

کتابخانه مصفیہ سید کاظم علی حیدر آباد دکن

۱۳۳۸

نمبر و افسر

نمبر و افسر

تقریرتہ المشرین

نام کتاب

نمبر کتاب

نمبر کتاب

۱۵۹

نمبر کتاب و افسر

۲۳۸۷۷

الف ۹

۹۶۳

- ٨ من أخلاق السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم ملازمة الكتاب والسنة يكازوم
التل للخاص
- ٩ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم توقفهم عن كل فعل أو قول حتى يعرفوا ما يرضاه
على الكتاب والسنة والعرف
- ١٠ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة تقوى بهم إلى الله تعالى في أمر أنفسهم
وأولادهم وأصحابهم
- ١١ ومن أخلاقهم كثرة إخلاصهم في علومهم وديارهم
- ١٨ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم هجرهم لأخفهم إذا خالط الأمراء وزدد إلى
أروامهم اغبر ضرورته ولا المسكنة
- ١٩ أخذ علينا العهد في أخلاقهم فنهاهم على ترك النفاق بحيث تتساوى سريرتهم
وعلايتهم في الخير
- ٢١ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الصبر على جور الحكام وشهواتهم إن ذلك
دون ما يستحقونه بذنوبهم
- ٢٢ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم غيرتهم لله تعالى إذا انتهكت حرمة نصرته
كأشهر بهمة المطهرة
- ٢٣ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم قل الفصح وعدم الترحيش من الدنيا
- ٢٤ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم خي الموت إذا خافوا على أنفسهم الوقوع فيها
يحتفظ الله تعالى عليهم
- ٢٦ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة خوفهم من الله تعالى في حال بدايتهم
وعلايتهم
- ٢٨ ومن أخلاقهم كثرة الخوف من الله تعالى إن يعلمهم على ما جنوه الخ
- ٣٠ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الخوف من الله تعالى إذا كانوا أهوال
يوم القيامة
- ٣١ ومن أخلاقهم إخلاص قلوبهم من أحد أئمتهم في كل مرة يمرضونها
- ٣٤ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الاعتبار والبكاء والافتقار بأمر الموت
إذا رأوا جنازة
- ٣٥ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الحزن والهم كما أخذوا الموت وسكراته
خوف من الخاتمة

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم النظر إلى الدنيا بعين الاعتبار لا بعين المحبة لها وشهواتها

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم تحذيرهم للناس أن يتبعوهم على أفعالهم الرديئة بها للعباد في حياتهم وبعد مماتهم

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم تركهم تقويم أنفسهم من أفسق الناس وإن منهم لا يستحق أن يعيب الله له ذنبا

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الصدقة والعشيق من كل من أذاهم

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة تطييبهم حرمة الناس ومحبة الطير

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم سهرهم على أذى روجاتهم وشهواتهم أن كل ملبد من روجنا حدهم من الخافات له صورة معاملة له

ومن أخلاقهم ترك الرابطة

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم نصحهم بعض أن كان الكبير لا شك منه من نصح الصغير له وبالعكس

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم حسن أدبهم مع الصغير فضلا عن الكبير ومع البعيد فضلا عن القريب ومع الجاهل فضلا عن العالم

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم شدة خوفهم من الله تعالى أن يمتحنهم يوم

تذكرونها من الحجج بين يديه في النار

ومن أخلاقهم مواظبتهم على قيام الليل بغير فناء

السبب الثاني في جملة من الأخلاق من أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم شدة همتهم

أنفسهم بحيث يصير أحدهم يتبرأ بملئ فيه

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الذبيرة على ذكر الله تعالى أن يذكره أحد

وهو غافل

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم أن يحسبوا أن أحدهم هذا الدنيا فأنزلها صغير

كناية إذا جعل

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم شدة الجوع بطريقه التي ترى في عالمه

شيئا أكثره طير والأيام واليالي

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم إذا علموا بأمر من خدمه أن خلاص من يتبعهم

أعلم أنهم مراعى تعلبه

- ٥١ ومن أحسنهم رضي الله تعالى عنهم عزهم على العمل بعلم كل عالم وأولاهم
بالعلم بمقامهم
- ٥١ ومن أحسنهم رضي الله تعالى عنهم بحالهم بين كائنات عدوا لهم في السر وبيدهم
مهمهم ظاهرا
- ٥٢ ومن أحسنهم رضي الله تعالى عنهم برؤية بحاس الناس واتعاض عن مساوهم
- ٥٢ ومن أحسنهم رضي الله تعالى عنهم كثرة شكرهم لله تعالى إذا شكر حسادهم
وأعداؤهم
- ٥٢ ومن أحسنهم رضي الله تعالى عنهم أنصاهم لكل من سعى لهم إلا كبر والامراء
- ٥٢ ومن أحسنهم رضي الله تعالى عنهم محابهم بالسنة إذا دخلوا أمرا فغير وثقة
الوجه والسكنى
- ٥٢ ومن أحسنهم كثرة أديهم مع من علمهم سورة وآية من القرآن وهم الأطفال
- ٥٤ ومن أحسنهم رضي الله تعالى عنهم عدم شهودهم في قوسهم إنهم لو أنفل من
العبادات
- ٥٤ ومن أحسنهم رضي الله تعالى عنهم عدم استئثارهم بنفوسهم إلى عديده أحلجهم
الجبار وألشام مثلا
- ٥٤ ومن أحسنهم رضي الله تعالى عنهم أن يشددوا في العزومة هل الضيف فانه لا يأ
بعد ذلك الأرزقه
- ٥٥ ومن أحسنهم رضي الله تعالى عنهم شدورهم في أمر الطعام والشراب
- ٥٥ ومن أحسنهم رضي الله تعالى عنهم بفقدهم في كل ساعة ليحرجوا بها سناهم
المباغين ويحلوا فيها صفات المؤمنين
- ٥٦ ومن أحسنهم رضي الله تعالى عنهم عدم امساك الديار والدرهم في بداية أمرهم
ثم جمعهم في الاتفاق في نهاية أمرهم
- ٥٧ ومن أحسنهم رضي الله تعالى عنهم بحبهم لتدعيم صريدهم بدمعة الله على سديهم
- ٥٧ ومن أحسنهم رضي الله تعالى عنهم بتدعيم أعمال الآخرة على أعمال الدنيا
- ٥٨ ومن أحسنهم رضي الله تعالى عنهم بعدم خدوعهم من صديدهم عن دينهم
- ٥٩ ومن أحسنهم رضي الله تعالى عنهم بزيارتهم لقبور المسلمين كل قبل الخ
- ٦٠ ومن أحسنهم رضي الله تعالى عنهم بعدم غفلتهم عن ذكر الله تعالى ومن الصلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل مجلس جاسوه

- ٦١ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم وضع جنهم في الأرض إلا بعد الكفر من
الكلوس
- ٦٢ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم رقة قلوبهم وكثرة بكائهم
- ٦٣ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم طينهم يشبهون اللؤلؤ بسبب نقع صبرهم
- ٦٤ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم الاهتداء من الماء وروغوها
- ٦٥ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الشفقة على المحلين الطائعين وانعامهم رضي
سائر الطوائف
- ٦٦ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم موافقة الله فيه إذا أنكر شيئا من أحوالهم
الطريق
- ٦٧ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة زبانية نفوسهم
- ٦٨ ومن أخلاقهم أنهم لا يطالبون بأجاءة نعمهم في حق أنفسهم أولى حق أحد من المخلوق
- ٦٩ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم أن لا يدعي أحد منهم حجة أحد الأعداء ويعرض
على نفسه عاصية في ماله
- ٧٠ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم رجاء العباد وعدم إزراءهم وقد أنهم بأنفسهم
- ٧١ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم التزاع بالوجود
- ٧٢ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم شدة غلظهم على رقة عظامهم
- ٧٣ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم سرعة المبادرة للأحرام خاف الأمام
- ٧٤ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم هوان الدنيا عندهم
- ٧٥ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم استحيائهم من كثرة رددهم إلى الخلا
- ٧٦ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم شدة حبهم لله لا على الخدعة
- ٧٧ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم اختيارهم الشدة والبلاء على النعم والقوارض
- ٧٨ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم إذا أسألم أمشي حيا حيا الخ
- ٧٩ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم شدة الشوق في الشيا كالإحسان إليهم وبين
الوجه والى شعواتهم فيها
- ٨٠ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم التعالى في الثياب
- ٨١ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم أمرتهم في الخلل إذا وجدوه
- ٨٢ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الوصايا من بعضهم لبعض
- ٨٣ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم أنهم لا يشعرون ويرون إلا من علموا منه بالشرائ
- ٨٤ ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم تعاقب أعمالهم في عيودهم

- ٨٥ ومن اخلاقهم كثرة خوفهم من دخول الاكلت
- ٨٦ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم كثرة الخط على اعيانهم اذا خالطوا الامراء
- ٩٠ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم اذا لم يكن لهم مال الخ
- ٩١ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم كثرة انهم عن اهل عصرهم كل ما يشكرونه من الكرامات
- ٩٢ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم ان لا يذكروا احد اعين يتأذونهم ان يلى القضاة الخ
- ٩٣ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم كثرة سؤالهم عن احوال اصحابهم
- ٩٤ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم عدم الغفلة عن محاربة ابليس
- ٩٦ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم محابتهم للامور التي فيها راحة كبر على الاخوان
- ٩٧ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم تنزيل الثامن منازلهم في الايمان والتماق
- ٩٧ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم اجتناب الشبع الوجبة لتساوية القلب
- ٩٩ الباب الثالث في جملة اخرى من الاخلاق
- ٩٩ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم عدم مبادرتهم بالدعاء بالشقاء اذا دخلوا على من رضى
- ٩٩ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم محبتهم في سكنى البيوت الموصلة للبيوت
- ١٠٠ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم اجتناب الجلوس في السوق لبيع او شراء الا بعد معرفة احكام الشرع
- ١٠١ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم كثرة السلم على من حن عليهم
- ١٠٢ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم الاتعاط بما يروونه بعضهم في المنام
- ١٠٣ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم ان لا يبادروا بالدعاء لمن سألهم ان يدعوا له
- ١٠٤ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم زيادة الخوف من الله تعالى كلما احسن اليهم وتوهم الى حضرته
- ١٠٥ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم كثرة الحرك على ما روي في حجب الله
- ١٠٦ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم عدم الاختيار بالله تعالى
- ١٠٧ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم كثرة البلاء والازل
- ١٠٨ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم كثرة التسليم لامر الله
- ١١٠ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم شهودهم في غرضهم انهم لم يقوموا بذرة واحدة من شكر ربهم
- ١١١ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم شدة نفيهم في التقوى
- ١١٢ ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم كثرة سترهم لاحوالهم المسكين

- ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم التورود والسكنة والوقار وقلة الكلام
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الصمت والخلق بالحكمة
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم هذه الخصال احدى من المسلمين
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم سعة الجوع وعدم الشبع
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم سد باب الفاقة في الناس في مجالسهم
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم وسوستهم في الوضوء والمخ
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الاسرار
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم الاستغفار لعبوب الله عنهم عن عبوب الناس
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم حذر خلوهم مع خفاة الباطل
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة التوبة والارادة فاقا لما لا في رسول الله
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الصلوات والجماعات
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة سجدة سجدة لاصطباح العزيم
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم مبادرتهم الى المؤخاة في الله تعالى
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم اكرام الضيف وعدم متعاباتهم
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم الاجابة الى طعام من في ماله شربة
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الصدقة لكل ما قبل عن حاجتهم
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم يشاؤون لا اكل وعدم خرمهم له
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم الاستغفار من قول الاثم والعدوان
فديهم الواسعة
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم التورود الى النساء
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم ترك ما لا يجر الى ذنوبهم
ابواب الابعاد في كل امر من الامور
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم ما ياتهم في التواضع كما تاتي احد في الامام
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم التواضع في من الله ائيل
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة التوبة والاعتذار
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم الاسرار في امورهم بالقرآن يومهم من السكر والحمية والزل
ولم يتقروا
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم الحجب والادلال بشيء من اعيانهم
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم التواضع في امرهم والتمسك في الامور

الطائفة وكسوة العربان

- ١٥٧ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة عبادته تعالى في العبادات وترك الله
١٦٠ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم اجتهادهم في العبادات
١٦٨ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الاستغفار وخوف الله تعالى
١٦٩ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم التهيؤ للوقوف بين يدي الله تعالى
١٧١ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم العمل على كشف حاجهم
١٧٣ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم شدة الحياء من رؤية الخلق فضلا عن شدة حياء
من ربه
١٧٤ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم الزهد في الدنيا وعدم لئلك من طامع
١٧٧ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم تقديمهم على الحرية واصنعته
١٧٨ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم حب المساكين والتواضع لهم
١٨٠ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم محبة الناس لانفاق في الامانة
١٨٨ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الصدقة ليل ونهارا
١٨٩ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدمهم للارادة في شئ من امور الدنيا
١٨٩ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم سرورهم بالفقير وصدق الاحبة
١٨٤ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الخزن على قدر يطعم في جنب الله لا يباعه
رؤيتهم الله ورويتهم احوال يوم القيامة
١٨٧ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة اذنتهم في رتبة الارادتهم رب العباد
الله تعالى به عبادته المقربين
١٩٠ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم حلهم لمن يكرههم على انهم انما يكرههم بحجة
وجه في شرفه فان تركه فمهمهم
١٩٨ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم ذكرهم لما يحب اقرانهم الذين يكرههم
١٦٣ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم طرح فقرهم بين يدي الله تعالى اذا اصابهم
طريق كشفه اعلى وترعهم في شئ من المعاصي في المستقبل وتبرؤهم من حلالهم
١٩٢ ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم انقلاب ربه في تيق النسيان في تاليه وكثرة
تخبره لانه نسيانهم الناس على ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا في ضلال عنه

والذي كنا في ضلال عنه

والذي كنا في ضلال عنه

والذي كنا في ضلال عنه

والذي كنا في ضلال عنه



٢٣٨

الف ٩

نور

(٩)

نور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وأقول سبحاننا لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم (و بعد) اللهم كتاب نفوس صغيرا الحجم كبيرا القدر نفعتهم حكمة صالحة مما كان عليه السلف الصالحين صفات معاملتهم مع الله تعالى ومع خلقه وحررتهم على الكتاب والسنن شجر بر القريب والجارين وذلك بحسب فهمي حال التأليف فهو كالكتاب المسمى المنهاج للإمام الأتوري في الفقه فقه علماء العصر يننون الناس بحافيه موما حوى من التوجيهات كذلك علماء الصوفية رضي الله عنهم يننون بحافيه هذا الكتاب من النقول المحرورات الجذبات فاني شديد اخلاقي بافاده السلف الصالحين من الصحابة والتابعين والائمة العالين رضي الله عنهم أجمعين وبما مني الله تعالى على بالتصانيف وأمثل دخولي في طريق حجة القوم خوفا ان يقرل بعض المتعصبين كما يأمرنا فلان بالخلق باخلاق القوم وهو قد علم بقدره على هذه الاخلاق فلذلك لا مبرح من الاخلاق التي من الله تعالى بها على دون اقراني بقولي وهذا اخلاق غريب لم أجدهم يخلقون في هذا الزمان غيري تبديها للسامعين على تخليقي هو اني مادعوتهم الى الخلق به الا بعد تقابل ولولا ذلك ما كان الاولي ساكتين ذلك عن الاحزان كعبه نسبة أعمالنا التي لم نمن بطاعة الاية

بسم الله

بنافهم ان لا نأخذ في اظهار اعمال الا لحدثين اما لخدمة الناس . فبغيرها . واما لظهورها
 من باب الشكر لله تعالى لا غير . وكان لسان مالي يقول لكل منعت انظر يا اخي في اخلاقك ما
 فيه تقي يا اخي مخالفاه فخلق به وياق للتعذر . والمجد في مخالفاه فخلق به وياق للتعذر . والمجد في مخالفاه
 وكثيرا ما كرر الخلق من ارجاء وان مخالفاه اقدار ان العظم . وبهيج الامام البخاري
 وغيره من كتب الادب . وسيا لالاعشاء بشأن ذلك الخلق وكثرة تساهل الناس بتركه كما يقول
 في بعض الاوقات وهذا اتلاق قد مرر . وباني هذا الزمان . ولا أعلم احدا من اقراني مخالفاه
 غيري اشادة لقله . من مخالفاه من الاقربان لا اؤذرا للاخوات . كما قد يتوهم معاذ الله ان ائمة
 مثلنا وشاؤوا . وكان من الباب الاعظم لي على تأليف هذا الكتاب ما رأيته من تنقيش جماعة
 مولانا السلطان سليمان بن عثمان في انفسه . الثاني من اعراب العاشرة على ما اختلصه الحال
 وغيرهم من ماله ثمرة له وما رأيت احدا من علماء الشرع يقتض على ما ندوس من معالم اخلاق
 الشر . به الشريعة . ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم . كما فعل جماعة مولانا السلطان انهم
 الله فآخذتني الله بالامانة على الشر . به تروا انفس هذا الكتاب . كل من لم يدرس من معالم
 اخلاقه في دولة ابناء الظاهر والباطن فهو نافع لكل قبي . وصوفي في هذا الزمان لا يكاد احد
 منهم يستغنى عن النظر فيه . كما تعرفه عند مطالعة الكتاب ان شاء الله تعالى وهو كالسيف
 القاطع لعن كل مدح له . شيعة في هذا الزمان . ولانه يفسد حتى رى نفسه . ومفسد من
 اخلاق القوم . كما تنسلح . من ثوبها . وفي اعراب بعض جماعة . بالغهم امر هذا الكتاب
 تشكروا واولاؤا . كمهم بمرقة . وشبهه افعلا . اخروا فان نظروا فيه . احد من يعتقدهم . في تقدير اعتقاده
 فيهم دين يراهم . عزل عن الخلق باخلاق القوم الذين يزعمون انهم خالصاؤهم . وكان الاولى
 بهم ان يروا . والسرور به . فانه كما نعيم ولا يجد احد منهم من ينهيه عنه . في مثل هذا الزمان . قد
 انهم اخي الشيخ ابو الفضل رحمه الله . ميزانا في اصبغ احوائه وغيرهم نحو خمسة اوراق . فكم يكونها
 بماء الذهب . بوالارور . ورواها . انشد الفرح فرسى الله عن الصادق . انهم . وكان تأليفي
 لهذا الكتاب . بسبب الوقائع التي تقع من ومن افعالي . وما من خلق . كره نبيه الا هو . وارد
 على سبب اعرافهم . من الله . من رأى فيه خللا . فله من الله في على نظيره . انهم . بولان
 كتيب بالاسان . راع . اعي . لا استباط من الكتاب . والسنة . وتوافق الاية . فربيع . ماد كونه
 فبسه من القول . اعلم . كالا . شهدا . كرت . لا . برك . كرت . ان شاء الله تعالى . واذا كل
 المؤلف اوله . مستبط . كاذ . كونه . احتاج كلامه الى من يعقبه . ويسند له . عليه . ضرورة . كما
 يستدرك . العلم . من المتأخرين . على من سبقهم . بخلاف من سبقهم . انهم . مؤلفه . بولان . بولان
 التأخير . كلامه . لا يحتاج الى اية . في الادر . وذلك لانه يرى تركت . الله . على
 صهم . في اخذ الدابة . السائلة . عن التذكير . كما فعل شيخنا . في الاملا . كريا . الانصار . في
 في مؤلفه . انهم . بذلك . من انهم . كتما . باليه . سبق . انهم . في جعل . كلامه . هذا . في

المتسبي من الجذنين والفتوة والاولاد والبنين والفتوة والصوفية واليهود وغيرهم
 فيحتاج في كل مرة الى جسد اجمع هؤلاء العلماء قبل ان يصح تلك الفتوة قال تعالى ولو كان
 من عند غير الله لجدوا فيه لاشد لا كثيرا وذلك لعسر انفسهم في اوقات جوع مع ما قيل في كتاب
 الحاشية وما يرد على منطوقها ووجهها حال السكنة ولولاه قد رخص في ذلك ما احتاجت المكتبة
 الى شئ من جوع ولا احتاجت التزوج الى حواشي عليها وهذا شافى في مؤلفاته كلها اعداد الحداث
 والاحتياج من اصول فكما استند طقم من الكتاب والسنة في وقت كان الامام محمد بن المظفر
 يفتي الناس ويقول هذا قول عمر فان كنت سواي من الله وان كان خطا فن عمر انتهى وكذلك
 كانت ابو حنيفة يفتي في الله فيقول هذا اكثر ما قدرنا عليه في العلم من جوع او شبع منه فهو
 اولى بالمرء وكثيرا ما كان يقول هذه فتوى النعمان فان كانت سواي من الله وان كانت خطا
 فمن الزعمان والاتباع عليهما في الدنيا والاخرة وهكذا يقول مؤلف هذا الكتاب وأرجو من
 فضل الله ان يكون هذا الكتاب كالمين لما اندرس من اخلاق القوم رضى الله عنهم بعد الفتوة
 التي حصلت بعد موت الاشياخ الذين ادرى مكانهم في النصف الاول من القرن العاشر فقد
 ادرى انهم ذابوا على شعورهم مائة شيخ كان كل واحد منهم يسبق به الفيت كسيدى على
 المرمى وسيدى محمد الشاوى وسيدى محمد بن داروسيدى ابى بكر الحيدى وسيدى عبد
 الطاهر بن صبيح وسيدى ابى المصمودى الجارح وسيدى تاج الدين القزوينى وسيدى محمد بن عثمان
 وسيدى على الخواص وغيرهم عن ذكرناهم في كتاب طبقات العلماء والصوفية فكل هؤلاء
 كانوا على قدم عظيم في الزهد والعبادة والورع وكتب الجوارح الظاهرة والباطنة عن
 استعماها في شئ مما هم الله عنه وكان احدهم لا يقبل شئ من امر الولاة ولو كان في غاية
 الضيق بل يطوى ويحرق حتى يجد شئ من الخلال ولم يكن احدهم يعاقب ركوب الخيل ولا
 الايسر الفاخرة ولا الاطعمة النفيسة ولا يتزوج النعمان ولا يسكن في القاعات المرحلات
 الا ان وجد ذلك من حلال في نادى من الاوقات وكان المولود يهرشون عاهم الرزق والجوارح
 والمساكين والمرتبات من بيت المال فيأبون ذلك ويقولون مال السلطان انما هو عند امرائه
 في المصالح واقامة شعائر الدين وانفاقه على الجند القاديين عن المسلمين ونحن ليس فينا من لا
 وكان احدهم يفتح بالسكرفا ليايسة يفتها في الماء يغمسها في الماء ويكتفى بها منهم الشيخ المرمى
 الدين القزوينى والشيخ محمد الغفر بن شيخ الجلال السجوطى ودخل عليه السلطان ابيباى حمزة
 وهو يأكل رعيه فايايسة في الماء تعرض عليه القزوينى فامر داهرا قال له يا شيخ ان يايسة
 السلطان يقول

افقع بلمعوشه فيما واصل الخيش وفيه نقول ان اولئك الاوقات والامور
 فحصلت في السلطان صبرة وبكى وحمل الاقيمتار بين حاله ولله الشايع من شياخه
 الزمان الذين يسافرون منه مصر والحجاز والسام الى الر وبعوا في ايسار انهم

[illegible]

[illegible]

وبعثه تقيما للقرنين أو آخر القرن العاشر على ما نقلوا فيه سائرهم الظاهر في جعله الله تعالى
 خالصا لوجهه ما ذكرتم وأعيده بكلمات الله التامات من شر كل هدف وحاسد يد من فوقه ما ليس من
 كتابي عما عاين في ظاهر الكتب والسنن كل ذلك لأجل أن نقرأ أناس من مطائفة
 ويحرفهم عنافية من الفوائد كما وقع في ذلك في كتابي المهدي بالبحر المورود في المواثيق والعهود
 وفي مقدمة كتابي المهدي بكشف الغممة عن جميع الامم وحصل السبب في كتابة هذه القطعة
 في الجامع الأزهر وغيره من غايب المهديين أن ما هو من العقائد الرافضة تتوارى مسائل
 المشاركة لجامع المسلمين من جهة ما اعتقدوه وقد ثبت وما علم من الوقوع في مرضي الأتباع
 من الناس لم يزد ذلك الغممة حتى أرسلت القسطين المحققين من اليهود ومن كشف
 الغممة المدعيه بالجامع الأزهر وكتب بحمد الله تعالى قد أطلعت عليهم ما شايخ الاسلام
 وروى عن خطوطهم علم ما أجازوه ما وجد حوائنا بينهم أقتضوه ما قلتم بعدواهم ما شايخنا ما جده
 الحسنة وأما غيره فقد ذلت ما من فعل ذلك وبرؤسنا حتى من ذلك العناد الرافضة بعدد الله
 وما خلف بعد ذلك عن تربيته الامن وتجميع حفظ نفسه ولم يستبرئ لديه وكان من جهة من
 برأى وجهه الله من الوقوع في مرضي سعيدنا ومولانا شيخ الاسلام الشهاب ابن البحار الطائفي
 وسيدنا ومولانا الشيخ ناصر الدين الحافى وسيدنا ومولانا الشيخ شهاب الدين الرضوي وسيدنا
 ومولانا الشيخ شهاب الدين الحطاي الحفي وسيدنا ومولانا الشيخ ناصر الدين الطالبي والشيخ
 الصالح الشيخ شمس الدين محمد الخطيب الشربيني والشيخ الصالح الشيخ نور الدين الطائفي
 والشيخ الصالح الشيخ نجم الدين الفيضي والشيخ الصالح الشيخ سراج الدين الحافى الحفي والشيخ
 الصالح الشيخ شمس الدين العلقمي والشيخ الصالح الشيخ عبد الله اودو الرضوي والشيخ الصالح
 الشيخ شمس الدين البرهه توش الحفي والشيخ الصالح الشيخ من الدين الجدي والشيخ الصالح
 الشيخ أمير الدين بن عبد العال وجماعه كثيرة ذكرناهم في كتابنا الاشارة ورضي الله عنهم
 فكل هؤلاء لم يبق لهم غير ان أحد منهم يدعي في سائرهم الحسنة وأشرفهم جاء من
 المومنين في الوقوع في أعراض الناس فعنه وبنى في قوله الله تعالى لا تعابوا أنفسكم
 بعد اوما بينهم أحد من نفسه قط ولا ما من في علم لا رائي وأنا أتوب ولا ما من في علم لا رائي
 عادله الله تعالى لا تعابوا أنفسكم ولا ما من في علم لا رائي وأنا أتوب ولا ما من في علم لا رائي
 في هذه الامور التي هي ارباب من هذا المذهب الذي هو المذهب الذي هو المذهب الذي هو المذهب
 من سوى شيخه بن من أهل مصر مائة ومائة ومائة ومائة ومائة ومائة ومائة ومائة
 من الناس اياه وقد ما توارى في المذهب الذي هو المذهب الذي هو المذهب الذي هو المذهب
 انصاع في قول عاصدا في علمه ما يتبعه المذهب الذي هو المذهب الذي هو المذهب الذي هو المذهب
 انما جعل في علمه ما يتبعه المذهب الذي هو المذهب الذي هو المذهب الذي هو المذهب
 بتل ما شايخ الاسلام شيخه كرام الله تعالى والشيخ كرام الله تعالى والشيخ كرام الله تعالى

الحق السني على الشيخ نور الدين المحلي وأقر بهم رضى الله عنهم وبالله التوفيق أن كاتبة إلى قول
أحد من أتباع هذين الشخصين الذين وقع منهما الدين في كتي قريحا كاتبة في السنة
تقدير النسخة وكان سبب غير يلتزم في هذين الشخصين أنهم لما رأوا الناس يدرؤا إلى
كتابة مؤلفاتي فدرأوا تلك السبب ودسوا في كتي العناوين القائمة المتعلقة بالباطن لعلوا أنهم ما
لورميا في النفس والمعاني الظاهرة فلكل منهما الناس ولم يحصل لهما ما قصد من تارة الناس
عن مطالعة كتي وقد رأيت ذمتهم في الدنيا والآخرة وما عشت جميع من اعتنا في سببهم ما
في الجسد فرب العالمين الذي جعلنا من أهل الفقر والسفاهة إذا علمت ذلك فليس في مقصود
هذا الكتاب أن شاء الله تعالى فأقول وبالله التوفيق والاطمئنة

من اختلاف السلف الصالح رضى الله عنهم ملازمة الكتاب والسنة فأزوم الظل الشاخص
ولا يتصدر أحدهم للأشياء إلا بعد تصوره في علوم الشريعة المطهرة بقية يطعن على جميع أدلة
المذاهب المنسوبة والمستهجلة ويصير يقطع العلماء في مجالس المناظرة بالجميع المتألفة
أوالأهبة الوافقة وكتب القوم مشحونة بذلك كما يظهر من أقوالهم وأفعالهم وقد كانت
الطائفة الإمام أو القاسم الجليل رضى الله عنه يقول كتابنا هذا يعني القراءات تسبب الكتيب
وأجهل وأشر يقتل أو وضع الشرائع وأدفعها وطريقنا يعني طريق أهل التوراة مشيدة
بالكتاب والسنة لمن لم يقرأ القراءات يحفظ السنة ويقوم بها ثم لا يصح الاقتداء به وذلك
رضى الله عنه يقول ما قرأ من السماء علم وجعل الحق تعالى لغرضي البسطة لا لا وجعل في فيه
حقا ونسبيا وكان رضى الله عنه يقول لا يحكم به لو يأتى رجلنا فدرأوا في الراء فلا تقبلوا به
حتى ترأصته عنه لا امرأته نأوى آخره مثلا بالجميع الا وهي الاية شجرة بالجميع
المناهي فاعتقه وه واتخذوا به وانبرأ بقوه فخل بالامر ولا يفتت في القاصي بالخير واليهي
(قلت) وهذا الشلق قد سار في تفراده الزمان فصار أحدهم لا يهتم به من ليس له قسم
في الطريق ويقتضيه كرات في الشفاء والبقاء والشفط عمالا لا يهتم به كاتبة ولا يستقيم لبعض
جبية ويرخي عذبة ثم يسافر إلى بلاد ومثلا ويأخذ من الصمت ويأخذ من الصمت
أو مسوحا بدوسل في ذلك بالوزراء والأمراء من يملأون به شيئا بصيرا كما هو سابق حله
لكونه أذنبه من علبس على الولادة واعتقادهم فيه الصلاح وقد دخل على شخص منهم فصار
مجنون يصير عرولا ذوق في الشفاء والبقاء معه جماعة يعتقدون به فقرأت في أمانات السرا
أخذت في عن شريط الرضى والصلاة ما هي فقال لها أنشأت في القاصي بالخير واليهي
أن تصح العبادات على ظاهر الكتاب والسنة ثم لا يجب بالجميع ومن ثم يفتت في القاصي
والمنوب ولا يبين المحرم والمكروه فهو جاهل والجاهل لا يجوز الاقتداء به ولا في غير ذلك
ولا في طريق الباطن فخرس ولم يردجوا بآتم القاصي هي من ذلك اليوم وكنت في القاصي
سواء أذهت أراخي الله منه وكان شخصا سبدي على القاصي ورحم الله قولي في القاصي

[illegible]

وقد انه لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا توب واحد له ولا تفرج جمع الا انما هو
كان من علم في نفسه فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن الذباب ينزل على قومه
ولا على بيته فلا يصلح ما ذكره ولا الا ان يكون قال له ولقد لم يأمر أحد الا بغيره وأما ما نقل
عن أبي بزة الباطني رحمه الله تعالى من انه كلف توب واحد له وتوب الخلافة فليس ذلك من
حديث وقوع الذباب بل وقع في زمن العابدين وانما ذلك من باب الادب ان لا يكون توب الخلافة وتوب
السلافة نظير ما نقلوا في غيرهم من قبيل القبول والتدبير على الغلط فطلب التارخ ان لا تكون
جهنم قضاء الحاجة هي جهة الرضا فلهذا لا فاهم فعلها يا أخي بإتباع السنة المحمدية في
جميع أمهات الأثر التي أمرنا الله ولا تتقدم على فعل شيء حتى تعلم موافقته لما في كتاب والسنة
التي هي في كذب والله وان ترى من يقول ان طريق القوم بدعة وإذا كان منهم أسخطوا الله
الشرعية ويتوقف عن العمل حتى يعلم موافقته للشيء بعد ما عاين في علي وجهه رضي الله
والحمد لله رب العالمين

ثم ومن أن لا نفهم رضي الله تعالى عنهم في كثرة تنويعهم إلى الله تعالى في أمر أنفسهم
وأولادهم وأصحابهم فلا يكون معقولهم في أمر هذا منهم إلا عليه عز وجل ولا يطالبون بأخطائهم
بأنفسهم وهم قائلون عن الاستناد إلى الله تعالى وقد كان يلقى عبد الرحمن أيسر دعاة
الطلب العلم وكنت في حصص عظيم من حجة بالهمي الخ في حجة ان أفوض أمره إليه
فنهلت فليس من ذلك إلا انظر إلى الله في نفسه من غير أن يرى له بذلك وحده استعداده خلاوة
العلم من تلك الآلية وصاروا من شجع على فهم من سبقه بالاشتباه بين فأرضى الله تعالى
تقوى رضي الله عن النبي الذي كثر فيه طاعة إلى جعله من أنباء العبادين بأمر
آدم وقد صدقته شدة أسبغ على الخواص رحمه الله تعالى يقول فيهم أولاد العلماء
والعلماء من آل عاتقهم بنظر التوب مع نفي أمرهم إلى الله تعالى وذلك لأن أحدهم
يتبر في المال على رايهم مع مساعدة أمانات كانت في تفسيم المال له بحكم التوب
لا بد ولا يصبر عنه دواعي لا كذا في الله أني قال ما يقول في ذلك من الذي كنت أطلب
في تحصيله من الجاه بالاشتغال بالعلم والرياسة فحصل لي واسطة والذي بخلاف أولاد العوام
حصصه الأولاد حينئذ أحدهم ينتج عنه عصى التوب والجس والذهاب من الحكام أو أعوانهم
وأحد من منة دار أرباب العلم والرياسة فحصل فيهم رايته من ذلك بخلافه
أخبركم إلى الشغل بالادارة والرياسة فحصل فيهم رايته من ذلك بخلافه
حق فيهم شيخ الاسلام أو رب العلمين رايته من ذلك بخلافه رايته من ذلك بخلافه
على كل حرفة أو مهنة رايته من ذلك بخلافه رايته من ذلك بخلافه رايته من ذلك بخلافه
في معرف الطريق التي رايته من ذلك بخلافه رايته من ذلك بخلافه رايته من ذلك بخلافه
تولاد الشيخ في الدين التي رايته من ذلك بخلافه رايته من ذلك بخلافه رايته من ذلك بخلافه

وكذلك في شهر جمادى من علمه من أقرانه كسيد محمد بن الرضا وسيد محمد بن
الكرخي وسيد محمد بن الشاوي وسيد علي بن الشيخ محمد بن وسيد محمد بن
الشيخ أبي الحسن العمري وجماعة كثر منهم في طبقات العلماء والصوفية التي سميناها الرافض
الأور في طبقات الأخبار كثر الله في المسلمين من أمثالهم وذهبا بركاتهم آمين والحمد لله
رب العالمين

ومن أخلاقهم رضي الله عنهم كثر إخلاصهم في علمهم وعملهم وخوفهم من دخول الرافض
ذلك ونسبوا له بأخي في هذا المجلد كثر حاجة الناس إلى ذلك فيقول ثبت في الأحاديث
الصحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله عز وجل جنة عدن خلق فيها أمالامين
رأت ولاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال لها: كل من أكل من الثمر دون ثلاثم
قالت أنا حرام على كل بخيل وفسار وكان وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول من طلب الدنيا
بعمل الآخرة كس الله نبيه وكتب اسمه في ديوان أهل النار وكان الحسن البصري رحمه الله
تعالى يقول كان عيسى عليه الصلاة والسلام يقول من عمل بما علم كان ولي الله حقا وكان
سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول قالت والدي يا بني لا تعلم العلم إلا إذا نوبت العمل به
والأفهر وبال عليه يوم القيامة وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى كثيرا ما يثب نفسه
ويؤم بخواصه في تسكعته بكلام المالحطين الذين المأبوس فيه ليس فعل الناس في المشافين
الرائين والله ما نره ذات الخسنيين وكان أنصلي بن عياض رحمه الله تعالى يقول من لم يكن
في أعماله أكس من سحر وقع في الرابضة بل قد في النون البصري رحمه الله تعالى متى يعلم
العبد أنه من الخسنيين قال إذا بدل المجهود في الطاعة أحب سقوط المقرلة عند الناس وكان
محمد بن المسكندر رحمه الله تعالى يقول أحب للاخوان أن يظهر أحدكم السمعة الحسن بالليل
فانه أشرف من سمته النهار لأنه في النهار يراه الناس وفي الليل لا يكون لرب العالمين وقد قيل
مرة أبو بن منبه رحمه الله تعالى هل رأيت أحدا يعمل الحسن البصري فقال واقفه
ما رأيت من يقول به ولا فكيف أرى من يعمل به له كان وعلمه بكر القلوب وعقله غير
لا يفي القلوب وقيل ليحيى بن عاز رحمه الله تعالى متى يصعدون العبد غلظة قال إذا صار
حاشته كحاشي أنوسيع فيبالي به رحمه الله وأخذه وقد كان أبو الوالد أنس رحمه الله تعالى إذا خرقه
بكافي جماعه قرآن أو حديث أو غيره ذلك بصره إلى الناس ثم نادى وهد الله الانطاع لرحمة الله
تعالى يقول إذا كان يوم القيامة قال الله للرائي خذ ثواب عملك ممن كنت تراه وفي رواية قال له
إذا طلب المرائي ثواب عمله يوم القيامة قال له خذ ثواب عملك ممن كنت تراه وفي رواية قال له
ألم توسع لك الناس في الجحاس لأجل عملك وعلمك لم تكن رياء في دنياك ألم ترخص لك الناس
بمئات وثراءك ألم تذكر موتك ألم تعلم مثل هذا وأشباهه وكان أنصلي بن عياض رحمه الله تعالى
يقول ما دام العبد يستأنس بالناس فلا يسلم من الرياء وكان الانطاع في قول المتزينون ثلاثة

من بين ما علم ومقرين بالعمل ومقرين بالقرآن من غير ان يحضروا جميعا الى الشيطان وكان
ايمن من معاوية اذ اختلف ابراهيم التيمي كان كل منهما لا يفتي على الآخر من ورائه وقول انما
معدود من الجزاء وانما لا حسب تقديس قوايب ائمتنا عليه من الناس وصحبتان اويديته
لانما كان رحمه الله يقول من طلب الاخلاص في اعماله الظاهرة وهو يلاحظ الخلق بقلبه
فقد رام المحال لان الاخلاص ماء القلب الذي به حياته والى ياميته وقد كان يوسف بن اسباط
رحمه الله تعالى يقول ما سمعت نفسي قط الا يظهر لي أنني مرء عاقل وكنت الحسن البصري
رحمه الله تعالى يقول من ذم نفسه في المآثم قد مدحها وذلك من علامات الربا وكان ابن السكيت
رحمه الله تعالى يقول لو ان المراق به ادرجته اذبح الساس ياتي شربه لمقوعه فهو عذبه
وكان ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى يقول لا تزال أحلك من ربيته فانه اقل انما يصام
فربحت نفسه بدلتها وقال انا غير صائم حزنت لله وكلاهما من علامات الربا وفي ذلك فقه
لقد زال والملاح على مبروت من السائل وصحبتان عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى يقول
ان الرجل ليطوف بالكعبة وهو راق اهل خراسان قيل له وكيف ذلك قال يجب أن يقول فيه
اهل خراسان ان فلانا نجوا برحمة على طواف وسعى ثم سألته وكان الفضل بن عباس رحمه الله
تعالى يقول اذكرنا الناس وهم يراون بما يعملون نصار والآخر يراون بما يعملون وكان
رحمه الله تعالى اذا فرأوه تعالى ونحو اخباركم يقول اللهم انك انزلنا فخصتنا ورحمتك
استارنا وانت ارحم الراحمين وصحبتان ابي عبد الله الحسيني رحمه الله تعالى يقول ان من الرايحين
رايحين انما اولاه على غيرك بجانته فانه من كلام الامام واقرأهم في العلم فان ذلك الذي
نظروا له ايسر من حياطة ولا استيقظوه وكان ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى يقول ما فتى الله
مرأيا حيا يذبح كرمه الناس في غير ولا اخلاص له لو كان عكرته رحمه الله تعالى يقول اكثر من
الذي راي الصالح فان الراي لا يدخل في القبر كان عبد الله بن عباس رضي الله عنهم يقول لا تعتاج
تجوع من شرويع الاسلام الى نية بدانتها وساحبه الدخول في الاسلام وكن ابو ساجد الداراني
رحمه الله تعالى يقول كل عمل ربه الا من اعمل الاسلام محال تدبر نفسه بدنية
الاسلام حتى يدق قلبه وفي ذلك فقه وكان يعين من حاد رحمه الله تعالى يقول ضرب
الطائر بالسيات اهلون على اية الصالحية وكانت منصور بن عترة رحمه الله تعالى قال
ابن ابي عمير رحمه الله تعالى انما العلم وما لا فقه في فقه الله تعالى انما العلم به انما يعلم الله
به وما لا يعلم على الاحكام في غير الله تعالى في العلم به انما العلم به انما يعلم الله تعالى
يقول دعوني اعمل الحق في العلم به انما العلم به انما يعلم الله تعالى في العلم به انما يعلم الله تعالى
ابن ابي عمير رحمه الله تعالى يقول اني في العلم به انما العلم به انما يعلم الله تعالى في العلم به انما يعلم الله تعالى
الذي لا يدرى الا القرآن الحسن التائي (ابن ابي عمير) بل في ربه فهو كثير من بن خلال
وكل عمل ربه فهو كثير من بن خلال وانما الله تعالى في العلم به انما يعلم الله تعالى في العلم به انما يعلم الله تعالى

كتاب يسمي بالانجيل من عندهم تسمى اسماء بل وعيسى عليهما السلام فسمي
 بالانجيليين من اهل الزمان اولهم داود الطافي تو بهما واما بقية الاقارب فقال اني اسمع
 فاذنوه وقد كان امير المؤمنين علي رضي الله عنه يقول ان للرائ ثلاث علامات يكمل اذا اكمل
 وحده يعلى التواكل بالسوا ياشط اذا كان مع الناس ويريد في العمل اذا مدحوه كما تعلى
 منه اذا ذموه وقد كان سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول كل شيء اظهره من علي فلا اعد
 شي الا يجر امتناع الا خلاص اذا رآه الناس وكان ابراهيم النبي بابن ابن الغنيان فكان
 لا يعرف احدا من العلماء الا اصابه وكان يقول المخلص من بكم حسنة كما كنتم ساءة وكان
 شيان الثوري رحمه الله تعالى يقول قل عالمك كبر حلة قدومه الا في طريقة القديس فقهه وقد مر
 الحسن بن علي طائوس رحمه الله تعالى وهو علي الحديث في الحرم في حلة كبرية فقترب
 منه وقال له في اذنه ان كانت نفسك تجلب ثمن من هذا المجلس فقام طائوس فورا فودع ابراهيم
 ابن ادهم علي حلة بشر الحافي رحمه الله تعالى فاستكر عليه لكر حلة قدومه وقال لو كانت
 هذه الحلة لاحد من العلماء ما امن علي نفسه العجب وقد كان سفيان الثوري رحمه الله تعالى
 لا يترك احدا يجلس اليه الا فورا ثلاثه نفس فعمل يوما فرائ الحلة قد كبرت فقام فزاع وقال
 اخذوا الله ولم اشعر والله لو اردت امير المؤمنين علي رضي الله عنه اني وهو بابن في هذا
 المجلس لا قامه وقال له من لا يعلم ذلك وكان رحمه الله تعالى اذا جلس لاداء فرب شمس
 مرقه بانما فوا كانت السجدة تفر عليه فبكت حتى تخرو ويقول اخاف ان يكون فمها حارة
 ترجمانها وقد جعلت شخص مرة في حلة الا همس رحمه الله تعالى فخره وقامه وقال تطلب
 العلم الذي كلف الله تعالى به وانت تصيحك ثم هجره فخره من وكان ابي عبد الله رضي الله عنه
 يقول لولا آية في كتاب الله تعالى ما دسكم ان الذين يكفرون ما ترمس اليك والهدى
 الآية قالوا ترك سفيان الثوري رضي الله عنه الحديث قالوا اني قالوا قالوا ما اهدى
 ان احدا منهم يطلب العلم لله تعالى فذهب الى منزله ولم انعه وقد قيل له اني انتم مبدون
 رحمه الله تعالى الا نخاس فتمسكنا فقال والله ما اراكم اهل لان اهدى لكم ولا اهدى
 اهل ان اسمعوا مني وما شئني وطلبكم الا كما قال القائل انتم سوا اهل فطلبكم انتم
 الاسم رحمه الله تعالى اليه ولي الجلس لعلهم في العلم والادب له ان اهل الجلس
 في ذلك من الواجبات وكان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مع حلة من العلم اما فخر
 نفسه للقرآن يقول انتموا مجلسنا بالاستفاد وكان شاذان من حكمه رحمه الله تعالى يقول
 من كان فيه هذه الثلاث خصال فليجلس ليعلم الناس والا فليدع المجلس ان الله كرمه
 الله تعالى ان يذكره ويذكرهم ليشقوا منها وبعد قدوم ابي ابيس المذكور في كتابه
 رحمه الله تعالى يقول سألت الامام ما لي كما رضي الله عنه عن الراغب في العلم من همة
 الهامون بالعلم وليس شيء اعز من الله لان صاحبكم به في الملوك وقد قيل ان الله

رحمه الله عن الناس عنه ذلك فقال العلماء العلماء المؤمنون قبله من المولى قال البخاري
في الدنيا قبل ان يبعث الله رسوله قال المؤمن يا كافر الدنيا جاهل ومجهول ومجهول
رحمه الله تعالى يقول العلماء يرج الآخرة في كل عالم صباح زمانه يستحق بها أهل عصره ولولا
العلماء لاهلك الناس كالمهاجيم وكذا سفيان الثوري رحمه الله يقول بعد العلم بالسؤال عنه
والعمل به وسوء تركها وكان عكرمة رحمه الله تعالى يقول لا تعلموا العلم الا لمن يعطى عنه
يقول له وما عظمه قال ان يسمع من العالم عنه من يعمل به وكان سالم بن أبي الجعد رحمه الله يقول
اشترى مني مولاي ثلاثمائة درهم فاشتغلت بالعلم فلهذه على خمسة حتى عاقب الخليفة
زارا فلما اخبره وكان الشيخ رحمه الله تعالى يقول من أحب العلماء اذا هموا ان يسمعوا فاذا
هموا اشغلو باذلة عن الناس فاشغلو اقدوا واذا قدوا طلبوا واذا طلبوا هموا واذا هموا
ديهم من افقت وفي الحديث أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم يتفقه الله بهاء وفي الحديث
أيضا سيأتي على الناس زمان يكون عبادهم جهالا وعلماءهم فسقا وكان عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه يقول من اتقى الناس في المشكلات من غير حرص ولا تأمل فقد عرض نفسه
للسؤال النار وكان يقول من اتقى الناس في كل ما يداونه فهو مجنون وكان الحسن البصري
رحمه الله تعالى يقول لا يصح من يجمع علم العلماء ويجري فيه مجرى السهواء وهذا الخنا
الذي يسي عليه الاقوال السلام كان يقول ما أكثر العلم اليوم وليس كلها نافع وما أكثر العلماء
وليس كلهم برشيد وكان ابراهيم بن عتبة رحمه الله تعالى يقول أطول الناس دغلا في القيامة
عالمهم عالمهم على الناس وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول أخوف
ما أخاف على هذه الأمة من عالم بالسان جاهل بالقلب وكان سفيان الثوري رحمه الله يقول
يشتبه العلم بالعمى فان أجابه والاربع جعل انتهى وكان عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى
يقول لا يزال المرء عالما مادام يظن ان في بلده من هو أعلم منه فاذا ظن انه أعلم فقد جهل
وكان الأشعث بن عمار رحمه الله تعالى يقول افي لا يفي على العالم اذا رأيت الدنيا تلعب به
ولو كان لا يسل القرآن والحديث سبى على الزحف في الدنيا ما تقلبهم الناس واسوأناهم
ان يقال فلان العالم أو العابد قد قدم حاجا في نعمة فلا تاتى احر وكان يحيى بن معاذ رحمه الله
تعالى يقول اذا طلب العالم الدنيا ذهب بها ووه وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول
عجزت العلماء ان يكون موت قلوبهم بموت قلوبهم يكون طاعتهم الدنيا يعمل الآخرة بشر بين
بذلك فماتت الدنيا وكان سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى يقول اذا رأى أمة العالم يوشى في أبواب
الاهرام والى ولس وقد كثر الآراء في رحمه الله تعالى يقول ما من شيء أحضر الى الله من عالم
يزور عالم من العمال وكان مكحول رحمه الله تعالى يقول من قرأ القرآن وتوقف في ما فيه
ثم شئ الى بيت أمير المؤمنين فاحضر ودية قد مضى في جهنم بعد خطاه وكان من الذين يشار
رحمه الله تعالى في قوله قرأت في بعض الكتيب المتروكة ان أهول ما ناصح العالم اذا طالب الدنيا

بعد ان اجتمعوا في الجاني وكان امير المؤمنين من الخطاب رضي الله عنه يقول اذا رايت
العالم يحيا بالديانة فانه وفي دينه كان كل محب يفرح بها احب انتهى وصح كان الحسن
المشهور رحمه الله تعالى يقول وايضا فمن انك تعلمه وتعرفوا هم بالخالق وقد
كان مات الامير رحمه الله تعالى يقول انما اشقى الناس يوم القيامة عالم يحيا على الله
وهو لم يعمل له وقد ذكر ابراهيم النبي رحمه الله تعالى يقول ما عرفت مني على محلي
الا وجدت على مكدي بالقرى وكان ابراهيم من ربه رحمه الله تعالى يقول لتداعرن ابي السلام
فلم يكن رجلا في الله عمل ولم يعرب وكان الاو وحي رحمه الله تعالى يقول اذا جاء الاعراب
في القاف ذهب الخشوع من الصاري والاسلام وتبين ان الصوري رحمه الله تعالى
يقول باق النعسي عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يقول ولا يعمل به من
امر ان تفسر انما الخاض فاذ تصحت وكذا لم يعمل به من الله تعالى يوم القيامة
على رؤس الاشياء وكان الحسن رحمه الله تعالى يقول ما عرفت مني على الله تعالى
عليه وسلم يقول اذا جاء الشيطان الى احدكم وهو على امر الله تعالى ولا يظن ان
الذي لم يرض رحمه الله تعالى يقول العمل لا يجزئ الا من لا يظن ان الله تعالى لا يظن
شركه ولا خلاص ان ياتي الله منها (ثالث) من الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن
ان يعمل الا في يوم القيامة من الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن
شركه الحان رحمه الله تعالى يقول لا يظن ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن
بأعماله التي دناء الى الاول باعنا الله كتمان وتبين ان الله تعالى عليه الصلاة والسلام
كان قول الحارث بن زوق الله عنهم اذا كانت يوم وم احبكم فلهي ربه عليه الصلاة والسلام
شقيقه لا يرى الناس امساخه وتبين ان النصير بن عباس رحمه الله تعالى يقول لا يظن ان الله
والعمل ما في الناس ومنه كرم رحمه الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن
السوء في عينه انما ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن
سيرة ومثله في غير مرة وكما قال علي بن ابي طالب رحمه الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن
اذا راى العالم ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن
ولم يفسر عن اول الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن
يطأ على عتقه في الصلاة بغيره بالذوق بغيره لا يظن ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن
رضي الله عنه على ما لم يفسر به بغيره لا يظن ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن
الناس يقول ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن
وكان ابراهيم من ربه رحمه الله تعالى يقول ما عرفت مني على محلي لا يظن ان الله تعالى لا يظن
لا تعمل به كمن تفسر باق تفسر كل يوم من ربه رحمه الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن
انما الى النبي من الانبيا عليهم الصلاة والسلام قولك لا يظن ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن ان الله تعالى لا يظن

أما هم أنهم وكان أبو عبد الله من الزهادين في نفسه كثيرًا وشغل في مناجاته من أسرارها
 من علمته عبادك في الظاهر بالإمامة وعبدته في الباطن بالعلم وكان الفضيل بن عياض
 يقول من دعاني إلى عابده بالليل من أم النار وأنا أدعوه وكان يقول من سمع الله
 دعائي يقول إن عبادته خير من برئته من كل شيء وكان الفضيل بن
 عياض رحمه الله تعالى يقول لو سمعت النبي في العلم لم يكن من أفضل منتهى وأكتم تعلوه
 العمل به وجعلوه شدة لعبد الله وأودعته في الثوبين الثوبين من الفضيل بن عياض رحمه الله
 الله تعالى يقول له عظمي يا أبا علي فقال له الفضيل لو عاذا أعظمكم من عظمي لعظمي
 سر جابته لكم في البلاد فصرتم طلبة وكنتم تجوبون يدى بكم في ملأ الجمل فصرتم حجرة
 يأتي أحدكم إلى أبوابه فلا يولاه فيجلس على فرشهم ويأكل من طعامهم ويقول هذا يوم
 ثم يدخل بعد ذلك إلى المسجد فيجلس فيه ثم يقول حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تكلموا والله ما هكذا يطلب العلم قال يحيى بن حبان حقه في العروة وخرج وكان
 الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى يقول إذا رأيتم العالم أو أبا يدبشرح فذكره بالصلاح
 عند الأعراف وأبنا الخربة فاعلموا أنه مرء وكان صفيان بن عبيد بن جرحه الله تعالى يقول إذا
 رأيتم طالب العلم كلما أراد عمل كلمة أو غلب في الدنيا وشهواها فاعلموا أنها منكم تعبدون على
 دخول النار تبعكم الإمام وكان كعب الأحبار رضي الله عنه يقول سباني في الدنيا من
 تعلم بها لهم العلم ثم يغارون به على القريبين الأعراف كاتبة الأعراف على أن حال ذلك
 حفظهم من العلم وكان صالح الأري رحمه الله تعالى يقول من ادعى الإصلاح في العلم فاعلم
 على نفسه إذا وصفه الناس بالجهل والو بائعان النفس حصدوا ذلك فهو سارق وان لا تنس من
 ذلك فهو مرء وكان رحمه الله تعالى يقول احذروا عالم الدنيا أن يجاله وفاته فتنكم
 بنخوة كلامه وبه رحمه العلم وأهل من غيرهم به وكان الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى يقول
 من علامة المرأى يعلم أن يكون عليهم كالجبال وعماهم كالنور وكان يقول لو أن علم
 به الفجر من امرائه لم يشر به لانه كما تمكث فيهم وكانوا علماء الزنادة تكلموا في
 أن يخرج بعلمه إلا بعد شجاعة المرء وكان صفيان بن عبيد بن جرحه الله تعالى يقول إذا
 العلم بالعمل فإن أكثر الناس قد غلطوا في ذلك فظنوا النجاة بعلمهم من غير عمل به أن الآ
 والأخبار الواردة في تعذيب من لم يعمل بعلمه وكانوا من أعرافى رحمه الله تعالى يقول
 الله أنركم الناس وأحدكم كاه الزنادة علماء الزنادة في غير ما تارة من مناجاته
 اليوم كاه الزنادة أحدكم علماء الزنادة في الدنيا عظمي وكبره في الدنيا عظمي يا أبا علي
 وشكركم وشكرهم وخسروهم وخسروهم وكان صفيان بن عبيد بن جرحه الله تعالى يقول كيف
 سألوا عن شاملا به وهو سام طلس في بعض النماذج يقول الحق والسمات وكنت
 عن الله تعالى يقول لو أن هؤلاء أكرام أحياء لو جسدوا لم يثابروا في بطونهم إذا

الحرام والنجس أموات يزعمون في الجيف في النار وقد كذب منجور بن المنقر رحمه الله تعالى
يقول لعامة زمانه انكم لم تعلموا انتم تذاذون بالعلم بسمع أحدكم المسئلة ويحكم بالآلة من
وقولكم علمت بعلمكم لتخرجتم المرارات والفص والحشكم عليكم على انوار حق لا يبعد
أحدكم عن عينها كلمة وكان الربيع بن خيثم رحمه الله تعالى يقول كيف يصعب للعالم أن يراقى
بهذه وهو يعلم من نفسه ان عمله اقرب الله وذلك ما طمسه فكيف يرى نفسه على الناس بما
هو جابط وقد كان الامام الزهري رحمه الله تعالى اذ دخل عليه امر على غفلة وهو يدرس في
العلم في المدرسة الشريفة أو جامع بني أمية يتكدر ذلك واذا بلغه أن أحد من الاكابر قد عزم
على زيارة في يوم درسه لا يدرس العلم ذلك اليوم خوفا أن يرا ذلك الاخير وهو في محفله ودرسه
العظيم ويقول من علامة الخلق أن يتكدر اذا اطلع الناس على محاسن عمله كما يتكدر اذا
اطلعوا على مساوئه فان فرح النفس بذلك معصية وربما كان الراهب من كثير من
العامي وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول قبيح بالعالم أن يشبع في هذا الزمان من
الحلال فكيف بمن يشبع من الحرام والله في لو كانت أكلة وصاير في طهي كالأجرة
تكتفي حتى أموت قد قبل ما غلبت في الماء أكثر من ثلاثمائة سنة وكان يقول ورع
العلماء انما هم قردة تنال الشهوات أما العامة من القاهرة فتراهم يتركونها خوفا أن تذهب
عظمتهم من قلوب الناس وكان رحمه الله تعالى يقول بلغني أنه يأتي في آخر الزمان نبيان
يتعلمون العلم لغير الله تعالى كيلا يصيح ثم يكون عليهم تبعثوم القيامة (قلت) وروى به حديث
أن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر والله أعلم وكان يكره عبادة المرقف رحمه الله تعالى
يقول من علامة المراقى بعلمه ان يرغب الناس في العلم ويذكر لهم مغبة من الغنائم ثم ان
شاوره أحد من القراء على أحد من أقرانه لا يرغب فيه كل الرغب وكل عبد الله بن
المبارك رحمه الله تعالى يقول قد غلب على أقراني هذا الزمان أكل الحرام والشهوات حتى
غرقوا في شهوة بطونهم وروى عنهم واشتدوا عليهم شبهة طاعتهم بالله وكان بعضهم
ابن مياض رحمه الله تعالى يقول لو نقص دخل على أهل القرآن والحديث لم يكن أحدهم
بالناس ولا يهتم احتوا عليهم حرقة ومهاشة او لكان ما كانوا ما يكون السموات والارض وكان
أشرا الخلق رحمه الله تعالى يقول من عقل الدنيا قبل الدنيا لم يلبسها بما علم الا اذا جهل بكلمة العلم
في علم حينئذ العلم كى يعمل به وكان الشعبي رحمه الله تعالى يقول اطلبوا العلم وأنتم تكونون
كأنه كاهن عليكم عند ربكم قال ولما ترك بشر الخالي رحمه الله تعالى الجلوس لأملاء الخليفة
قالوا له اذ تقول لم يلبس يوم القيامة فقال أقول يا رب انما أصررت فيه بالانحلال ولم ألبس ر
نفس انحلالا وكان صفوان الثوري رحمه الله تعالى يقول اذا رأيت لم ألبس الله علم يطلب
الم باذنه من العلم دون العمل فلا تعلمه فان لم يعمل بعلمه كسيرة الخنظل كلما أراد أن ي
بالساعة اذ ادعى مرة وكان يقول واذا رأيتهم يحاط في مطعمه ومشربه وملبسه ويتخذون

ولا يجوز عن كثر من تطهيره في الصلاة عليه. وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول لو أن عبد الله لم يكن له من الله حق صار كبد السارية والثمن الباطل ثم انعم بفتش ما يملك جوفه أخللوا أم حرام قبل الله منه عبادة. وكان بشر الحافي رحمه الله تعالى يقول والله لقد أفرقتما قلوبا كلوا لا يعرفن أحد العلم حتى روضت أنفسه من كثير تو ظهير لهم صلاحيته. وكان عبد الرحمن بن القاسم رحمه الله تعالى يقول خدمت الإمام السكاكيني الله عشرين سنة ففكا. منها ثمانية عشر في تعليم الأدب وسبكان مني في تعليم العلم فبأنني جعلت المدة كلها في تعليم الأدب. وقد كان الإمام مالك رضي الله عنه يقول ليس العلم بكثرة الرواية إنما العلم بالماض وعمل به ما فيه. وكان الإمام الشافعي رضي الله عنه يقول قال لي الإمام مالك رضي الله عنه يا محمد اجعل عمادتي في ما قلت لمحا. رد الله بن المبارك رحمه الله تعالى يقول من حل القرآن ثم مال قلبه إلى الدنيا فقد دنا. أما الله عز وأواه. وإذا عصى حامل القرآن زوجه ناداه القرآن من جوفه والله ما لشداهات أين مواظبي وزواجري وكل حرف مني ناديك ويقول لا تعص ربك. وكان الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه إذا رأى طالب العلم لا يعرف من الليل يكتب عن تعليمه بواب عنه أو عدة أيام من الدنيا في موضع له الإمام أحبها للوضوء ثم جاء قبل الفجر فوجدته نائمًا والماء معناه فافقه. وقال له لم أجد يا أبا عبد الله فقال له حيث أطلب منك الحديث يا إمام فقال له الإمام أحمد كوفه تطلب الحديث وإسلك تطلب إلى الألبان اذهب من حيث حيث. وكان الإمام الشافعي رضي الله عنه يقول يقول ينبغي للعالم أن يكون له حبيبة من عمل ساج فبما يورثه من الله تعالى فإن كل ما ظهر له من علم أو عمل قليل يقع في الآخرة. ولم أر أحدًا أحادق الله به روضه وقال عذرا لله لي على الأقل من الناس. وقد روي الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه بعد موته قيل له كيف قال قال غفر الله لي قيل له العلم فقال له ما نفعني من طوائف من روضته فقال و رأي دهم لم يثبده بعد وفاته رضي الله تعالى فقال له أهل الدنيا في قول طواحدة تلك الأشارات وقيدت تلك العبارات وما نفقنا إلا بضع ركعات كثر كما هي السحر قال و رأي بعضهم آدمي الله فوكي بعد موته رحمه الله تعالى لم يدر ما عمل فقال كل ما كان من روضته من العلم روضته أو روضه إلا بضع من الناس ما رأيته مما لا يرام الفهم ينتش الأخوة في ذلك. وكان رحمه الله وأبى على ذلك أن رأيت عنده ما رأيت من روضته من العلم فبأنني جعلت المدة كلها في تعليم الأدب. وقد كان الإمام مالك رضي الله عنه يقول ليس العلم بكثرة الرواية إنما العلم بالماض وعمل به ما فيه. وكان الإمام الشافعي رضي الله عنه يقول قال لي الإمام مالك رضي الله عنه يا محمد اجعل عمادتي في ما قلت لمحا. رد الله بن المبارك رحمه الله تعالى يقول من حل القرآن ثم مال قلبه إلى الدنيا فقد دنا. أما الله عز وأواه. وإذا عصى حامل القرآن زوجه ناداه القرآن من جوفه والله ما لشداهات أين مواظبي وزواجري وكل حرف مني ناديك. وكان الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه إذا رأى طالب العلم لا يعرف من الليل يكتب عن تعليمه بواب عنه أو عدة أيام من الدنيا في موضع له الإمام أحبها للوضوء ثم جاء قبل الفجر فوجدته نائمًا والماء معناه فافقه. وقال له لم أجد يا أبا عبد الله فقال له حيث أطلب منك الحديث يا إمام فقال له الإمام أحمد كوفه تطلب الحديث وإسلك تطلب إلى الألبان اذهب من حيث حيث. وكان الإمام الشافعي رضي الله عنه يقول يقول ينبغي للعالم أن يكون له حبيبة من عمل ساج فبما يورثه من الله تعالى فإن كل ما ظهر له من علم أو عمل قليل يقع في الآخرة. ولم أر أحدًا أحادق الله به روضه وقال عذرا لله لي على الأقل من الناس. وقد روي الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه بعد موته قيل له كيف قال قال غفر الله لي قيل له العلم فقال له ما نفعني من طوائف من روضته فقال و رأي دهم لم يثبده بعد وفاته رضي الله تعالى فقال له أهل الدنيا في قول طواحدة تلك الأشارات وقيدت تلك العبارات وما نفقنا إلا بضع ركعات كثر كما هي السحر قال و رأي بعضهم آدمي الله فوكي بعد موته رحمه الله تعالى لم يدر ما عمل فقال كل ما كان من روضته من العلم روضته أو روضه إلا بضع من الناس ما رأيته مما لا يرام الفهم ينتش الأخوة في ذلك. وكان رحمه الله وأبى على ذلك أن رأيت عنده ما رأيت من روضته من العلم فبأنني جعلت المدة كلها في تعليم الأدب.

[illegible]

فقال تعالى وحده الحق ذلك وكان عبد بن عامر رحمه الله تعالى يقول اذا واقتت سريرة العبد
 علانية قال الله تعالى لانك لم تسمع عليا صديقا وكان ابو عبد الله الانطاكي رحمه الله تعالى
 يقول افضل الاممال قول المعاصي الباطنة قيل له ولم ذلك قال لان الباطنة اذا تركت كان
 ما فيها للعوالم للظاهر وانما كان كذا سريرة افضل من علانية فلذلك الفضل ومن
 تساووا سريرة وعلانية فلذلك الفضل ومن كانت علانية افضل من سريرة فلذلك الجور
 وكان يوسف بن عمار رحمه الله تعالى يقول ارحمني الله الذي من الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام انك تعلم اني قد سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في ذلك في الظاهر قيسه
 وكان ابو عبد الرحمن الزاهد يقول في مناجاته يا رب عالمات الناس بالامانة عاملت في
 باطنها فليتي عكس نمي وكان مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول من امر الناس شيئا لم
 يبلغه حاله فهو من اهل الشيطان طالع وتقدم عن ابراهيم التيمي انه يقول ما عرضت على علي بن
 الاوجه من شيء غير عامل بمعاملات وكان الزبير بن العوام رضي الله عنه يقول اجعلوا لكم
 خبيثة من العمل الصالح كان لكم خبيثة من العمل السيئ وتقدم قول معاوية بن قرة من
 يدعي على رجل يبيح بالليل ويسم في النهار اى ان ذلك قليل وكان ابو مسلم الخولاني رحمه
 الله تعالى يقول من نعمة الله على ابي عبد الله الا ان سنة ما فعلت شيئا يستحي منه الا اني من اهل
 وكان ابو عبد الله السمرقندي رحمه الله تعالى اذا مدحه الناس يقول واقه ما شئ ومثلكم الا
 كمثل جارية ذهبت كارتها بالفقور واهلها لا يعلمون بذلك فهم يرحونم اليه الزانية والفاة وهي
 خفية وذوق الضيقة وكان ابو امامة رضي الله عنه يعيب على الرجل كاهن في المسجد بحضور
 الناس وكل ميمون بن مهران رحمه الله يقول علانية بغير سريرة مثل كذب من خرف من
 خارجة ومن داخله التسن والتب ومن افترس جمال لم يدعه ~~ممكنه~~ كبير وكان يحيى بن
 جعفر رحمه الله تعالى يقول من اراد ان يمدد الناس من اهل الخير بالقول فقط دون موافقته
 في الافعال فهو كمن دخل وابعد الملك لقوم ساء من غير اذن ومن اكنى بالقول دون العمل
 جازاه الله بالوعود والعطاء عقوقه وكان دلال بن سعدة رحمه الله تعالى يقول اذا ادعى الفقير
 الزهد بغير حق رفض الشيطان حوله بضعة عليه ويحقره وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه
 يقول لا تسجد من اجل الامانة حتى يعلم بان الله تعالى يراه فلا يعمل سرا فتضع يديك امامه
 وكانت النابتين ديار رحمه الله تعالى يقول لو علمت ما في ابني اياه فدم ما من احد منكم
 حوله (قلت) وهذا من باب الهضم اخيه واولادهم اهل ارضي الله عنه وكان شهاب الثوري رحمه
 الله تعالى يقول قد غلب على امرائي هذا الزمان الرياء يظهر الناس انفسهم الى ادق اهلهم
 من قول بالحق والحق والشهادة بعضهم وانما كان تسكم حاجة عند قارئ القرآن فاعلمه
 يسار في منه يسوقه على كبره ولكن تشفعوا عنده باحد من الاغنياء فانه انصلي طاعتكم

انهم في الكلام على هذا المثل في مواضع من هذا الكتاب ففتش ففتش ما وجد
 تسوية بين هؤلاء لا قبل ان لا يصح من الاستدلال واعلم ان من اظهر للناس خلاف
 ما في الحقيقة فهو منافق يحشر عند اجمع المناقب فانهم ذاك والحمد لله رب العالمين
 ثم من اجل انهم رضى الله تعالى عنهم في كثرة الصبر على جور الحكم وشهودهم اشد ذلك و
 ما يستحقونه بدفعهم وكان صالح المري رحمه الله تعالى يقول اذ انتم قد اوسر بوقال الناس
 وعلايتهم فلا يفرجون باي حالهم من انواع البلايا والافات وكان عمر بن عبد العزيز يزرجه
 الله يقول كان الجباج الثاني ملاعن الله وفاق خطيئة وكان الامام ابو حنيفة يفرق الله تعالى
 عنه يقول اذا انزلت سلطان جازي فخرته في الدنيا بسبب فرقه بكثر الاختلاف في قوله ايضا
 وقد كتب اخ محمد بن يوسف رحمه الله تعالى في كتابه من جور الولاة في بلاد طاجيك بجمعه
 بشوكة في الغنا كتابا ولا يخفى عن عقلت يا اخي انه ليس لمن حمل بالعبسية ان يشكر ونوع
 المعصية وما ارى ما اثم فيه الا من شؤم الذنب والسلام وقد حبس هارون الرشيد رحمه الله
 تعالى في جلالته ما كتب اليه الى رجل اهل ياهارون امة من يوم غصني من حبس و يؤمرى الا
 و غصني من حبس وفيه ما شئت والامر قريب والحاكم يرضى ويد الله تعالى قال فلهذا اقرها
 الرشيد في حبس وفيه ما شئت والامر قريب والحاكم يرضى ويد الله تعالى قال فلهذا اقرها
 تعالى ابقروا على الشرائع الذين يعرفهم فرقة ابراهيم عليهم وقال اذا سبب الله تعالى المظالم
 يوم القيامة على ما اصكتب من المسال يقول اعطيت ابراهيم في جميع يوم القيامة المظالم على
 يد قاتلوا من جمعه فهو اولى بفرقة وكان ما لا ينديسوا رحمه الله تعالى يقول فيكم في
 التوراة يقول الله تعالى قلوب الملوك يدي لمن اطاعني جعلتهم عليه درجة ومن عصاني جعلتهم
 عليه نعمة فلا تشغلوا انفسكم بسبب الملوك وتوجهوا الى اعطيتهم عليكم وكان عبد الملك بن
 مروان رحمه الله تعالى يقول لرفيقتي امة ونايا معاشر الرعية تعلمون منا ان نسيروا فيكم حيرة
 ابي بكر رضي الله عنه حادوا ولا تسيرون انتم سيرة عابهاه اذ تسأل الله ان يدين كل واحد
 منا على ما ساءه وكان ابن الهيثم رحمه الله تعالى يقول يا ابتليتم بالايمان اتي لا ترضى بكم
 وانتم ان الله تعالى قد رد ذلك فاقهوا والذين لولا انكم فان الله تعالى هو المانع عنهم ما ظلموكم به
 فان احدهم يور ان لا يظلم اذ انكم لم يكن اعداءكم هي السبب في ظلمكم قالوا ما افضت
 الخلافة الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى في ثم خيبر ساءه وحوار به وقال قد اتاني امر
 شهابي منكم فلا افرغ انكم حتى يفرغ الناس من الحساب يوم القيامة فيكي عند ذلك اهل
 دينه حتى يكون جيرانهم انه مات عندهم احد وكان سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول له
 اذكر كمال الاماء وهم يرزقوا لهم في بيوتهم افضل نصاروا اليوم وقران الامراء في قمارمة
 القلمة وقد من عطاء ابن ابي رباح رحمه الله تعالى عن شخص يكتسب بقاءه عند الامراء
 لا يوازم بقاءه من الرزق فقال عطاءه ارى ان يترك ذلك ما جمع قول مروي عليه الصلاة

والسلام ربنا أنعمت على ظننا أنك تعلمنا بالصبرين وذنبنا من منبر رحمة الله يقول
 إذا هم الزوال بالجزيرة أدخل الله الجنة في أهل ملكه حتى في الآيات والأزاني والزيوع
 والتمار والمضروع في كل شيء وكان أبو ذر رضي الله عنه يقول سألت عن الناس زماناً كان
 أعينهم من الولاء أشنع أديانهم وكان في زمان الشورى رحمه الله تعالى يقول من تسمي في وجهه
 طاماً أو وقع في المجلس أو أخذ من عطائه فقد نقض عرى الإسلام وكذب من حمله امرأتان
 الظلمة والمراد به عرى الإسلام هنا عقاله وقامه السابق وقد كان أبو ذر رحمه الله تعالى
 يكثر الجلوس في بيته فيقول له في ذلك أقال أعانته ذلك الخيف الأثمة وفلسه الدارح وقد عذره
 السخفة فكان من فرق بين ولده وأبيه في إقامة الحق فهو جائر وكان يسمون بن حوران رحمه الله
 تعالى يقول لم يكن أحد أحب إلى من عمر بن عبد العزيز ولا أن أراه ميتاً أحب إلى من أن
 أراه على حيا وكان مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول إذا من الأمير بعد الزوال فأمر أنه
 قد خان دينه وخان ربه قال ودخل أبو العباس يروى عن الرشيد رحمه الله تعالى قال لما حضر
 دعوة الظلوم فإن الله لا يرد بها ولوس جاعروني رواية ولوس كافرا ثم سئى فتألم بالأسخى في نفسه
 وانظره هل وفيه بحق رعباً في رايه بنك وحق جوارحه بحيث استعذلت في من ساء الله
 تعالى وسعها ما ساءه أو فسدت ففسدت جوارحه فان كل راع موقول عن رعيته ولو باليابأسخى
 والله خول على الأمر يقول بقصد أن تأسرهم وتم لهم فان ذلك لا يتم معهم والخبر مدته
 ربه العالم

ويؤمن بالله هم رضى الله تعالى عنهم يجرى سيرهم بقله تعالى إذا انتهمت كنيسة حرامه مرة
 لا تدرى المظاهرة فكأنوا لا يشعرون فيه ولا يجهروا أحدا إلا علموا رضائهم الله تعالى فيه فلا
 يجهرون أحد ولا يرضونه لعله ذميو به وقد ثبت في الحديث المطالب في الله والغرض في الله من
 أرق عرى الأيمان ولو عبد الله شخص به كعبادة الملائكة لا تواب وهو غافل عن كون
 ذلك من مرضاة الله تعالى فهو خارج عن الطريق وقد أوحى الله تعالى إلى موسى عليه
 السلام واللام هل عملت لي عملاً فقال نعم يا رب سايت وصمت وتصدقت وكسر أشياء فقال
 الله تعالى هذا لك واسكن هل والبيت لا تجلي ولما أو عادت لا تجلي هذا قولهم عند ذلك موسى
 أن الحب في الله والغرض في الله من أفضل الأعمال وكان علي بن الحسين رضي الله عنهما يقول
 لا أحب ما يثار لي غير طاعة الله إلا تفرقا على غير طاعة الله وقد كان يوسوس من أساطير
 رحمه الله تعالى يقول إذا سلطتم على الولاء فلا تقصروهم بالله عما همهم إربوا الله ورواه وليكن
 ادعوا إلى الحلي فإن كانوا منهم طفتهم الدعوة وكان يبدؤهم من مذهبهم رضي الله عنه يقول إذا
 صحبت أحد التمسأل عن مرقته تلك واسكن الظلوم إلى ما بين له ونسبنا ذاب ما تملكه من قبل الذي
 ساء على حديثه وأما انتهى وكان في زمان الشورى رحمه الله تعالى يقول إذا أكلت الرجز حراماً
 ولم يفرقه ممن زعم أنه أخوه فحجته غير الله إذ لو كانت لله لذهب على من عصاه وكان أبو ذر رحمه

رحمه الله تعالى يقول ربنا اجعلنا من عباده الصالحين وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول
رحمه الله تعالى يقول من ادعى ان القلوب فمجنون ثم جيع في اداءه بن عسبل وسنن وهو
كاذب وكان الاوراج رحمه الله تعالى يقول في قوله تعالى لا تقامر صغيرة ولا كبيرة الا
احصاها الصغيرة هي التيسم في هذه الدنيا والكبيرة هي الله فقهه فما اقلت او قل مراد رحمه
الله تعالى بالتيسم هنا التيهل بعد موت رسوله من في محله ما التيسم كان يهك على الله عليه
وسلم وكان ثابت البجلي في رحمه الله تعالى يقول ما خجلت مؤمن قط الا وهو في غفلة عن الموت
وكان عامر بن قيس رحمه الله يقول اكثر الناس شحكا في الدنيا اكثرهم بكاء في الآخرة ومكان
سجين عدو العزيز رحمه الله تعالى لم يهك ما آره من سنن حتى ماتوا كذالك غروا والرفاعي
وكان أنس بن مالك رضي الله عنه يقول مع كل شهدة في مجلس شيطان وقد مررت معاذة العذوبة
رحمها الله تعالى يوما على شيطان فيكون عليهم ثياب صوف فقامت سجود الله الله اس
الصالحين وفعلت الفاطمين وكان عيسى بن الوذر رحمه الله تعالى يقول التيهل الذي لا اسرف في
فيه هو الذي يظاهر به السن ولا سمع له صوت واللباس الذي لا اسراف فيه هو ما وارى العورة
وقال من الحرق والبرد والطعام الذي لا اسراف فيه هو ما دخل وع كان دود الشيع وكان
عون بن ابي نذر رحمه الله تعالى يقول هب عطاء السلي رحمه الله فمسيه فمأراة فمناحا
قط وقد كان عبد العزيز بن ابي داود رحمه الله تعالى يقول لما طهر المزاح في اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم انزل الله تعالى ألم لا الذين آمنوا ان شخص قومهم فذكرا الله فمكوا
المزاح حديثه ورضي الله عنهم انتهى والآثار في كثره وشهور في كتاب الزينة
ومنازل أهل الله عز وجل عن غيرهم الا بالقبال على الآخرة والله في ذواته انما ملأ
في دنسكم ما انت مغلوب عليه من الغلبة والسوء عما قر بلنا الى الله تعالى واكثر من الاستغفار
والجلد لله رب العالمين

علي ومن اخلاهم رضي الله تعالى عنهم في غي الموت اذا انما ارادني انفسهم الوقوع في ما يهبط
الله عز وجل عليهم وذلك بامرات تطهر لهم من انفسهم هي كاتسعت لواعظي والاعراض
معدودة من الدلالة في حكمهم من الموانع وقد كان عابس الغفلة اوري رضي الله عنه في ايام
الطاعون يقول يا طاعون خذني ويكررد لانا فقال له ابن عم له بكيف قول ذلك يا عابس وقد
معتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى احدكم الموت فانه انقطاع له ما في الدنيا
نعم يحذره بقول ذلك ولا تكن اسنمدا اسنمدا على الله عليه وسلم خروفت في اسنمدا سارة
النفوس واكثر الشرط وبيع اليكم وقطعة الرسم والاستغفار بالله ونشراية تنوير
القرآن خرامير قدسوا احدكم ليس باليهيم في الدين ولكن يفسد عونه اليه يوم
انتهى وكذا في غنى ابو بكر الموت رضي الله عنه فليس في ذلك تسلل اخافي ان ادر لشرما
لا اسر فيه بالعرف ولا غنى فيه عن المسكر وقد كسا ابو هريرة رضي الله عنه يقول سياتي

على الناس من كثرة الموتى إلى العلماء فنه من لذهب الآخر حتى يأتي الرجل غير الخبة
 فيقول يا بني كنت مكرها وكذا يعني من ما ذكره الله تعالى يقول من أطاع الله تعالى الموت
 وكان من بعد العزيز رحمه الله تعالى إذا رأى أحدا فيه حسرة قال لا تدع على الموت وكان
 أبو الهيثم يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن ولا كافر إلا والموت خير له قال الله تعالى يقول
 وما عند الله خير للأبرار وقال أيضا على لهم أيزدوا انما ولهم عذاب من ردة هكأن سفيان
 الثوري رحمه الله تعالى يقول لقد أدركت شيئا وهم يفتنوك الموت رضى الله عنهم فسكنت
 أعجب منهم حتى برئت الآن أنجيب عن لا يحجب الموتى كان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
 يقول ذهب صفوا الدنيا بقي كدرها قالوا الموت البؤسة فكيف لمسلم وكان يهرق من عبد العزيز
 رحمه الله يقول ما أحب أن تحذف مني الموت لانه آخرنى يؤمر عليه المؤمن وكان أبو الهيثم
 رضى الله عنه يقول ما أهدى إلى آخ هدية هي أنجيب ال من السلام ولا يلقى شبر عنه ثم أحب
 إلى من مرنه وقد كان عطافا إلى رضى الله تعالى الموت فقال له عطاء الأتريق رحمه الله كيف
 تقضى ما همى النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال له يا أبا عبد الله من زاد كل يوم خيرا أو ما تلى
 وما تذاخير جوار الحياة وكان أبو الهيثم لا يفر من الموت لانه قال الله تعالى يقول ما كان من منة الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن شاء الله تعالى أحب لهم من الشهداء كما رواه البخاري
 من الدنيا بل كذا رواه غيره في التبر كذا يمتحن الموت أكثر ما يحب أحدكم الموت وكان
 عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى يقول قلت مرة لسهل القسري رحمه الله أحب ما سهل أن
 قوت غدا فقال لا ولكن الساعة وكان سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول لقد أدركنا الناس
 وهم يفتنون من الأمراض والبلايا خوفا على أنفسهم أن يتعوا إلى كراهة قضاء الله تعالى
 فلم يكن خوفهم من البلاء إلا ما فيه والله ما أدري إذا وقع مني ما أنت قال على أكره ولا أشعر
 وقد يلقى أن لقمان عليه السلام قال لابن أبيه أتى سلت السخروا الجديدة فلم أرى شيئا أنقل من
 إلا من تأملت الطيمات وعانت الحسان فلم أرى شيئا إلا من العافية ردت المروان كان أعلم أذوق
 شيئا أمر من الحاجة إلى الناس وكان التقي بن عبا رضي الله عنه قال أكره ما أعلم
 الملاءمة كان جرة؟ أنظم من جردهم فيمتهل أنكم أما قد راعى من زبكم كما مرة أو أشاء
 وكان كثيرا ما يفت إلى من العبد راعى من الطام وراى من العبد يقول لهم مساكمي وكان
 سهل بن عبد القسري رحمه الله تعالى به وامن عظم غاية يربه العبد القوام من أعمال الدنيا
 والآخرة ولكن لا يشربه أنه بلاء إلا التلبليل من الناس ولكن سأل من قبيدة رحمه الله تعالى
 يقول من أعظم المرواة السبع على أدنى الرجال وقد ما أدركنا الناس وهم يعدون الأمان أعظم
 الملائمة لهم اليوم بطلا وما كانوا أن تولى فيديهم لا ما تولى يقولون اللهم أسألك أن تصبر
 لانه وقنا ولا يفرقه وكان يحيى بن الحسين رحمه الله تعالى يقول من طلب السلاسل احتمل
 الملازمة وكان يقول البلاء كد سمان لها غيرة وراى من أصابه المرض ما تال الذي قاله

وهو قوله ألم بكم الأعلى وقد سمعت سيدى علياً يقول من رجع الله تعالى به ولمن أعظم
البلاء وقوع البلاء في الرابطة لم يزل ولا يترك ذلك الا فليس من الناس ما هو ذلك
وقتش بالحق نفسه وبالله أن تقول كمال بعض المحبين حين ابتلى بالهم ان كان في هذارة ان
فترى منه فان رجال البلاء ما قام الا بديع عليهم الصلاة والسلام وقد كان الايام التي رضى
الله عنه ميتى بمرض البلاء في فكانت تنزع عليه ما لبلايلا ونهار حتى كان رضى الله عنه
على العديت والفتت شقة بظرفه الله تعالى وبالله ان كان في هذارة ان قد رضى الله عنه
في شقة الامام علي بن خالد الزيني رحمه الله تعالى فزجره وقال له يا محمد بن عبد الله ما فعلت
فانما وانت انسان من رجال البلاء وكان أبو بكر الصديق رضى الله عنه يقول في خطبة له أيها
الاناس سلوا الله العفو والعافية فان المؤمن لم يعط بعد الاسلام افضل من العفو والعافية فوبى
بسط الكلام على هذا الملقى شرفاً في الباب ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين

في رضى اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم كثر خوفهم من الله تعالى في حال بداهتهم وحال
غناهم في حال ثباتهم من التوب خوفاً من العذاب في حال ثباتهم خوفاً من الاجلال
والاعظام ومن لازم خوفهم التدم في الضرورة في الطائفة وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه
وله لم قال يا سفيحة من رسول الله يا فاطمة بنت محمد ان هذا الذي في النار في الاعلى عندهم من
الله شيئاً وفي الحديث البر لا يلى والغنى لا يلى والله يلى لا يلى فكن كائنات كائنات
وقد كان أبو بكر الصديق رضى الله عنه يقول ان رجع اذا لم يزل جلأه له واستمره
كثرة الجاهل والصيد والله ما روى التوب وكان أبو بكر الصديق رضى الله عنه يقول ان رجع اذا لم يزل
الرجل على ركة التوب ان الله الامداد من الله تعالى من كل باب ومن عده مسواذ انقلب
ثلاث ان لا يجد للتوب من رجا ولا الطاعة ومة ما ولا لا وعطية بها وكان أبو محمد المروزي رحمه
الله تعالى يقول انما شقي اديس في خمس خصال لا به لم يفر يذبح ولم يسلم لم يبع ولم يمس ولم
يأخذ الى التوب به وخط من رجة الله تعالى قال وعكس ذلك آدم عليه الصلاة والسلام فبهده
بم خمس خصال اقرده به وندم عليه ولا مة سعو اذ الى التوب به ولم يخط من رجة الله تعالى
وكان حاتم الامام رحمه الله تعالى يقول اذا عصيت ربك فادرباً رجة والحمد لله وتعد ربك اناس
فانك اذ لك اهم اعظم من عصيتك وكل ابراهيم من ادم رحمه الله تعالى يقول لا ادخل
الامر في الغيبات منى حيا الى من ان ادخل الجنة وقد عصيته وكان الاوزاعي رحمه
الله تعالى اذا رأى احد من قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمسح بوجهه يقول له لا ترميكم
قراةكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما قد انكم عليه وامره به قال لا تسمعه فمما قد روى
الله تعالى في نفسه ان المارط لا ينبغي عتبه رتبة واما ابن جرير فيقول ان ما
كانت اذ روى في نفسه في الحديث انه مكتوب به رمة ما لم يكره به الى النار بحسب
وكان رفته في امر رضى الله عنه ما يقول لا بد مني اقل ان يردى عيبر به فبه ركة وكيفية

ذلك قال في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وكان جعفر بن محمد رضي الله عنهم يقول من أخرج
الله تعالى عن قلبه المعصية أفتاء لا ملأ وأمره بلا عثرة وآية لا يشمر وكان عبد الله بن
إبراهيم رضي الله عنهما يقول في المعصية الصالح مع قلة الذنوب أحب إلى الله من كثرة العمل
الصالح مع كثرة الذنوب وكان يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى يقول على قدر الخروج من الذنوب
تسكب الأقالق للذنوب وقد كان الحسن البصري رحمه الله يقول من علامة من عرف في الذنوب
عدم الشراح صدوره أما من أمار وقام الليل وكان محمد بن واسع رحمه الله تعالى يقول لا حياء
قد عرفنا في الذنوب ولو أن أحدنا منكم بعد منى يرج الذنوب لما استطاع أن يجاس إلى وكان
الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول ما كين قسمة الخدين يرى الله عنه ولود خلو الجنة
بفضل الله تعالى كيف يحقر أحدكم أن يسب بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد قل ولده هو الله لو أن
لي مدخل في جهنم شئت بين الجنة والنار لأخترت دخول النار خوفاً أن ينظر إلى النبي صلى الله
عليه وسلم في الحجة فظهر غضب تؤذي وتؤذي وكان ابن السماك رحمه الله تعالى يقول لو لم
يكن في الطاعة إلا فهو نور الوجه ومأزمو المحبة في القلوب والعزة في الجوارح والامن على
النفس والتعويض في الشهادة على الناس اسكان في ذلك كذابة في ترك الذنوب ولو لم يصح في
المعصية إلا التكرار في الوجع والظلمة في القلب والادسة في الذكر والاستقامة في الشهادة
والخوف على النفس اسكان في ذلك كفاية فيجمل الله تعالى لكل من الطاعة والآداب أمارات
ليعرف حذرها يحزن هذا قلب واصل المراد بالعين المذكرة السبب لحوال التعبد في أو دخوله في
في مجموع المعصاة أدا للعين لا يحرم إلا النص والله أعلم وكان عطاء بن أبي رباح رحمه الله
يقول في قوله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير به مما عصى ربه فاحق لا يتبع فهو كان
كتب الأخبار رضي الله عنه يقول في قوله تعالى إن إبراهيم لما أراه حليم قال كان يقول أؤوه قل
الواقع على النار أؤوه قبل أن لا تنفع أؤوه وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول أي الله
الأن يدل من عصاة في الدنيا والآخرة من الناس وما أذن عبد في الليل إلا وأسمع ومذلة على
وجهه وكان الفضل بن عباس رحمه الله تعالى يقول في قوله تعالى لا تجد ردة مرة ولا كبيرة
الأحصاءها حسوا من الصلة أن قبيل الكثرة وكان العوام من مؤيدي رحمه الله تعالى يقول
أربع هذه الذنوب شر من الذنوب هي الاستغفار من غير إقلاع والاعتذار بعلم الله والاصرار
والاستبشار بالمعصية إذا عمل هذه طاعة فقد لا يغفر الله لها وكان عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما يقول من أطاع الله فقد ذكره وإن قلت سلاته وصيامه ونلاوه القرآن فهو من
عصاة قد نسيه ومن علامة العلماء العاملين عليهم أن لا يوجد أحد منهم إلا في عمل صالح وقد
سئل سفيان بن عيينة رحمه الله عن الملائكة كيف يكتبون ما هم به العبد ولم يجد له فقال الملائكة
المكتبات عليهم الصلوات والام لا يعلمان القبيح والسيئ إلا إذا هم العبد بعد تدميره فمأواه
والجنة السان في علمان أنه قد هم بالحسن وإذا هم العبد بالسيدة فمأواه الجنة التي فيها سائر

قد هم بالسيرة قلت) ولعل المراد بالقسم هذا القسم المصمم لبيان الاطاعت والامر بالحق والامر
 ولعله اعلم. وكان من بعد العزير رحمة الله تعالى يقول ان الله امر بالطاعة وقوا عن عليا ولم
 يعمل في تركها عذرا ونهى عن المعصية ولم يجعل ان يعطوا حجة ولو اراد الله ان لا يصح في
 الارض اسم الا لما خلق باليمن كما راس الخطيئة وكان أبو سليمان الله ارا في رحمة الله تعالى
 يقول ما أحب النعمان الا على هذه الدار لا يطعموههم او كان يقول ادخلهم الله الجنة قبل
 ان يطعموه وقد عرفهم المصيبة قبل ان يعصوا عليه في حق الله عز وجل وقد كان شرا على الله
 الله تعالى يقول لقد اذكرنا الان واسلام اعمالا ساجدة كالجبال ومع ذلك كلوا الا يفرون وانتم
 لا اهل ان لكم ومع ذلك تفرون والله ان افرا الا انزال الزامدين واهلنا اعمال الجبابرة
 والمذاهب ومن ساجد المص رحمة الله تعالى قول الزامدين ربك وأجسترا في نفسه
 ساجدة عليه في ذلك ومن ذلك ما تدبره وقد اذكرنا السجدة ومعهم به تظفرون غار الذنوب
 أكثر ما تستعظمون انتم كبارها وكان الربيع بن خيثم رحمه الله تعالى اذا قص في العبد
 يقول وعزتك وجلالتك وضال في ذم نفسي لم يحسنه قال وقد مكثت كه مشي بن الحسن
 رحمه الله اربعين سنة يبكي على خطيئته بتراب بشاره بشارته وكان يقول ربما كان احدكم
 يظن ان الله تعالى ففرو له فخره حين تقدم عهده وذلك في غرور وقد بلغنا ان الله تعالى أوحى الى
 داود عليه السلام لا يداود قل ابي اسرائيل بأي طريق وصل اليكم اني قد عرفت
 لاحدكم منه حتى تركتم الذم فليمنوا في ولاي لا وقتن كل مذنب على ذنبه يوم القيامة
 (قصة) ولعل معنى قوله العبد على ذنبه ابرهته الى فضله عليه فلا يلزم من ذلك عدم المغفرة
 والله اعلم وكان بيننا لم يرد رحمه الله تعالى يقول قلت حرة ذراهم اثم ايس السواد
 على البيضاء فقال لا نهش عاراهل المصائب ونحن اهل الذنوب وهي اعظم الامايب قل
 وعمره في الغلام رحمه الله تعالى مكان فارقه ورثع عرقا قالوا له في ذلك فقال هـ ان كان
 عصيت الله فيه وانما يصير وقد خرج ما بين ذنبي ارحم الله عالى ما شيا من الامور فقل له
 ألا تركب فقال اياي في العبد الامايب التي اباق الى صلح مولاه الا اركبوا الله تعالى
 اتيت مكة على ايامه كان ذاك قبل ان تهجر في اهل ذلك اخي وياك ان تهجر بالاسنة ففارا اذا
 تمامها الفتية فانتهى من المعصية على يمين ومن المغفرة على يمين واكثر من الاسنة ففارا اذا
 رجاها والله قد رجاها انما

ولعل المراد بالقسم هذا القسم المصمم لبيان الاطاعت والامر بالحق والامر
 ولعله اعلم. وكان من بعد العزير رحمة الله تعالى يقول ان الله امر بالطاعة وقوا عن عليا ولم
 يعمل في تركها عذرا ونهى عن المعصية ولم يجعل ان يعطوا حجة ولو اراد الله ان لا يصح في
 الارض اسم الا لما خلق باليمن كما راس الخطيئة وكان أبو سليمان الله ارا في رحمة الله تعالى
 يقول ما أحب النعمان الا على هذه الدار لا يطعموههم او كان يقول ادخلهم الله الجنة قبل
 ان يطعموه وقد عرفهم المصيبة قبل ان يعصوا عليه في حق الله عز وجل وقد كان شرا على الله
 الله تعالى يقول لقد اذكرنا الان واسلام اعمالا ساجدة كالجبال ومع ذلك كلوا الا يفرون وانتم
 لا اهل ان لكم ومع ذلك تفرون والله ان افرا الا انزال الزامدين واهلنا اعمال الجبابرة
 والمذاهب ومن ساجد المص رحمة الله تعالى قول الزامدين ربك وأجسترا في نفسه
 ساجدة عليه في ذلك ومن ذلك ما تدبره وقد اذكرنا السجدة ومعهم به تظفرون غار الذنوب
 أكثر ما تستعظمون انتم كبارها وكان الربيع بن خيثم رحمه الله تعالى اذا قص في العبد
 يقول وعزتك وجلالتك وضال في ذم نفسي لم يحسنه قال وقد مكثت كه مشي بن الحسن
 رحمه الله اربعين سنة يبكي على خطيئته بتراب بشاره بشارته وكان يقول ربما كان احدكم
 يظن ان الله تعالى ففرو له فخره حين تقدم عهده وذلك في غرور وقد بلغنا ان الله تعالى أوحى الى
 داود عليه السلام لا يداود قل ابي اسرائيل بأي طريق وصل اليكم اني قد عرفت
 لاحدكم منه حتى تركتم الذم فليمنوا في ولاي لا وقتن كل مذنب على ذنبه يوم القيامة
 (قصة) ولعل معنى قوله العبد على ذنبه ابرهته الى فضله عليه فلا يلزم من ذلك عدم المغفرة
 والله اعلم وكان بيننا لم يرد رحمه الله تعالى يقول قلت حرة ذراهم اثم ايس السواد
 على البيضاء فقال لا نهش عاراهل المصائب ونحن اهل الذنوب وهي اعظم الامايب قل
 وعمره في الغلام رحمه الله تعالى مكان فارقه ورثع عرقا قالوا له في ذلك فقال هـ ان كان
 عصيت الله فيه وانما يصير وقد خرج ما بين ذنبي ارحم الله عالى ما شيا من الامور فقل له
 ألا تركب فقال اياي في العبد الامايب التي اباق الى صلح مولاه الا اركبوا الله تعالى
 اتيت مكة على ايامه كان ذاك قبل ان تهجر في اهل ذلك اخي وياك ان تهجر بالاسنة ففارا اذا
 تمامها الفتية فانتهى من المعصية على يمين ومن المغفرة على يمين واكثر من الاسنة ففارا اذا
 رجاها والله قد رجاها انما

عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا اذبحوا الصلوات وادخلوا بيوتكم واكلوا وشاربوا ولا تملأوا بطونكم من الدنيا ولا من الآخرة ولا تملأوا بطونكم من الدنيا ولا من الآخرة ولا تملأوا بطونكم من الدنيا ولا من الآخرة
وقد ثبت هذا وأما ما ذكره من هذا فليس هو هذا الذي عظمى هذا من حسن الله وهذا من
جبراته فان ثبت قبل ان يفتي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم قلب في النار وكان
عبد الله بن أبي نعيم رضى الله عنه يقول ينادى وبالعز يوم القيامة يا ايها الملوك الذين لا يفتي لاحد
من اهل النار ان يدخل النار ولا يفتي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا احد من مظلومة
حتى اتى الله لانه وقد كان وهب بن نسيه رحمه الله تعالى يقول يا بني انا من ربي اسرائيل
عن جميع العبادي ثم ارى به في عبد الله بن نسيه لا يظلم ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم
سما قبل ما ثبت رآه بعض اخواني في المنام فقال له ما فعل الله بك قال جاسبي ثم غمري كل
ذنب الا عودا فقلت له انا الى غير ما كنت ساحبه فانا محبوس عن الجنة بسببه الى وقتي هذا (قلت)
و يؤيد هذا الحديث ان الله تعالى اخفى ثلاثا ثلاث اخفى رضاه في طاعته واخفى خطاه
في معصيته واخفى اواباءه في عبادته الحديث ثم عا على الحق تعالى مخطئه على عيبه ونوعه
في ذنب صغير في عينه كانه الحلال المذكور ولا سنامه او غسل به بتراب جاره فيراثة كاس
آ قالوا الله اعلم وكان الحارث المحاسبي رحمه الله تعالى يقول يا بني انا من ربي اسرائيل
واقبل على عبادته به عز وجل في ما لم يأت به من افعاله في ما فعل الله تعالى
يا لئن قال احمي الى خمسة عشر قفرا من انواع الجحيم التي كنت اكدوا افعال كريب
ذلك قال كنت اغفل عن فساد السكيل بالنقص من الغبار فتراكم في قعره من التراب فمكنا
كل كيلة تنقص بقدر ما في التراب قال وكذلك لا توقع لشئ من كل لامة عاصه الميزان
بعضها من التراب فكان يسند في قبره وجميع الناس به احمي في القبر حتى شتم فيه بعض
الجاهلين رضى الله عنهم وكان أبو بصير رحمه الله تعالى يقول يا بني انا من ربي اسرائيل
شرب التراب قبره منها بارا فقال على ما دأب ربي في قتالوا الله صرحت على دعاؤهم طاعتهم
لم تقعه وصلت مرة في يوم رأيت رؤيا تفتق وكان نعيم القاسم رحمه الله تعالى يقول
يا ايكم والرشفة فاما احمي عبد السكيم وفي رواية اخرى في احميكم الحق في رضى الله
الحسن بن البرقي رحمه الله تعالى رآني احمي الحسن بن الوليد رآني احميهم تصدقوا على احميهم
من القمرا يقول له اياها تصدق على ااكمي احميهم ارحمهم رضى الله تعالى عنهم ورضاهم
فانه اخلصه مثلث وكان يهوى بن مهران رحمه الله تعالى يقول من طهر بجل مظلومة وانه ان
يخرج من مظلومة فاحتمه مرة في كل صلاة فانه يخرج من مظلومة ارحم الله تعالى رضى الله
حذيفة بن ابي اسيد رضي الله عنه قال من اكرم الله اكرمه الله وكرمه الله وكرمه الله وكرمه الله
وكان يهوى بن مهران رحمه الله تعالى يقول ان الرجل يفتن نفسه في الصلاة ولا يشعر بفعل له
وكيف ذلك قال فيرا الالهة الله على الطاهر وهو قد لم يمسس بلباسه في طهر الله من احميهم

[illegible]

كانت شعرة من الشعر من راحة يده على القول في حاجتها اليه أنت أكرم الكرماء وشدة
 السادة من غيرهم المصلح فاما ان كان نضر اليوم لكل من تعرض لخصاله بعد معرفته بشيئ
 ثم نفس خور يغشى عليها وتقول هاهنا وقد رأيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يرضى الله عنه يوما
 اذا انتهى كورت حتى بلغ قوله تعالى واذا انفضت شئركم فرفعت باعليه وضار يضطرب
 على الارض ساعة طوبى له قال وضع الربيع بن خثيم رحمه الله تعالى قارئاً بقراءة قوله تعالى اذا
 رأته من مكان بعيد عموه انقبطا وزف برا نفرا فشبها عليه ثم حمل الى بيته ففاته الظهور
 والعصر والمغرب والمساء وكان هو الامام في طرته وفي رواية كان القارئ عبد الله بن مسعود
 وقد كان أبو بصير الدار في رجة الله تعالى يقول صلى سفيان الثوري رحمه الله تعالى تركه بن
 خلف المقام ثم نظر الى السماء فاحبابه من شدة ما عليه قال الله اراني وما فعل به ذلك ثم رده نظر الى
 السماء وانما ذلك من التفكير في احوال القيامة وكان هو بن مبره رحمه الله تعالى يقول كان
 ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام اذا ذكر خطيئته يثني عليه ويضع وجوب قلبه من
 مسيرته فيقال له نعم هل ذلك وأنت خليل الرحمن يقول اذا ذكر خطيئته يثني عليه
 قال وسلي الفضيل بن عياض رحمه الله القبر يومه فقرأ في فمها بلغ قوله تعالى ان كانت
 الاسحبة واحدة فاداهم جميع ليدنا محضرون فخطبته عليه رحمه الله ولم يبق حتى طاعت
 بالشمس وقد كان على هذا اذا اراد ان يقرأ سورة لم يبدأ بآية ما وكما لا يقرأ بهم سر رفاذا
 زلات الارض ولا سورة الفارعة أبداً قال ولما لم يخطب أبو الفضيل قبل له في ذلك وكان
 كثير الحزن فقال الله احب مونة فاحسب ذلك لخطب الله وكان يقول لوالده ادع الله لي انه
 يقدرني على جماع سورة كاد ان يخطب القرآن ولو مرة قبل موافق وكان الحسن البصري
 رحمه الله تعالى يقول كان احدهم يقرأ القرآن في الليل فاداهم اصبح عرف اناس ذلك في وجهه
 من شدة التقوى والاصفرار والاحول والقول فصار الناس اليوم يقرأ احدهم القرآن كله في
 الليل فاداهم اصبح لا يظهر على وجهه شئ وكله عمل رداءه وكان يمين بن مهران رحمه الله
 تعالى يقول رحمه الله من القارئ رضى الله عنه قارئاً بقراءة قوله تعالى واذا انفضت شئركم فرفعت
 باعليه وضار يضطرب فخرجها من راحة يده على رأسه وخرجها من راحة يده على راحة يده
 يا أخي في احوال الصلوات فهل تشي فاداهم قط عند ما ع كلامه بل عذر جرحه الى أم لم يغش
 عليه لا لانه لا يقرأ الا في نفسه فاداهم شئركم فرفعت باعليه وضار يضطرب فخرجها من راحة يده
 على راحة يده

الله رب العالمين

فمن اخلاصهم رضى الله تعالى عنهم في اخلاصهم فلو بهم من اجسامهم فممن عصى على صفة
 يرضونهم الا حلال ان تكون تلك الرضة اخرا جالهم ولا يصحكهم التوبة ولا تارك الحقوق
 فيذهبون الى الآخرة وهم عصاة كالعبد المجرم الذي فسق في حريم سيده وأتوه حال اشتداد
 غضبه عليه والله المأني الاعلى وقد مر في صفة فحسان بن سنان رحمه الله قد فعل عليه اجماع

من من بعد ذلك فقامت له امرأة فاحملته فحملته ثمانية أشهر ثم ولدت له صبياً فسمته باسمه
 في من بعد ذلك فقامت له امرأة فاحملته فحملته ثمانية أشهر ثم ولدت له صبياً فسمته باسمه
 فلا استطاع أن يروى وأراد أن يروى فإذ كان في الكرى وقيل كان في الكرى في من بعد ذلك
 أشبهت عليه فلم يبق معه فمضى إلى أخوانه ليدعوا له بالقطر من من الفضل بن عباس مرة
 فقالوا له كيف عرفت فقال غضب ولكن أذهوا لي بطول المص مني لا أرى الناس ولا يروى
 ودخلوا على أبي بكر بن عبد الله بعد ذلك فخرج إليهم ينادي بينهم فجلسوا فقالوا ادع الله لنا فقال
 رحم الله من استغل بطاعة قبل أن يصير إلى مثل حالنا هذا ودخلوا على المؤمنين في مرضه الذي
 مات فيه ما ذاه وقد أمر خدامه أن يفرشوا تحته بجل القاشي فجلسوا عليه الرخاء وما رنم مع
 عليه وقال يمين لا يزل ملكك يرحم من قد زال ملكك ودخلوا على عتبة القلعة في من بعد ذلك
 فماتوا كيف عرفت فاشهدوا

خرجت من الدنيا وملت في أمي * علة قبل الحاملون حناري
 رجل أهل حرقري وسيرا * غوي وتجميل اليه كرامتي
 كأم لم يدر فوافي سورتي * غداة أقي يومي على رايقي

قال عمر بن عبد العزيز وسأله من عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه دعابيل فسر به
 شرح الأمير من طبعته قال الله أكبر جعل جليسا ويهشون عليه خبره قال والله يود أن
 خرجت من الدنيا كفا فإني كذا قلت فيها ولو كان اليوم جميع ما طاعت عليه الشمس
 وما عرفت لا قدس منه من هول الطلح لما حضرت الوفاة سال الله أرى بكى وقال إن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد عهد إلينا وقال ليكن بلغته أحدكم من الدنيا كذا إذا راكبا وما أنا قد
 جمعت هذه الامتعة وأشار إلي بالسلمة فوموه الخيمة شردوها ولما حضرت إبراهيم
 الخليلي الوفاة بكى فقبل في ذلك فقال ان أنظر رسولاً يأتي من ربي لأدري هل يشر في بابنة
 أو النار ولما حضرت محمد بن المسكدر الوفاة بكى فقبل في بابنة فقال بكى على ذنوبي التي
 رأيتها في عيني يندري عنه الله عظمته ولما حضرت محمد بن سيرين الوفاة بكى فقبل في بابنة
 وقال أنكى على نعر يلى في الأيام الحالية وادخلني النار المأمنة ولما حضرت عمر بن عبد العزيز
 الوفاة قال اللهم اني أدع بك عنك فمات في ذمة من ذمة الله فمات في ذمة الله فمات في ذمة الله
 لا اله الا الله وان محمد رسول الله ثم مضى محمد بن سيرين الوفاة فمات في ذمة الله فمات في ذمة الله
 بكى وقال اني لم ألت جزعاً من الموت ولا حزناً على الدنيا ونكسني أبكى على عذبة فما عرفت في
 لها من ربي وقيام الليل في أيام الشتاء ولما حضرت عبد الله بن المبارك الوفاة قال لا اله الا الله
 رأي على القربى بكى القلام قال عليك قال ذكرت ما كنت فيه من العجز وأنت هرد الموت
 عنى هذا الخلق فقال اني سألت ربي أن أموت على هذه الحال ثم قال مني أناخى لا اله الا الله ان
 أطار نذره ولا تعلى ذلك الا ان نكسك بعد كلامه كذا عظمي بهما يفوتني تشبه بطي

فقالوا له يا اخي ان الله اذا قضى امره احب من عبده
 الحسن الذي يرضى به رجل وهو يحبه نفسه فقال ان امر هذا آخر علقين ان يرضى في اوله
 ولما حضرت ابا بكر الوفاة قال يا بني اخي وعجل مالي احب الله الله وعجل ابو القحافة عجل
 بحضرة بن جندب يقول الحمد لله فقال له اسئلت يا اخي ان الله اذا قضى امره احب من عبده
 ان يحمد الله عليه (ودخل) فسمعت النوري على واهي عود نفسه وابواه يستكثرون
 فقال لهما لا تكثرا في نادى على من هو ارحم منكما (واحضرت) عمار بن ابي
 سفيان الوفاة قال اللهم ارحم الشيخ العاصي ذا القباب القاصي اللهم اقل عثرته وادفع رزقي وعذ
 بته لئلا على جعل من لم يبق احد سواك ولم يرج غيرك ثم بكى حتى علا نحيبه (واحضرت
 هشام بن عبد الملك الوفاة نظر الى اولاده وهم يبكون حوله فقال قد جاهدكم هشام الهديا
 وجدتم عليه البكاء وترككم ما جيع وزكتم عليه ما جفتم فما اعظم مستلب هشام ان لم يغفر
 الله (واحضرت) ابا هريرة الوفاة يبكي فقالوا له ما يبكيك فقال بعد السفر وفاة الزاد وشعب
 اليقين وخوف الوقوع من الصراط في النار انتهى فأمل يا اخي نفسك فذلك مختصر على القوام
 ليس في يدك نفس واحد يطلع او ينزل واكثر من الاستغفار انا الليل والظروف انما هي فانك
 على شفا جف عمار والله يتولى عيالك وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين وعليه
 الاعتماد

ومن اخلاقهم رضي الله عنهم في كثرة الاعتبار والبقاء والاعتناء بامر الموت اذا ارادوا
 جنازة وقد كان ابو هريرة رضي الله عنه اذا ارادى احدا جعل جنازة يقول لها امضي اليك بلثا
 فانا على اثرك ما ننسون وكان مكحول الممشي يقول اذا اراد جنازة واعوذ فانا رايتون موعظة
 بليغة فليمة وغدة شديدة يذهب الاول والاخر لم يعتبر وكان يظن انه لا عقل له مدة ايام وكان
 اسيد بن حضير يقول ما حدثني نفسي قط عند رؤية الجنازة الا بما لبست سايرا اليه مور بما
 ترك الاضيق والشرب اياما وخرج صر في جنازة فلما ادخلوا الميت الفرس على عليه
 روحه واه اليه اليه الا في العشر وخرج مالك بن دينار في جنازة اخ له فبكى وقال والله لا اتر عبي
 حتى اعلم ما سار اليه اخي وكان الاحمسي يقول كنا نشهد الجنازة لانرى الامة فاعلمنا كباومر
 قد دعم الناس كلهم وكان ثابت البناني يقول كنا نشهد الجنازة لانرى الامة فاعلمنا كباومر
 ابراهيم الزيات على جماعة يترجمون على ميت فقال لهم خافوا على انفسكم خير انكم فان ميتكم
 قد جاوز الانوار فبذلك الموت وذوق مرارة الموت وان من سوء الطائفة قريضة حمرو بي ذر
 بن جندب قد دخل كنيسة فاعلى نفسه ونحاشي الناس ان يحضروا جنازة من شهد فاسر اذ ما اذناه
 في اقبوا له همر ورحم الله يا فلان بحبته الترحيم وعفرت وجهه بالتراب وان كانوا فاقوا
 صليت انك ميتك ذنب كبير الخطايا فمن هو المذنب ولم يغفر ذنبي من كان حامل الذنوب فاعلم
 يا اخي ذلك واعذر من كان عليه ذنبا لا يكثر من البكاء والتعيب فان بين يديك من الالوال ما لا يدرك

والجسد في الدنيا

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في كثرة الجزاء والهم كما تذكروا الموت وشكروا
شكر الموتى حتى تزل عقولهم من شدته الالم وقد كان كعب الأجار يقول لما أتى
النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول يا معاذي شيء آكلت من عيشي فليسكنه من الله عليك
شكرات الموت (قلت) قد تقدم من بعدهم أنه كان يقول أكلت من عيشي فليسكنه من الله عليك
أحب التسديد لا به آخر عمل شاب عليه التؤم فها هنا في حق من يخاف عليه السخط اذا
شده الله عليه والله أعلم وكان يقول مثل الموت كشجرة الشوك اذا دخلت في حرف ابن آدم
فأخذت كل شوكه يورق ثم اجتذبه ما رجل شديد الخشب قطع ما طلع وأبقى ما بقي وكان سلمان
الطائي يقول اذا لم تلج جبين المؤمن منسد الموت وفروفت به ناه وانتر فخره فقه في راحة الله
قد ترقى واذا غط عظيم الخنوق وبسد لونه وأزبدت شفتاه فوق عذاب الله تزل وكان
الحسن البصري اذا حضر قبض روح أحد من اخوانه عكث أيا ما لا يذوق طعنا ولا ثرا ما
اتما هو اليك أو العيب وكان يقول ثلاثة لا ينسني للؤمن أن ينسا من الدنيا وتهم أحوالها
والموت وكان صفوان الثوري اذا ذكر وابتدأ يديه الموت لا ينفعه أحد أيا ما اذا سألته أحد
عن شيء يقول لا أدري وكان شقيق الزاهد يقول قد نسا لك التماس في السنة أمورا قالوا ان الله
تعالى يسهل بارزاقنا ثم قطع من قلوبهم الاشياء يجمعونه عنددهم وقالوا لا آخره حير من
الاولى وزا هم يجمعون المال ولا ينفعونه فذكاهم لم يدخلوا الدنيا الا ليجمعوها الذوق قالوا
لا بد لنا من الموت وهم يعملون اعمال من ليس على باله موت ولما مضت الوفاة عطاء السلي
نظر الى أهله وهم يدعون له بالتهوين فقال كفوا عن الدعاء فوالله اني أود ان يروحي تتردد
بين الهاتق وخجرتي الى يوم القيامة خروا بما أجهم عليه بعد الموت وكل يقول من أراد ان ينظر
الى الارض بعد أهلها فليقل الى منازل الجحاج حين يرتحلون عنها وأشد أبوا اعتنا به

نفى وتبقى الارض بعد كذل ما • بيق المناخ ورحل الركبان

وكان الحسن بن محمد بن يقول الموت أشد من نشر المناشير ومن تلج القددور ولو أن ألم من مرة واحدة
من الميت وضع على أهل الدنيا لوجدوا من ذلك ألم ما يشغلهم عن الاكل والشرب وهذا الحسن
ابن علي رضي الله عنه ما على باب دار قال ما لي أرى هذه الدار ما كتبه بعد ان كانت فاقفة
فأجابته امرأته من وراء الباب قد صار أهلها ينامي وأيامي فبكي الحسن حتى بل الحبة ولما طهر
هم من الخطا برضى الله عنه قوله ان التبرجوا ولا تلبسك الزمار فقال والله انكم لم تلهوا
اني لا خشى ان أعير فممن فخم جهنم ودخل عليه جراحوه وهو مطعون قالوا الله استخاف ولدك
عبد الله محمد فانه عبد صالح فقال رضي الله عنه أيا يكني من آل الخطاب واحد يأتي يوم الله أمة
ويدهم فلو ان الى عنقه وكان ابن أبي مليكة يقول لما قبض الخليل عليه الصلاة والسلام رآه
بعض رده فقال يا أبت كيف وجدت الموت فقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام وجدت نفسي

من يكون أحد من أهل الاعتزال في الدنيا فقال إذا رأى كل شيء في الدنيا
وساخره في حبس إلى التراب وكان يصي من معاذ يقول ليكن نظرك إلى الدنيا اعتباراً وادع قلبك
إلى النظر إلى أو رغبته إلى الاعتبار وكان عاملاً مع قول من خرج من دونه حنازرة ولم يشع
إلا في نفسه علم ولا حكمة ولا معرفة وكان أحد من حزب يقول تعجب الأرض من رجلين خرج
بهمد مشبهه فانوم ووطئ فراشه تقول له الأرض يا ابن آدم لم لا تكثر طول بلائك في كلام
فراش وتعجب من ندام مع أخيه في فاعتهما تقول له الأرض لم لا تشكر أن يا ابن أمك قد تم
مضى من الناس رجل ملكه أولم يتم فيها وكان مالك بن دينار يقول كل من لم يتعبر بصره
و بصره من هذه الدار إلى الله الأخرة فهو محجوب القلب غلب على العمل وقال إبراهيم
أدوم كان إبراهيم التيمي يقول في بعض دأبه خرج ليلاً من هجرته ليسر فيه فمطرزل شانهما إلى
الصباح فقبل له ذلك فقال له أريدت أن أوتل تذكرت أهل الدار وما هم فيه لم ير الواعظون
على سلاسلهم ويؤدوهم إلى الصباح فربما أخذ في نوم (وكتفت) فالتفت امرأه هجر من عبد الرحمن
العزيزة وتولى والله ما سمع هجر ولا قتلى كجائيل وانعامات من خشية الله وخوف النار وكان ثابت
البناني يقول مرادو عليه السلام يتوربون قد تذكروا النار الكبرى فانطربوا وعق وكانت
تتخاصمها فاقوه وأوصاهم ألا يكونوا يشدون غيابة الجبال حتى ينفذوا في أديمها فلا تزال كزلة
شدودة أياها وكان يقول في أيام الحضر التي لا صبر لنا على حرمتها فكيف نصبر على حرارتها
وكان يزيد بن حرمل يقول في غيبته من جلال بالدموع فقبل له في ذلك فقال لو أذن الله تعالى على أن
يشتاق في ما من الحسام أن ضيقه لكان يقول أن أبكي الدم فكيف وقد وعد من عصاة أن يشرقه
بالنار ومن عيسى عليه الصلاة والسلام على مقبرة فسمع قائلاً يقول كم من دن ههنا وجسه
ملح واسان فصيح بين الحياقي ترى جميع وكان أحد من حزب يقول ما رأيت أحضن من عقولنا
نؤثرنا القتل على الشمس ولا نؤثر الجنة على الأرفاع لم ذلك يا أخوتنا جعل نظرنا لثواب جود جيرة
والحمد لله رب العالمين

هو ومن أسلأهم رضى الله تعالى عنهم في تحذيرهم للناس أن يبعثوهم إلى الغيابة
هذه الآية في حياتهم وبعد ما هم انشأ الله لهم الأجر بسببه من الله عليهم على
التي رجح الله فيهم في غيبته أو سببه قد علمنا أن الله سبحانه وتعالى
ذي القربين من... بطولته... رضى الله عنه... كذا...
شخص... على... رضى الله عنه... بطولته... رضى الله عنه... كذا...
... رضى الله عنه... بطولته... رضى الله عنه... كذا...
... رضى الله عنه... بطولته... رضى الله عنه... كذا...
... رضى الله عنه... بطولته... رضى الله عنه... كذا...
... رضى الله عنه... بطولته... رضى الله عنه... كذا...

فقال له الرجل انا انا من تكوون من السما يا سيدي فقال له من السما لا من الارض فقال له من السما
ان الرب يري سرى والسرى خفي عن الارض وقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما
من اقدم عليه لعل يري من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما
انتمي وستر فتاة من اعظم الناس فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما
ان دناي ولفظي من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما
الهمي يقول من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما
ولما قرب الامام مالت جملته في ارضه في حل من اول صوته فبرهه وكنت في الله في السما فقال له من السما فقال له من السما
لما قرب وكان يقول وانا على رجل ان لا يهتبط الله احمد الله وكان كعبه الاجار
يقول من صبر على اذى امرأه اعطاها الله من الاجر ما اعطى ايوب عليه السلام ومن صبر على
اذى زوجه اعطاها الله تعالى من الاجر ما اعطى اسية بنت مزاحم رضي الله عنهما
وباقى واخر هذا الكتاب بسم الله على هذا الخلق ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين
ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في كثرة تعظيمهم حرمه السباب وبجده الخلع لهم لانهم
من حرمه شعائر الله تعالى وقد كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقول لا يحقرن احد احدنا
من التلين فان سقر السليبي عند الله كبير وكان عبيد الله بن عباس يقول اني
اكرام الجليس وكان يظفر الى الكعبه يقول ان الله حرم السباب وشتموا
اعظام حرمه عند الله تعالى مثل ذلك وكنهه في مرضي الله عنه فقال لما كرهه
العلاء فان من اذى ما اذى اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وورثه
هذه قبل المائتين اكرام على الله تعالى في بعض الملائكة الذين عددهم في السما
يد السارق الحلم تقطع في خمسة دراهم مع انديتها في سائر الدار يقال في كذا الدار
الخور وكر الحرمه في السما في نفسها مثل عطف الحرمات الما في السما في السما
والساحلين كاذن كسكر الام احقرتهم ووقعت في ارضهم ومرت في السما في السما
فانتهى الله

ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في صبرهم على اذى وياتهم وشهدهم انهم كل ما اذا
من زوجه احد من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما
وشهواتها فاعلموا كثر في السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما
في ربه والى الله في السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما
لذا ان يلعنهم وشر وجههم في السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما
فقال بل فقال من عرف من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما
الله يقول من اجل الذكوة والعبرة في الدنيا فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما فقال له من السما

وجهه يقول من جهها والمرأة أحسن ان تترك زوجها وكان الحسن البصري يقول ان بعد من
 الشفا كثره العيال وقلة المال وطول السوء في دار الإقامة وزوجته تقون زوجها وكانت يان
 الثوري يقول من تزوج فقد دخل الدنيا بئته ومن أدخل الدنيا بئته فقد تزوج ابنة ابليس
 ومن تزوج ابنة ابليس اكثرا بليس التردد الى بيته لاجل ان يراه فاحذر وامس التزوج بيج (قلت)
 كلامه في بيان نهي الله عنه في حق من تزوج بغير نية صالحة فان في الحديث من تزوج لله كفى
 ووفى لابليس بهذا الحمل ليخرج من تزوج من الانبياء والمؤمنين والادباء وراى الله أعلم
 وفي الحديث لولا ان الله ستر المرأة لكانت لانه اوى كفاس تراب وكان علي بن ابي
 طالب يقول من سعاد المرأة خمسة اشياء ان تكون زوجها موافقة اولاده ابرار واخوانه
 آقيا وجيرانه صالحين ورزقه في بلده وقد كن صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذ بك
 من صاحب غفلة ومن جارس مومس وزوج يؤذي ولما ماتت زوجته مالك بن دينار لم يتزوج
 بعدها وكان يقول لاني قدوت علي طلاق نفسي لطفها وكان أحد بن حرب يقول اذا اجتمع
 في المرأة ست سمات فقد كمل ملاحها المحافظة على الخمس وطواعية زوجها ومرضاها
 وحفظ اسامها من الغيرة والهدوء وهذا في صانع الدنيا وصبرها عند المصائب وكان عبد الله
 ابن المبارك يقول من ثمة النساء التي حذر النبي صلى الله عليه وسلم من جهها ان يدخلن على
 الارواح الطيبة للزوجة ويحوجونهم لادى المكاسب الزائدة على ما لله وقابل وكان
 حاتم الاصم يقول المرأة الحقة همها الدين وعهدة البيت وعون على اطاعة زوجها والمحافظة
 تذيب قلب صاحبها وهي ضاحكة وكان عبد الله بن عمر وشبل علامة كرم المرأة من أهل
 الزنار ان تفعل زوجها اذا أقبل ويخونه اذا أدبر وكان شقيق الميحي يقول لامرأته لو كان
 أهل الخ كاهن مبي وأنت على ما قدرت على حفظ ديني وكان الداني يقول شكك من الانبياء
 الى رب سؤء خلق امرأته فاحسب الله اليه اني جعلت ذللك حط من العتق وكان عبد الملك بن
 صهر يقول اذا طعنت المرأة في الدين بعثتم زوجها واخذت اسما وبعثتم اوارا من الزجل
 في الناس استمع رأيي وذهب حسنة وحسن خلفه وكان حاتم الاصم يقول من علاه المرأة
 الصالحات يصحون حسب الخافة الله ونهاها القناعة به ما تراه من ان يتأخر عنها ان يتأخر عنها
 وعبادتها حسن خدمته والزوج وهمها الى الله دانات وكان يقول كين مهر زوج ادرك
 أو اختلقتهم دينه بذلك وان كان مع ابنته أو اختلقت في زوجها بعد علمها في تهاوؤا من رجل
 أبو مطيع البطي الى أيوب بن خاضع زوجته فقال له أيوب بن خاضع من علي اذى زوجته كغف
 يدعي ان له زوجة عليها وكان حاتم الاصم في بيته كلابا للربطة لانه قال والله لا أكلي
 والاسكت وطوى وفي الحديث المرأة العاجزة كالغف فغير ذلك انما من من مائة نفق
 اثنتان لا ادري لهما ادواء حاتم الولد والمراد السوء بما في وسط هذا الخلق في مواضع من هذا
 الكتاب ان شاء الله تعالى وتدرج الى انهم على ان وجهه عدم ما يلحقها

أوامهم إلا الصلوات والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله
ومن أخلاهم رضى الله عنهم في ترك طلب الرئاسة حتى نجحهم وقد علمهم الأسس على أنفسهم
وبعد أحدهم يقول ما أنا بآهل الإمارة مثلاً فيقول الناس له بلى أنت أعلم بذلك ويزيده وقد كان
سفياً الثوروى رضى الله عنه يقول من طلب الرئاسة قبل محبة ما أقرت منه وفاته علم كبير وكان
يقول لا يطالب أحدكم إلى الرئاسة إلا بعد مجاهدة نفسه سبعين سنة وكان يسعى عليه الصلاة
والسلام يقول إذا جعلكم الناس رؤساء فكونوا أذناناً وكان يحاج من أوطاة يقول قد قال
طلب الرئاسة دوحها وكان الانطاكى يقول إلى الرئاسة من حب إلى الله وحقوق النفس وقرة
العين الشيطان وكان إبراهيم بن آدم يقول كوني أذناً ولا تكو نوازاً وما كان المنسب
يفخر والرأس يهلك وكان الفضيل بن عياض يقول ما أحب أحد إلى الرئاسة إلا بعد أن
الناس بالنفاق والعيب ليتبين هو بالمثل ويكره أن يذكر أناس أحداً عنده يفر من
حق الرئاسة فقد روى عن صلاحه وكان سفياً الثوروى يقول ترك الرئاسة وترك محبة
المرأة من أمن الصبر وكان ميمون بن مهران يقول ياكم أن تدعوا أحد دأبى منكم أولى
ركابكم إذا ركبتم لقضاء حاجة فإن ذلك معدود من الفتنة للثبوت والملة للاتباع قاله وأول من
مشى معه الرجال بشرفه من المصطفى إلى الله إلا أنه من قبل فليس في كتابه وإمامان من
يديه قال الناس فأنه الله من جدار غايته بالأسحى وحب إلى الرئاسة حتى من أمور الدنيا وما ينزل
الهاوي يأتي بسط ذلك في ما روى من هذا الكتاب أن شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين
ومن أخلاهم رضى الله تعالى عنهم في نفع بعضهم بعضاً أن يكتبوا الكتب التي لا تكتب من نفع
الصورة وبالكس وهذا اختلاف ما عليه أهل العورات اليوم وقد نعت ما هي شعاع من
ما أصبح هذا الزمان فيه رقى إلى اسماً وكان أنس بن مالك رضى الله عنه يقول من سئى أحب
إلى الله من أن يبيع شيئاً وشيخ ذهم شايو بذلك سائر الأشياء التي أحب إلى الله من أن يبيع
الله عليه وسلم أو يبيعكم بالشيء يبيعناهم أرق أقدرة إلا والله تعالى أرحم الراحمين وأما ما رواه
ونذرنا السى الباب وما نفي الثوروى وأشدوا في ذلك

إن الله دون إذا لا يشتم الأعداء ولن يدين إذا لا يدينه المشبه
قال أنس وكان السباب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشبهونه إلا قليلاً فقلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم زادوا في العبادة وقالوا ما نصنع في إيمانهم يقولون إنهم
بنائي جبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات رسول الله عليه وسلم لم يذهب
الإيمان وكان أحد من يحب يقول بغير لارجل أن يرتفع عن الله والحق من إيمانهم إلا من
سنة وإذا طلع الشيب في رأسه وإذا جع إلى بيت الله الحرام وإذا زوج من الزوجة التي روي
أقبح من كل قبيح (قلت) والله إن ما كبر يشتهه على من تغلق منه العبد إلا أنها كانت
مباحة لمن لم يبلغ الأربعين من نكاحها قالوا لا يجب لها ترك العبد ولكن يجي منه ما يقول

ما أمر الإنسان في هذه الأزل ولو حال الاكتمس واحد في جنب عيش الجنة ومن صبيح نقيا
واحد يعيش به عيش الاله والله من الظالمين وكان كذب الأخبار قول الشباب المتعبد
أحب إلى الله من الشيخ المتعبد ومن رجل على حذية بن الهان وحوله ثيابان جالوس فقال
ما هو لأهل الأحداث «وذلك فقال وهل الخمر إلى الشباب أما سمعت قول الله تعالى قالوا عفتنا
فتي يذكرهم يقال له ابراهيم وقوله تعالى انهم تميم آمنوا برهم وقوله تعالى قال انما عرفت
وان الله لم يعش دنيا الا وهو شباب وفي الزبور ما بلغ أحد سبعين سنة الا اشركي من غير علة
وكان محمد بن حسان يقول لا تطلب من نفسك العمل في هذا ما استعمل علماء في السنة التي قبلها
لان الانسان كل يوم في نقص وقد قيل لشيخ كيف مالك فقال ما لم يسبقني من هو سي ويذكر كفي
من هو خلفي وصرت أنسى كل شيء سعة من الخمر وصرت اذا قلت ذنت في الأرض واذا عدت
تبعات وصرت أصغر الواحد اثنين واسودتني ما كنت أحب ان يبيض وايض مني ما كنت
أحب ان يفسد واشتدني ما كنت أحب ان يلين ولان مني ما كنت أحب ان يشد انتهي
فتأمل يا أخي ما ذكرته لك واستغنم شيئا لم تفرغ مشيبتا بكثرة الاستغناء لولا انك تفكر ما تدع
من دينك والحمد لله رب العالمين

ومن اخلاهم رضى الله عنهم حسن أدبهم مع الله بغير فضلا من الكبير ومع الصغير فضلا
عن القريب ومع الماهل فضلا عن العاهل وقد قال تعالى لموسى وهارون فتولاه فلا ينال مع
ان فرعون كان من أفق الكمار وأجعر وأعلى ان علوا لمرجات انما يكون بزادة الارب
والاصل في الادب شهود النقص في أنفسهم والكمال في غيرهم عكس من كان قابيل الادب
وقد كان صلى الله عليه وسلم يكره للرجل ان يهين النظر إلى أخيه وكان مهرون بن مهران اذا
دعى إلى وليمة جلس مع الصبيان والمساكين من الرجال وترك الأغنياء وكان سعيد بن عامر
يقول من وصفنا نسا يا عباس فيه له تمة الملائكة فقال له رجل يوما هولاء عرفه يا أصاح
فقال له يا أخي ان كنت لغنيا من لهن الملائكة لك وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول
اعلم الناس ان الله أشدهم تعظما لاهل لاله الا الله وكان بكر بن دبرائه المزني يقول اذا رأيت
من هو أكبر من تعظمه وقل انفسى الى الاسلام والعمل الصالح واذا رأيت من هو أصغر
منك تعظمه وقل في نفسك اني قد سبقته الى اللطوب ودا اكرمك الناس مني هذا من فضل
الله على لا استحقه وادا أهانك قل هذا يا ذبا حدثته واذا لم يبت كذب جارية فاحفظ
آذنته وكان وهب بن منبه يقول لما سألوا عن فضل المسكين على موسى عليه الصلاة
والسلام وأبره ودارى الله تعالى في يوم واحد الى أن نبي ليس يكونوا اعوانا له فكبره لموسى
فقال الناس انهم فوجده موسى من نفسه فبرق فاما منهم الله في يوم واحد (قلت) غيرة الانبياء
عليهم الصلاة والسلام محمودة نظروهم من حظ القوم بالعبادة والعبادة لله تعالى
لو لا الانبياء عقوبة وانما ذاك لما سبق في عمله تعالى من انهم أعياهم بعد ما وفقهم موسى

النار وكان من ان التورى رضى الله عنه يقول ما آمن احد على دينه يعنى طالب الاسلام
وكان الامام ابو حنيفة رضى الله عنه يقول اكثر ما سلب من الناس الايمان عند الموت وكان
شرا الخلق رضى الله تعالى يقول اذا صعدت الملائكة بروح الزمان وقد مات على الاسلام
تجسبت الملائكة منه فقالوا كيف تجاهد من الدنيا وقد هلك فيها اخيارنا وكان الربيع بن خثيم
رضي الله تعالى يقول طالع روح الله على ما كان الغالب عليه قبل موته قال وقد دخلت على
مخاضة فذكرت كل ما اقوال الاله الا الله يحسب ابراهيم وكان من طرف من عبد الله يقول في
لا أعجب من ذلك كذب هؤلاء راعيا أعجب من سجا كيف سجا وما من الله على عبد منعمة افضل
من ان يمد على الاسلام وكان زيد بن اسلم يقول لو كان الموت يدى لادقته نفسي وأنا أعجب
للاسلام وسكته ليس يدى ربي من بين التورى حرقني غشى عليه فقيل له علام تكي
وقال بكنى ما على الذنوب فرمنا ونحن الآن نسكى على الاسلام أى خوف أن يذم منا وكان
يقول ربي ما يرد الرجل الا وان هو على علم الله سعيد ويرى بما طبع وهو في علم الله شقي لحديث
ان احدكم لم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيعمل فيه عمل اهل النار
فيذمه الله الحديث وهذا هو الذى ادهل العقول وفي الحديث اصدق المؤمنين ايماناً أكثرهم
تفكيراً في الدنيا واشد الناس فرحاً بالآخرة أكثرهم بكاء في الدنيا وكان يحيى بن معاذ يقول
الذين كروا الاشجار يتبرجون من قباب المأوس عجايب الحكمة فتسمع منه أقوالاً تضاهي الحكماء
وتصحبها ارباب العلماء وتجب منها الفقهاء ويسارع الى حفظها الادباء وكان سديان
التورى يقول خوف المأوس وحره على قدر نور بصيرته وكان وجه محمد بن واسع كله وجه شكلاه
فقدت ولدها وكان لابراه أحد الازالت من قلبه القسوة وكان يقول لا تصيب من الناس الا من
يفضل بر ربه قبل كلاله وكان وهيب بن الورد يقول أوصى الله تعالى الى ابراهيم عليه الصلاة
والسلام اغسل قلبك فقال ارب الماء لا يصل اليه فكيف اغسله فقال اغسله بطول الوهم والقهم
والحزن على ما قلنا منى وما يقوت وكان ابراهيم بن آدم يقول ان الاسقام التي تصيب القلب
اصلاها من الذنوب كما ان الاسقام في البدن تنشأ من الامراض وقد جعل الله تعالى لكل داء
دواء فاذا اشتد حزن الرجل رجعت دموع عينيه الى قلبه فتخلف به وقيل لا يراعي الا تخلف به
شيب الحديث فقال انما ابعد دوس الزينون نحن في اتم حزن اية الاوهنا راو قالوا البشرى
الحارث ما نأتم تزلزلنا منهم وما فقال لا في رجل مطلوب من الحاكم بالحقوق وكان قول كل
حزن سوف يتقى الا حزن الذنوب فانه يتجدد مع الافاس وكان حاتم الاصب يقول في ولده انه
ان لا تخافوا ولا تحزنوا اعياننا قال فلان طال خوفه وحزنه في الدنيا وأما من أذنب بطول
سدم ولا يقال له شئ من ذلك وكان معاذ بن جبل يقول لا ينبغي اهبس أن يظهر الشرح حتى
تجاوز جسر جهنم يعنى الصراط وكان على بن أبي طالب رضى الله عنه يسكى ويقول ستريح
الاهم والطيور والحياتان وأنا صرحتن بعلى وكان صالح بن عبد الجليل رضى الله عنه يسكى

ما له راحة في كل يوم يدور عليه وحين يكون قبيل في ذلك قال اني هب اسرق الله تعالى
 بطاعتوني اني من عبيته فلا أدري هل بقيت بها أم لا وانما يلحق العز ح والبرور يوم
 العبدان كان آتيا من عذاب الله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أتاني جبريل
 عليه السلام قط الا وهو خائف من عبيته الله تعالى وكان وهب بن خبيب يقول انما اتخذ
 الله ابراهيم خيلا لم يكونه كان شديدا لطوف نفسه وكانوا يجمعون دفنان قلب من مسيرة ميل
 وكان موسى بن ميمون يقول كنا اذا جلسنا عند سفبان الثوري فكاخضا نرا الحيت بم المائري
 عليه من شدة الخوف والجزع وكان الفضل بن عياض يقول ان الله عباده اذا ذكروا
 عظمة الله تقطعت قلوبهم في بطونهم ثم تدمل ثم تدمل ثم تدمل ثم تدمل ثم تدمل ثم تدمل
 ما عاشوا وكان يقول خوف العبد من الله على قدر معرفته وكان ابراهيم بن الحارث لا يخرج
 طرفة الى السماء اذا خوفوا وحياه من الله تعالى من حيث ان السماء تبهله الله تعالى وكان
 انطوف كثيرا ما يهاب على سفبان الثوري والمالك بن دينار الفضل بن عياض فيضربون
 وجوههم لا يذرون ان يذنبون وكان هروان بن حصين يقول والله اني لا ودان اصاب رماذا
 تنسقي الى جم في يوم عاصف وكان الحسن بن عمار يقول ليس انما تكف الذي يبكى ويحس
 دموعه وانما انما تكف من رثا فعل الامور التي يخاف ان يهزمه الله عليها وكان الحسن
 البصري يقول قرأت قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وموت اوردوها فاذها نسيم تنف
 و يقول كم زدت هذه الآفة قد قلت أربعة آلاف من الجن لما سمعوا فمرفعوها فمرفعوها
 الى السماء حتى ماتوا (وقب الفضل بن عياض) في يوم عرفة فابصا الحية يكي من الزوال الى
 غروب الشمس وهو يقول واسواتا وارغرت لي وصحكان حماد من زيد لا يجلس قط الا
 مستورا قيل له في ذلك فقال انما يجلس مطمئنا من كان آتيا من عذاب الله وانما يرا من
 نزوله على ليل لا ونهارا وكان هروان بن حصين يقول لولا ان الله خلق الخلق كله من
 خشية الله عز وجل وكان مالك بن دينار يقول والله لقد همت اب اوصى اهل اذا آتاهم ان
 فديوني وبقولني ويدخلوني القبر كذلك كما يفعل بالمد الجرم الا ان من سببه كيف يني
 أحدكم نفسه بدخول الجنة والنعم بالحور والنصور وهو مشوح بلسير والنور وكان
 الفضل بن عياض يقول والله اني لا أعطي نبياسر سلا ولا ملكا كفر بالان كل هؤلاء اهل دن
 اهل يوم القيامة وانما أغضب من لم يخلق بدوته ثم قول سفبان بن عبيدة بن جني لا بد ان يكون
 من الله من اجل عبيده وتنفسه من أسر العبد وعند الخلق من وسطهم ووصحكان دور قد
 السجني يقول دخل بيت المسند ٥٠٠ مائة ذكرهم عامين من الاله ارضيهم اهور
 الآخرة فتن جبعاني ساعة واحدة وكان اداس بن المسوح وكان عطاء السلي رضى الله عنه
 يقول اللهم اني اسألك العفو والعفوان ولا تغرأ قط ان يقول اللهم ادخاني الجنة قل فرقة
 السجني ودخلة مرة على عطاء السلي فرجا انه قد وضع حده على الارض في الشمس عظمنا

اليه فاذا جرى دموعه في خديه قد انسلخ من البكا ورايا ما تحت شحمه من الارض فلهذا
 طينا او دولا وكان كثيرا ما تلقى دموعه من فمهم احواله حتى يذل المداخل ان ذلك ما اوضحه
 وبالله ما مكث لم يرفع طرفه الى السماء من بين سنة فرغ طرفة عين ما غلبه ووقع على طرفة عين
 في طياته فليزل من يراه الى ان مات وكان اذا أصاب أهل بيته بلاء يقول هذا بئس قطار
 لو أنه خرج من بلادهم لما نزل عليهم بلاء وكان غالب الليل من بلاءه مخافة ان يكون قد مضى
 وكان يقول خذوا حذر مع عتبة الغلام لم يزل على مكان فسقط مفضيا عليه فلما أتى قال هذا
 مكان مصيبتنا فيه وأنا دون البلوغ وكان ذلك هذا من صلى الصلوة وشعر العشاء فمضى
 سنة هو وأصحابه حتى ضلقت أبدانهم وقصيرت ألوانهم حتى صارت كظلمة فاشروا بطيخ التوت
 وسياقي في هذا الكتاب يراى مائة على ذلك وأنه كان يقضى على أحدهم من البكا وهو منهم يكي
 بكاءه استأثر الى ان مات رحمه الله والحمد لله رب العالمين

وكان من أخلاقهم رضي الله عنهم ومواظبتهم على قيام الليل صيفا وشتاء ورويتهم تأكده عليهم
 كانه فرض حتى قالوا كل خير نام في الليل من غير طلبة فلا يجي منه شيء في الطريق وقد أغفل
 هذا الخلق كثير من القراء فينامون في الليل على طرايح كاجسام العاقرات وبنات الدنيا
 وبعضهم يدخل كل يوم الحمام فلا يخرج منه حتى يطامع الشمس من غير ضرورة بل زهوا وما
 أجمع الشيخ وهو ذاهب الى الحمام كل يوم بكرة النهار والعاءة والمر بدون ربه وكان آخر من
 أدركت من قرأ ان الليل الشيخ محمد بن عثمان كان وده كل ليلة يمشي اربعة وعشرين
 على نيينا عليه أفضل الصلاة والسلام وكان الشيخ العالِمُ والاحوال والكرامات الشيخ فرج
 بناحية شان شلون بالشرقية يعني السيد محمد هذا وبقوله أهلا براعي الصليب لاجل كونه
 كان مواظبا على قيام الليل وكان لا يذهب الى النساء الا فوق الموضع رضى الله عنه
 وفي الحديث عليكم قيام الليل فانه دأب الصالحين قيامكم ومغفرة الى ربكم وتكفير خطاياكم
 ومغفرة من الائمة وسطره لاله من الجسد وقال الامام سليمان بن داود يابني لانتم الذين فان من نام
 الليل جاء يوم القيامة وهو مفتر من الحسنات واوصى الله تعالى الى داود عليه السلام باذنيه
 من ان ينام في الليل فانه دأب الصالحين قيامكم ومغفرة الى ربكم وتكفير خطاياكم
 بالعدد اذا نام بعد من الليل في الليلة الباردة ويقول انظروا الى عيسى بن مريم من تحت
 طافه وترى الدنيا وامرأته اعطيتني باجنين بكلاهما أشهدكم اني قد غفرت له فانه نافع وكان
 عبد الله بن عمر يقول من البسل ثم يقول يا نافع أهدنا فيقول له لا تقوم الصلاة ثم يقول يا نافع
 أهدنا فيقول انم فيمده يا نافع في الاستغفار حتى مطلع الفجر وكان الامام زين العابدين
 رضى الله عنه يقول نام يحيى بن زكريا على سماء السلام ليلة من رده وكان قد مضى من خبير
 انه هو فوصى الله تعالى اليه يحيى لوطي فمضى على عتبة الفردوس الملائكة اب جهنم
 وليكنيت الصديق بعد الدعوى والبيت اطلعت بعد الدعوى وكان عمر بن الخطاب رضى الله

عن جابر عن عيسى الآتي في ورده من الليل فيسقط بنفسه عليه حتى يصير بارأيا ما كان عليه
 المريض وكان رضى الله عنه أيام خلافته لا ينام إلا ولا يغار وأغماهي حقائق رأسه وهو
 يأس وكان يقول إذا تمت لي الليل فميت نفسي وارحم في النهار فميت ربي وأنا مسؤل
 عنهم وكان عبد الله بن مسعود يقول لله بعد إذا هرات العيون فسمع له دوى كدوى النخل حتى
 يصبح وكان سفيان الثوري يقول إذا غفل عن نفسه فاكل كثيرا يقوم الليل كله ويقول
 ان الحمار اذا زيد في علفه زيد في تعب في بقية الاحمال الشاقة وكان طاووس رحمه الله يفرش
 فراشه من العشاء ويصير ثوبا عليه ويثني الى الصباح لا ينام وكثيرا ما كان يقوم من العشاء
 الى الفجر شاخصا وكثيرا ما يمكت جالسا طرعا الى النجم لا يتكلم وكان يقول ان خوف جهنم
 أطبق نوم العابدين وكان السلف الصالح رضى الله عنهم يعرفون رجلا من عام من قيام الليل
 ويتولون ما رأوا في الحضرة الالهية وقد حضر فلان وفلان وقرأوا عليهم التحف وكان يعيب
 بعضهم على بعض النوم على فراش وطى له وكان بعضهم تعد على فراش حين قدم من سفر فقام
 عن ورده تلك الليلة غلغلا انه لا ينام على فراش حتى يموت وكان عبد العزيز بن أبي داود
 يفرش له الفراش فيضع يده عليه ويقول ما أيا ليت ولكن فراش الجنة أين كنت ثم يقوم الى صلاته
 فلا يزال يصلي الى الفجر وكان الفضيل بن عياض يقول اني لا قوم الليلة فيطلع النجم فيرجف
 فاني وأقول جاء المنهار بمفاهيمه من الآفات وكان بشر الحافي وأبو حنيفة ويزيد الرقاشي ومالك
 ابن دينار وسناب التوري وبرايم بن آدم هم يقولون الليل كد على الدوام ان انما توافوا
 مرة بشر الحافي الألسنة يحث في الليل ساعة قال ابن مسعود رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم قد قام
 حتى تورمت قدماه فقام معهما المذموم ان الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كيف
 أم أباؤكم أعلم أن الله عز وجل ذموا واحدا وكان الحسن البصري يقول ما ترك أحد قيام ليلة
 الا ذنب أذنبه ففقدوا فمستم كل ليلة عند الغروب وتوبوا الى ربكم لتغفروا الليل وكان
 كثير ما يقول انما ينقل قيام الليل على من أثقته ما لطايا وكان ابو الاحوص يقول ادركما
 العلماء والعباد وهم لا ينامون الليل ويكثرون الطهارة بدار أو يحصد في الليل سمعت به
 دوبا كدوى النخل فما بال هؤلاء أهل زماننا يأمنون عما كان أولئك يخافون منه وكان صلة بن
 أشيم رضى الله عنه يصف قدميه للصلاة من العشاء الى الفجر ثم يقول اذا فرغ من صلاته يارب
 أجرني من البار طاعة لي لا تنجلي له وقال الحسنه وقال لراهم بن آدم اني لا أفترع في
 قيام الليل ففعلت في دواء فقال له لا تنصب بالهار وهو يقبل يس يد في الليل ما وتوكلت يس
 يديه في الليل من أعظم الشرف والعاصي لا يستحق ذلك الشرف وكان عتبة الغلام يقول
 ان تؤمن بالليل قبل ان يتعب الصلاة لله اني قد جئت نفسي بالالحق من المعاصي
 والباطل حتى استحق الحسب والسخرود خول السار وما أنا بدين الله بدينه بدينه بدينه
 كل عارض على وجه الارض جاء ان قد فرل منهم فيه شيء من المنة وكان الحسن

ان صلحهم المثل هو طارئة ما عوا تهم الملائكة انما انجبت الصلاة فزارت فصل
 الى القصر وكانت تقول لاهل الدار كل ساعة تقي من الليل بالاهل الدار فوينا اهل الدار
 من الوافقوا الملائكة لا تهم الى القصر طاعت لي الحسن بن صالح وقالت عني قوم سامون
 الليل كاهوا فافان اكمل من فهو قومهم فردها الحسن بالجرمها و فاجبتها وكانت
 رابعة العود بمشوقا كل ايلة وتطيب وتقول لزوجها انا لاجتاج فان قال لا قامت الى الصباح
 وكانت تقول اول الليل المي نامت العيون وفارت الجيوب واغلبت ملوك الدنيا اوتوا ثم يابك
 لا تعلق فافقر لي ثم تصف قدسها الله لاقوة ولوعز لثمة وجلالك هذا موقف من يدرك الى
 الصباح ما عشت وكنت سفيان التوري يقول عليكم بقصة الاكل تلك واقام الليل وكان
 نائب الدنيا في الليل كله يقول لاهلهم قوموا فاصلا فان قيام الليل اذ ومن كان في احوال
 يوم الصبابة وكان ابو الجوزي يقول صحت الامام ايا حبة لا انا فقسمة اشهر فاجازته
 وضع حبه الى الارض في ايلة منها قالوا ولم يكن لاني حبة فتراس في الليل وكان سفيان التوري
 يقول ما رأيت اعيد من ابي حبة ولا اورد ولا اوع منه وكان الفضيل بن عياض يقول
 بلغنا ان الله تعالى يقول حين يحيى من الليل ابن المذنون طمعي في الما ارا ليس كل يحب
 الطولة يحبه فما انا الان مطلع على احبابي بكموفي على الحضور ويضا طوبى على المشاهدة
 وغدا افر اعينهم في جنى وكان القزويني حبيب يقول رمة عيناى ليله مالك بن دينار وقد
 ان عجب بين يدى الله تعالى من العشاء ايضا على الحبة فاجاز لي يكي يقول باب ارفع شية
 ما شالى ان طلع الفجر قال ورمقت عبد الواحدين ريد شهر افر اية لا ينامن الليل شيا وكان
 يقول لاهل الدار كل ساعة عشت من الليل بالاهل الدار فافانهم واقامه دار قوم من قريش
 يا كاتكم العود وكان عجب العابد رقية الامراء بالبرية وكان يقوم الليل كله فقات له
 سبعة يوما ان طول القيام بالليل يصركم بحدة تلك بالهم ارف قال له ما اذا اصبح واذا ذكرت
 جوعكم طار فوجي وكان اذ من بن هخيم رضى الله عنه يقول رأيت ايلة حورا من اهل النساء
 فقلت لها من انت فقالت ان يوم الليل في ليالى الشتاء وكان العلاء بن رباب يقول الليل كله
 فقات له امرأته ان لا تستريح لك لحظة فالتاها فافانها آت في مقامه واخذت بدم شعر رأسه وقال تم
 فصل ولا تضع حظا من تبادر بالوقام في جدتها الشرارات واقفة فترن واقفة حتى مات
 ونام ابراهيم بن ادهم ايلة في بيت المقدس فسمع سريانا من جانب الصخرة يقول قيام الليل يطفي
 اوصبا النار ويثبت الاقدام على الصراط فلا تقاهل في قيام الليل فانه كما عد ذلك حتى مات
 فاعلم ذلك يا اخي وامل به المجد لله رب العالمين

باب الثاني في جملة أخرى من الاخلاق

يقول اخلافتهم رضى الله تعالى عنهم في شدة هضمهم لنفوسهم عشت بصير احداهم بتبرك
 شاة زه بحمة الحلة ولا تنظر الى كونه اعلم من صريده أو أكثره لانه بطريقه الشريفة اذا

كان لا يخشى عليه شئ بذلك وقد بلغ ان الامام الشافعي رضى الله عنه لما ارسل فاسده للامام
 أحمد بن حنبل فاستبصر في محبة عظيمة فخلص منها ما لم يخلص من غيره هل القرآن مخلوق أو غير
 مخلوق فلما اخبره القاسم بن الامام أحمد في نفسه سر وراية قدوم رسول الشافعي فلما رجع
 الرسول قال فمضيت وأخبر الشافعي بما قال له هل كان هذا انه مضى على جسده من غير ما قال قال
 نعم قال نفسه الامام الشافعي ووضعه على عاتقه ثم مضى عليه المناه في انما هو مركبة ثم مضى
 ووضع غسالته عند رقبته قال ورفقه كان كل من مرض من أصحابه يرسل له شيئا من تلك الغسالة
 فاذا مضى به جسده روى عن مرضه لوتنه فانظر يا أخوتي تواضع الامام الشافعي مع الامام أحمد مع
 كونه من تلامذته وهذا يدل على ان القوم مع كثرة اعمالهم الصالحة كانوا رضى الله عنهم
 لا يرون قسوسهم على أحد من المسلمين حكس ما عليه التمسع في هذا الزمان وكان آخر من
 ادركه يعقده في بلدته وتبرك هو يرسل له الارز در المر يرض ليرقيه الشيخ محمد بن عمار
 والشيخ محمد السروي رحمه الله تعالى فكان الشيخ محمد بن عمار يرسل من يريه الدعاء له يرضه
 الى الشيخ يوسف الطريحي رحمه الله وكان الشيخ محمد السروي يرسل الى الشيخ علي الحديدي
 رحمه الله مع ان الشيخ يوسف والشيخ علي المذكورين من تلامذة هذين الشيخين فرضى الله تعالى
 عن الصادقين فاعلم ذلك والحمد لله رب العالمين

ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم في كثرة العبادة على ذكر الله تعالى ان يذكرها فاعلموه
 خافوا وذلك قصده الواحدة بالذكريات ثم ولدها اذا سررت في الليل فان ذكر الله يجعل عينه
 مثل ذلك وقد قال بعض الصالحين يوم الرض قل بالطف وهو غافل عن كونه بين يدي الله تعالى
 فعابهم عز وجل على ذلك في المنام وقال له قد جعلت ذكرا محبا لهما واهوا انتم فما علم
 ذلك يا أخوتي واعلم عليه والحمد لله رب العالمين

ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم في ان يكون أحدهم في الدنيا مقاد للصغير كما يتقاد
 الجمل وفي الحديث الثاني فيه الامر بتسوية الصفوف وليتوا في بداخوانكم وفي القرآن
 العظمى ولو كنت ظفا غليظ القلب لا نفصوا من حولك اذا علمت ذلك فاعلم ان من جملة الذين
 القمرا ان أحدهم اذا دخل على جماعة ذكره الله تعالى كذا كرا لا هجوم والمقاربة
 او الشاربه او المطاوعة او الرقابة مثلا ان يذكرهم كهيئة في الصورة بطور ربه الشرعي
 وكذلك الواقعة في ذكرهم الذي تنويع بينه في الطر يق من في اوقات ولا يقول
 ان هذه السكينة ليس بطور ربه شخصيا كما يقع في ذلك كثير من الزمان فموتهم الاجمع وقومهم
 في اباغنا وظل الطبع فاعلم ذلك واعلم عليه والحمد لله رب العالمين

ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم في شدة الجوع بطور ربه الشرعي وان لم يجدوا شيئا جلالا
 أكلوه طموا الايام والالبيال وقد جروا ذوقا من البركة والخير في خلوا بالطن حتى قالوا
 في المنزل السائر في الطل اعما كان سوتة هو باحور يا مكنو خالي الجوف رمت قالوا ربي لاء الم

ان لا يتبع قط لا يتبعها ايام الا ليقب وذلك لئلا يحجب عن كمال الله في الاعمال والعبادات
والقبلة موعود ذلك لئلا يظن انهم الشيعة ان يكون شعبنا ومن شئت فقل جريب وقد ادركت الجماعة
كثير من الفقهاء كانوا رضى الله عنهم على قدم الصدق في الجوع حتى كان احداهم لا يدرك
الطعام الا كل سبعة ايام مرة حيا من الله تعالى ان يكثر زوجه للعلماء وهو مكشوف الاور و قد
انتهى امر سيدي الشيخ تاج الدين اذا كر وجهه الله تعالى الى ان سار يتوشق في كل اثنى
عشر يوما مرة وقد كان سيدي على الشهادة المشهور بالثقة بمرحمه الله تعالى بأمر كل من
لقيه بالجوع ويقول السلام المومن وصاحب الجوع ان لم يطعم الله لم يعصه لعدم وجود داعية
تدعو الى المعاصي ومن صام الدهر كله اخى الشيخ هجر النيقى المكشوف الرأس وولد معه
الشيخ عبد القادر المكشوف الرأس أيضا وسار كل منهما في غاية النورانية وهو علم الله من وجهه ما
الله تعالى فاتبع يا اخي سلفك في ذلك ولا تأكل الا بعد جوع شديد وهم ان تشغل اعداؤك
وتصير لك اعداء لم يوجد و قد طبعه تشغل بطبعها فاعلم ذلك يا اخي واعمل عليه والحمد لله رب
العالمين

ومن اخلاصهم رضى الله تعالى عنهم **ع** اذا علموا بالقراش عدم احلاص من يتعلم منهم العلم
ان يدوموا على تعاليمه ولكن يوجهوا الى الله تعالى في الله تعالى بما لا يحل فيكون هم
واياه ولا يتركون تعلمه فان ذلك مراد الشارع ولان العلم بحمل الامر بالعمل به ولا حياء
الشريعة فصاحبه مأجور على كل حال اما اجرا كاملا او اجرا ناقصا و قد كان سيدي على
الخواص رضى الله تعالى يقول ما من حامل علم الا هو يعمل به ولو في حق نفسه اذا ارتكب
المعاصي لانه يتوب ويطلب اذا وقع فيها فلو لا علمه بالخطية ما اهدى ليكون ذلك نصرا ولا تان منه
قد عمل هذا العلم من تلك الحيلة وان كان ارتكب المعاصي لم يعمل بها على سبيل
الناس فانهم فاعلم نافع اصاحبه على كل حال ولم يزل علم كل انسان اكثر من عمله في كل عصر
والحمد لله رب العالمين

ومن اخلاصهم رضى الله تعالى عنهم **ع** عزهم على العمل لم كل عالم اراه لا يعنى بالعمل
بما علم فيعلمون بهما لم يهابوا ثواب ذلك في حقائق هذا العالم وطبوا آخرهم من الله تعالى
من باب لا والله بل كما هم اذ اقرأوا علم من العلم يتسولون ثواب ذلك لا يتركونه
في ذلك ثواب كل قول لقائه بهم ولكن هذا الامر لا يتحقق به الا من كان متدقيقا على
المؤمنين من انفسهم بحكم الارشاد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بسط الكلام على ذلك
في كتابه المن المبكى والحمد لله رب العالمين

ومن اخلاصهم رضى الله تعالى عنهم **ع** مخالفتهم لم كان عدوهم في السر ويدهى عيبهم
خاروا بياهم ان احداهم سدد في دعواه الخبة ولم يلحق لمضده من عدم الصدق
ولا يكذبوه قط في دعواه وكذلك لا يمنع قط من تقريره اذا طلب منه القربان ذلك بريد

هذا وتوطين القلب في الدنيا يحتاج هذا الخاطي إلى حفظ جوارحه من سائر الخصال
لأن العدو ربما يحسب أن هذه من الخصال الطاهرة على عورة أخيه ليسير به معجزة ذلك
في الخصال أيام ظهوره وأوله كما هو واقع كثير فليكن الخاطي بعدوه على حذر ولا يتخاطل
الامن يعتقد فيه الصداقة والحب بل ان الاعداء أولى لكل من ليكن عنده كمال سياسة
وكثرة دين فاعلم ذلك والاعتق برب العالمين

وهو من أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في رتبة محاسن الناس والله اعلم من هذا وهم حتى
ان أحدهم لا يكاد يرى في أحبه المسلم عيبا به معجزة أيد او يميز الناس كلهم عنده صاحب
فعل ان الصالحين لا يعادون أحدا لحظ نفس وحب الدنيا هم الذين يعادونهم حسد او عدوانا
فان قيل ان صاحب هذا المقام قل نعم لا يحابه من حيث عدم الصنع والتخدير من المشرك
فيصر هذا من سبب المعاصي على الدوام ولا يتدى التخدير عنها لدم شهدها فيه اذ حله على
المحامل الحسنة فالجواب انه يندى التخدير بالالهام الصحيح بواسطة رايته به اوقبانه على نفسه
ويقول كما اني ارتكب للمعاصي مشاة كذلك أخي قد لا يتخلو منها فان ما جاز في حتى يمازى حتى
غيري ومعلوم عند القوم ان ذكرهم تقاضى اخوانهم لا يكون الا على وجه التخدير دون التثني
لبرائتهم من مثل هذا الفعل لان الكامل يكتفي عند القوم بالاحيوك فليكن شيء عنده عين بره
به فيشهد سلامة أخيه من القاتل كالر يا والناقي وضوء ما بين ويحتاج له كاحتياط
من بينهم بالقتال فلهذا لا يتقدم برائتهم الاخرى ويحذر منها بالعين الاخرى والله اعلم
وهو من أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في كثرة شكرهم لله تعالى اذ اذ كان شكر حادهم
واعداؤهم ثم كثرة استغفارهم بعد ذلك فيشكرون الله تعالى على تلك النعمة التي حسدهم
الناس عليهم يستغفرونه عز وجل من حيث انه لا وجودهم ووجود النعمة التي اعطاهم ما وقع
أحد في حسدهم المحرم فاستغفارهم الله كوراغما هو نورع من حيث اللازم لهمة والافرحود
النعمه ليس يدهم ويسمى هذا استغفارا لا كابر وكذلك كثرة استغفارهم ليس يحسددهم
ورحمهم فهو شفقتهم عليه لكونه أهله بكثره حسدهم فقول أحدهم اللهم اغفر
لحسبينا فانهم ما عنددهم من الضيق لا يخلوون روية النعم التي علينا دونهم ولوانه
نفسهم لم يفعوا في حسدنا وهذا الخلق لا يكاد يتخلو به الا قليل من الناس بل غالبهم يفتي مساعد
كل سورة الله أعلم

وهو من أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في كثرة شكرهم لله تعالى اذ اذ كان شكر حادهم
واعداؤهم ثم كثرة استغفارهم بعد ذلك فيشكرون الله تعالى على تلك النعمة التي حسدهم
الناس عليهم يستغفرونه عز وجل من حيث انه لا وجودهم ووجود النعمة التي اعطاهم ما وقع
أحد في حسدهم المحرم فاستغفارهم الله كوراغما هو نورع من حيث اللازم لهمة والافرحود
النعمه ليس يدهم ويسمى هذا استغفارا لا كابر وكذلك كثرة استغفارهم ليس يحسددهم
ورحمهم فهو شفقتهم عليه لكونه أهله بكثره حسدهم فقول أحدهم اللهم اغفر
لحسبينا فانهم ما عنددهم من الضيق لا يخلوون روية النعم التي علينا دونهم ولوانه
نفسهم لم يفعوا في حسدنا وهذا الخلق لا يكاد يتخلو به الا قليل من الناس بل غالبهم يفتي مساعد
كل سورة الله أعلم

هذا الزمان فصار له من العجب ما لا يصف له عند الامراء او مشايخ العرب ثم اذا انما
 به عجب ولا يعطى العجب الذي نصب وتعب شياؤ ذلك حيف عظيم وقد رآيت بعضهم رفع
 الشيخ الى الهاكم وكرفه البحر واليخ حتى قال الثاني وجماعته للشيخ انما يارب جل جلاله اع
 عظم فاما الثاني ان تظن في مشايخ النصارى والمتقدمه انهم كانوا كذلك فليس بهم الظن بل
 كانوا على جانب عظيم من الزهد والورع فاعلم ذلك يا اخي والحمد لله رب العالمين
 ومن احبهم رضى الله تعالى عنهم هم بالسنه اذا خطبوا امرأه فيرون منها الوجه
 والسكنى قال بعضهم ويكون ذلك غيرهم ولا نه ليست بحل الاستمتاع بها الآن ولكن الجهرى
 على خلافه لاذن الشارع له في النظر ولا يمانع احد منهم بالحفاظان في ترك النظره اسد
 وحصول شرو واذا لم تنجح ثم اذا رآى احد منهم الخطو به لا يرى منها الا بقدر الحاجة فان علم
 من نفسه الطغيان فليظفرون القدر المأذون فيه وبقوض امره الى الله تعالى او يأذن
 لامرأه ببقائه انظر هاله يحكم الثباة فعمل ان ترك النظر وتعال بالحياه فهو جاهل بالسنه
 جاني الطبع وان حياه الذي تعال به طبيعي لا شرعى والحمد لله رب العالمين
 ومن اتقاهم رضى الله تعالى عنهم كثره اديم مع من علمهم سورة وآية من القرآن
 وهم أطفال فلم يزل احداهم تأذبه مع من علمه الة واولاده والاباس العلم حتى انه
 لا يقدر على ركب ولا يتزوج له سطة ولو صار من مشايخ الاسلام او من مشايخ الدوله
 ومن حمله اديهم معه ايضا ففاده باله ايا والكسوفه ولعل باله من يلوده اكراماله وكذلك
 من اخلاقهم عدم البخل على الفقيه الذي يعلم أطفالهم القرآن ولا ينسكثون عليه شيئا
 يعطونه له من الدنيا وقد حكى عن ابن ابي زيد القسيري واقي صاحب الرسالة رحمه الله تعالى انه
 اعطى فقيه وهو دلماعا عليه من خرا من القرآن سمائة دينار فقال له الفقيه انا يا سيدي ما هات شيئا
 استحق به هذا كله قال قال فقل الشيخ ولده من عنده الى فقيه آخر وقال هذا رجل منبهين
 بالقرآن (قلت) وقد سمعت انا هذا انما يوافق معه الله تعالى مع فقيهى الشيخ حسن الخليل رحمه
 الله تعالى فكنت اكرمه وهو اولاده الى ان ساءت ولم ارا نبي فواجب من ربه والله وقد
 كنت ما را ابو ماعنا شيخ عيسى الدين بالله بالحق رحمه الله تعالى في سنة مائة وعشرون فاستدعاه الله
 مراى الشيخ رحمه الله تعالى فمات الشيخ من هلى دانه فويل له من الله اكرامه لاني لم ارا
 سألته عنه فقال هذا رجل قرأت عليه وانا من شيامن النراى لا اقدر امر عايه وانا اكرام
 مع ابن الشيخ شمس الدين المذكور كان قد اعطى من الجاه والاقادير العلم والمصلاح عند الموت
 فن دونهم لم ير احدا اعطى مثله من اقرانه حتى اتي رأيت بين القصر من يوم ما والناس يزحرون
 عليه لتقبل يدى ومن لم يزل اليه شروءه وحده فعايه حتى يصيب من ثياب الشيخ ثم يبر
 به بل ذلك الزداه كما يفعل الناس ذلك بكسوة الكعبة حين غر عابهم بالثامرة فوالله انى
 عن اهل الادب فاعلم ذلك واتدبهم والحمد لله رب العالمين

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في عدم شربهم في شربهم أن لهم نوازل من الدنيا فليس
ولو قاموا حتى توهم أن الله تعالى عنهم وانما كان ذلك كسائر بعض النقص الحاصل في قرائتهم
إذا لم يزلوا حتى ينجسوا في كل شيء فإشارته إليه قوله سبحانه وتعالى ومن الذين
فسيهوا نافع لك قد كثر تعالى أنها نافلة له لئلا يخل فرأى الله عليه وسلم إذا هموا به ومن
النقص في عبادته كذا كثر الحافظ الحلال السوي رحمه الله في نفسه وأخيه وأولاده
قد رآه أحد من الأولياء في عبادته على الكمال فذا الله يحكم الأرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد رأيت في كلام بعض العلماء أن الملائكة عليهم الصلاة والسلام لا تعرض على الله
تعالى صلاة أحد إلا بعد تسكيتها له من نوافله أيام الله تعالى وقد فعل جماعة الملائكة مثل ذلك
فمن كان يدينه عاقبة فلا يعرضونه على السلطان أي أصابته أن يضع يده على ناقص وإن
حدث ذلك في وري أو قد رآه أو قد رآه واستنابوا غيره ومالعه الناس أي بايعوا الملائكة فهو
أدب مع الله تعالى فإن الشرع قد يتبع العرف في كثير من المسائل كما هو معلوم فاعلم ذلك يا أخي
واعمل عليه والحمد لله رب العالمين

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في عدم استشراف نفوسهم إلى هدية أحد من الخلق
أو من الشاهم مثلاً فلا يحدث أحد منهم نفسه بأن فلا يسهل إلى شاشاً أو مداساً أو كاهة أو نحو
ذلك أي يابلهم غافلون عن مثل ذلك وكذلك إذا أرادواهم إلى أحد من الشاهم كور
شيأ ابتدأ لا تقدمهم أنفسهم بأنه سيكاثفهم على ذلك بل هم غافلون عن ذلك بالكلية وليس ذلك
من باب شهوة الظن بأنهم بما هم من باب ترك الطمع وهو وإن لم من ظنهم بأنهم أنه لا يكاثفهم
سوء الظن فليس ذلك مقصوداً لهم ولا يؤخذ الشخص إلا بما قصده وقد كان يصيدني على
أن لو أسرى رحمه الله تعالى إذا سمع أحداً يذكر أشعب الطماع وأنه كان يقتل على الدخان
يترحم عليه ويقول أنه كان حسن الظن بتغييره فغضب الله تعالى عليه يعني أنه سمع في طنة
الخير بالخير وإن لم من الطمع فافهم واعلم أنه ينبغي لك إذا أرسلت هدية أو عداً من أخيك
المكافأة عليها الساهو عليه من المعروف أن تحببه لك على إنسان القاصد تقول له قل لا شيء فلا بد
أن هذا أمر لا لا يحق مكافأة عليه وقد أقسم عليك أخوك بعدم المكافأة فيه جراً لظهور ذلك
لأجل أن يستريح من تعب المكافأة ولو لحظت وقد أرسلت مرة إلى أخي الشاهم خمس الدين
البرهه وثوبى رحمه الله تعالى هدية فإني قد أرسلت إلى أشعابه فقلت ثلاثاً كبرهه وأنه لم يكن
لا يخفى أني أريد أن أهديه له فإني قد أرسلت إلى أشعابه فقلت ثلاثاً كبرهه وأنه لم يكن
الهدية منه ذهب وحر الصبر رأى عنه وشؤمه فإني أهديه يا أخي طرية الصبر والهدية من
استمر أفي نفسك إلى هدية من صغروا إلى مكافأة من أهدية تأت اليه ومن خالفت
ذلك قد خرجت عن طريقتك فاعلم ذلك والحمد لله رب العالمين

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في عدم استشراف نفوسهم إلى هدية أحد من الخلق

ذكراه وحبيبه مولاه وسعيه لاخره له وقد كثر نحو ثلاثمائة وصف وكان ما لا يحصى من حسناته
رحمه الله يقول لورثته الذين اذنبوا جدا اؤثرون اوصاف مشون عليها يعني اكثر منهم وكان
حديثه مرضي الله عنه يقول كل الرجل يحبكم بالكلمة الواحدة على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبغير جهاد فتناولوا لاجلهم من أحدكم في المجلس الواحد عشر مررات وهو
لا يتب عليها ولما الحديث المناق عمنه في الطعام والشراب والمؤمن عمنه في الصيام والعبادة
وكان عمن بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول قوة المؤمن في تبايعه وقوة الكافر والمناق في بده
وكان صاتم الاسم رحمه الله تعالى يقول من علامة المؤمن ان يفعل الطاعات ومع ذلك يبكي ومن
علامة المنافق ان يمدى العمل ثم يفطئ وكان الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى يقول المؤمن
يزرع غخلا ويخاف ان يفرشوا كالمناق يزرع شوكا ويطلب ان يفرطها اه فاعلم ذلك يا اخي
وقش نفسك قبل موتك وابك عليها ان وجدت فيها اخلاق الاقرباء كثر من الاستغفار
والحمد لله رب العالمين

ومن اخلاقهم مرضي الله عنهم عدم امساك الدنيا والدرهم في بداية امرهم ثم جمعوها
للاخلاق في نهاية امرهم وذلك لان الشخص في بداية امره في الطريق يحكم الطفل الرضيع
عنه تاج عند النظام الى وضع الصبر ونحوه على التدي بصبر يكره الرضاغ من اللبن الذي يشربه
فاذا وثقا كراهية معه فلذلك صار هو صكره شرب اللبن وتغافه نفسه وكذلك التقير في حال
نهايته يصبر بعصاف الدنيا وهناك يكون الكمال في امساكها البعيف ما نفسه عن سؤال
الناس وينفق منها في سبيل الله كما امره الله وعلى هذا التقدير ينزل قول من نهي عن الدنيا
من السائب ومن اسرارها كما وقد كان مسلم النخات رحمه الله يقول لمساير الدنيا والدرهم
رثعها ما ليس على جهنم وفيها ما قال من احبك ما هو هيدى حقا (قوله) لا بد من استئمان من
اسبب الدنيا لا لتناق من هذه الا لا في واقعه اعلم لا في اطلاق في محل قصدي وقد كنا نكلمه
ابن الحسن رحمه الله تعالى لا يمسك بيده دنارا ولا درهمه او يقول وانه لخراب بقرا عيب ان
من جراب ذهب وقد كان ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى يقول لا يكمل مقام الفقير الا برفض
الدنيا وعدم تقديم نفسه فيها على اخوانه الا ان يكون احوج منهم وقد طلب من رجل محبة ابراهيم
ابن ادهم رحمه الله فقال له بشرط ان لا تكون احق بما لا ينبغي فقال لا طاعة لي على ذلك
ذهب وفي التوراة من ارماد قلب يحب الدنيا ان يقول الحق وكان يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى
يقول انما الدنيا من اثمهم فبقين لم يمسس وقيته قلبه س مفعلا ومارفته قال ابن جرير
حله ووضعه في حمله وقد كان سبط بن سليمان رحمه الله تعالى يقول الدرام اثم الما فبين
يقادون بها الى الهالكه وكان يحيى عليه الصلاة والسلام يقول لا يكون الرجل صالحا حتى
تساوى بينه الذهب والتراب وكل شقيق المني رحمه الله تعالى يقول من اشحله خول
الدين ساعليه نور الحق يمتني بذلك من نظاهر الناس بالزهد في الدنيا واساس لم يظهره

فلا والله أعلم وكنا نعلم المؤمنين على رضى الله عنه ينعم الله بهم في كنهه ويقول أفلا تعلمون درهم
لا تدفعني إلا أن أخرج حتى أرى وكان له بيان التورى رحمه الله تعالى يقول إذا دخل الدرهم
الطراهم من الباب فخرج الحق من الكوة قبل له فان سدت الكوة فقال يخرج من حيث
يأتي ذلك الموت وكان الله لا يمن زيارته الله يقول لا يكمل العالم إلا أن يصف من الله نيا وعن
الرساء وقد كان سفيان التوري رحمه الله كثير لما نشد قوله

أني وجدت فلا تظنوا غيره * أن التورى عن هذا الدرهم

فأذا قدرت عليه ثم تركته * فاعلم بأن تقال تقوى المسلم

أه فاحذر يا أئمة من فضول الدنيا واقتد بسلفك الطاهر في الزهد تسلم من آفاتك والحمد لله
رب العالمين

ومن أخذ منهم رضى الله تعالى عنهم في محبتهم تقديم مريدهم خدمة الله تعالى غسل
خدهم فاذا دعوا أحدا إلى حاجتهم ولم يأتوا لاشتغاله بتلاوة القرآن مثلا أو بذكر الله تعالى
كان ذلك أرحم عندهم من حاجتهم ولو كانت ضرورية كطبخ الطعام ونحو ذلك
وهذا الخلق لا يعمل به إلا من خلص من رعونات النفس ومعتبه بحجة مرضاة الله تعالى
حتى صار يقدمها على جميع أهوية نفسه وقد كان في ورد في الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم فطالب إلى الله كرامة واستقرت فيه حتى فاني ورد في الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم فقبلت بعد ذلك منه عليه الصلاة والسلام حياة فلما أصبحت اعرضت ذلك على شيخنا
سيدى على الخواص رحمه الله تعالى فقال لي لا ينبغي الخجل منه صلى الله عليه وسلم لأجل ذلك
فانه صلى الله عليه وسلم يحب به سبحانه وتعالى أكثر من نفسه يعني فلا ينبغي أن يتوهم فيه
بلى الله عليه وسلم أنه يتكدر منك لأجل ذلك بلى هو صلى الله عليه وسلم أفرح بذكر الله عز وجل
من الصلاة عليه على أن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لا بد فيها من ذكر الله تعالى أه
واقه أعلم وكان لي ينبغي أن يكون الشرح لا شغل المريد بالصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم أكثر مما يشرح إذا صار المريد يقول اللهم أرحم شيعتي وأغفر له ونحو ذلك لتكون
التي صلى الله عليه وسلم أحب إلى كل شيع من نفسه ومن أهله فاقم ذلك يا أئمة وأهل البيت

رب العالمين

ومن أخلاقتهم رضى الله تعالى عنهم في تقديم أعمال الآخرة دائما على أعمال الدنيا فقدم
أحدهم ورده بعد صلاة الصبح على ما ترمهاته كما تقدم التهجدي الليلة الباردة على فوه تحت
العافو على ذلك تدرج السلف الصالح كلهم رضى الله عنهم فمن أصعب وهمة في الدنيا فهو
خارج عن طريقهم وقراءات مرة شجنا وأدلتنا في بيتان فترك ذلك اليوم الورد وصلاة
الصبح مع الجماعة وكان له جماعة صوف وعنده فقامت له يا أئمة لو بدت لك جماعة فخططة
رتوب بخطها عما يليه العياق وصلبت الصبح في جماعة وقراءات لو رد كان ذلك أفضل أن

ذرعه بين يديه فاستجاب له فصار له ما يشاء من الدنيا والآخرة
 وقال في نفسه ان الله تعالى ان يقول بي عسى عبادة هذا اليه بلا طمع ولا شرا به وان اُجِبت
 ان اُخذت من الدنيا فبينما هم في ذمهم ولم اُستجب ما شاءوا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد مات ولم يجدوا في بيته شيئا ولا ولد له قال ولما حضرته الوفاة محمد بن كعب القرظي رحمه الله
 تعالى اذ نهى ماله كله فقال والله لا اذخرت شيئا منه لذر يثقي فقال ادخاره لنفسه اولى وامأذرى
 فادخرت لهم ففضل ربى وقد كان يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى يقول يخاف احدنا من فضيحة
 الدنيا ويخاف من الله يخاف من فضيحة الآخرة وقهرها مع ان قهر الشخص من الاعمال الصالحة
 في الآخرة يكون له أشد خجلا من الناس فيئس ما فعلنا وكان يقول ان هم الذففة والا كل
 والشرب قد منع فلوب الخافين من كل خير ولهم واحد تصدق به العبد في حياته خير له من
 ألف دينار بعد موته وكان المديني رحمه الله تعالى يقول يورث الاولاد الادب خير لهم من
 قورث المال لان الادب يحبسهم المال والجاه والمهبة للانحوائت يجمع ايامهم بين خبري الدنيا
 والآخرة واما المال فانه يهدم سر يعاوي ويورث لادنوا والآخرة قد حرق بنا المال الموروث
 غالباف وجدنا لا خير فيه ولا بركة الاكونه ليس هو يكسب الرارث ويما كان المورث يتقبله
 على ورثته وغيرهم فاعلم يا اخي ذلك والحمد لله رب العالمين

وهو من اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في بارئهم لقبور المسلمين كل قابل عملا شولا سبى الله
 عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة هو هذا الخلق قل من يعمل الآث من
 الناس وان وقع انهم دخلوا ترابا فليس في دخولهم اعتبارا وانما ذلك الامر عادي كزيارتهم
 للميت في اول جمعة أو عند تمام الشهر خوفا من تغير خاطر أهل الميت مثلالا سيما ان كان لهم
 عليهم حتى في زيارتهم ولله الامات وهو غرض آخر اخبرني عمارة وكان آخر من
 رأته عاملا بهذا الخلق سيدى الشيخ محمد بن عقال كان رحمه الله تعالى يزور القراء كل يوم
 جمعة فيسكن يزور من عرف من الاموات ومن لم يعرف وكان عنه ما يرى الثور يبي ويقول
 المذكور الوارد في ذلك يقول ما منهم أحد الا هو يستحي ان يصلي ركعتين او يقول لا اله الا الله
 ولومرة واحدة فاستمر بهم كرم وكان يزيد الوفاي رحمه الله تعالى اذا زار القبور يكي
 ويقول ليت شعري باي اعمالكم اغبطتم واستغفرتم ثم يصرخ كاي صرخ الثور وكان هشام
 الدستوائي رحمه الله تعالى اذا زار المقابر ورجع الى داره يركب ابا مالا يستضيء بسراج ويقول
 ائتكم طيلة الليل وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يزور قبور آبائه من بني أمية
 ويقول كأنهم كيا باي لم تشاركوا أهل الدنيا في الذنوب ولا زعم وكان يقول ما أحسن نظرا
 هذه القبور وانما الدواهي في جوارحها وقدر أرى الحسن البصري رحمه الله تعالى رجلا يصحك
 في المقابر فقال له ما يضحكك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره ذلك وكان سفيان
 الثوري رحمه الله تعالى يقول ان الميت يفتن في قبره مسعة أيام وذلك استغفوا التصديق عنه

ذلك الله سبحانه وتعالى بقوله تعالى وكان عبد الله من عبيد الله تعالى وكان عبد الله من عبيد الله تعالى
 مقبرة رأيت شخصاً خائفاً مني وهو يذهب كراماً من قرية إلى قرية فقال لي يا عبد الله استغنى
 ما فلا أدري أعرضت يا بني أم تأماني كما تذاذي الرجل من لا يعرفه فأردت أن أصفه فقال لي
 الموكلي لا تسفه ولا تزال يضربك بالسوط حتى ترجع إلى قهرك فأطرق عليه وكان عطاء السوط
 رحمه الله تعالى كثير ما يفرج بهدائه إلى القابر فلا يزال ينجيهم إلى الصابح ويرجع
 وكان يقول يا أهل القابر متى فرامونا وما عاينتم أعمالكم فواجهاه أه وقد مر عبيد الله من عبيد
 رضي الله عنهم يوماً على مقبرة ففرش رداءه وصلى ركعتين هنالك فقبيل له في ذلك فقال ذكرت
 أهل القبور وقد حيل بينهم وبين العباد فاحذرت أن أتقرب إلى الله تعالى بركعتين إليهم وكان
 أبو الدرداء رضي الله عنه يقول إن أعمالكم تعرض على موتاكم فتارة يسرون وتارة يعرضون
 وكان كثير ما يقول اللهم اني أعوذ بك أن أعمل عملاً يشري به أوقات بين الاموات وكان الحزن
 البصري رحمه الله تعالى إذا حضر دفن ميت بكاد يفتني عليه ويقول والله إن امرأ هذا آخره
 لحقني أن يزهد في أوله ويخاف من آخره * واعلم يا أخي انه ليس من اخلاق القوم حشر
 قبورهم في حال حياتهم أدامع الله سبحانه وتعالى في قوله عز وجل وما تدري نفس بأى أرض
 تموت أي وتدفن ولكن قد يبلغنا أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى حضر قبر يدبر رجلاً من
 وقتبائه فجعل يحفر القتيان يقولون اتقرب حتى فرغ من حفره فدفن فيه يوم السابيع وكذلك قد
 بلغنا عن رجاء بن منبج خولان أنها حفر قبر عمها باب القرافة بمصر وقتل اسمها على لوح
 رخام حسناً وأنها ما شيدت أن لا اله الا الله وان محمد رسول الله وقد قرأه أيام سباحت
 ولم يكن أحد هم يني على قبره أو لا يعمل له مقصورة ولا ينحرف له حائط ولا يجعل له في طينة
 قبة مصرية سلاف ما حدث من بعض منصوفة زماننا وربما كان ذلك من مل بعض الظلمة
 فاحذر أيها الأخ الصالح من مثل ذلك فقد قالوا لكم من ضرر يجري رار صاحبه في النار وقد
 رأيت شخصاً من مشايخ العجم باع كتبه وثيابه وأمنعة داره وجعل له قبة وتابوا واستراوا شخصاً
 وغر ذلك صرف علمه بجملة كثيرة ثم كتب على بابها يقول

قف على الباب خاضعاً * واحسن الظن وارفع

فهو باب مجرب * اقضاء الحسوانج

صار كل من رأى ذلك القصة وذلك الكتاب فحسب على ذلك الفقير ويقر الله تعالى
 ان لا بد من به أحد بعد موته فعمل هو ذلك حتى ينال شع وهذا كما غرور وفتح باب الاستغناء
 بالصالحين خلاصه ولولا قوة الاباثة العلى العظيم والحمد لله رب العالمين
 عروس آلهم رضي الله تعالى عنهم * عدم غفلتهم عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل مجلس جلسوه محلاً بقوله صلى الله عليه وسلم لا يجلس
 قوم يجاسموا يذكروا الله فيه ولم صلوا على نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم نزة أي

ثم قال يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا ما لا يفعله الله عليه وسلم ليس يحسبوا هل الجنة الاعلى ام
 صرت بهم ليدنوا الله فيها اه وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول قد سمعت
 الله تعالى يقول عز وجل اذ كروني اذ كركم ولم يخص مكانا دون مكان ولو انه تعالى
 عين الناس مكانا كرهه لكان الواجب علينا السجود لو كان مسجدا مستعصما على صنع دعاء
 الناس الى السجدة فله الحمد والمثنة وكان الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى يقول اذ اذ كركم
 الخلق في سجاسكم فاذا كروا الله تعالى فان ذكره وداعدا عذرا انطلق وقد كان ابراهيم بن
 آدم رحمه الله تعالى يترط على من يريد سجدة ان لا يغفل عن ذكر الله سبحانه وتعالى وكان
 خطا السلي رحمه الله تعالى يقول لا ينبغي لمن ظلم نفسه ان يذكر الله تعالى الا بعد التوبة
 والاستغفار فان الله تعالى يظن الظالم اذا ذكره سادام مصر (قالت) وهو يريد ما ذهب اليه القوم
 من التوبة كما ارادوا ان يذكرهم عز وجل احتياطا لنفوسهم ولا يحال ظلمهم لها
 ولو باركوا بكموه اوفقه او خالفوا زعمهم ونحو ذلك اه والله اعلم وكان داود الطائي
 رحمه الله يقول كل نفس تخرج من الدنيا عطشانة الا نفس هذا كرين وكان وهيب بن
 الو در رحمه الله تعالى يقول اد اولى الناس بالله من افتر المجلس بالذكر وكان ثابت البناني
 رحمه الله تعالى يقول اني لا عرفه حتى يذكر الله تعالى قبل له وكيف ذلك قال اذا ذكره
 سبحانه وتعالى ذكر ان قال تعالى اذ كروني اذ كركم وكان ابو الميج رحمه الله تعالى اذا
 ذكر الله تعالى به سئل هل يربو ويقول انما طري في ذكر الله تعالى في فانه سبحانه وتعالى
 يقول اذ كروني اذ كركم وكان اذا مشى في طريق وهو غافل عن ذكر الله تعالى يرجع ثانيا
 وذكر الله تعالى فيها ولو مر حله فيقول اني احب ان تشهد لي البقاع التي اصر فيها كما
 يوم القيامة وقد كان داود عليه الصلاة والسلام يقول اللهم احسن لي هذا كرينا واذا
 رأيتني جاوزت مجلس هذا كرين الى مجلس الاقربين فاكسر برجلي عام انه مع مثل علي وكان
 يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى يقول سادوا القلوب بذكر الله تعالى فاناس بهمة الغفلة
 وكان وهيب بن منب رحمه الله تعالى يقول واجبنا من الناس ان يكون على من مات جسد لا يكون
 على من مات قلب وهو أشد وقد كان من من دور رحمه الله تعالى يقول ان من سجد لله تعالى
 ويقول الاجتماع بالناس على الغفلة رايته ما جاع عذرا لا ورايته تراه بها استه
 افضل لانها خير خيرا الى وله انتهى ر علم ذلك يا حي والحي والحمد لله رب العالمين
 ومن أخلأهم رضى الله تعالى عنهم في موضع جهم في الارض الا عندا العجز عن العمل
 وعلمهم بالتراث ان الله سبحانه وتعالى يساعدهم عند ذلك وكان آخر من أدركه علي هدا
 الله مبيد الشيع تاج الدين اذا كره رحمه الله تعالى فانه أخبر أصحابه بانه لو طاف به الله
 وعشر من سنة ما وضع جنبه الى الارض وكذلك سيدي الشيخ أبو السعيد داود الطائي رحمه الله
 وقد كان على هذا انه من السلف عمر بن عبد العزيز وشمس الطائي وعبد بن اسماعيل

الضاري والامام احمد بن حنبل والامام ابو حنيفة وراثة الصفة وقالوا زاعجوا بحديثهم
ذكرناهم في الطبقات رضي الله عنهم وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله اذا غلبه النوم شدة
فيقول في الدار ويستدفئ

وكيف تمام القين وهي قوررة * ولم تدق أي الخلف منزل

وكذلك كانت رابعة العديونية وشعوانة وفاطمة الزميرحة الله عليهم كن يلقن غناني ان
أخذ فعلى بنته فسلم ان كل من ادعى الصلاح وتلقى الاسرار بلا عذر فهو كائن في ذلك
والحمد لله رب العالمين

ومن اخلاصهم رضي الله تعالى عنهم رقة قلوبهم وكثرة بكائهم على شغلهم في حقوق
الله تعالى اهل الله ان رحمهم وكان على هذا الامام ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعمر
ابن الخطاب وأبو الدرداء رضي الله عنهم وكان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه خطبان
أسودان في وجهه من شجرى الدموع وكذلك عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وكذلك كان
لعمر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن والفضل بن عياض وبشر الحافي وسعوف الكرخي
رضي الله عنهم وكان بنو الرقاشي رحمه الله اذا دخل بيته يبكي واذا قدم اليه الطعام يبكي واذا
جلس اليه اخوانه يبكي وأبكاكم ويحول وهل خلقت النار الا لتبكي وكان عمر بن عبد العزيز
رحمه الله طول ايمه يبكي ويجول في داره ويصرخ الى الصباح وكتبا ما يقع فقتله عليه وكان
صلي في صلاه غرة فبكي في سجوده حتى تجرى دموعه وتقاها من المنياب على النائم فتعته
حتى كانوا يطربون لها سحابة مارة فاطمرت عليهم وقد كانت رابعة العديونية رحمه الله عليها
يبكي وترش دموعها حولها حتى كان يظن انها اهل الما ان ذلك من ماء الرضرة وكان ابن السكك
رحمه الله تعالى اذا اجتمع مجلسه وثبا كل الناس بكراهم بكاء داود عليه الصلاة والسلام
وبكاء صفيان الثوري وداود الطائي والفضل بن عياض وعمر بن عبد العزيز وأسرهم
فيستغفر الناس عند ذلك بكاءهم وكان كعب الاكبر رضي الله عنه يقول لان ابكي من
خشية الله حتى يخرج من عيني نظرة واحدة أحب الي من ان أنصديق يجبل من ذهب وأنا
غليظ القلب وكان على رضي الله عنه يقول علامة الصالحين صفرة اللون وشمس العيون
وذبول الشفاة أي من كثرة سهرهم وبكائهم وجوعهم وكان الفضل بن عياض رحمه الله
تعالى يقول ليس البكاء بكاء العبيد البكاء بكاء العباد فان الرجل قد يبكي عينا رتبة الناس
لان بكاء العبد يكون مبررا له من الله وبكاء العبد يكون مبررا له من الله وبكاء العبد يكون مبررا له من الله
عشرة أجزاء فواحدة منها لله تعالى واقعة كالماء يا اذا جاء ذلك الجزء الذي لله تعالى في السنة
مرة واحدة فمما صاحب من التمار ان شاء الله تعالى (قلت) لا يكمل مقام الرجل في البكاء
الا بكاء عفيفه وقلبه وأملابا كي باجده ما نأمن لا بسببه ان كان لله أبا عاب بكاءه القلب
لا يدوقه أباهه فيحتاج الى بكاء العبيد ضرورة وان كان عاصمه قد ارتقى ذلك الله تعالى أعلم

[illegible]

التي لا تلهيهم هذه المظاهر حتى يخرج الخلائق من الجحيم ويستقر أهل الجنة في منازلهم وأهل
النار في النار. وكان سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول مروى عن جدي نفسه داعية
الشيخ في العبادات واليوم مع التماس الحداثة في العرش الوثنية وليس الباب المحترق فهو غافل
عن أهوال يوم القيامة إلا أن يكون من كل الأولياء الذين لا يشغلهم عن الله تعالى شغل
في الدارين فاعلم ذلك يا أخي والحمد لله رب العالمين

ومن اختلافهم روى الله تعالى عنهم في عدم الاعتناء ببناء المسور وبجوها ثم ان وقع
أن أحدهم بني دارا أقصر منها على ما يدفع الضرورة من غير خوف وذلك لعدم وجود
ما يكفي ذلك من السلال وعدم طول امل فلا يدهم قصر املهم فيكون ذلك رقة بني سيدي أحمد
الزاهد رحمه الله تعالى جامعة وذو الباطن وطوب واستغنى ذلك بالحرية لم أن كل من ادعى
الصالح وبني البناء يحكم أن جليل الدنيا فهو كاذب في دعواه إلا ما من ادعى لا يتعلق على الله
تعالى فإن ذلك لا يليق به حال إلا أن كان برص ذلك على جهات برودة بندقه ونحو ذلك فيكون
الباعث له على احكام البناء دوام الصداقة بعد موته كما وقع لسيدي مدني وسيدي أبي العباس
القمي وروى عنهم الله تعالى فلا يرجع على مثل ذلك. وقد مر سيدي الشيخ عبد
القادر الجليل رحمه الله تعالى شخص في دارا ويحكى هذا الشبه.

أنني بناء أهل الدين وأنما * مقامات في الوفاء عليهم
قد كان في طي الأرواح كفاية * لمن كان يوما ينفقه رجول

وعن ادركه على هذا التمام شيخنا سيدي على الخواص رحمه الله تعالى كان يربى على
التفكير إذا رأى بني دارا يقول أن الذي تصرفه على هذا البناء لا يلقى دكره ولا يفي أخى
أبو العباس رحمه الله تعالى بنافي جامع البشير من عليه. وما تدرى ما تدرى من الشرح وقال له
لو كنت باهرا لكفالة الشرح ما رفته في هذا البناء وكنت قد رقت بالافهم أن أشي
أبو العباس رحمه الله تعالى بن أوشو ذلك وكاتب الشرح رحمه الله تعالى يقول إذا تفرقت من
أهل الخواص من الأولياء فهم في عدم صرفهم مالهم في ذلك رار ما حدث اليك كذا أن قيل
في معانيهم يوم القيامة ذهب ألوانهم ألوهي ذلك تركيصة ذلك الذي من الله عليه ربه
أنهم يحيا وقد وجد الساسد الصالح كثر على عدم تأديبه وطول الامل حتى انزل الله
عليه عليه وسلم بلغه انه آمن بنزيرة رافقه عن ما اشترى وليده الى شهر فصاره سيدي الله
عليه وسلم يقول ألا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر رافقه ان اسامة لم يول إلا لسيدي فقال
عليه الله عليه وسلم رافقه ما رفته قد هي وطنت في أعينها حتى أقضت ولا تقرب رفته
اني اغضها حتى أقضت ولا تقرب ما رفته طففت في أصبعها حتى أقضت ويزور رافقه انقص
إلّا تركل يحيى من مدارجهم الله تعالى يقول من جامع رخصته له ليحمله اليك بارئ من
أمره من الله ان لا يروى رحمه الله تعالى يقول يا بني آدم احمل أنفسكم الى كل يوم غيصة

مضى بصلواته وآماله العذراء من بعض قريش التيكر في رحمة الله تعالى فقدموا الخضر
إلى أبيهم عاتق وقالوا يا بني ان الموت في الصلاة فاشرك في الناس سلامهم فقدموا إليه فقال
بشرط ان لا يصلي بك صلاة العذراء فقال له معروفي عبدك لك ما شئت يا بني فقلت رجل خطا
تعالى أو لا الجنة وفي الصلاة ثم خذ ذلك فسله انك تعيش الى صلاة أخرى ثم قدم غيره
إلى الناس وكان داود الطائي رحمه الله تعالى يقول من لا يؤمن من طائل أمه ان يمشي العمل على
وعتق بالثوبه وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول من شأنه غير الامل الا يظن
في كل شيء انه لا يخرج من بطنه الا على يد الغاسل بعد موته وان ما جعله لا يتبع فيه الا غير
ومضى طين خلاف ذلك فهو طوبى الامل وكان أبو عثمان الشهدي رحمه الله يقول ان هجر
الآن ما توفى لافون سنة فبما من شيء الا رقيق على الا أمل في أجدد كما هو فلاحول ولاة
الاباقة على العظم وكان يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى يقول الدنيا مطقة الزهاد لا تنفع
عندنا منهم أياد وكل من طلق الدنيا تروى حشمة الاخرى على الفور وقد سمعت سيدي
الخواص رحمه الله تعالى يقول لا يسلم انسان منا من طول أمه لكن كل بمقامه فاعلام
كان أمه نساوا حد الخطول الامل من رحمة الله لكل أحد ولولا ما هنا أجسادهم العبد
وكان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول مكتوب على ظهر الحوت في البحر وعلى ظهر
التواء من القرمذ رزق فلان بن فلان لا يا كتم غيره ومع ذلك فالمرئى يصحح بدو بخلافه على
رزقه ان يأخذ غيره فاعلم ذلك يا بني والحمد لله رب العالمين
يؤرم من اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم بكثرة الشفقة على المساكين الطائعين والعامي وعلى سائر
الخير وانما والعل على حصول عدم نقص لدين أحد منهم وهذا من أشرف اخلاقهم ولا يقدر
على العمل به الا من نور الله تعالى به منته وكان أخفق على الناس من أنفسهم بحكم الارث
لوحول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أثر رغب الناس في القرب منه حتى ربما زادوا في الدار
المجاورة له أكثر من المجاورة لاسلامهم وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول يراى في عين
الدار اذا كان سارها لخلق الوجهة دلو الانسان وقد كان أبو مسلم الخولاني رحمه الله تعالى من
الباقي في الخلق بالرحمة حتى انه ربما كان يبر القوم فلا يسلم عليهم ويقول اخاف ان يفتقروني
فلا يردوا على السلام بآشوا بسبي وكان أبو عبد الله الانطاكي رحمه الله يقول اذا عاتب من
الناس التوقع في عرسك اذا رأوك فلا تتعجب من رحمة لهم الا في اوقات الصلاة وكان أبو عبد
الله الخزازي رحمه الله تعالى يقول من لم ينظر للجنة فبعض الرحمة قد يخرج عن الطريق
وقد كان معروفي انكر في رحمة الله تعالى اذا رأى عابداً بالحق وقوراً له الرحمة ويقول
ان الله تعالى ارسل محمداً صلى الله عليه وسلم وبه انبأه الناس والرحمة لهم والشيطان لعنه
الله يبعث لاهلا كههم والشعاعة فهم قال ومروني معروفي رحمه الله ومروني في الجنة
و من أيديهم الطهر وتجوهر فقيل له لا ندع الله على هؤلاء القوم العاصاة فقال اللهم كما فرحتهم

في الدنيا فخرجهم في الآخرة كما قالوا انفسا انك ان تدعهم وها انت تدعهم فقال
 معاذ الله ان ادعهم على مسلم وان افة تعالى لا يفرجهم في الآخرة الا ان تاب عليهم في الدنيا
 وضربهم وهذا من حسن سياسة رحمته الله وكان ابراهيم التيمي رحمه الله لا يدعوا على من
 ظلمه ويقول بآفة ما حل عليه من وزيه له وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى
 اذا قيل بقاء داره وفاته واماواهم بغير منافعهم الى اصباح من غير علمهم بذلك وقد روى
 ان مرسى عليه الصلاة والسلام قال يا ربديني على احب الخلق الى الله تعالى يا موسى
 احب الخلق الى من اذا جمع بين اخاه المؤمن شاكتموكم وكونوا لها كنهها شاكتموها وكان
 سالم بن ابي الجهم رحمه الله تعالى يقول بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس يوما في الظل
 وأصحابه رضي الله عنهم في الشمس فنزل جبريل عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد فجلس في الظل
 وأصحابه في الشمس أي طاب له صلى الله عليه وسلم على ذلك تشر به الامنة وكان أبو عبد الله
 ابن عرون رحمه الله تعالى يقول أول ما يرفع من هذه الامة الرحمة والشفقة وقد كانت في زمان
 التورى ورحمة الله تعالى اذا حصل لاحد من المسلمين أمر يهتم به سفينة حتى يعساوول الدم
 من شدة ما حمر وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول من علامة الابدال كثرة الشفقة
 والرحمة لاجل المسلمين وكان معروف الكرخي رحمه الله تعالى يقول من قال كل يوم اللهم
 ارحم آفة محمد اللهم اسلم آفة محمد اللهم فرج عن آفة محمد كتبه الله من الابدال اه داعلم
 ذلك يا أخوتي واقتد بلفظ في الرحمة والحمد لله رب العالمين

ومن اخلافهم رضي الله تعالى عنهم موافقة الفقيه اذا انكر شيئا من أحوال أهل
 الطائفة أو أمرهم بشئ ولا يقيم أحدهم عليه الجملة الا ان علم انه يرجع الى قوله وذلك لان
 الفقيه في دائرة لا يعرف غيرها فإذا قال ان القبط مثلا أو البدل أو الويلد حقيقة فهو قبط له نعم
 واقصد بذلك انه ليس له حقيقة عمده وإذا قال ان الاوياء قبط انقرضوا ولم يبق منهم أحد رقل له
 صدقت أي على معتقده وكذا ان قال ان خير لا وجود له تسئل له نعم لا سيما ان أتى بكلام
 أحد من ينكر ذلك كجاء في وقته خالف جماعة هذا الخلق وخالف الفقيه فوقع بينهم شرر
 وقد فأسرأض وسب لطائفة وبها هكذا كانت الاشياء بيننا في القرون وكان أخى الشيخ افضل
 الدين رحمه الله تعالى اذا جلس اليه فتمه أو ادب بحث معه في علم يقول له قال الامام الغزالي
 كذا وكذا فقلت له في ذلك فقال انما تسئل هؤلاء الفقهاء عن الغزالي لانه من دائرة في الأصل
 قبل ان يعرف ولو أني تسئلهم بشئ عن أحد من ليس هو من دائرة لم يقلوه منا (قلت) وبما
 يدل على وجود الابدال قوله صلى الله عليه وسلم ان بدلاء امتي لم يدخلوا الجنة بكرة مصوم ولا صلاة
 وانما دخلوها بسحابة النورس والصنع للامة وسكان أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يقول
 الابدال بالشام والقباء بالعراق والنجباء بمصر وقد سئل الامام أبو عبد الله عن من جاهد الجرمي
 رحمه الله تعالى أبكون من الناس ابدال قال نعم وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول

لولا الأبدال لم تفسد الأرض من قضاها ولولا العباد لم تفسد الأرض ولولا العلماء لم تكمل
الناس كمالهم ولولا السلطان لأبطل الناس بعضهم بعضا ولولا الله في ظلمت الدنيا
ولولا الرجح لانت باين السحاب الأرض وكان القليل من عياض ربحه الله يقول دامن رب
الأول من أمته **هـ** في الحمد لله رب العالمين
ويزعمون اختلافهم رضي الله تعالى عنهم **ج** كثرة راحة نفوسهم حتى يهربوا عنهم ينظر الناس
عليه أي إلى أي دون الذي له فإذا جمع حقوقه تعالى هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون
يرى نفسه جاهلا يرى جميع أفراده علماء يبادي الرأى والله لا يستوي مع واحد منهم ولا يشاربه
في مقام ولا حال عكس ما يبادي إلى الذهن لا سيما ذهن من لم يحيا هذه النفس فاعلم ذلك وانعمل عليه
بخدمته راحة عظيمة والحمد لله رب العالمين
ويزعمون اختلافهم رضي الله تعالى عنهم **ج** كثرة راحة نفوسهم حتى يهربوا عنهم ينظر الناس
عليه أي إلى أي دون الذي له فإذا جمع حقوقه تعالى هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون
يرى نفسه جاهلا يرى جميع أفراده علماء يبادي الرأى والله لا يستوي مع واحد منهم ولا يشاربه
في مقام ولا حال عكس ما يبادي إلى الذهن لا سيما ذهن من لم يحيا هذه النفس فاعلم ذلك وانعمل عليه
بخدمته راحة عظيمة والحمد لله رب العالمين
ويزعمون اختلافهم رضي الله تعالى عنهم **ج** كثرة راحة نفوسهم حتى يهربوا عنهم ينظر الناس
عليه أي إلى أي دون الذي له فإذا جمع حقوقه تعالى هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون
يرى نفسه جاهلا يرى جميع أفراده علماء يبادي الرأى والله لا يستوي مع واحد منهم ولا يشاربه
في مقام ولا حال عكس ما يبادي إلى الذهن لا سيما ذهن من لم يحيا هذه النفس فاعلم ذلك وانعمل عليه
بخدمته راحة عظيمة والحمد لله رب العالمين

رجل

رجل من أهل الأنظار فقال إبراهيم اللهم أمسك في الهوام حتى يأتي من يفسد من الهلاك
قال فوقف في الهوام حتى أتته الناس فأنزلوه سالما له فترجى رجل من أهوان الولاة مالك
ابن نسيار بالسوط فقال مالك اللهم انقطع يده ففقط يد الرجل من الغدر وصر عليه وهو
معاذة قال وكذب رجل على مطرف بن عبد الله رحمه الله تعالى فقال مطرف اللهم ان كان كاذبا
فامته الساعة قال فوقع الرجل في الحبال والناس ينظرونه فعلق الناس بطرفه وأخذوه
إلى وإلى البصرة وقصوا عليه القصة فلما سمع الوالي ذلك قال انهي الادعوة فرجل صالح
صادفت منية الرجل والحمد لله رب العالمين

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في ان لا يدهي أحد منهم محبة أحد الا بعد ان يعرض
على نفسه مضاعفة في ماله واذا أصابه بلا في جسده يتألم كما يتألم المصاب فان طابت النفس
بعبادة ذكر فليقل له الى عجب والا فليكنه عن الكذب فانه نفاق وهذا الخلق قلوبهم تتقلب به
الآن وقد خلقت انابه في حق بعض أصحابي دون البعض فاعلم ذلك يا أخي والحمد لله رب العالمين
ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في رحمة العصاة وعدم ازدراءهم وقد أفرغهم بأنفسهم
حتى يولد أحد منهم ان جلدته يرضى بالقاريض ولا يهوى أحد منهم به وكانوا يرون كثرة
الشفقة على العصاة أفضل من الدعاء عليهم وكان طارق بن عبد الله رحمه الله يقول من لم يجد
عنده رحمة للعصاة فليبدع لهم بالدية والمغفرة قال من أخلاق الملائكة انهم الصلوات والسلام
انهم يمتنعون ان في الارض وكان زهير بن نعيم رحمه الله تعالى يقول ووددت والله ان
جلدي يقرض بالقاريض ولا يعصى أحد مني ببارك وتعالى وكان جبيب الجعفي رحمه الله
تعالى اذا قرأ آية فيها ان الله فضيب على قوم يبكي عند قراءتهم او يقول ارب رب انك قد أدمت
قلبي الرحمة لهم فان شئت فافخر لهم وارشدت عذبي عنهم (قال) ولعل من أدمه رحمه الله بالرحمة
التي منحت قلبه فخر باب سؤاله به ان يرضى عنهم لا التحجير على احق قلبه ان يرضى عنهم فان
السكامة لمن شأته ان يعصب لنفسه الحق ويرضى لشره عز وجل وقد كان يصعد رحمه
الله بعد ودا عبد التائبين من غلات عليه أحوال الفقراء في باب السجالات في يد باعها لهم
سند أهل الطريق فان الله تعالى أرحم بعباده من سجدوا لله وكان يصعد رحمه الله
رحمه الله تعالى يرحم الرجل أن يجل أن يأمه بأمره ولا يذوق ان يسمي بالامر فيأمره ويقع
في العقوبة واكون أنا السبب ورسايتان في عينه رحمه الله تعالى يقول لا أن يا أمم الناس
في انقلت ان من يقبضني يذني احب الي من يذني لا اذبح في قلبه كذب وقد كان
شقيق الحق رحمه الله تعالى يقول من لم يرحم الرجل يرحم الله ورحم الله من لم يرحم الله
رجل صالح فلم يجعله كرمه الا انه هو رجل صالح وكان يصعد رحمه الله تعالى اذا سمع
به يوم طموا في بعض أقطار الارض يحرص لاجلهم حتى يدير يماذ كجاءه المرقى فاذا سئل له قد
رحم الله عنهم من ول مرضه لوفته وقد كان ثابت ابن ابي رحمه الله تعالى في احواله احسن حاجة

والسلام وامنهم الى صور السماء حتى سمع أهل السماء صياح المنيكة ونباح الكلاب كآورد من
 الجحيم بل عليه الصلاة والسلام لا يأكل ولا يشرب فأنهم والحمد لله رب العالمين
 في اختلافهم رضي الله تعالى عنهم في شدة علمهم على رتبة هاجم حتى يصبر أحد دهم يرى
 فيهم ما يجدون فيهم وذاك ليصبر زهد في الدنيا وتفزع الآخرة والأفن يجب رؤية
 نعيمه عليه الزهد في الدنيا وكان عبد الله بن سلام رضي الله عنه يقول من أراد أن يزهد
 بآمن غير أن يرى الآخرة بين يديه فقد رام الخيال وكان أبو واقد الليثي رضي الله عنه يقول
 قد كابدنا الأعمال فلم نجد في أعمال الآخرة عملاً يبلغ من الزهد في الدنيا وقد سمع مالك بن
 دينار رحمه الله تعالى يقول لأعطي الله تعالى في الجنة بيتاً صغيراً ربيته فقال له
 مالك ليت لي يا أبا محمد بيت في الدنيا كما ربيت في الجنة وقد سمعت مسيد بن عبد الجواد رضي الله
 عنه يقول إنما طلب سليمان بن داود عليه السلام ما لا يطلب غيره من غير أن يطلب
 بعدد الألف حتى يقام الزهد لأن الزهد مع وجود الدنيا أعظم من كل رعدة فيها مع القدر
 وكان أبو الهيثم رضي الله عنه يقول لو طلب ما لا يطلب في الدنيا من الدنيا ما لا يطلب
 من الدنيا لا نسكه عن عينك وكان الامام الشافعي رضي الله عنه يقول لأرضي ربه على ما إلى
 أعقل الناس لم يرته إلى الزهد في الدنيا اه وكان الحسن بن علي رضي الله عنه يقول
 يحشر الناس كلهم مراداً إلى الزهد في الدنيا وكان شقيق البلخي رضي الله تعالى يقول الزاهد
 الصادق قيم زهده بنفسه والتفعل بغير زهده بقوله من غير فعل وقد قال رجل لشيخه ان
 هينة زهده الله تعالى أشهى أن أرى طائفاً زاهداً في الدنيا فقال له ثلاثاً لا تقبلها إلا بالزهد
 الزهد لا يكون إلا في الحلال المحض وأين يوجد ذلك حتى ان الانسان يزهد فيه (قلت) ان الحلال
 موجود وان مقامات موجودة ولكن حلال كل انسان ومقامه على قدر حاله ولا يمكن طلب الشارع
 صلى الله عليه وسلم من أن كل حلالاً أو أمراً في الأخلاق والامام ليس الزاهد ولا يوجد الحلال
 وأما ما كان الترقى بالحكام الشريعة من تركه من مقامه في الامن بآكل حلالاً لا يخاف
 الله عز وجل وزهدو يتورع ولكن من قدر خطه ووقته فذلك قوله لا يترك الله عز وجل
 سبيل المبالغة والله أعلم وقد كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول كان أشد الناس
 زهداً في الدنيا أقوماً كثرهم عملاً صالحاً اه وكان إبراهيم بن آدم رحمه الله تعالى يقول من
 ادعى الزهد في الدنيا ثم غضب عن نفسه فسد أهله وكذب في دعواه وكان حماد بن زيد
 رحمه الله تعالى يقول ليس شيء أقطع أظهوراً من الزهد في الدنيا وكان ابن السمان رحمه
 الله يقول لا تصار الزهد في الدنيا كزور في الكتب ولا تجده فاعلاً وقد سمعت يونس بن
 يدرج رحمه الله تعالى عن غاية الزهد في الدنيا قال هو عدم الراحة فيها بالسكينة (قلت) ومن
 ركنه من رجال هذا المقام شيخنا مسيد بن عبد الجواد رضي الله عنه والشيخ مسدق العمري المدبر
 في الامير بسبيل خارج مصر والشيخ علي الملقب بالصالحية في مصر والشيخ هبة الله

المعزى والشهيد محمد النور والشهيد أبو الحسن القمى والشهيد عبد الحليم بن محمد والشهيد
محمد بن داود وشهيد الشيخ أمين الدين أمام جامع القمى فكل هؤلاء منى الله عنهم كانت الأدب
في أيديهم لا في قلوبهم وكذا الأيرودون سائلوا لوطاب عمامة أحدهم أعطاه له وقدموا الشيخ
محمد النور وحسبه الله تعالى شجوا هر جاله في طريق الحج فأعطاه عمامة سما نديار فلما وصل
الرجل إلى مكة أتاه هوذها فاني الشيخ أن يأخذها وقال له إني لم أعطها لك وأخذها
أنه لم يكن بيننا معرفة قبل ذلك فأنزل يا أخي في قعر أزمالك هل جعل أحدهم مثل ذلك
سأجبه الأكيدي في طريق الحج من غير رجوع عليه مع أن أحدهم رجسأقول أو بطر
الشيخ محمد النور في الإمام تأملت على نفسي في تخلفه عن مقامات الله الحليم والحي
رب العالمين

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم سرعة المبادرة لإحرام خلف الإمام أن كان إذا
تفاسم لأمير الله عز وجل أن ينهوا أحدهم في تأخيرهم لكن لا لعلوا بواب ولا للذة بجواب
عز وجل في تلك الصلاة فإن المبادرة لاجل ذلك إنما هو ساع في حفظ نفسه بخلاف من صكان
الباعثه على تلك المبادرة تعظيم أمر الله سبحانه وتعالى وعند التهاون به ولتلك لنا امر
إبراهيم عليه الصلاة والسلام بالاختتان لم يجد موسى أخا حتى بالقدوم فقيل له خلاصت حتى
يخبرك موسى فقال أن تأخير امر الله عز وجل أعظم فاعلم ذلك يا أخي وأعمل عليه والحمد لله
رب العالمين

فروى عن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم محمد بن أبي نعيم عن أنباء عنهم أن منهم من لم يسمع
الله من الله عاين وسلم أن للدينين ولا آخر فيمن فكم قوام أساءة الأثرة ولأن قوام أساءة
الدين ما يورثه الطبراني وغيره من أنس رضي الله عنه قال دخلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم برمانو جديده بنع شبا يدبه فقلت يا رسول الله ما هذا الذي فافعه فقال الله يا أيها الرجل
فقلت يا أيها الرجل وفي الحديث أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يفت على خير بلة قومه
فراى شاة مينة فلبث يأذنها وقال أترون هذه هانت على أهلها قالوا من عوانها عتدهم أذوها
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم للنبأ أهون على الله من هذه على أهلها وفي حديث آخر
لأن الله عز وجل خناخ بعوضة ملقى كافر أمها شره ماء وكان محمد بن المنكدر رحمه الله
أما إلى تارة يحيى الله في دار القبارة تتخترق زينة تها تفرق بارب اجعاني لاجل عبادته دار
وقول الله تعالى لا أرضا له أذهبي يا أي كوفي دابة تورا وفي رواية يقول لها أذهبي
إلى أمة فتقول لأوب ومن يحبني فيقول أيا من يملك فباسمهم جميعا إلى الأبد ومن
أبو حازم رحمه الله تعالى يقول يوقظ من يظلم الدنيا يرضى الله فية أنه هزأ في عابهم
ما حقره الله ففقط لحم وجهه من الشجى فمن ادعى أنه يحب الله تعالى وهو يعبه ساء به
كاذب لا بد من شرط المحبة أن يكرهه أكرهه محسوسه وإلا فهو كاذب لا بد من دليل

رحمه الله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا ان الله تعالى يقول ان اهلون ما انما صنع بالعالم اذا اقرضه وبعث على
 طاعتى ان اخرجهم من الدنيا مناجى وقد كان وهيب بن منيم رحمه الله يقول لاصحابه تعالى انتم ارباب
 من المذهب الذى تركه الناس التوبة منه فيقولون وما هو فيقول حب الدنيا وسوق حب الدنيا
 يجعل حتى يعبدوها ويعبدوا اهلها وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول من لم يجعل
 حب الدنيا من البكار فقد اخطأ الطريق وذلك لان الكفر يبنى على الرغبة فى الدنيا (قالت)
 وذلك لان سبب الكفر بالله تعالى عصيان ما جاء به الرسل عليهم الصلاة والسلام حسدا
 او كبرا وكلاهما من حب الدنيا والله اعلم وقد صككنا عيسى عليه الصلاة والسلام يقول
 للحوار بين يحيى اقول لكم ان حب الدنيا راس كل خطيئة وكان مالك بن دينار رحمه الله
 تعالى يقول اتفروا البهارة التى تصغر قلوب العلماء وتلهيهم عن الله تعالى يعنى الدنيا وهى
 اسعروا قلوبكم من صغرها وروى ما روت لانه الذى يفرق بين المؤمن وزوجه وهذا يفرق بين العبد
 وربه وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول لقد ادركنا الناس وهم يرون الدنيا عندهم
 كوديعه يؤدونها الى صاحبها ليس لهم فيها ملك ولذلك ذهبوا الى الآخرة خفاضا وكان أبو سليمان
 الداراني رحمه الله يقول كل الخبز الحافى وأمت حائف من الدنيا وايمانك ان تصد نفسك بعد ذلك
 انك من الزاهد من فان صغرت الدنيا اجير الى كبيرها من حيث لا يشعرك ودونك سفيان بن عيينة
 رحمه الله تعالى يقول انما كثرة القوم من ذكر الله تعالى لتباعد عنهم الدنيا فانهم اداد كروا الله
 بعدت واذا تفرقوا عن الله كرا أخذت باعنائهم فاعلم ذلك والحمد لله رب العالمين
 يؤمن اخلاصهم رضى الله تعالى عنهم استحياءهم من كثرة ردهم الى السوء وذلك بدوام
 الجوع الشرعى مع الجدة اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان صلى الله عليه وسلم يشد
 الحجر على بطنه الشرع من الجوع قالت عائشة رضى الله عنها ولو شاع صلى الله عليه وسلم لاكل
 وليكنه كان يؤثر على نفسه (قلت) قد كان صلى الله عليه وسلم مقام آخرا كل من هذا وهو انه
 كان يداخسه ولا يجوع الا اضطرار لان المكمل من شأنه ان يوفى ضيقه حقيقة لا به سرور
 عنها لما جاء صلى الله عليه وسلم اخبروا او امر على نفسه الا يقضى به فى ذلك فافهم وكان ديد
 الرحمن بن أبى نعيم رحمه الله لا ياكل كل خمسة يوما كاذبا ذلك لما جاء من يوصف
 فدعا ثم أمر به فوضع فى بيت واغلق عليه الابواب خمسة عشر يوما ثم فتح عليه ما ذاقه قائم بهلى وكان
 عبد الله ابن الزبير رضى الله عنهم ما يطوى الاسبوع يسكن لا ياكل الا يوم السبت وكان الامام
 أبو جعفر رضى الله عنه لا ياكل الا كل جدا كان يأكل كيا كل الطير فى القلعة ولم يكن فى نفسه
 لا الحسير وقد كان أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى يقول أحل ما تصكروا به العبادة اذا
 أصفت بطنى يظهرى هل الحسنة كالمروس تطلب البيت الخالى تنام فيه لتخلو به بمساجدها
 وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول لا تحموا بين ادميين ناه طعام المتأخرين وقد سألنى
 أمير المؤمنين محمد بن الخطاب رضى الله عنهم رجلا قد نلت جلدته بطنه فعلاه بالهرة وقال ان هذه

تشبه جلد بطن كافر وكان رضى الله عنه اذا اراد ان يمسح برأسه يمسح به باليد
وقوله اما علمت ان هذا اللحم شراره كضراوة النمر وقد كان الامام الاوزاعي رحمه الله
تعالى يدخل المسلاة كل شهر مرة فصار يدخل في الشهر مرتين فكانت أمه تقول لاصحابه ادعوا
لعبد الرحمن فانه قد صار طويلا وكان مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول والله قد استعيت من
تردى اليه الخلاء كل ثلاثة ايام مرة وكذلك كان الامام مالك بن انس والامام البخاري رضى
الله عنهما وكان مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول يا غنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال شرار امةى الذين ياكون منخطة ووالله لقد دخلت دقيق بالرملا وكنت مدة حتى ضعف
جسدى ولولافى توبت عليه ما تركته ابدا وكان سفيان الثوري وابراهيم بن ادهم رضى الله
عنهما اذا لم يجدوا طعاما حلالا استمرا الرمل خمسة عشر يوما أو أكثر وكان سفيان الثوري
رحمه الله تعالى يقول يا رب عذرا لاجاب من فراق طرفة رجليه امة احد عشر يوما فارقته فاق
طعاما ولا شرابا ولا قام شئ سوى الصلاة اه فان قيل ان ما ذكرته في هذا الخلق من
الطبي أكثر من ثلاثة ايام لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل ثم هذا الخلق أو لا يلجوع
الشرعى لما وجد الزيادة على ثلاثة ايام فأجاب بعضهم بقوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان رحمه على أمته وكان يقول اقدروا القوم يا ضعفهم مع انه صلى الله عليه وسلم قد ورد أنه
كان يواصل الصوم فيحمل ان هؤلاء القوم الذين جاءوا انقضاء المسدد الطويلة كانوا من الورثة
لنبي الله عليه وسلم ويحمل نبيه صلى الله عليه وسلم عن الوصال على من لم يطق ذلك فهاهنا
ان يعذب نفسه ثلاثة ايام بغيره شكر ما له بادة وقد بلغنا ان ابا عمال القرني وجه الله تعالى
كان يأكل في كل ستة أشهر كلمة وقد سمعت سيدى عليا المرسي رحمه الله يقول قد وقع لى
عبدى بن نجيم المذنب ما احل بحجر البراس وجه الله تعالى انه مكث خمسة عشر سنة قلابا كل
ولا يشرب ولا ينام وهو على وضوء واحد اه وقد أجاب أيضا بعض المحققين ان هؤلاء الذين
كانوا يطرون تلك المدة الطوال أن احدهم كان يتناول نحو الزينة ويحرقه طرفة من الماء
ليخرج بذلك عن الوصال المنهى عنه وذلك هو الظن بهم والله أعلم وقد أجاب القوم على ان
الجوع من أعظم أركان الطريق حتى قالوا اذا طلب المريد الاكل بعد خمسة ايام فامروه
بالكسب فانه لا يصح منه في الطريق وكان أبو عثمان الحيزي رحمه الله تعالى يقول كنت
أكثر السنة كاملة وبداية أمرى وسياحقي لا يتخطر الاكل على بالي الا ان حضر بين يدي اه
فانظر يا أخى جوعه ان تقدره كالتبى بالنسبة لجوع هؤلاء القوم رضى الله عنهم مع ان جوعهم لم
يخرج من السنة كما هو قهر يره لقومهم هائيه وما نهى عن الجوع الا بالنسبة لما لا يضر
على النفس وكان سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى يتشم عقلة وقوته ومعرفة الى
سنة أخرى فكان لا يأكل حتى يذهب من كل واحد سنة ويقول لولا اننا لاهلنا لكانت
لاكل حتى تقضى السنة آخره فاعلم ذلك واحمد الله رب العالمين

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم تقديمهم العلامة على الغيبة من حيث يأنس الدنيا
 وفراغ يدهم منها فكانوا يقدمون فراغ يدهم من الدنيا على جهدها وأوقاتهما في سبيل الله تعالى
 في وظائفهم منها ما حاشى كان أحدهم يقول يا طالع الدنيا اتبر بها غيرك ترك كل لها البر
 وأبر وكان الجليل رحمه الله يقول تبر بها بعد من الدنيا أفضل من جهدها وانفانها وقد كانوا
 إذا قيل لأحدهم خذ هذه الدراهم فقروا على المساكين بأبي ذلك ويقولون ان من جمعها
 أولى بنفرتها ورجعها يصحكون فيها حرام وشبهة فتكروا لها فاعوا بالبيعة على من فرق
 وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول ان من فرغ أعباده من أفضل عن تركها ووسعي
 على عياله وقد كان إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى يقول ان يفتكم وبين القوم بعدا
 أنفيت عليهم الدنيا فغروها وأدبرت عنكم قبيحوها وكان الفضل بن عياض رحمه الله
 تعالى يقول شجر عمر امرأة الدنيا أشد من شجر مرارة الصبر وكانت تلك ابن دينار رحمه الله
 تعالى يقول لا يبلغ أحد عارف الصديق حتى يترك زوجته كأنها أرواحه وأولاده كأنهم ينامي
 وقد بلة أن عيسى عليه الصلاة والسلام لام مرثدة على شخص نائم والناس قائمون به لونه فقال
 لم قم فعل قال لا في قد هبت الله تعالى بأفضل العادة فقال له عيسى وماهي قال قد عبت الله
 بأفضل العادة وهو أن زهدت في الدنيا فقال له عيسى ثم قد عبت العبادين ومن أدلة القوم
 في هذا أن خلق ما ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما على أهل مكة فرفى الله
 عنهم فقال أياكم يجب أن يحدو كل يوم إلى بطحاء بني ساقين كراماوين فقالوا كلما كتب ذلك
 يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لا يترك أحدكم ذلك ثم يذهب إلى المسجد فيعلم آيتين
 من كتاب الله يخبره من اثنين وثلاث خبير من ثلاث وأربع خبير من أربع من أعدائهم من
 الأبله وتلك مقام رجال ومن شأن السارح أن يرغب كل أحد في ما أقامه الله تعالى

فيه إلا أن تطل المراتب والحد لله قرب العالمين

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم إذا رأوا شخصا قطع عن الناس في السبل مثل ثمر أو
 سائر ينزل الناس ويحضر ولا يهتم ويروا مواعيتهم أن لا يحمله على علة راسدة فكان يقول عنه
 أنه لا يهتد على الوحدة التي هو نفسه بها أو يقرروا أنه يفعل ذلك لئلا ينع الناس لا على أن يصبروا
 يحضر وأمواله أو نحو ذلك بل يجب حمله على أنه يفعل ذلك خالفا لوجه الله من باب حسن
 الظن وحسن الخلق مع أخوانه السليم فإياك يا أحمق أن تظن في أحد من عباد الله أن قطع
 في قرية أو جبل سوا إذا رأيت أحدهم خالط الناس وتقول ان هذا قد انقطع عن الناس
 خالطه ولخطا تهم بل الواجب أن تظن به خيرا طالع ذلك والحد لله قرب العالمين

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم عدم اهتمامهم بأمر الرزق وانشراح صدورهم
 إذا لم يمت عند أحدهم دينار ولا درهم وكانوا يكرهون امتخار قوت غدواذ وقع أن أحدهم
 ادخر قوت الغدا والجمعة أو الشهر أو نحو ذلك فكان ذلك على اسم العانة لا على اسم نفسه

نسكننا للاضطراب الذي يجمع في قلب العائلة اذا لم يكن عندهم شيء يا كونه في جوارق
 أحدهم في سوء الظن به عز وجل وقال بعضهم ربما ادشرا القوت الذي علم من طريق كسبه
 أنه رزقه ولا يصح لاحد غيره أن يتناول منه شيئا ولكن قد سمعت سبدي عليا الخواص رحمه الله
 تعالى يقول من كمال العاروف اذا اطعم على أن الشيء الفلاني من رزقه أن لا يتخذه بل يصبر
 حتى يأتيه في الوقت الذي جعله الله تعالى فيه ابتداء الفراغ البدن من الدنيا على ما سلكها
 اذا لا فائدة للافتقار اهـ وقد سمعت الشيخ على النيفق البصير رحمه الله تعالى يقول من شرط
 من يستمع بالظفر عليه السلام من الاولياء أن لا يدخر قوت غدا من خبأ قوت غدا لم يتخذه به
 ولو كان على عبادة التقليد قال ومن شأن الظفر عليه السلام أن يأتي للعارفين في البقعة
 والاريدن في المنام لان المريد لا يدور على محبته بقطة فلذلك يأتيه ما ياله الآداب التي جعلها
 وقد كان أبو عبد الله البصري أحد رجال الرسالة رحمه الله تعالى يتبعه بقطعة ويحاذيه
 طويلا ثم انقطع عنه بعد ذلك في البقعة وصار يأتيه في المنام قال فسأله عن سبب انقطاعه عنه
 بقطة فقال له نحن لا نحب من يتخبر رزق غدوانت قد قلت لزوجة فلاني الوقت الفلاني خلني
 هذا الدرهم فأجابه على الرفي أنه قال أبو عبد الله مصحح ذلك لو أتي بكى بيت إلى الله تعالى
 عن الادخار قال وبس ذلك لم يأتي في البقعة اني أن كنت كما أخبر من نفسه في مرض موته رحمه
 الله تعالى وكان أبو يس القزويني رحمه الله تعالى يقول لا يقبل الله من عبده عملا وهو يرم
 بامر رزقه اذا لم يتم بامر رزقه هم لله عز وجل والمهم له لا يرفع له عمل (قلت) قد سمعتم العبد
 رزقه ويحس في طلبه بكل وجه اهتماما بامر الله تعالى بالكسب لاشكال أنه يضعه وعلى
 شد ذلك يحمل كلاما أو يس رضي الله عنه (وقد قيل) مرة لا يزيد ابسطاي رحمه الله تعالى
 أنت من ابن تاكل وتشرب فقال من حيث يري في الله الذباية والبوضعة أقتراه وطعمها ونسي
 ما يزيد قال وصلى خلف امام مد فساء له الامام يوما قال له اني أراك لا كسب للنفس أين تأكل
 فقال له أبو يزيد صني أعيد الصلاة التي صليت اخافك ثم أجبت فانك لا تعرف الله تعالى
 ولا تحب الصلاة من لم يعرف الله سبحانه ونه الى (قلت) وهذا الايمان حديث صلو اخلف كل
 بر واجر لان المسكين ورد في سبب انخروج على الأئمة وهذا الى مقام التكامل للامام واعلم
 أن دليل القوم في عدم الادخار ما روي أن شخصا أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاث ماواثر طعم خادهم طائر امها فلما كان الله قد أتته بما قال صلى الله عليه وسلم الم انزل
 أن ترضي شيئا فان الله يأتي برزق كل عدا اهـ فامتنع فمسلنا إلى ما سئل من ادخار شيء اخذ
 فان رأيتهم اضطربة فقل هو يا امير لك في مقام الصالحين نصيب والحمد لله رب العالمين
 ومن اخلافهم رضي الله تعالى عنهم في اختيارهم الشدة والبلاهة في النعمة والرخاء لان
 ذلك يوم تودهم إلى الله تعالى ومن أحب الله أحب ما شر به اليه وكرمه وكان رهب
 ابن تيمية رحمه الله يقول من لم يجد البلاء نعمة والرخاء مصيبة ليس هو بقيقه وقد دخل جماعة

على ما لا ينكر من أن الله تعالى هو جالس في بيت مظلم وفي يده راية بيضاء والواله بالملك
الانوار الأتني تسع عليه الرغيف فقال دعوني فأني والله أدام على ماضي وسكان الحسن
البحري رحمه الله تعالى يقول من وسع الله عليه في الدنيا لم يحجب أن يكون ذلك مكره
فقد آمن مكر الله تعالى وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول من وجد كل
ليلة كسرة ناسية يأكلها فليس هو بفقر إنما الفقر من لم يجد شيئا وقد كان الربيع بن أنس
رحمه الله تعالى يقول أن الدنيا حوشة فيها ما جاءت فإذا شبعت هنت واداهت ماتت وكذا ابن
آدم إذا امتلأ من الدنيا مات قلبه وكان حفص بن حمير رحمه الله يقول اجمع العلماء والعقلاء
والحكمة والشعراء على أن كمال النعيم في الآخرة لا يدرك إلا بنقص النعيم في الدنيا اه واعلم
أنهم أدلة القوم على هذا اطلق ماورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف أنعم
وصاحب العرو وقد اتفعموا حتى يسهه وحتى يجعته ينتظروني يؤمر فينفخ اه فعلم
أننا كمالين نظرون إلى أهوال يوم القيامة من هذه الدار وذلك هو الذي منهم لذة الاكل
والشرب والنوم والجماع وغير ذلك فانهم والحلم وقرب الله الي

بلاية أيامهم وعرضوا عن ربهم بالجنة وكان محمد الله تبارك وتعالى يقول اني ابعث
 عز وجل ليعرّف عبده المؤمن ويدينه بين امة الدنيا بحجة فيه كما تجتمع المراتب والاصحاب
 العافية اه ومن أدلة التورم في هذا الخلق ما ورد ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني احب اليك يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت شقي فاعلم ان فقر رجلا فان
 الفقر اسع الى من يحسنه من السبل الى منتهاه ومن كانت عائته من الله صلتها قول ما رواه
 الدنيا عليا بن عيسى كثره حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم فميت عليا بن أبي طالب
 كذا يبركه صلى الله عليه وسلم في حيايته من الدنيا فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ذهب تلك
 الحياية ويحصل عليه النقص وقد سجد سيدى عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول اذا ترقى
 العبد في مقامات العرفان صارت الدنيا تزداد به دفرة ولولا انه طلب الحياية وذلك لعدم رؤيته
 بعلامه فليتذكر فيه اه فعمل أن من علامة من ادعى الفقر كذا ان يرد ادم الله الدنيا
 ويربها كلها في السن فاعلم ذلك والحمد لله رب العالمين

وهو من الاخلاق رضى الله تعالى عنهم في شدة الفرح في الدنيا كلها حيل بينهم وبين الوصول
 الى شهواتهم فيها فيقولون لولا ان الله تعالى يحبنا ما حال بيننا وبين ما نحبنا منه وكل ما لك
 ابن دينار رحمه الله تعالى يقول قال لي علي بن عبد الله الرازي رحمه الله تعالى ان اردت القرب
 من الله تعالى فاجعل بينك وبين الشهوات حائطا من حديد وقد اوحى الله تعالى الى داود عليه
 الصلاة والسلام حرام على قلبه حب الشهوات أن يجعله اما لا يتعب وكان عمر بن عبد
 العزيز رحمه الله تعالى يقول أميتوا السهوات في أنفسكم ولا تبتوا أنفسكم في الشهوات فان
 من جعل شهوته تحت رجلاه من الشيطان من طله كالم من جعله في قلبه من كعبه الشيطان
 فصره كعب ثاب تسلط الله تعالى وتسلط على عيسى عليه الصلاة والسلام يقول الجنة ترجع
 بجملتها الى شهوات الراحات والسهوات ولا يدخل أحد الجنة الا بترك الراحات والشهوات
 في الدنيا وكان هذا الله بن عباس رضى الله عنهم حقا يقول سألني علي بن النضر عن ما ذكرته
 أحدهم بطريقه هو انه وسد له و كان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول ايسر
 الداء الجوع باجوع الى اللباس من نفسك وكان صفوان الثوري رحمه الله يقول ما طاعت
 شيئا أشد من نفسي مرهبة على وكان يقول كفوا أنفسكم عن الشهوات قبل أن يخافكم
 بعضكم بهما ومن أدلة التورم في هذا الخلق قول النبي صلى الله عليه وسلم حقت الجنة
 بالكلية وحقت النار بالكلية وان توفدوا لله فقدموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سره
 سره في التورم وقال هذا ما اتمتم في الدنيا وكان أبو هريرة رضى الله عنه يقول ما زاد
 علي لون واحد ولا طعم الفساق اه وسبأ في زيادة علي ذلك في محبة ان شاء الله تعالى
 والحمد لله رب العالمين

وهو من اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم في عدم المغالي في الثياب بل كانوا يلبسون واحد واحد من

الحلال ولو خشيته وإذا ألتبس أحدكم حبة أو عمامة صوفية لا تنال في ثمنها عكس ما عليه فقراء
 هذا الزمان فربما تكون حبة أحدكم أو عمامته الصوفية أغلى ثمنًا من ثياب التخصار اللهم
 إلا أن يكون أحدكم من لا يدبره مع الله تعالى فهذا ليس ما شاء من المباح وقد كان حاتم الأصم
 وأصحابه رضي الله عنهم لا يلبس من الدنيا إلا ما خاف من الثياب وصارت في موضع كثيرة وقد
 كان أويس القرني رضي الله عنه يلتقط الخرق من المزابل ثم يخيطها بهدنة منسأها ويلبسها
 وكان إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى يلبس الجبة السوداء حتى تشتعل عليه مواقي الله مرة كتم
 هذه الجبة عليك فقال تسع من مائتها فقط وقد كان الحسن البصري رحمه الله يلبس الثوب
 حتى يتسخ جدًا فإذا قيل له ألا تغسله يقول لا تجعل من ذلك وقد قال علي بن أبي طالب
 لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ما إن أردت اللعوق صاحبك فرب قبضك واخضعك فذلك
 وقصر مالك وكل دون التسييع وقد كان أبوذر رضي الله عنه يته خال من المتاع ليس فيه
 سوى المطهرة التي يتوضأ منها قبل النوم لا تجعل في بيتك متاعا فقال إن رب البيت لا يدعنا فيه
 فيه وإن تباينا آخرتو جمع إليه صالح أمنا أن شاء الله تعالى وكان أبوذر يسأله لو أني
 رحمه الله تعالى يقول لأصحابه لا تعذبوا ذل ثيابكم فلا يلبس في ثوب مائة منسأ أحب إلى الله
 تعالى من قلب دنس في ثوب نقي (وكان عبد الله بن جعد) رضي الله عنه يقول كان أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أخص منكم ثيابا وأرق قلوبا وسأني زمان يسكنون أهل أرق ثيابا
 وأخشن قلوبا وكان أبو عبيدة رضي الله عنه يقول رب مبيض لآله دنس في ثوبه وقد قيل مرة
 لابي سليمان الداراني رحمه الله تعالى ألا ترحح لحبك فقال له اني إذا شارخ أهل بيتي
 لأبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى ألا تعذب لحبك فقال الخصاب ينقموا من أهلها الآن
 وكان ثابت البناني رحمه الله تعالى يقول ربما يدان غل ثوبي فأكفر في قلبي فأكرك وكان
 يقول ثوبه بالاشنان نقط دون الصابون وكان مالك بن دينار رحمه الله تعالى لا يريد على العباءة
 صيفا وشتاء ولا يلبسها وكان أبو اسحاق السبيعي رحمه الله تعالى يقول كانت ثيابي الساس
 فعميتهم ولم يكن يلبس الطيبان علىهما منه الا شمر من عود يبتسط رحمه الله وقد كان
 أنس بن مالك رضي الله عنه يقول ما شئت إلا سألني أن ألبسهم الطيب الساس لا يلبس
 شبراه (قلت) يطوب من الطيبان على الرأس إنما هو كعب الظفر في فصول العظم
 للبريطان وغيرهما وليس هو بكبراهي وأما ما قيل أن أنس على ثوبه طيبا لا يخشع أن يبراه
 إلى من نهوا أن يلبسوا قال تعالى لا تمدن عينيك إلى ما متعاهه أو وجاههم ولكل من أراد إلى
 والله أعلم وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يلبس ما يقول الله تعالى
 عليه وسلم الذي كان يفرج به إلى النود طونه أو يلبس ما يقول الله تعالى
 عبد الخلفاء بعدد مني الله عليه وسلم حتى خشي كثر ما يلبس من الثياب وكان مالك بن دينار
 رحمه الله يقول يا فارق مالك ولطالما أنما بيني فألمددة سوف يروعه كما كن أغفر من الله

الى الله وتشتون اخوانا لله الى الله وقد كنتم تفتنون اسباط ربه الله تعالى يقولوا يا شعيان
 الثوري ربه الله تعالى في طريقه محضه فتقومت ما عليه من الثياب حتى زعموا في جسد ذلك
 يساوي درهمها واحدا واربع دراهم واهل يافا ان دليل القوم في هذا الخلق قوله صلى الله
 عليه وسلم البذاة من الايمان والبدانة لبس الخلق من الثياب فلا يلبس الى الشخص باى ثوب
 ليس والحمد لله رب العالمين

فرو من اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم في عدم اسرافهم في الحلال اذا وجدوه وذلك لان الحلال
 حرام في كل زمان بحسب تفاوت أهله في المقام فرجما كان حاله لا يندفعه وغير حلال عند
 قوم آخرين وقد كان السلف يقدرون كسب الهراهم الحلال على ما رجعوا عنهم وذلك لانهم
 من ابناء الآخرة يمين والاعمال الاخرية فبالخلاصة لا تقع على يدي من اكل حراما او شربا
 من اكل حراما ثم اعلمه فعل الحرام ومن اكل شاة فشا ففعل الشاة حتى لو اراد من اكل
 الحرام ان يبيع الله لما قدر على ذلك وكان يونس بن عبيد رحمه الله تعالى يقول ما تم ايام
 اقل من درهم طيب ولو وجدناه لاشتهيناه من شاة وكان شعيان الثوري رحمه الله تعالى
 يقول دين الرجل حبيرو عيشه من حل وان اهل بيت يوجده على ما تشتهى الآن رقيق من حل
 فخر به في هذا الزمان وكان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما يقول كسب الحلال اشهد
 المؤمن من نفع جسد الى جيل وقد كان وهيب بن الورد رحمه الله تعالى يقول ان لم يراهم
 الحلال في زمانه كالبته لا يضر ولا يهلك وقد سمع الحسن بن علي رضى الله عنهما نفسا يقول
 اللهم ارزقني حلالا ما فيا فقال له يا هذا سل ربك ان لا يذهب عليك فان الحلال الصافي انما
 هو رزق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكان ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى كثيرا ما يهمل
 الى آخر انفسا نادا اعطوه اجرته فظروا اليها وقال لا بد ما ان امان ان اكون لم ابدل فوفى
 كفاه التي طلبها حتى ضاعب الزرع ثم تركها وذهب طار انك الدقة وكان يرى الحضر ويرجع
 اليه تعالى في عمل الحرة ثم طار الحبل وكل شيء عمله بلا حذر ولا يخفله آجرة وكان سعد بن
 كعب رحمه الله تعالى يقول لا اعرف اليوم بين من الحلال الا ما يشربه الى رجل من المدينة
 او الى مكة فالوطيب رجل الحلال فاسأله الا الحشيش الذي على حافات الانهار فنصار
 اكل منه حتى اخضر جلده ثلاثين سنة فاذا هو بمساقف يقول له الآن قد صفا لك كل الحلال
 وذهب من الحرام زال وامتتت بعضهم من الاكل عما يدخل ايدي بني آدم ثم ذهب الى البرية
 يا قتل بن عيسىها فانودي في راء انك تخرج من اليوم فانتفع في القوة التي اكتسبتها
 حتى مشيت الى هنا فانظر من اين حصلت (وقد سئل مالك بن دينار) رحمه الله تعالى عن نبيذ
 وشرارة الى الناسا لم يخلط الى اللحم من أين هو يسئل ان يذوق المساء وكان ابراهيم بن
 ادهم رحمه الله تعالى يقول رأيت عابدا يقوم الى الصلاة فثقل فظن فاذا هو من عدم فمساء
 ما كنهه وواته كل حلال لم يحصل له ثقل وكان شعيان الثوري رحمه الله اذا ذهب الى واحة

برجعوا له في السر وقال رجل اميرى عليه الصلاة والسلام عظمي باروح الله فقال له اني اكرم
 برجعوا احدكم ولا يخطئ احدكم كانت الامم على شطط او تعيا (وقال رجل) الحسن البصري رحمه الله
 تعالى اوصني فقال لا تأتبع في نفسك في النار مع انفسك لو رأيت احدا يخطئ برغو قال النار
 لا تذكر ما به واثبت قلبك نفسك في النار كل يوم مرات كثيرة ولا تذكر عليها (وقال رجل)
 اعبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى اوصني فقال له اترك فضول النظر ونحو الغشوع وارك
 فضول الكلام ونحو الحكمة وارك فضول الطعام ونحو العبادة وارك الخس على عيوب
 الناس ونحو الاطلاع على عيوب نفسك وارك الخوض في ذات الحقوق المسئلة والنفاق وقال
 رجل لمحمد بن سير رحمه الله تعالى اوصني فقال لا تحسد احدا فانه ان كان من اهل النار
 فكيف تحسده على دينا فانه يصير بعد هذا الى النار وان كان من اهل الجنة فانه يصير
 اجمعها واوغضه عليها فان ذلك اولي من حسدك له على الدنيا (وقال رجل) الحسن البصري
 رحمه الله تعالى عظمي فقال واغضب من السنة نصف وقتك به تعرفوا اعمال تخاف (وقال رجل)
 لابي الهذيل رضي الله عنه اوصني فقال له اذكر يوم تصير المريرة فيه علابية (وقال رجل)
 اسفيان بن عيينة رحمه الله تعالى اوصني فقال له اياك ان تذكر اوتا كل شي من اموال
 الناس بغير حق فان من تذكر على الناس ذل ومن اغتم اموال الناس اقتصر (وقد سمع الحسن
 البصري رحمه الله تعالى مرة جلا يقول المرمع من احب فقال له لا يقرنك يا اخي هذا
 القول فانك ان تحق بالارباب الان علبت بهم افعالهم فان القوم وانما يري يعجبون انبياءهم
 وليسوا هم في الجنة لظنهم من عملهم في الاعمال ونحو افعالهم ثم قال واغضب من قوم امرؤ
 بالزاد وفودوا بالرجيل وهم جلوس يضحكون فان من كان الليل وانها مطيرة فهو سار به
 ولا يشعر (وكذا شقيق البلخي) رحمه الله تعالى يا امرأ محبا بالهسي كل وقت للموت ويقول
 ربما ينهيا الواحد منا تسعين سنة للموت ولا يصح له شيء انما الهيب لم زهد في الدنيا كعمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه فانه كان يقول للموت كل يوم صباحا ومساءلا لك الموت خذني أي
 وقت شئت اه ومن أدلة القوم في هذا الخلق قوله صلى الله عليه وسلم اغتم خسا قبل خمس
 صباحات قبل هزولك وخمس قبل سقمك وخمس قبل فقرك وفراغك قبل شقاءك وخمس قبل
 موتك اه فاعلم ذلك يا اخي واقتبه نفسك والحمد لله رب العالمين
 فومن اخلاهم رضي الله تعالى عنهم اثم لا ينجون ويرون الامن علما منه بالبرائن
 فبول النصح والو اياهم ثم وامرهم علما منه اه تتحرك نفسه اذ انفعوه ونحو ذلك الاولى
 الاعراض منه وتأخير ذلك حتى يبعد احوالهم طريقا ثم عايد خلد اليه منها وكان حامدا
 الفاضل رحمه الله تعالى يقول لا تنصح احدا الا ان علمت منه القبول والافر بما اعقبك ذلك
 النصح فمر لا تطيقه وبالدان تطلب الرياسة على احده في هذا الزمان فان كل احده قد
 عذبه ابلات وبالدان تقدي بكل احده من الاعواء قد انشرب انتشاوا عظميا وبالدان

ان تنفي سرك الي احد فان الامانة ذار نفعت (قلت) وقد حمد في رحمه الله فانه وقع لي اني
 نصبت حرة شيئا من ابي العصر بانه لا يأكل من يوت الظلمة وكان ذلك يعني وبه فبكت
 سبع عشر سنة لا يكفني وما سالها الا بيهل عظيم فكيف حال مقدمه لو كنت نفعني في الملا
 لعله كان يسي في تلي فاعلم ذلك يا اخي واعرف غرائبك وانصح اخوانك بسياسة والحمد لله
 رب العالمين

ومن اخلاقتهم رضي الله تعالى عنهم في تقليل اعمالهم في قلوبهم من حيث كسبهم لها
 ولو كانوا على عبادة الزمان فكانوا لا يرون انهم قاموا بذرة واحدة من حقوق الله عز وجل
 وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورق ثمراته الشريفة وفطر منها الدم فقالوا له
 انه فعل ذلك يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال ان لا يكون عبدا
 شكورا وقد كانت امرأته سروق في رحمة الله تعالى وكان من سروق رحمه الله صلى الله عليه
 تنفخ ساقاه من طول القيام حتى كثر ما جلس خلفه ابكي رحمة له وكان الحسن البصري
 رحمه الله تعالى يقول لقد أدركت أقواما كان أحدهم أسمع على دينه وعمره من أحدكم على
 دينه ودرهمه وكان عمر بن عبد الله رحمه الله تعالى يخرج الى المقابر كل ليلة يصل تحاياها
 من العشاء الى الفجر ثم يرجع يصل الصبح في المسجد وكان يقول لاهل المقابر اذا أقبل علموا
 يا اخواني قطوبيت محمدكم وكان أبو يس القري رحمه الله تعالى يحيي الليل كله في سجدة
 واحدة فكان لا يرفع رأسه حتى يحس بظلمة قد ذاب من شدة البكاء بين يديه عز وجل
 قال ولما تابته القلام رحمه الله تعالى كان لا يهاب أكل ولا شرب ولا نوم حتى مات قال وإمام
 مسروق رحمه الله تعالى كان يضع جنبه الى الارض أبدا وأغما كان يغفل وهو جالس في بعض
 أوقاته وكان يحاكي رحمه الله يقول يا عباد أهل زمانه أستم عبادا وليكنتم من ساداتهم بالعبادة
 ولقد أدركنا أقواما كانوا اذا باع أحدهم أربعين سنة طوى فراض السوم حتى يوت رضي الله
 عنهم وكان كرم من بن الحسن رحمه الله تعالى يصل كل يوم ألف ركعة فما يفرغ منها حتى
 يصير يرحف من الضعف ثم يقول ان الله بهد ذلك قوى لهذه العبادة الاخرى يا ما وى كل شر
 فلما ضعف آخر عمره كان يصلي كل يوم خمسمائة ركعة ثم يبكي ويقول يا رب من في عز وجل
 وقد نصت نصف عبادتي وقد كان أبو يس القري رحمه الله تعالى اذا غلبه النوم اتبعه زمعا
 مرمورا ثم يقول اللهم ما في أعوذ بلك من عيب نوائف ونفس لوانة وطق لا تشبع وكان ابن
 الجوير يترجمه الله تعالى يقول سمعت أقواما كلدوا الليل فما رأيت أحسن مكابدة من أبي
 حنيفة رضي الله عنه أفت عنده سنة أشهر لما رأته وضع جنبه الى الارض في ليلة من الليالي
 وكان ابن مقاتل رحمه الله يقول سمعت أبو حنيفة رضي الله عنه الصبح يوضئه العشاء عشرين سنة
 وفي رواية أربعين سنة وفي رواية سبعين سنة وفي رواية ثمانين سنة وفي رواية تسعين سنة
 واحد آخر عنه مما في زمنه وكان يوسف بن خالد رحمه الله تعالى يقول كان أبو حنيفة رضي

الله عز وجل انصف الليل قطباً ثم روي على قوم فسمعهم يقولون هذا يحيى الليل كله وأشاروا
 اليه فقال أرايتي أوسع صلاً أقبل ثم قام الليل كله من ذلك الوقت حتى مات وكان أبو مطيع
 رحمه الله تعالى يقول لم يكن لي في حبيقتي نبي الله عز وجل في الليل إنما كان يغتر وهو جالس
 خفية بسيرة وكان سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى يقول ما رأيت أوسع من أبي حنيفة قالوا أعبد
 منه ونبي الله تعالى عنه وكان أبو مسهر رحمه الله تعالى لا يضع جنبه إلى الأرض لا ليلاً ولا نهاراً
 وكان مشهوره أنه في خضره به عز وجل وكانت وسادته تركبته فكان ينام ليلته يسيرة بين
 الظهر والعصر وكان مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول ما كنت قط إلا وخفت أن ينزل علي
 عذاب وأنا نائم ولو فدت أن لا أنام ما كنت أبداً وكان الحسن الدهري رحمه الله تعالى يقول
 لقد أدركت سبعين رجلاً من أهل بدر رضى الله عنهم لو رأوكم أنالوا هؤلاء عجايز ولو رأوا
 ما فعله الناس اليوم لقالوا هؤلاء لا يؤمنون بيوم الحساب وليس لهم في الآخرة من نصيب
 وكان أحدهم لا يخبر من ربه إلا للضرورة وسبب الجماعة في المسجد وكان الميرة رحمه الله
 تعالى يقول رقت من مالتي بن دينار رحمه الله تعالى ليلة فتنوا بعد العشاء ثم قام يداً يصل
 يقضي على لحته وسار يركب ويضع رأسه إلى القبور ولم يقدر يركب شيئاً وقد كان أحدهم يمين
 إلى الليل إذا أقبل ليخونيه بحفره به عز وجل ويتكلم من الناس إذا أقبل خوفه من الناس
 أن يشغلوه عن عبادته به وكانوا قد بلغوا من العبادة القناعة الصورية بحيث لو لبوا لأحدهم أن
 العبادة تقوى بها إلا يصعب زيادة على ما هو فيه وكان إبراهيم بن آدم رحمه الله تعالى كثيراً
 ما يصل العشاء ثم يضطجع إلى الصباح ويقول إن خوف النار لم يدفع هذه اللبنة أنام ولا أسنى
 ولا أنسك ثم يهله الصبح ويضوء العشاء وكان شداد بن أوس رحمه الله تعالى كله حبة
 تقع في صلاة إلى الصباح ويقول إن خوف النار منعني أن أنام أو أسنى أو أنسك هذه اللبنة
 (قلت) إنما خافها الكار من النار لما فيها من الجبابرة عن الله تعالى لا لذاتهم إلا أنهم لا يخافون
 إلا من الله تعالى وحده فكان من أحب الحسنه من إلا كبر لم يعجبها النعم إلا كل رنحوه وانما
 أحبها لكونها دار المشاهدة لله تعالى والله أعلم وكان مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول
 لقد أدركت أروما كان أحدهم يصل حتى يبقى إلى فراشه زحفاً وكان يحيى بن معاذ رحمه الله
 تعالى يقول لو كانت العبادة طائرًا لكان حناها العزم والصلاة وكانوا لا ينامون في الشتاء
 إلا في الاستطحة كما هم كانوا المبسوذين في التراب حتى يبرد أحدهم في المنام وقد كانت
 فاطمة بنت عبد الملك تقول ما علمت أبا هريرة بن عبد العزيز رحمه الله اغتسل من جنبه منذ ولي
 الخلافة وكان الأسود بن يزيد رحمه الله يصوم في شدة الحر حتى يصفر يده نارية ويحترق أخرى
 فقبل له إلى كم فعذب هذا الحسد فقال أنا طاب راحته ونعيمه وكان مالك بن دينار رحمه
 الله تعالى أنه عرف به قبراً فكان يفره كل ليلة فيقول فيه إلى الصباح قال ولما مضت الصلاة
 إلى أمير المؤمنين من هجر من الخطاب روى الله تعالى أنه كان لا ينام إلا ولا نهاراً ويقول إن عمت

في الليل حيث يقضي قرآن تحت في السماوية يستريحني وأنا مشغول عنهم فاقبلوا بالخير إلى
حالات وتأمل قول بعض هؤلاء الجماعة الذين يرون في هذا الزمان فأكلوا الحرام وشربوا
ولبسوا الثياب البغرات ودارأرأدهم أكثر ما يجري على لسانه فضل الله تعالى واسم يحيى
إن أكلنا الحرام لا يهيننا ما علم بأخي ذلك ونافس نفسك إن قبالت الصبر والجملة
رب العالمين

يقومون أخلاقهم رضى الله تعالى عنهم كثر خوفهم من دخول الآفات في معاصيهم وتعلمهم
ولي ارشادهم الامة الى ماذبه صلاح الدنيا والاخرى فلا تظن بأخي إن أحد ادعاهم كان يجب
التقدم في امر من أمور الدنيا بل كان أحدهم بكرة القشيا ويقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن الحق يدخل فيما بين الله وبين عباده وقد كنت عبد الرحمن بن أبي ليلى رحمه الله
تعالى يقول أدركت مائة وعشرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان منهم
رضي الله تعالى عنهم محدث الا وبوذا أن أخاه كان كفاه الحديس ولا ممت الا وبوذا أن أخاه كان
كفاه القشيا وكان يز يدني أبي حبيب رحمه الله تعالى يقول إن من قسمة العالم في دينه إن يكون
الكلام أحب اليه من السكوت والانسحاق وقد قيل للإمام مالك رضي الله عنه إن فلانا كثير
العبادة فقال نعم ولكنه ينسكهم كلام مجري في جمعة وفي رواية في يوم وقد كان الله يرحمه
الله تعالى يقول وهذا كل الجاهل في ابراهيم القمي رحمه الله تعالى ان يبرأ الناس في المجد
ايدهم فأبى وكان اذا دخل المسجد لا يستند الى سارية ولا الى جدار وكان الزهري رحمه الله
تعالى مع وفور علمه لا يفتي ويقول من أفتي بغير وفور كان للامام عاقبة لان المفتي على شدة
جهنم (قلت) وبذلك لم يصد غائب القوم لاغتيا احتياطا لافهم وكاب الفضيل بن عياض
رحمه الله تعالى يقول يذل الدنيا بالناس أحب الى من يذل الحديث لهم وأهوت على نفسي أم
وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول ان خفي الزهال حول الرجال قل ما تثبت معه قلوب
الحق من أمنا انما دال واقتت عبد الله بن موهود رضي الله عنه يوم أقر الى الناس يوم خافه
فقال والله لو رأيتهم ما أمتنع اذا أمتعت بابي من الغفلة عن الله تعالى وانتهى في باب
ما نهى عنكم أحد وقد نظر بحر بن الخطاب رضي الله عنه الى أبي بن كعب رضي الله عنه
والناس حوله فعلا بالبرق وقال انه حافه للروع وذلك لاناب وكأه امان القاري رضي الله
عنه اذا رأى الناس يشرون خلفه يقول هذا احب اليكم وشري فان شتمت فزجروا عني وكان
الربيع بن خثيم رحمه الله تعالى اذا مضى خلفه أحد يقول والله لو أفتي أفسدكم ما حدثتكم
وهيل له يا محمد لعل الله أن ينعطف وبعثت الناس فقال هذا به طافي بالمال فخرجوا بالفساد
ويستحب من يتبع به غيري ركاب يقول من أحب انكم تجلبوا اليه فظن نجاسا اليه فكان من
أحب انكم تقومون له فلا تروا له وكان يعجب من عبد رحمه الله تعالى يقول لا يهملوا
أه تحلى أحدكم الحديث فلا يحدث وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول انك إذا

أقروا ما كانت الكلمة من الحكمة تذكروا ولا تذكروا في كبرها خوفي الشمر قولوا له كان خلقهم
 لنفسه ونسبت أفعاله وكان الناس إذا اجتنبوا بكره أحدكم أن يخرج أحسن ما عنده من
 الكلام وقد كان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول إن الله تعالى عبادا أسكنهم خشية
 الله تعالى وأنهم أفعاله وقد كان حاتم الأصم رحمه الله تعالى يقول لا يجلس في الجامع إلا جامع
 للدين وقد نقل اسمعيل بن خلف له شيان الثوري رحمه الله تعالى يقول أني أرا الله تعالى
 إذا حدثت الناس ويطوفونني وإذا كنت لا أحدث أرا الله تعالى فقال له أخى أما علمت
 أن لك كلاما تفتنه هو والله ما يجلس إلى أكثر من ثلاثة أنفس إلا وتسكرت على نفسك وقد كان
 أنس بن مالك رضي الله عنه يقول همة السقاء الزاوية همة العلماء الهراية وكان إبراهيم
 الأنجي رحمه الله تعالى يذكره بعض بعض الوعظ ويقول بلغنا أن أمير المؤمنين عليه السلام رضي الله
 عنه دخل مسجد السكوفة فرأى قاصيا يقص على الناس فقال ما هذا قالوا شخص يصنع فقال
 هذا رجل يقول يعرفوننا فلان وقد صر إبراهيم بن ادهم على حلقة الأوزاعي رحمه الله تعالى
 ذراعى أزدحام كثيرا فقال لو كان هذا الأزدحام على أبي هريرة رضي الله عنه لجزءه ما بلغ ذلك
 الأوزاعي تركه أبا موسى من ذلك اليوم قال ولما قدم عيسى بن يونس رحمه الله تعالى إلى مكة
 ما حاط به الناس في المسجد الحرام وازدحموا عليه فبه الفضيل بن عباس رضي الله تعالى عنهما
 عنه وقال له ما أخفى أظن أني عليك فاعلمه فغير من كثرة الأزدحام عليك فنظر عيسى إلى نفسه ساعة ثم
 قام فوثر له المجلس من ذلك اليوم وقد كان شيان الثوري رحمه الله تعالى يقول إن استطعت
 أن تتركوت عالما لا يعرفك الناس فافعل فإن الناس لو عرفوا ما لي نفسي لا كانوا الحلق وقد طلب
 الناس من شيان بن عتبة رحمه الله تعالى أن يجلس يحدثهم فابى وقال ما أنا بأهل أن أحدث
 ولا أنت بأهل أن تسمعوا وما مني بمتلكم إلا كما قال القائل اقتضوا فاضطجروا وقد ذل العامة
 رحمه الله تعالى ألا يجلس فتحدث الناس فتزجر على ذلك فقال أمير رضي الله تعالى عنهما
 يعني لاله ولا عليه قال وبما ترك بشرنا ما رحمه الله تعالى المجلس الحديث قالوا له ماذا تقول
 له بل يوم الساعة إذا قال لك لم تركت تحدث الناس بأحديت نبي محمد صلى الله عليه وسلم
 فقال أقول يا أبا عبد الله أمسني فيه بالآخلاء ولم أجده عند نفسي وقد كان شيان الثوري
 رحمه الله يحدث فكان إذا ذاب في نفسه من حسن كلامه وكبر حلقة مثلا قام فزاعر هو بأ
 وترك الحديث وقال أهدنا والله تعالى ولم نشعر وكان معون بن مهران رحمه الله تعالى
 يقول لا يخافوا أبا موسى را حدي ثلاث أمان إن معن قوله بايزيد رحمه الله تعالى أن يجيب بقوله وأما أن
 يقول لا يفعل (ما -) ثم قال رحمه الله تعالى يجوز على الغالب والأقل ما عرف مطلوب منه أن
 معن قوله رأت يجيب من حيث كونه شرعا لا بهو بهم نفسه بأنه يقول ما لا يفعل إذا لا يخرج
 أحد من اليوم في ما اتقى إلا خلاص في عمله وذلك يجوز على الخلق وكان أبو مسلم الخولاني رحمه
 الله تعالى يقول كثيرا في مجلس الناس بهلوسم ويهكون في نفوسهم معني بالهيب

ورؤية النفس وكان الحسن بن نصر رحمه الله يقول لا يصحكن من جميع علم العالمين يعلم
افعال السجدة وكان مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول كنت آتياً أنس بن مالك رضي الله
عنه فأتاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي سمعته يقول لنا ما أشبهكم بأصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول رؤسكم وطاعكم وقد كان عيسى عليه الصلاة والسلام يقول
مثل الذي يعمل العلم ولا يعمل به كمثل الأعمى يحمل سراجاً يستضيء به غيره وكان وهيب بن
الورود رحمه الله تعالى يقول لو أن العلماء إذا لم يعلموا يعلموا قالوا للناس خذوا منا علماً ولا تنقدوا
بنا في ترك الأعمال الصالحة لتجدوا كل ذلك خيراً وأسلمكم أبسوا على الناس وأدعوا العمل
افروا الناس إلى أعمالهم الحسنة وقد كان عيسى عليه الصلاة والسلام يقول إن كنتم علماء
حكماً فلا تغيروا أفعالكم فإني أرسلتكم للناس أن يروا عملكم وكان أبو سليمان الداراني
رحمه الله تعالى يقول إذا ظهرت عالماً فغضب فلا تخف منه فإنه لم يبق له أس مال من دين وقد
كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول لعلمائنا قد أورد بتم العلم وأنهم قد قدموا والله
لو رأي عمر يعني أباه أحمد أمي وهو يحدثكم لا وجهي وأياكم ضرباً به وكان الأعمش
رحمه الله تعالى يقول إن لي نحو عشر من سنة ما رأيت عالماً غاص في علمه انغماساً في العلم حرفة
للمعاشير وكانت به رحمه الله تعالى يقول ما رأيت أحداً يطلب الهدى في العالم إلا أهان
الهدى تولى رحمه الله تعالى وكان أبو حازم رحمه الله تعالى يقول قد رضي الله علماء من هذا الهدى
بالكلام وتركوا العمل وقد كان السلف رضي الله عنهم يفعلون ولا يقولون ثم صار الذين
بعدهم يفعلون ويقولون ثم صار الذين بعدهم يقولون ولا يفعلون ومما أتى أن أهل لا يقولون
ولا يفعلون وقد كان عبد الرحمن السلمي رحمه الله تعالى يقول لقد أدركنا الناس وهم يفعلون
أفهم أن عشر آيات عشر آيات فلا يتقانون من عشر حتى يعملوا بها وقد قيل للشيخ رحمه الله
تعالى مرة ألقنا أيها العالم فقال لا تقولوا لقل عالم فإن العالم هو الذي تقطعت مفاسده من خشية
الله تعالى وكان سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول العالم طيب الدين عالم يحلب الدنيا
بعله فإذا حلب الدنيا بعله ففسد حلب الداء إلى نفسه وإذا حلب الداء إلى نفسه فسكف داء
غيره وقد كان الفضل بن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول إن تم لك أمة إلا من جهة علمائها السوء
جسوا على طريق الرحمن فطهروا الطريق على عباد الله يا عباد الله اسم الحسنة اه وكان مالك بن
معقول رحمه الله تعالى يقول مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس شر فقال العلماء إذا
فسدوا وكان سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول من علامة من يطلب العلم لله تعالى أن يتفاني
بالزهد والورع والخشية من الله ويحتمل الأذى من الناس وقد كان محمد بن سيرين رحمه الله
تعالى يقول قد ذهب العلماء ولم يبق من علمهم إلا غبرات في أربعة سوء وكان يحيى بن معاذ رحمه
الله تعالى يقول إن الصالح إذا لم يكن زاهداً فهو عفو له لاهل زمانه وقتته وكان يقول يا أهل العلم
قد صارت بيوتكم كسروية وأخلاقكم شيطانية فإن الهدى دية وكان أبو الدرداء رحمه الله عنه

يقول اني انا في يا هو وماذا صنعت فيها هلت وقد سئل الامام عن عرضي الله تعالى
عنه عن الراشدين في العلم من هم فقال هم العلماء الذين لا تجوز لائس قباهم وقد سئل مرة
الشعبي رحمه الله تعالى عن مسئلة فقال لا أدري فقالوا له ألا تخشى من ذلك لا أدري وأنت
عالم العراق فقال ان الملائكة تعلمهم الصلوة والسلام أكثر أدبا وعلمنا ولم نخشى من قولها
سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا وكانت كتب الاحبار رضى الله عنه يقول يكون في آخر الزمان
علمانية يابرون على اهل بيته من الامراء ~~سكنة~~ في الرجال على النساء أولئك ثم ارضى الله
سبحانه وتعالى وكان المعترين سليمان رحمه الله تعالى يقول اياكم ان تقولوا ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يروا انظر فيهم اولم يروا المعصرا وشروا الزيد المثلث
فكم كانوا قاصدين اعاناهم ذلك فيسئل المرغ انهم فابن انتم منهم وانتم تتعالمون بما في الف
كتاب بكم عز وجل وصلة نبيكم صلى الله عليه وسلم وكن حاتم الاسم رحمه الله تعالى يقول
من اكنى بالكلام من العلم دون الزهد والفقمة مترياق ومن اكنى بالزهد دون الفقه والكلام
مترياق من اكنى بالفقمة دون الزهد والكلام مترياق ومن اكنى بالزهد والفقه من رزق
الامام الاور رحمه الله تعالى في شككم بالكلام العاوي من الارباب وقول اذاجه الاعراج
ذهب الخشوع وقلة اعرى ان الكلام والحظ في العمل وكان ابو حنيفة الحارث رحمه الله تعالى
يقول اعلم ان من ادعى ان يكتبون الكبر ليس والهو من انفس العلم لا فاذا حضر العذر
وانت جميع الآلة فتقائل وكان الامام الشريفي رحمه الله يقول اذا احبب العالم ان يعرف
بالعلم فهو شريفي (د) وادى من ادعى في الله من ان يعرف ان يعرف شريفي وكان
ابو اسامة بن مهران رحمه الله يقول انا جئتكم من منكر لله تعالى فيكم وهو لسانكم وكم
من منكر فيكم اني مالي منكم وهو يبري على مصاصيه وكم من منكر في الله وهو منكم
وكم من ادعى الى الله وهو يبري منه وقد وثق امرأ قيسا على ابراهيم بن يوسف رحمه الله تعالى
منظرا اليه فقال ليما هبل للث حاجة فقال لا من براصكم ترون ان انظر الى وجه العالم فيادة فانا
انظروا ان لا يجل ذلك قال فبكي ابراهيم حتى خدعة الهيرة ثم قال ان هذه المرأة قد غلطت في اد
فان كنت انظر الى وجوههم فيادة فاصار وافي القباب بين الطباق التي ترى عند اربعين منه
في احدثين جمل وبنفسين اويوب وثقيف الحمي وانهم ربه في الله عنهم فسيرى الى عقاربهم
والله في اوتابهم بشر من الحارث رحمه الله تعالى يقول ما رأيت أحدا في زمانها هذا اوفى العلم
الا على ان يراه في اربعة ابراهيم بن ابراهيم وهو يبري في الورد ووليام الحواصير يوسف بن
أحمد بن رضى الله عنه وكان في بيان التورى رحمه الله تعالى يقول من امكنه علمه فهو العالم
قال في اهل الدار اوتوا العلم من قبل اذا على علمهم يحورون لا دقان سجدا وقال تعالى اذا
عليكم علم اوتوا العلم من قبل اذا على علمهم يحورون لا دقان سجدا وقال تعالى اذا
وجاهتكم اوتوا العلم من قبل اذا على علمهم يحورون لا دقان سجدا وقال تعالى اذا

ومن اخذ منهم زعمى الله تعالى عنهم في كثرة الخط على انفسهم اذ انما الطوارىء الاسراء
 واكثر شكرهم لمن نعمهم وكثرة اعتقادهم الفسق في نفوسهم كلما كثر علمهم وذلك لانهم يحسن
 الانسان غايته من العمل بكل ما علم واذا لم يعمل الانسان كما علم انما هو عليه اسم الفسق
 فيما لم يعمل به فان من العمل بالعلم البعد عن الاسراء وعدم اتخاذ العلم شبهة يصطاد احدهم
 بها الدنيا والمناصب وعدم الفرج بكبر حلقه ودوره وعدم اللذات يقول الناس فلان عالم عامل
 او فلان عالم اهل هذا البلد وشعور ذلك كما ان من علم العمل بالعلم ان يغتم من اضداد هذه
 الصفات وكان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول من علامة عدم العمل بالعلم محبة
 الصيغ بالصلاح والاشترار من قول الناس فلان يحب في الدنيا او امره بعلمه وحمله وشعور ذلك
 مما ذكرنا في كتابنا البحر المور وفي الموانيق والعهود فدل بذلك ان من فرح بمجاهد كرمه
 او انقبض خاطر من ضده فهو لم يعمل بعلمه فليعلم على نفسه وقد روى أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اكثر ما بقي امتي قراؤها وكن وحب من ربه رحمه الله تعالى يقول كان في بني
 اسرائيل قراة فسقة ويكنون في هذه الامة ائمة اهلهم وكان سفيان اثر روى رحمه الله يقول
 استعبدوا بالله من استبدد في القراء بعد ما تتي سنة واعلموا ان من يدخل الزاوية فما انخف
 عن يدخلها تدمر وأخف عن يدخلها تفر ما وهر ما بهار رحمه الله وكان عبد الله بن المبارك
 رحمه الله تعالى يقول من دخل النار بالامعة الضائعة اخف عن دخلها بالنار بالامعة
 وقد كان حبيبنا الجهمي رحمه الله تعالى يقول ما كنا نظن أن نعيش الى زمان ارا الشيطان
 يلعب بالقراء فيه كما يلعب الصبيان بالاكفرة وكان عبد العزيز بن أبي رواد رحمه الله تعالى
 يقول كان فسقة الجاهلية اكثر حياء من قراة زماننا وقد كان سفيان الثوري رحمه الله يقول
 والله اني لا خشى اذا قبل يوم القيامة أين القراء الفسقة ان يقال وهذا منهم فذوه وقد قال رجل
 لحماذ بن زيد رحمه الله اوصني فقال له يا لك أن تجعل لك اسم مع القراء في صحبة وكان سفيان
 الثوري رحمه الله تعالى يقول احذروا القراءوا احذروني معهم فاني لو خالفت أكثرهم وداني
 في ردة فذات هي سامنة وقال هر بل حلو لا آمن أن يسكن في قتل عند الطائفة التي ركن
 الغضب يلبس بن عباس رحمه الله تعالى يقول أشبهني ان تذكر دارك بعدة عن القراء عاتلي
 ولقوم اذا رأوني في ردة قد دوني وان رأوني في ردة فمتكوني وذكروا القراء المبررى رحمه الله
 تعالى يقول يا لك والذين من القراء غامرهم رحمه الله ذلك فيموت بالزور واليه ان ويسل
 زلاتهم وكان الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى يقول ما أتعجب من رجع العالم وه أتجقول
 الناس ان العالم الغلاني قدم حاجا جمال الامير الغلاني أو جمال الرامة الغلانية وفي الحديث
 سيأتي على امتي زمان يكون معكم باسم الر جل خير اسر أن تاقوه ولو اقمتموه خير اليكم من
 أن تحرقوه فانكم ان جرتوه أخصتموه وأبغضتمهم وقد كان الفضيل بن عياض رحمه الله
 يقول كيف شتمت دون القراء مع حفظ رعايتهم ورفقته ثباتهم واسماهم مع الخطاة والله ان صف البراد

كثير من يتخفى الله ويخفي وجهه الله تعالى يقول لسان سليمان
الزهرى رحمه الله قال الناس انما هم في الدنيا كالزهر الذي قد مضى
أمره كونه كان أشد الناس سطوا على الزهر لكونه قد مضى أمره
أمره مري فوجه الله يقول لن ترأى العباد في كنف الله تعالى ما لم يمل فراؤهم إلى امرائهم بالحجة
فإذا مالوا إليهم رفع الله تعالى يده عنهم وسط عليهم الجارية فأمروهم سوء العذاب وقد ذل
في قلوبهم الرعب وكان فرقة السعي رحمه الله تعالى لم يزل يلبس الكساء فيقال له الخشن
اليسرى رحمه الله تعالى أن تصيب أن لك فضلا على الناس بكسائك هذا أنه قد ورد أن أكثر أهل
الشارع أصحاب الأكسة وقد قيل مرة لنا الشيخ دينار رحمه الله تعالى ما التزأنا تعرض عن
الشباب الشارعي الناس فقال إنما تعرض عنه لكثرة شغري بالقرآن وقد كان يذيقه بين
العلماء رضي الله عنه يقول في لا كره لآل عالم أن يقرب من أبواب الأمراء فأنهم واقف القن
في دار الدنيا وكان الفضل بن عياض رحمه الله تعالى يقول كنا نعلم اجتناب أبواب السلاطين
كانت تعلم السورة والآية من القرآن وكان سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى يقول إذا رأيت
العالم يقضي أبواب السلاطين فهو ليس وصح كان يعيون بن مهران رحمه الله تعالى يقول معجزة
السلاطين عظماء عظماء لما انطلقته فاطمة بن يونس فاطمة بن يونس فاطمة بن يونس فاطمة بن يونس
أن لا تعرفه ولا يعرفك قال ولما خاط الزهرى رحمه الله تعالى السلطان قام عليه الزهاد وقالوا
قد أنست وحشيتهم وكان الفضل بن عياض رحمه الله تعالى يقول من يأتي بالفرار من قطع
ولا يدخل على السلطان في يوم يوم النهار ويقوم الليل ويتعبد ويصوم ويدخل على السلطان
وكان سليمان الزهرى رحمه الله تعالى يقول إذا رأيت العالم في القاضى في حاجة فلا تشمروا
فيه باليد ولا تبارك عليه واتهمه رشديته وكان الصالحون من أئمة الإسلام يقولون مكنت
لبيبة كلمة أفسد كثرى كثرى السلطان ولم يسمع الله تعالى فلم أجدها وكان الأمامي
رحمه الله تعالى يقول تبارك الأمراء أئمة من العلماء وتبارك العلماء أئمة من الأمراء من الأمراء أئمة
ونفذ كبرنا حلة من الأحاديث المحذرة من قرب الأمراء في كتاب العهد والحجج فراجعها
وتأمل في نفسك هل أنت متعلق بالخلق الحسنة كما كان سلفنا والحمد لله رب العالمين
ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم إذا لم يكن لهم مال وكانوا أخوانهم يكسبهم ويشتقون
عليهم أن لا يكثر وأما إعطاء الناس التبرع بالطعام ليجعلهم كافتهم عن أخوانهم ما لم يكن
وذالك لأنهم لا يدعون أحد سدا عن إياها ولا يجعلا تارة كنت سلكت هذا المسلك وتوفي عنه
شيخي سيدي محمد بن عبد الله وشيخي سيدي نور الدين السبكي رحمه الله تعالى قد سألته يا سيدي
فإن أقسم على السائل بالله أو يرموه على الله عليه وسلم فقال لا تعطه وقال ذلك جعل الله
الإنسان على راسه على رسول الله في الله عليه وسلم فإن أقسم أن لا يعطيه إلا ما يراه إذا كان له
سئل وأحسن سئل عليه السلام فلا وهو ما يراه لا يعطيه إلا ما يراه لا يعطيه إلا ما يراه لا يعطيه إلا ما يراه

مانع أشد من رمان إبراهيم القسم ولما علم أخوانى أنى اعطى السائل جوختى أو غرقى أو هبها
ولا توقف سارا أخذهم بوقف على ما عطيه من التباب وبعضهم يحمله عارية عنى وبعضهم
بعلق لطلاق زوجته على عطائى ذلك لأحد غير ذاته فلهذا العذر نجدنى أشع فى بعض الاوقات
على السائل ولا اعطيه ولو انه كان سألنى ما هو لى لم أشع عليه بمحمد الله تعالى ولو كان جوختى
الجديدة أو صوفى الجديدة فى أول يوم استه فإله يا أخى والمدايرة الى سوء الظن بأحد من
اشباح الطريق اذا دخل عليه عربان وسأله ثوبان ثيابه متلاطم بعطه ويقول هذا خر وج
عن طريق القرواء بل اخفى قبل ذلك عن القضية فرجها كان ذلك الشيخ له عذرة ما قدماه
ولم يمنع ذلك السائل شئ عنده والحمد لله رب العالمين

ومن أخلاتهم رضى الله تعالى عنهم كفاهم عن أهل عصرهم كفايتهم ونه من
السكران فان اظهارها لا فائدة فيه اللهم الا ان ترتب على ذلك مصلحة شرعية فلا يرجع على
الولى فى اظهارها وفى حال كتابى لهذا الموضوع أى شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى المنام وأرسل الى السلام معه بأمره بحجة وسأله الرافى عن مسئلة فأجابته لى الله عليه وسلم
عنه فلم يفهم الرجل الجواب فلما رآه صلى الله عليه وسلم قد توقف فى نومها قال له اذهب
الى مصر واسأل عن المتعرفى فابشر بها لك وكل ذلك الرجل فى ناحية تجرجه فصار فرعى
أثر الروية الى مصر وسأل عنى فأجبتنى وقال لى لم يكن لى فى مصر حاجة الا الاجتماع بالعلماء
لامره صلى الله عليه وسلم لى قال لى على المسألة ففسرتم الله بحمد الله تعالى وقد كنت ذكرت
فى هذا الكتاب أن من اخلاق القوم رضى الله عنهم أنهم يصلون الصلوات الخمس خفف
رسول الله صلى الله عليه وسلم لى قبره الشريف واهم سمعوا رده عليهم السلام حين يقولون
فى شتمهم السلام علينا أيها النبي ورحمة الله وبركاته وتوقف فى ذلك بعض اصحابنا من طلبة
العلم وقالوا ما من كرامة الا وهى موروثة من أحد من سبق ولم يصل البنا ان أحد من الصحابة
رضى الله عنهم ولا من التابعين أورد عليه السلام من النبي صلى الله عليه وسلم من القبر الشريف
بعد موته فلما وقع التوقف ذلك لم أره الا يطلب الوصول الى هذا المقام بالجماعة والى ماضى
رفعت ذلك من الكتاب على الله من عام الا وصح أن يخص منه أمر كما هو مقررى علم الاصول
الاما ستمى شرعا وقد فصل الاعلام ابن زهرة فى تفسيره ان من الكرامات التى لم يورث ولم تقع
مثلا لأحد قبل صاحبنا ان اصعب ابن رحيب جرحى بقتل وقال هذه كرامة لم تكن موروثة
عن أحد قبله من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا غيرهم وقد سمعت سيدى عالمنا خاوص
رحمته الله تعالى يقول لا يحق لأحد من الولاية المحمدية حتى يجمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم والخضر واليا من عليهما السلام قد درج الصادقون كاهم على ذلك فلا يشترح فيه انكار
بعض المحجوبين عنه وقد كان سيدى الشيخ أبو العباس المرسي رحمه الله تعالى يقول لا يحل
هل فيكم أحد اذا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمع رده عليه باذنه فيقولون لا بأس

فينا احدث له ذلك فيقول اذكروا على قلوبكم يوم بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم ثم يقول
 والله لو احدثت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظة من ليل أو نهار لما عدت نفسي من
 السجين (قلت) وان كان بين القدير وبينه مقام الأخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماح
 صوته بالرد على من سلم عليه مائة ألف مقام وسبعة وأربعون ألف مقام وتسعة مائة وتسعة
 وآسمون مقامين ادعى ذلك طلائعنا هم هذه المقامات فاذا رآنا لا يعرفها كذبناه في دعواه ذلك
 وقد ادعى هذا المقام جماعة من أهل العصر في حياة سيدى على المرتضى رحمه الله تعالى فاحس
 بضررهم الى عبده لما رآهم قال اوسع من صدق أسهم منكم السلام على بعض مقامات سما
 ذكرتم ان الله تعالى منكم بها فلم يدركوا حدهم ما يقول فرجهم عند ذلك وأمرنا ان نخرجهم من
 حضرة شايخنا على أسوأ حال والعباد بالله فالتى بأخى ان تدعى بشأن المقامات التى لم تصل
 اليها فتعاقب بحرماتها (قلت) وقد أخذ جماعة من أهل عصرنا بجانب من ههنا المقام بالسكينة
 وجه لواء لواءهم بالاجتماع على الباشا واللبترار وفانى العسكر ونحوهم رسا لأحدهم
 اذا كن فى مجلس تراه يقول (قلت) لا ياشا قال لى الباشا قال لى الله فتردار ونحو ذلك وان كان
 كل حال هم أخف ضرارا ممن يقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا لو هو غير
 صادق فاعلم ذلك يا أخى والحمد لله رب العالمين

ومن اخلاصهم رضى الله تعالى عنهم ان لا يكونوا أحد ممن يتعاداهم انبى الفضلاء أو شيئا
 من الامانات التى لا خلاص فيها غالبا الا ان تعين عليه ذلك بطريق شرعى ما ورس من التجذير
 من مثل ذلك وقد كنت سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول لا تكن فى هذا الزمان اماما
 ولا مؤثرا ولا رفيقا ولا تأخذ من أحد مما لا تنفره على المنفراء بكاب شمس زين واسع رحمه الله
 تعالى يقول أول من يدعى للباب يوم القيامة القضاة فلا يشعروهم الا الذليل وكل من ساعدهم
 فهو شر بكهم فى الشدة وقد استنصت فى هزم من جبابرة الله تعالى مرة فوافقه حربه بارا
 ذهبت الناس ان يأتوه فى ذلك اليوم حتى عزل نفسه قال والله اكبرها الامام ابا عبد الله موسى
 الله عنه على القضاة وبعبسوا كانوا يتخذونه من السجن بصر بونه أياما يدخل فى أمرهم له
 بالقضاة على من حل حتى انه يكره فى بعض الايام ككاهن الاطفال ثم صار يقول كم من حق يقاتله
 القاضى وكم من باطل يحققه وكان الخراساني بن هبيرة الوثير وكان سفيان بن عيينة رحمه الله
 يقول سمعته اذ جاء ادى على جبرائيل بنيس امان الله تعالى على كل أسود وأبيض من اسدائنا
 سفيان وطلان الزيدى وكان يسمو رضى الله عنه فى قوله تعالى لا تكون لاسمعت اسم الهدية
 للقاضى ومن أراد ان لا يتعبه الولاء فليطع بالخل والمخ وقد سمعت سيدى عليه السلام رضى الله
 عنه تعالى يقول سارت الولاءات فى هذا الزمان فاعلم اجور وطلم حتى لو اراد الشخص ان يمدد
 لا يقدروا على العدل لعدم استحقاق الناس ذلك وقدولى القضاة جعل من معارف الشخ رحمه
 الله فالله اعلم على ذلك فقال له يا سيدى ما وابتدأ ذلك الا لأمر بالمعروف وأنهى عن المنكر

وقال الشيخ ان هذا من غير وابلس لما كان من كان قبلكم من القضاة لم يصح لهم ذلك مع ان زمانهم كان قابلا للتصحيح واما في هذا الزمان فقد صار الولاية بمعنى أحدهم الولاية والصلاح وبقول بعض الاولياء لان الناس يحتاجون اليها ونحن لا نحتاج الى أحدهم اه وقد سمعت أبا انانئيل يشهد عندنا هؤلاء المدعىين بالصلاح طلبا للشهرة ولا مصلحة وحجة للتشرف فليس فيه نقول لاحد منهم نفسه انه اذا شفع وقت شفاعة يصير الناس يقولون ما في مصر ان الانعلان فانه هو الذي يحمل هموم المسلمين ويشفق عليهم فاذا اشتهر بذلك تسامح به الملوك والوزراء فزنيوا له بالموالاة والارزاق فهذا هو سبب ردى شفاعة وفي ذلك مصلحة له خوفا عليه من الاعجاب الذي فيه هلاك دينه اه وقد رأيت بعض القضاة يبيع أمتعة داره في اليوم الذي لا يابى فيه بمحصل كثير وبقول أخاف ان يعزاني من أنا نحن حكمه حتى صار فقيرا من أمتعة الدنيا وقد سمعت عن بعض قضاة الارباغة انه اذا لم يأتم بمحصل في بعض الايام سخط على من يراه ذاما للدعاوى الباطلة بآثمة المحصول من ذلك فدل هذا كيف يصح ان يبيع الحق ويطلب الباطل فالسلامة في هذا الزمان لا يترى الا لسان الولايات الامميين عليه ذلك شرعا أو يكون مكرها في ذلك الحمد لله رب العالمين

وقد رزقوا خلقهم رضى الله تعالى عنهم من كثرة سؤالهم من احوال اصحابهم وذلك لاجل
التواضع وسهولة اجتماعنا دون اليأس من الطعام والشراب والتعود وفاة الابوين وشغل الهموم
لما تجاوز هذا الخلق صارا له غرائب في هذا الزمان فان الناس اليوم على خلاف ذلك انهم
يقول احبهم احب احبهم فيقول طيبو بكنتم امره لعله يفرغ قلب صاحبه منه
وان قوله احب احبهم كلام يحكم الامامة غير شرعية كما هو شأنه بل وكثر ما يقول الناس على
احبه احب احبهم ولا ينظر الجواب فلا اسائل بقرص حتى ينظر الجواب ولا الاسئلة
كذلك منسوبة المطلق بالجواب ومن هنا كان يمدى على الخواص رحمته الله تعالى يقول انهم
كن احبكم عارضا على سوا سادة احبه او تحملهم من احوالهم او الدعاة والافلا ترون ان احب
حالكهم لا يمدى به مفاك وكان حاتم الام رحمه الله تعالى يقول اذا قلبت احبا حبا كيف
اصيبت وقال لا افي مخناح الى شئ قد لا يفت عنه ولم تطعه حاجته فهو لئلا كيف اصيبت
مختبرية وهذا هو الغالب على اخراج هذا الزمان وقد يمدى على الخواص رحمته
الله تعالى يقول اما كانوا يسأل بعضهم بعضا عن احوالهم لينبوا الخلق على شدة كراهة
تعالى فيسألهم فيقول له واهم الخير بذلك وفي الحديث انه جل جلاله تعالى صلى الله عليه وسلم
كيف اصيبت ارسل الله تعالى صلى الله عليه وسلم اصيبت خيرا من اناس لم يعودوا امرضا
ولم يشعروا بحدانته وقد قيل لابي بكر الصديق رضى الله عنه كيف اصيبت فقال اصيبت برا
دا لا رب جليل اصيبت بامور بامرهم وقيل له حسن البصري رحمه الله كيف اصيبت فقال

أصبحت حبة أصلاً بالأمر لك يا الله شيئاً وتبدل لما لك بين دينار ورحمة الله تعالى كيف أصبحت
 فقال أصبحت لأدري أنقلب إلى الجنة أو إلى نار وقيل للأمام الشافعي رضي الله عنه كيف
 أصبحت فقال أصبحت أكل رزقي ولا أقوم بشكره وقد قيل لعيسى عليه الصلاة
 والسلام كيف أصبحت فقال أصبحت لأملك نفع ما أرجو ولا أستطيع دفع ما أحاذر وأنا
 ممرق بعملي والامر كما يد غيري ولا أقدر أن أقومني وقيل للربيع بن خيثم رحمه الله تعالى
 كيف أصبحت فقال أصبحت قد فمداً لكل رزقي وأعصى امره وقيل لابي الدرداء
 رضي الله عنه كيف أصبحت فقال أصبحت بخير ان شجرت من النار وقيل لما لك بين دينار ورحمة
 الله تعالى كيف أصبحت فقال أصبحت في صحر يتقص وذو بتر يد وقيل لحامد الكوفي
 رحمه الله تعالى كيف أصبحت قال سألا ما علي فقال له ماتم الاسم يا حامد السلام والعداوة
 انما يكونا بوجه واحد وذا الامر الح ودخول الجنة فقال له حامد ست فاعلم ذلك والحمد لله
 رب العالمين

ومن احاديثهم رضي الله تعالى عنهم عدم العلة من محاربة اليليس والتجسس على معرفة
 مكانه ومصادمه وهذا النطق قد أغفله اليوم غالب الناس فان اليليس كما يدخل عناقيد بني
 لنا ان لا تغفل عنه فانه يلزم صاحبه من على وقوع العبد في خطيئة الله تعالى وفي الحديث ان
 اليليس يصعده ريشه في البصر ويرسل سراياه وجنوده فاعظمهم عدوه مغزلة أعظمهم فتنة فتناس
 اه وكان وهيب بن مبره رحمه الله تعالى يقول يا فلان اليليس لعنه الله قال يا رب ابارك ما ترى حب
 هذا فلان ومع ذلاليته ولا يكثره يقضهم له مع كثرة ما اعظم لي فارحى الله تعالى الى الملائكة اني
 قد عفوت له مع كثرة ما اعظم لي بغيرهم لي رغبوا من كثرة ما اعظم لادليس بكثرة بغضهم له
 وكان اليليس يسي عياض رحمه الله تعالى يقول اب اليليس اذا لم ير من ابن آدم حاجي ذلالت قال
 لا طلبة له غيره انا عجايبه رحمه الله واستكذاره عجايبه ونسيانه ذنوبه وفي رواية اخرى اربيع
 رحمه الله تعالى في زيادة الشجع وهو اعظمها فان الثلاثة تشاء عنه وكان وهيب بن مبره رحمه الله تعالى
 يقول يا فلان ان تعادوا الشيطان في الصلاة وتطيعوه في السر فان كل من يان عايبات
 الشيطان لا جرمه وما وقد كان محمد بن واسع رحمه الله تعالى بغلس الى المسجد فتمثل له
 الشيطان وما في صورة انسان يحمل له السراج بين يديه وكذا تاليه اربعة مظلمة فاشترى عايب
 امر اذ يسهل الله لها تسالت ما أقسى قلبها الشاب بكلف هذا الشئ ان يحمل له السراج في
 مثل هذه الظلمة فسمع من محمد بن واسع فقال له اهد عليه شئ أشقاء الله تعالى يعرف اليليس انه عرفه
 فاطما السراج وعرب وتذمنا ان اليليس اذ الله قد دخل على الجنيد رحمه الله تعالى في سورة
 انسان وعليه مرقعة وفي عنقه سحبة وفي وسطه مطقة على شكل خدام المشايخ وقال له يا سيدي
 اني احببت ان اخذ من اهل ان تالتي بركتك لحسبك يحمدك ويؤميه بجودك من سنة في يده له
 عايبه طر يقابل اليليسه من اوقات فلما اودا انصرف قال له امانه رقتي فقال له

الجليلي قد مر قدامي في اول دنو لك على وانك اوصرت ايليس فقال له ايليس انما اريد ان
 اعلى قد ملنا اياك القاع فقال له الجليلي اذهب عني يا ملعون اريد ان لا تقار في الاشياء
 ديني وهو الازعاج عني وقد كان محمد بن واسع رحمه الله تعالى يقول كل يوم بعد الصبح اللهم
 انك سلط علينا عدو التاب سيراجعونا يا ملط اهل عورانا نيرانا هو وقيله من حيث لا نراه
 اللهم غاييسه منا كما ايسه من رحمتك وقطعه منا كما قطعه من عفوك و يا عبد يبتناو بينه كما
 يا عبد بينه وبين مغفرتك وحيث انك على كل شيء قد ير قال فمهل له ايليس وما قال له يا محمد
 لا تعلم هذا الدعاء لاحد وانما اعود ان عرض لك بسوء ابد فقال له محمد والله لا اشد منه من احد
 وسمع انت ما شئت قال وقد تراعي يوما ايليس انه الله لعيسى عليه الصلوة والسلام وقال له يا روح
 الله قل لاله الا الله فقال عيسى كامة حتى اقول له اولسكن لا تقولك لاله الا الله قال سيدي على
 اخواني رحمه الله تعالى اراد ايليس بذلك ان يكون عيسى تليد له في كلمة التوحيد ففعل
 عيسى عليه السلام ومنعه العصمة وكان كعب الاحبار روى الله عنه يقول ذكر الله تعالى
 في جنب الشيطان كالا كلمة في جنب ابن آدم وكان عبد العزيز بن ابي رواد رحمه الله تعالى
 يقول لقد سمعت سبعين حجة وعصا اهل الاكثر من القر بات ومع ذلك لما حاسبت نفسي قط
 الاوجدت نصيب الشيطان من ذلك اقوى من نصيب ربي عز وجل فليق خرجته من الدنيا
 كذا قال في ولاي وكان سفيان الثوري رحمه الله تعالى اياكم وخوف الله تعالى له ليس
 للشيطان سلاح يقاوم به ابن آدم اشد من خوفه الفقر لانه اذا خاف الفقر اخذ من الباطل ومنع
 من الحق وتكلم بالهوى وطعن به سوء الظن فلي كل سوء وقد كان الامام الشافعي رضي الله
 عنه يقول من نعم الله علي اني ما فرغت من الفقر قط وكان الفضل بن عياض رحمه الله تعالى
 يقول ما قطع طورا ايليس شيء مثل من احسن محله قال تعالى ليلوكم اياكم احدثن محلا ولم يقل
 اكثر محلا وكان رحمه الله تعالى يقول اذا بلغ العبد اربعين سنة ولم ينس من جميع المعاصي
 والذنوب مسح الشيطان بيده على جبهته وقال فربت وجهي لا يفلح (قلت) ويزيد ذلك ما رواه
 الطبراني من رواه عن اربعين سنة ولم يغاب خبره شره فابته وائمة قدومه من النار انه وكونه
 محمدا رحمه الله تعالى يقول ليس عندي شيء اقطع ظهري ايليس عنه انك قدوة لغيره من علي قول
 لاله الا الله لانك اذا اعنته لم يضر ذلك واعيا يقول اهتدانا وكان رحمه الله تعالى من عبيد الله
 الله تعالى يقول ان ايليس له اثنا تسعون مكافاة غير وره ومكافاة بيتي آدم فلا يد كل يوم ان
 يعرفه على قلوبهم واحدا بعد واحد وكان محمد بن سيرين رحمه الله تعالى يقول ليس لاله من
 كبر اعظم من رؤية له بنفسه على اخوانه فانه اذا مات على ذلك مات وره يخط ما يصح
 نفسه شيء من اعماله وقد كان معون بن دهر ان رحمه الله تعالى يقول من اعظم الاعمال ان
 لا تراه حتى تكبده وكان حبيب النخعي رحمه الله يقول لو اقامني الله عز وجل بين يديه وقال
 اتبي بسجدة واحدة لاحد لانهس او الشيطان فيها الادحلتها الجنة لعنت له باربعين احدى

ومن اخلاقه رضي الله تعالى عنهم في تعزيل الناس متاركة في الايمان والتفاني في الحق
عندهم مقام دون مقام المؤمن السالمين المتفاني فان قيل فيم يعرف المتفاني في الحق
عروف بالعلامات التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعريفه علامة المتفاني ثلاث
الاحد كذب واذا وعد اخاف واذا اقرح ان وفي رواية اوسع فراهوا وانما هم فروع
قوله صلى الله عليه وسلم ان لثلاثة علامات فادعهم بها الا باقون المساجد الا هجرها ولا يشهدون
الصلاة الا دبرها ولا يأتون ولا يؤثرون مستكرين جبهة بالليل بطالون بالنهار ونحو ذلك من
الاحاديث الواردة اهـ وكان الاوزاعي رحمه الله تعالى يقول سلامة المتفاني ان يكون كثير
الكلام قليل العمل وكان الفضيل بن عياض رحمه الله يقول من علامة المتفاني ان يحب
الارح بما ليس فيه ويكره المقيم بمساكنه ويبغض من يبصره بعبه ويكره اذا دفع هيب
أحد من اقرانه وكان من بين عبيد رحمه الله تعالى يقول من اراد ان ينظر الى رجل متفاني
فليقل الى تعزيله وكيف ذلك قال لا في كثير ما أعد الماسة فضيلة من خصال الخسوف فلا يجد
واحدة منهم في واحد خصال السوء فاجدها كلها في قباو يحيى من فضيلة يوم القيامة وكان
سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول اذا ذكر المالحون كما عنهم عز وجل واذا ذكر الطالحون
كنا في جوف العزل وكان سالم بن دينار رحمه الله تعالى يقول من علامة المتفاني ان يتحارر في
خديو يراهم غيره في الدنيا ويحب ان يفرد بالصيت وفي رواية من علامة المتفاني ان يسجد
الناس ويكون في قلبه الحقد والغشائين ان اذاه او زاد عليه في الجاه اهـ فانظر يا أخي
في نفسك وقتها ونشأها من التفاني والحمد لله رب العالمين

ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في اجتناب الشبع الموجب لفساد اوقاتهم وذلك حتى
يخشعوا في صلاتهم فان من شبع وطامب انشغوع في صلاته فقد اخطأ الطريق وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطوى الايام والليالي ويشد على بطنه الشر يضطجر من الجوع وكان
صلى الله عليه وسلم اذا صلى يسمع لجونه ان يرفى الصلاة كاترين المرحل على النار كما ورد وكان ابن
سأب رحمه الله يقول ركعتان مع فرك وركعة من قيام ليلة كاملة والاعقاب سادة من
ربه عز وجل (قلت) وماراده رضي الله عنه ما انفك كرهية فركه في الاداء المتصلة
بالصلاة وبغضه الله عز وجل وليس مراده التفرق في اجتناب الا حصة كما كانوا هم وان
الصلاة ليست بحمل لثالث ولذا لم يصرح جسر العلماء رضي الله عنهم بكرهية وكان ابن مسعود
رضي الله عنه اذا قام الى الصلاة كانه نوب ملق وكان اذا سمع اهل بيته يقولون لا تكلمه وان عبد الله
يصل يقول لهم تحذروا ما شئتم في استأجع حديثكم وانما في الصلاة وكل الحديث من عبيدة
رحمه الله يقول من ثلث عن عبيده عن سماعة فلا صلاة وقد كان ابراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام اذا قام الى الصلاة يسمع وحب قلبه من مئين وقد كان سلمان الفارسي رضي الله عنه
يقول من لم يحضر في صلاته فهو من المظفر وقد عظم ما قال الله عنهم فان الصلاة بمكيال من وفي

وقال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إنما يحب الله قومًا
يرضى الله عنهم في وقت من الأوقات أم أنت يا عبد من ذلك وأكثر من الاستغفار وليس لأولئك هم
والحمد لله رب العالمين

باب الثامن في جملة أخرى من الأخلاق

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في شدة خوفهم من سوء العاقبة والاعتماد بالله تعالى
ولو كان أحدهم على عبادة الثقلين وذلك لأن الله تعالى يفعل ما يشاء وليس مع أحد من الخلق
علم بغيره على وجه الجرم اغماغية أمر أحدهم حسن الظن به فهو وجل في الحسنة الرائقة
فقط وليس معه علم بدوام الشهادة حتى تطلع روحه عليها وقد ورد في الحديث أن
أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
يعمل أهل النار فيدخلها وكان يعيب المجيء وحده الله تعالى يقول إن من ختم له بقول لا اله
إلا الله دخل الجنة ثم يسيء ويقول من لي بأن يفتن لي بقول لا اله إلا الله وكان الربيع بن خثيم
رحمه الله تعالى يقول دخلت على رجل بالاهواز وهو في الترع فكنا نقوله قل لا اله إلا الله فيقول
دع يارده مشري طيب قطعة من الجنة أي لأن ذلك كان القالب عليه في مال الجنة وكان الحسن
البرقي رحمه الله تعالى يقول بلغنا أن رجلاً يخرج من النار بعد أن سمعته ثم يقول ليتني
كنت ذلك الرجل لأنه مقطوع بالخرج من النار أه فإياك يا أيها من تنساع بفتنة
في الاشتغال بأمر الله تعالى بقدر الضرر والتمسح به فربما أتاك الموت على غفلة فتعسر
الدارير والعباد بالله تعالى فاعلم ذلك يا أيها وتأمله والله تعالى

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في عدم مبادرتهم بالدعاء بالشقاء إذا دخلوا على مريض
بل كان أحدهم يمرض حتى يعلم سبب مرض هذا المريض وانتهاه ثم يدعو بهذا القول فإن
المريض ربما كان يرفع درجات فلا يفتي الدعاء برفع الله وكذا القول فيه إذا كان مريضاً قالوا
إن أصبرنا بعد حتى يبلغ العقوبة حتماً أدامع الله تعالى وإن كان أحدهم له حال مع الله تعالى
فله أن يسأل الله فاعلم ذلك يا أيها والمحمد لله رب العالمين

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في محبتهم في سكرى البيوت الملاصقة لله سبحانه وتعالى
عليهم الجلاوس في المسجد في أشغال أوقاتهم إذا هموا بأداب المساجد وذلك لما ورد في
المساجد من المؤمنين ومن سكنات المساجدين في الله الروح والراحة والجلوس على
الصلوات وكان أبو صادق الأزدي رحمه الله تعالى يقول الزموا الجلوس في المساجد فأبلغني
أنها كانت يجلس فيها الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وكان حكيم بن عمر رضي الله عنه يقول
اتقوا المساجد سيوتا وكان أبو إدريس الخولاني رحمه الله تعالى يقول المساجد سيوت
لكرام على الله تعالى من الناس ومحل جلوسهم فقد ورد في الحديث كل قبي قد كان عيسى
عليه الصلاة والسلام يهني من لم يعرف أدب المساجد أن يجلس في الجلوس فيها وقد رأى عليه

والخلف والفقر وانما اتوا ليعلموا انهم لا يفتخرون بالعلم والاعمال والشرائع
 التي هي برة وقد كانت الامم الكافرة في الله عنده بامر الامم افعيهم ومن النعماء والسوق
 ويعرضهم غلبه فاذا وجد احد منهم لا يقفه احكام العائلات ولا يعرف الحلال من الحرام
 الا انه من السوق وذا له علم احكام البيع والشراء ثم اجلس في السوق فان من لم يكن فيها
 اكل الربا اشاء ام ابني وكان تبادر حجة الله يقول عجب التاجر كيف يسلم وهو بالنهار يجول
 وبالليل يحسب وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول نعم التاجر الذي تكون له الدنيا
 عليه ساحة ولا آخره غير راضية فقد بقي ابا بليس لعنه الله قال يا رب اس اجعل بيتي قال
 الحمام قال فاصا ابي قال النساء قال فاحتر اميري قال الشعر قال فاج اجعل مجلدي قال
 الاسواق اه فانظر يا اخي في ذلك ولا تمدح تاجرا حتى ترا بسلام من الآفات والشبهات والحدود
 فغير العالمين

ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الحسب على من خفي علمهم وكظم الغيظ على
 باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان لا يقضيه بنفسه وانما يقضيه اذا لم يكن
 حرم الله عز وجل كباقي وقد كان امير المؤمنين علي رضي الله عنه يقول اول عباد الله من
 علم على من خفي عليه ان يصير الناس كلهم انصاره وقد قال ابي بليس لعنه الله ليحيي عليه الصلاة
 والسلام اعظم مصائد الغضب فيه نسر الناس وتوهمهم عن طريق الحجة وكان الفضيل
 ابن عياض رحمه الله تعالى اذا قيل له ان فلانا يفتي في مرضك يقول والله لا أعطين من امره يعني
 ابي بليس ثم يقول اللهم ان كان صادقا فاعف عني وان كان كاذبا فاعف عني وقد قال رجل لابي هريرة
 رضي الله عنه انت ابو هريرة قال نعم فقال انت صار في الهرة فقال ابو هريرة اللهم اغفر لي ولا تخش
 هذا ثم قال هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستعفرون فلما قال وقال رجل لابي ذر
 رضي الله عنه انت الذي نقاتك معاوية الالاسام لو كان فيك خيرا ما ناك فقال ابو ذر يا اخي
 ابن بين يدي عقبة سودا عظم نخوت منها لم يصرفني ما ظنت في وان لم اغض منها فانا امر ما ظنت وقد
 قالت امرأته لابي دينار رحمه الله تعالى يا امري فقال لها يا هرة قد عرفت نبي الذي اغضه
 أهل البصرة لم يعرفوه وقد كان عيسى عليه الصلاة والسلام يقول من عمل كاهن نفسه
 ككاهن من حسانات وقد قيل على رضي الله عنه يقول اذا سمعته كاهن فقد ما عرص ولا تغيب
 عنها فانها لا تسمع فالتها احوال كحياتها وكان محمد بن كعب القرظي رحمه الله تعالى
 يقول لا تعصوا عن كسر او نيك ظان لها آجالا كما نالكم وقد كان مالك بن دينار رحمه
 الله تعالى يقول ليس يجلي من نفخ غضبه في حمار او غرة وكان يقول أشد ما في السوء
 الاعراض عن جوابه واظهار عدم التأثر به وكان الحسين بن علي رضي الله عنهما اذا شتموا احد
 يقول له يا اخي ان كان قولك سدا فاصبر يا اخي الله بعد قلنا ان كان كذا فانه أشد فقرة
 مني لان وقد علمه انسان مرة على وجهه رضي الله عنه فلم يتغير بل قال من ذر هذا اقليل له الله

لما الى فخره فقال انتم واثقوا في الله تعالى وكنتم في الدنيا وكنتم في الآخرة
القيظ اول من ذل الاعتذار وقيل له من قبل الغرض بين الخبز والخبز فقال الخبز يكون من
مخالة من حرقته لوزن الخبز والخبز يكون من مخالة من حرقته لوزن الخبز وقال
أوبه اوبه الاسود حرقته الله يدعوه ان ياله منه قال وشم رجل بكر من عبد الله المزي رحمه الله
والتقى شتموه وها كشم قيل له لا تشقه كشمك فقال اني لا اعرف شتميا من المساوي
حدثني شتمه ولا يجلي ان ارميه بالكذب وصح كان الاعمش رحمه الله تعالى
يقول كانت الاذن ولا خوف ان اتهم وأخضع بالحبوب اطلت كاطال اللسان وقال رجل
لثور بن يريده رحمه الله يا قري بار اني فقال له ان كنت كاذبا فلي قال رجل سومان كنت
على خلافي فقلت في حيلتي وقد كان مكحول الدم في رحمه الله تعالى يقول لا بد من حلم
الرجل ان لا تسلط الجاهل عليه وقد قال رجل مرة لسان بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم
يا شيخنا اسود فقال لسان ما راك اعدت يا شيخ وروى ان لسان عليه السلام قال لا بد يا بني
ان اذرت ان تواسي احدنا فغضب فابا انفسك وهو غضب فواخذه والا ما جفده وقد سئل
السري السقطي رحمه الله تعالى مرة على الخلم ما هو فقال لسان اي حلم زيد فان الخلم على
خمس اقسام الاول حلم غريزي وهو حبة من الله تعالى لا بد به يعقوه من الخلم ويحيط من حرمه
ويحصل بدو حبه وان قطعت الثماني لم تحم وهو رأيكم كظم العبد غيظه من الدواب وفي
الكتاب كراهة الثماني حلم مذموم وهو حلم العبد على من جنى عليه من ياتوه معه يسي راقبه
بما هو وهو ما قد سئل الرابع حلم كبر وعوار انما هو لا يراه الا بالان يحاويه الخناس
حلم ما نهى وحده قد ما علم دانا فانه يقسم بالحد فحسب العاين

وهو من اقسامهم رضي الله تعالى عنهم في الانعام على ما يراه به بعضهم في الزام او يرى اقسام
وعدم نواهم هذا انما هو في حلال كعابه من الصيرة من أهل هذا الزمان فلا بد من ان
ذلك في ما يقول بعضهم انما انما في الارض لا لارقي له وذلك من الجمل قال ابو اسحق
المؤمن ياتيه ما كان له في الزام ابره في ما يراه من حله في اليد وفيه من غير
هذا الكتاب عمل ذلك من حيث التجربة يهي الله تعالى بذلك على بورة او فقهه من
نقحنا ابره من حيث انما هو ما يشعر به في انما هو في الزام انما هو في الزام انما هو في الزام
سائر الله سائر عاوه رضى الله تعالى عن العفوية وقد كل ما به بن دينار رحمه الله
فقال في الزام حلم من يسار به انما هو في الزام بعد مودة مات ما هو في الزام انما هو في الزام
وانما هو في الزام انما هو في الزام انما هو في الزام انما هو في الزام انما هو في الزام
دين من الزام انما هو في الزام انما هو في الزام انما هو في الزام انما هو في الزام
على كل من طام لاسي انما هو في الزام انما هو في الزام انما هو في الزام انما هو في الزام
رحمه الله تعالى انما هو في الزام انما هو في الزام انما هو في الزام انما هو في الزام

يا أخى أى الصبور أكثر أشاء فقال صبوراً هل الصائب فى الدنيا . وكل من عبد الله فهو الصابر
رحمه الله تعالى يقول ويصبرى بعضهم الرقيا بالوفاء لرجل الصالح ابنه زعيم الجليل
يرى بعضهم الرقيا بالصالحه للرجل السوء ابنه زعيم الكاف كقوله بعضهم للربيع بن خثيم
رحمه الله تعالى ابنى رأيتك فى المنام كأنك من أهل النار قال فكان الى بيعه هدم الايام لليل
مطلقاً ويقول خوف النار قد بقي التوم وقال رجل لعلاب بن زياد رحمه الله تعالى ابنى قد
رأيتك البارحة وأنت تخطى فى الجنة فقال له اما وجد ابيسى أحمد ابى نصره ضير ولا أحدا
أعرفه فيه منك حتى يجعل رصوفه وكان فرقد السبي رحمه الله تعالى يقول تخطى فى نفسه
مرة فى قد صر من الصابر بن ذرأيت تلك البسلة قائلا يقول لى لا تسكن من الصابر بن حتى
تستقل اعمالك فى هيكلك وتخطى عليها من الرد القساد وقال حوشب ما كان بن دينار رحمه الله
تعالى رأيت كل قائلان من جهة السماء يقول يا أهل الأرض الى رجل الرحيل فما رأيت أحدا
رجل الامم بن واسع قال فخر مالك فحشا عليه وقال فرقد السبي رحمه الله تعالى سمعت مناديا
ينادى من جهة السماء ويقول يا أشاه المودان اعطيتكم تشكر واوان ابنتكم لم تصبر واومع
ذلك ثم يموت انكم من انه ما يرى فكوفوا على صدر من سطوات ربكم وقال رأى بعض اصحاب
مهر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى أن القيامة قد قامت ونادى المشادى أين فلان ابن فلان
فصاروا الناس يذهب بهم الى المادى ثم نادى المشادى أين مهر بن عبد الرحمن برفاقه
فحوسب ثم بجوار امره الى الجنة قال فلما قص الرق هذه الرؤيا على عمرو وصل الى قوله أين
مهر بن عمرو فحشا عليه فصار الى رجل يادى اذ يقول رأيت الله قد بعثت ومهر لابي
ما يقول اه ففقت يا أخى ففقت فانت اعرف ما من قد يرك ولا ترك الى قول بعضهم لى
وأنت البارحة الى الجنة من الا بعد صرض اهل الكوفاء والوفاء لى على الكتاب والسنة
فاهل ذلك يا أخى ولا تسكر مغروا والحمد لله رب العالمين

وومن أخلاقهم رضى الله تعالى عنهم أن لا يبادروا بالله عائل سألهم أن يفسوا الا ان علم
أحدهم أن الله تعالى راض عنه وذلك بمرض احماله على الكتاب والسنة فأنشأ فيهم الخصال
في الادب أن سأل الله تعالى الى العفو عن نفسه ثم بعد ذلك يدعوا الى العفو عن نفسه
غالب الفقهاء الذين قد سمعوا من شيان أن من رضى الله عنه الى يقول الى العفو عن نفسه
التيوب فن تركها فعل الله تعالى به ما يختار من غير سؤال . وكانا وهب بن ميمون رحمه الله يقول
رأيت الى بعض الكسب الا انه يقول الله عز وجل كيف تهوون وتلوكمكم مريض ففى
أوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام أن قل لى اسر اميل لا يمتحنون لى من عوفى
الا بتلوب طاهرة ونفس ووجهه وارباعه خاشع وحوارح مطهرة من الفواحش لى من دفعه الى
بني ربه ولا يطعن بئى من الله عز وجل انه هو اعلمهم الى لا أحب لى من عوفى ولا يمتحنون لى من عوفى
هليه مطهرة ووفى بنفسه لى من حرام وكان ابراهيم الخليل رحمه الله تعالى يقول دعاه الرب الى

في حادثة السبل من دماثة في محالها المعاصي وظلال على ليل من طيار من الله تعالى
كثرة في السبل من أمثال الشجرة التي فيها ثمر الله شطاطا وسألتها من أن يكون قوام أهل
السبل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الزرع الحلال الذي لا يطعمه الله تعالى فقال هذا أمر قدس غنمه ادع إلى
بصلاح الحال (قلت) فينبغي لهذا العمل لا يحبه بطول اليقاع أن يروى في نسخة أن كان ذلك خير له
نظر براروى عن خاتبة القبة والاضد حصصون طول البقاء ثم الله لا يقع فيه من المعاصي
والجائعات وهو ذلك ما عاظم (قلت) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله تعالى ادع الله في حال
والله في لا يخفى منه عز وجل أن أماله شأمر في فكيف حال النفس في وجه الله شأمر
ولا تكون الامن القربى (قلت) ويا ليتني فكل شيء تصدق في هذا الزمان فينبغي له أن لا يادر
بالشفاعة في غيره إلا أن ظلم أن الله تعالى عفا عنه وان لا يكون في طاعة الله من شيء فان دعا
لا حسد وليس هو بسالم من ذلك فليسا له وهو في غاية الحياء والجليل من الله تعالى والحمد لله
رب العالمين

فمن اخلاهم رضى الله تعالى عنهم كوزيادة الخوف من الله تعالى كما أحسن إليهم
وقربهم إلى حضرة كماله أهل محالته المثل الأعلى وقد كان الحسن البصري
رحمه الله تعالى يقول لقد أدركنا الناس وأحدهم كما أزداد نعمة من الله وقربا كلما ازداد
خوفا. وكان صفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول يكفي العامة من الخوف أن ينهوا عما هم أهم
الله تعالى غنمه ثم قول باليقى كتبهم وكان حماد بن زيد رحمه الله تعالى لا يجلس دائما
الاستمروا على قديمه فاقبل في ذلك يقول انما يجلس طمأنينة من أمن من عذاب الله
عز وجل وان الله عز وجل من قبل أن ينزل على نازله السماء فخرقني وكان عمر بن
عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول لقد رحم الله تعالى الخلق بالشفاعة في بعض الاوقات ولولا ذلك
لما اتوا كاهن من خشية الله تعالى وكان عطاء السلي رحمه الله تعالى اذا تارت ربح به يرفع
و يهدو ويخرج ويدخل و يأخذ عياله طمأنينة كانه امرأة أخذ هذا الطلاق وكان أبو سليمان
الداراني رحمه الله تعالى يقول اذا غاب ال حاد على الخوف فدا قلب كماله الحقيق من
امثالا وقد كان الشعبي رحمه الله تعالى يقول خف من الله تعالى حتى يأتيك الامن فانه أحب
اليك من رجائك حتى يأتيك الخوف. وكان أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى يقول والله
اني لا أخاف أن أكون أول من يحجب على وجه يوم القيامة إلى النار وقد غلب الخوف على
صفيان الثوري رحمه الله تعالى حتى صار يقول اللهم فاقوه بطيب يودي فلما جسد طمأنينة قال
ما أظن في الخلق من مثل هذا وصار أهم دي يسكن ويقول ان هذا الرجل قد قطع الطريق من
الله تعالى كرهه وليس لي فيه حيلة وكان عطاء السلي رحمه الله تعالى يقول لو أوقفت نار وقيل
كل من ألقى نفسه فيها صار لا شيء ولم يدخل النار السكبري لا لعت نفسي فيها وكان أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لو أوقفت بين الجنة والنار وخير وفي أن أسير وماذا

أو بين أناس بر حتى أخوف ما ينصبري لا خربت أن أكون رمداً وكان ما كان من دناءة رجم الله
 تعالى يقول أنتهي أن يوقتي في عز وجل يعبد هو يقول وضيت عنه لما مات ثم أسير زيار
 بعد ذلك وكان علي بن بكار رحمه الله تعالى يقول مكث عطاء السبلي رحمه الله تعالى على فرش
 خمر من سنة الخوف أربعين سنة بعد ما بلغ ذلك بعض العباد فقال وأي شيء إلا برهون سنة
 والله لو عبد الله تعالى عدد شعر رأسه إلا قام من السنين لكان ذلك قليلاً في جنب سيئة واحدة
 يقعها العبد وقد كانت فاطمة بنت عبد المطلب رحمه الله تقول ما رأيت أخوف لله تعالى من
 هم من عبد العزير كان رحمه الله تعالى إذا جلس مجلس الرجس من امرأته أو رجل من
 الهيبة وانتهى من كمال الطير المذبح ثم لما ولي الخلافة جمعنا وجميع حوار به وقال قسبنا في
 أمر شغلني عنكم فما تفرغ لكن حتى أفرغ من الحساب يوم القيامة فمن شاء أن يقيم عندي
 ولا يطالبني فليفعل ومن شاء الفراق فليفارق ثم ترك الحرب من عماله حتى مات وقد كان
 عطاء السبلي رحمه الله تعالى عامه ليس له خمس جلده يده خفاقة أن يكون قد مسخ وكذلك كان
 السري السقطي ر بشر الخافي رحمه الله تعالى وكان اسحاق بن خلف رحمه الله تعالى يقول
 ليس الخائف الذي يبي ويبيع عفيفه وهو مرتكب للعاصي إنما الخائف الذي ترك الذنوب
 خوفاً من ربه وكان السري السقطي رحمه الله تعالى يقول ليس الخائف الذي تأخذه رقة
 عند تلاوة القرآن مثلاً إنما الخائف الذي ترك طعامه وشرابه وطاع النعم حتى عرف أن
 ينتهي حاله وكان أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى يقول لم يقدر علي بن الفضل رحمه الله
 تعالى على سماع قراءة سورة الفاتحة حتى مات وقد سمعها مرة على غفلة فكثت ثلاثة أيام يليناها
 لم يسع شيئاً وكان عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى كثيراً ما يندد بقول الشاعر
 إذا ما الليل أطلم كابدوه • فيسهر عنهم وهم ركبوع
 الطار الخوف نومه • هم قداموا • وأهل الأمن في الدنيا هجوع
 اه فاعلم ذلك واتبع سلكه بالأخى تلم والحمد لله رب العالمين
 ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في كثرة الحزن في ما فرطوا في جنب الله ولو كانوا
 على عبادة الله تعالى لا يرون أنهم قاموا بواجب حق الربوبية الذي عليهم ولا فرق في ذلك بين
 العارف والمبتدئ خلاف ما عليه بعض المتصوفة في هذا الزمان فوهم أنما يكون الخوف
 للمبتدئ وأما العارف فلا حزن عليه ولا خوف وهذا من زيادة الجهل فإن الأكابر قد درجوا
 كلهم على توالي الحزن إلى أن ماتوا ولكن يحمل قول من قال من الأكابر أن العارف لا حزن
 عليه أي على فوات أمور الدنيا وأما الآخرة فتترك حزنهم على فواتهم آدموم وقد ورد في الحديث
 أن الله تعالى يحب كل قلب حزين يعني على فوات حظ من الله تعالى في الآخرة وكان موسى
 ابن سعيد رحمه الله تعالى يقول أتاح العمل الصالح الحزن ويمن ما كان يدناؤه رحمه الله تعالى
 يقول إن العاقبة إذا لم يكن في حزن خرب كآمال الميت إذا لم يكن فيه ما كان خرب وكان الحسن

البحري رحمه الله تعالى يقول في كتابه جامع الزماني في الله الاخرين: وعصيان داود الطاهر
رحمه الله تعالى يقول: كبريا ليعبر في الدنيا من تصدق عليه الله تعالى. كن ساعة يقضي
الدين والسيئات القليل من عباد الرحمن. ما لله تعالى قال وكعب رحمه الله قد ارتفع الحزن الى الف
اليوم من الارض. وكان عبد الوارث يفر بدمعه الله تعالى يقول لور يا أبا الحسن البصري
رحمه الله تعالى اقلع ان الله تعالى قد ثبت عليه عز وجل لا تقا من طول الله تعالى
وواصل الشيخ. وكان الربيع بن خبيب رحمه الله تعالى يقول ايمن اخيه اشد عدا في الدنيا من
المؤمن لانه شارك أهل الدنيا في العايش وزاد عليهم يا عباد الله ما في الآخرة. وقد كان الحسن
البصري رحمه الله تعالى لا يراه أحد الا لمن أنه قريب عهد به قبله من مدة الحزن ترك كانت
أصغاره. وقد كان هريرة بن جابر رحمه الله تعالى لم يزل يهجو بالشعر والمهزلة فاقبل له
في ذلك يقول ومن أولى من ذلك وأنا لا اهراف ما ذا الله موصري انه فعلمت يا أخي الحزن
حتى لا يحد لك وقتا تنفر فيه شيء من شهوات نفسك في الدنيا والآفات متروكة بقاء أخي
والحمد لله رب العالمين

وقد ومن اخلائهم رضي الله تعالى عنهم في عدم الاثر ان الله تعالى يثبت عقدا جدهم على عقور
التي تترك الاموال الصالحين كلوا يا اخوتي في الاجتهاد في العبادة ثم يعتقدون على فعل الله تعالى
لا على أعمالهم وفي الحديث الكيس من دان نفسه وحمل لمسا بعد الموت والعاجز من أنفع نفسه
هو اها وتقي على الله الاماني. وقد مثل سعيد بن جبير رحمه الله عن الاغترار بالله تعالى بانه
قال هو تبادي العبد في الههيات ثم يفتي على الله المفقرة. وكان الحسن البصري رحمه الله
يقول ان اقوام اخر جوامع الدنيا وليس لهم حسنة من كثرة ما ألوتهم في الله المفقرة يقول
أحدكم اني لحسن الظن بربي عز وجل فلا يأتي أكثر العمل أم قل وهو كاذب في ذلك اذ لو كان
حسن الظن بربه حقيقة فلا حسن العمل قال تعالى وذا لكم لدينكم الذي ظنتم بكم أرداكم
فأصبحت من الخاسرين. وقد كان مبرة العابد رحمه الله تعالى قد ثبتت أسلعه من كثرة
المجاهدة. وكان اذا قيل له ان رجة الله واسعه من جرات قال ويقول صحيح ذلك ولولا سعة رجة
لا لك اذا نزلت في طاعة الله فاضل عن معاصينا. وكان حسد يفتي في ردة رحمه الله تعالى
يقول لو اني شخص والله ان أعجبتك أعجبتك من لا يؤمن يوم الحساب لكان له مدقة
لا تكثر عن عبادته. وكان يروى عن عبيد رحمه الله تعالى يقول ان الله تعالى يطلع في ردة خمس
عمرهم ولا يشك انهم غرقوا في ردة خمس دورهم ذلك بكل ذنب قطع عضو في النار
الآخرة. وكان سديقة الرعشي رحمه الله تعالى يقول ان لم تنفخ ان بعد نيلك الله تعالى على
الحسن طاعة الناس من القصص والآفات هالك. وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى
يقول ما احسنه منا آمن ان الله تعالى ينفخ في ذنبا واحدنا يصير احدنا يعمل في غيره من. وكان
سديان التوروي رحمه الله تعالى يقول لرجة الناس النجاة ان عرفهم على نفسه الا ترى يونس

عليه الصلاة والسلام لما علم ان الله لا يهاجيه على دعاته على آتومه اذ قيل ان الله الما اخطاهم
في طعن الحوت فعدلت ما اخطى انطوف من الله عز وجل بطر بقية الشريفة فانه اولى بانشره بيان
ان تجتمع كثرة اعمالك الصالحة اكثر من الاستغفار والحمد لله رب العالمين
وهم ان الله تعالى عنهم كثره الصبر على البلياء والنزول وعدم سطهم على
مقدورهم عز وجل وكانوا يقولون من لم يصبر فليس صبره بحدب ومن يصبر يصبره الله تعالى
فعلم ان من لم يصبر على فضول الدنيا من طعمها ومرام وكلام وجماع وعير ذلك لا تقول له الملائكة
يوم القيامة سلام عليكم بما صبرتم بل هو يومئذ فيهم وهم وعدم امن بخلافه من سلمت عليه
الملائكة عليهم الصلاة والسلام فانه يا من ويز ولد عنه الهيم والقيم وبصير في فرح وسرور
وامن وقد كان همد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول في قوله تعالى والصابرين في البأساء
والفتراء وحين البأس انه الفقر والمرض وكان كعب الاحبار رضي الله عنه يقول لا يوصف
بالصبر الا من صبر على اذى الناس ولم يثاب لهم بغيره يعني لا سرا ولا جهر راحق بالماء عليهم
والتوجه فهم الى الله تعالى واعظم الصبر ايضا صبر العبد هماسي الله عنه وعلى ما امره الله
بقوله وقد كان الفضل بن عياض رحمه الله تعالى يقول ان الله تعالى ابدا اصل البلاء بعبد
المؤمن فيسبل عليه بلاء من بلا حتى يشي وليس عليه حطية وقد حضرت امرأة فتع الموصلي
رحمها الله تعالى سرقة فطار طيرها فاصحكت فقيل لها ألم تجدي ألم الظفر فانت ابى ولكن ثواب
ذلك ألها في من وجود الاستسبال بالأم وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول لولا
الفقر والمرض والموت ما طأ طأ ابن آدم رأسه من شدة الكبر ثم مع ذلك هو ثواب على ما امر
الله تعالى وقد شكى الاخنف بن نيس رحمه الله تعالى وجده في ربه له فقال له يا اخنف
أراك تشكو وجع شرس فمن لي واحدة والله ان لي بذلك نحو ثلاثين سنة ما طأ أن أحدا
شعر بذلك غيرك وكان أبو سليمان الهارثي رحمه الله تعالى يقول مر موسى عليه الصلاة
والسلام يوما بمرحل فخرقت السباع طمة ونهت طمة فخرقه موسى فوسم عليه وقال يا رب
انه مسكان مطبعا فاذا الذي أرى فأوحى الله اليه يا موسى انه ما لي بدرجة لم يلهها أبوه
فانطية لا بلغه تلك الدرجة وقد كان كعب الاحبار رضي الله عنه يقول من شكى معية
نزلت به الى غير الله تعالى لم يعد لأعبادة بعد ذلك خلاوة هي يتوب الله تعالى عليه وكان وهب
ابن منبه رحمه الله تعالى يقول أوحى الله تعالى الى العزير علي ما السلام اذ رأت بالبلية فاحذر
أن تشكوني الى خلقي وطاعتي كما أعاملك فمكلا أشكوك اني ملائكة ادا صعد الى سمائك
الجميع كذلك لا ينبغي ان تشكوني الى خلقي اذ انزل بك بلاء وقد بلغني ان لما أشكاه الله تعالى
جميع مال أيوب عليه الصلاة والسلام دخل به في منزله وقال هكذا خرجت الى الدنيا
وكذا اخرج منها وقد أوحى الله تعالى الى داود عليه الصلاة والسلام يا داود اصبر على المؤنة
نأية فمن الله المعونة وقد كان عمر بن العزير رحمه الله تعالى يقول لو كانت الدنيا نعيمها

لا كماله لم يكتف من خلقه ولم يخلق الى الاصل من غير ان يكون محمد بن الحنفية رضي الله عنه يقول
 احد من المشركين فانها تخرج من قوله ويخرج من قوله انما علم يا اخي ذلك وكن سائرا
 انتم والحمد لله رب العالمين
 ومن اخلاصهم رضي الله تعالى عنهم كثرة التسليم لاهل الله تعالى والشيء انما عند
 بقوله انا واهل البيت من الاهلين والاقراب ايتنا المراد انهم في رجل على مراده من وقفت
 من قوله او علي ما لا اله الا الله عز وجل عليه من شدة ما قيل له ما كان يقول عند الله تعالى
 الارض فيها الله في سبيل الله عز وجل فاحسب الله ما كان من الاجر من ذلك وكان بكر الزكي
 رحمه الله تعالى يقول موت الوالد ملكا حدث وموت الاخ صكرا جراح وموت الولد جرح في
 القاب لا يغير وكان مروي في الجبل رحمه الله تعالى ما حدثا على في جرح على مائة الا عيب
 انهم موت وكان ابن ابي كثير رحمه الله تعالى يقول لا فائدة في الجرح بعد الموت لانه لا ردة في
 وتقدم انما حاتم الاصل رحمه الله تعالى يقول اذا رايت صاحب المصيبة قد مضى ثيابه واظهر
 الجرح فلا تعزوه فانه صاحب اثم فمن عزاه فقد شارك في الاثم وانما الواجب فيه عن ذلك
 وكان ابو بصير رحمه الله تعالى يقول من اصاب مصيبة فخرق ثوبا او ضرب خد او كسب
 اخذ رخصة قبله به عز وجل وكان عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى يقول من اصاب
 مصيبة فليقبل في اليوم الاول ما فيه في اليوم الخامس من مصيبته يعني من شغل وأكل
 وغير ذلك وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم من سعادة العبد رضاه بقضاء الله تعالى وكان
 عبده الله بن عباس رضي الله عنه يقول اول من كنيه الله في الروح المحفوظة اني انا الله لا اله الا الله
 لا اله الا الله من لم يستسلم لقضاءي ولم يصبر على ملائي ولم يتكبر عما في ذاتي فليقتلوا
 سراي ومن استسلم لقضاءي وصبر على ملائي وشكر نعماتي كنيته سعدا وابنته مع الصدوقين
 ركن ابراهيم رضي الله عنه يقول من ذروة الايمان الاستسلام للرب جل جلاله وكان وهب
 ابن منبه رحمه الله يقول من خزن على ما في غيره يعني حسدا أو آخاه على ردة فقد سقط على قضاء
 ربه وقد اوحى الله تعالى اني اودع الله الصلاة والسلام يا داود ان اسلمت على ما رأيته كنيته
 ما ترى وان لم تسلم على ما رأيته كنيته فليقتلوا ما لا يكون الا ما رأيته وقد قيل لعمر بن عبد
 العزيز رحمه الله تعالى ما لي ترى بد فقال اريد ما يداخلك تعالى وان كانت نفسي تسكره
 المعاصي وكانت عين من جهنم انما يقول من لم يرض بالقضاء فليس له طاعة دواء
 وكان عبد العزيز بن ابي ربيعة رحمه الله تعالى يقول انما في الدنيا العزة وأكل الخبز
 المشوي ولكن الشان في رضى الربان وبه وقد كنى عبد الله بن سلام رضى الله عنه يقول
 تسكني من الدنيا عنيهم العزة والاسلام ما لا اله الا الله من المشركين الى ربه عز وجل فاحسب الله
 اليه اني كمن تسكني واسكني في ذم ولا تسكني في ذمنا كنيته أشاء في عالم القريب فلم يخط
 في حسن تضافي ابلنا من يدان غير الدنيا من أجلنا وابدل الارواح في قوله بسببنا وافضى

لك جاتريدون ما يريدون يكونوا نجس دون ما أصاب أنافه في حلفت أن تطيع فذالك صدرت
 مرة أخرى لا تطيعنا ثوب النيرة ولا وردك النار ولا إلى (قلت) قد أسمع المعلما على أن
 المعصوم لا يصح عليه فائدها من ما ورد على سبيل الفرض والتقدير وما كل ما وعد الله به
 عبادهم واقع فذا نمل والله تعالى أعلم وكان محمد بن شفيق رحمه الله تعالى يقول اشتريت مرة
 لاجي بطيخة فلم نجهم فاصحطت فقلت لها يا أمه على من تصحطين على ناعها أم على من شترج أم
 على ناعها فوافته أن ناعها لا أحسن الخالقين وإن البائع والمستري ما أعطيك إلا ما قسم لك
 في الأزل قال فاستغفرت أمي من ذلك ونابت وكان عبد الله بن موهود رضي الله عنه يقول لأن
 الحسن حرة بلساني أحب إلي من أن أقول لشيء وقع لموقع هذا وكان محمد بن واسع رحمه الله
 يقول ما تم نعل الله تعالى إلا ويحب على العبد شكر ربه عليه من حيث أنه حكيم عالم وأما من
 حيث كسب العبد فيجب عليه عدم الرضى به أن كان مذموما تعظيما لحنا به عز وجل وقد
 لمعت مرة في رجل محمد بن واسع فحقت شدة فقال له جلس من أصحابنا واقعة في لارحلت من
 أجل هذه فقال له محمد بن كثر تخبرني يا أخي ما شكر الله تعالى في الذي لم يطلع الله في ساق
 أولى عيني أولى إذني أولى في أو تحت أبطي أولى فرجي ولا استطعت مقادام استأنه عاوية
 رضي الله عنه قال الحمد لله الذي لم يذهب عني ولا بهري وقد روى عن بنس عليه الصلاة
 والسلام أنه قال يوم الجبريل عليه الصلاة والسلام دأبني على أعبد أهل الأرض فذله على رجل
 فذقطع الجذام يديه ورجليه وذهب بصره وسعده وشعره قال فذناونس من مفعده يقول اللهم
 قد سمعتني بقوفي كائنا ثم لم يبق قوفي كائنا أو أقبب لي فيك لا مل بالخير فذا أفضل على
 وكان بشر بن الحارث رحمه الله تعالى يقول اجتمعت في سباحي برجل مجذوم أبرص أمهي
 مجنون وقد صرع في الشمس والعمل بأكل لحمه قال فزعت رأسه من الأرض وشعثها
 في عري فلما أفاق قال من هذا الفضولي الذي يدخل بي وبيني وبين ربي عز وجل فوعزته وجالته
 لو قطعني أربابا ما ازددت فيه الإحبا وقد روى ابن عيسى عليه الصلاة والسلام من يروى ما
 برجل أبرص مقعد مضروب الجنبين بالجذام والخالج وقد تناثر لحمه من الجذام فذناه
 عيسى عليه السلام يقول الحمد لله الذي علمني بما أتى به كثير من حلة فقال له عيسى وأي شيء عر
 عنك من البلاء يا هذا قال لم يرف عني الجمل به وخلع على معرفته فقال له عيسى صدقت فأت
 يدك فتأوليه فذهب ما كان به وصار من أحسن الناس وجها وحي يعبر الله تعالى معه إلى أن
 رفع عيسى صلى الله عليه وسلم وكان أبوسليمان الداراني رحمه الله تعالى يقول الرضى عن الله
 تعالى والرحمة للخلق من أخلاق الرسلين وكان الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى يقول
 الرضى عن الله تعالى أفضل من الرضى في الدنيا لأن الراضى عن ربه عز وجل لا يبقى في رضى مغتربه
 وكان الداراني رحمه الله تعالى يقول لو أن الله تعالى أدخلني النار ما كنت راضيا عنه وكان
 سليمان الخواص رحمه الله تعالى يقول من قال يا رب ارض عني فليس هو راض عن ربه

وكان عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى وهو قائل نعم الله على من شكر الله تعالى
الذين آمنوا بالله عز وجل ثم يصيرهم إلى الخلق عاقبين من الله تعالى ويقولون لا فلا
ما وصلنا الدنيا الله وكان بشر الخلق رحمة الله تعالى يقول من شكر الله بلسانه دون بقية
أعضائه قتل شكره لان شكر البصر ان رأى خيرا وعاد او شر اسنره وشكر السمع ان سمع
شيئا احسن من نفسه وشكر اليد ان لا يأخذ شيئا ولا يعطي الا حقا وشكر البطن ان
يكون ملائما من الطعام والشراب وشكر الفرج ان لا يفعل به الا ما يحب له وشكر الرجلين ان لا يمشي
بهما الا في الصلاح في فعل ذلك فهو من الشاكرين نعم الله تعالى على من شكره وانظر هل
شكرت ربك كما تشكر هؤلاء أم قصرت فاستغفر الله واجلدقه رب العالمين
وومن اخلاقم رضى الله تعالى عنهم في شدة تدينهم في التقوى وعدم دعوى احدكم بهم
انه مشق فان الحق تبارك وتعالى يراى اخصى على الدنيا ما قبل الشر وهذا خلق خير يب في هذا
الزمان بل غالب الناس من دعى التقوى من غير ما قبله وشدة ويقع بكثرة الله تعالى بها ما
ومسألة لا ولا يناقض نفسه في قول ولا فعل ولا مطعم ولا مشرب ولا ملبس بل هو كالشراح
الهامم على الخرام فصوره مما تم وعذبه ضرورة شخ واقواله والله على ضرورة القصة
والناظرين وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول لا يبلغ احبدم تام التقوى حتى
لا يكون له فعل ولا قول يفتخ به في الدنيا والآخرة وقد قال عمر جعل صفة من يبلغ العبد بسلام
التقوى فقال اذا وضع جميع ما في قلبه من الخلق وطاف به في السوق لم يسمع من شيء
فيه وكان وجه من يشهره الله تعالى يقول الايمان عر بان وليس له التقوى وكان امير
المؤمنين علي رضي الله عنه يقول لا يقل حمل مع تقوى لانه مقبول قال تعالى انما يتقبل الله من
المتقين وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول ليس التقوى في سيات النمار وفيما
الليل مع الخليل فها بين ذلك وتما التقوى ترك ما حرم الله تعالى واداء ما امر به الله تعالى
به ذلك فهو خير الى خير وكان رحمه الله تعالى كثيرا ما يقول علامة المتقي ان يلجم عن الكلام
كاي لجم الحمار حال احراره ويحتاج المتقي ان يكون عالما بالشر يتركه كلها والاخر جمع من التقوى
من حب لا يشتر وكان ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه يقول من كمال التقوى ان يحتاج العبد
من ربه في ذلك خلة وقد مثل ابو هريرة رضي الله عنه عن التقوى فقال هي طرقة الشوك
يحتاج الماشي فيها الى صبر شديد وكان سفيان الثوري رضي الله عنه يقول اهدرك الله الناس
وهم يحبون من قال لاحد هم اتق الله تعالى وقد صاروا اليوم يشكرون من ذلك وقد قال
رجل لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان الله يحب من هبته الله تعالى وقال رسول الله
ابن عباس رضي الله عنهما في اي البلاد تقبلى ان اقيم فيه فقال له اقم في بلدك وبنو بلدك
خير اهلها ما خلعت على التقوى وكان في الثوري رحمه الله تعالى يقول لو اتقى أحد مناربه
ما نهاه عن ولا اخذ منوم اه فقتل يا اخي نفسك هل اتيت الله تعالى كالتقوى هؤلاء

الاسم أم قصرت عنهم واستغفروا بلما والحمد لله رب العالمين
ومن أخلأهم رضى الله تعالى عنهم كثر من هم لاخوانهم السليمة وتدة من أخلأهم
تتوهم في مقام التورع فكانوا لا يجنون أن تظهروا عدم عورة وصحتكم أو أفعالهم أنفسهم
في أفعالهم وأفعالهم ولعلهم وشراهم وتنفذ جميع جوارحهم في وقوعهم في ما حرم الله أي
الاسم واللسان والمطبخ والشرج والعين وقد رتبنا هذا الخلق في كتابنا المنهج المبين
وفي الحديث الله عما تله الله عنه تسكن أو روع الناس وكل ابن عرس رضى الله عنه ما
يقول نوصيهم حتى تسكنوا ولا تروا وليتهم حتى تسكنوا كالمنايا ما فعلكم ذلك إذا كان
معكم روع صادق وكان أبوهريرة رضى الله عنه يقول جاءه الله تعالى يوم الجمعة هم أهل
الورع والزهد وكان الفضل بن عياض رحمه الله تعالى يقول لا خير في من لا روع فيه كالأخبر
في سبيله لا خشوع فيما ولا في لا بد فيه وكان يونس بن عمر رضى الله تعالى يقول حقيقة الورع
هو الخروج من الشهوة ومحاسبة النفس مع كل خطوة فمن لم يكن كذلك فليس هو بورع وكان
أبو عبد الله الأطا كبره الله تعالى يقول لا تسمن بالتورع في السير فإن الاستقامة تيسر مسلم
أقرب التورع في التكبر وكان ابن السكيت رحمه الله يقول من طلب العلم بلا أهل كان قدوة
أبليس ومن طلب الرياسة كان قدوة فرعون ومن طلب الورع كان قدوة الأنبياء والأشياء
عليهم الصلاة والسلام وكان الفضالة رحمه الله تعالى يقول اقتدوا بالأناس وهم يعطون
الورع ويشارون وتعلموا الثلاثة أشهر وأكثر وتداروا البوء ولا يطلبون ذلك ولا يعطون به
ولو هو وأعيانه فلا حول ولا قوة إلا بالله زهد كل محمد بن سيرين رحمه الله تعالى إذا رأى بعض
شبه في شيء تركه ولو كان جميع بيت المال وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله
عنه يقول كان عتبة عاصوا الخلال شاة أن تقع في الحرام وكان السلف الأوفى من
أجدهم ديار في مكان ثم تركوه وجسم برأه لا يأخذوه ويقول يهتول أن هذا أوفى من غيره
وأن ديار في مأخذ أحد وقد سئل محمد بن سيرين رحمه الله تعالى عن رجل زعمه أنه قسم المسك
في النخلة هل به بأس فقال لا أقول فيه شيء وقد سئل عن ذلك أيضا فقال هو من محمد فقال هو
كان روع ولا أقول هو روع أدب في اللفظ وقد قيل رباح أنيس رحمه الله تعالى بعد ما
رأيت من روع محمد بن عبد الله بن زعفران فقال دعنا نرحم الله تعالى إلهنا إلى طهارة فينمنا نحن تأمل
إذا قال إنما أسكنوا من بيت هذا المصالح من زيت وأجاص ما لا يضر بطريقه ديارهم وذلك
لطف من صدف رحمه الله تعالى إذا نسي ديار أو سجد في جهل بار أو ما كذا في نسيه آية القرآن
الطاهر الذي يطهر به الرأس غير جهة الطرابي وقد سئل عن عبد رضى الله تعالى عن روع
أن يقول سبحان الله تعالى عند التجميد من شيء إلا لا يرد وقد كان يهرق من دياره من روع
الله تعالى إذا تناول ولله غاية من التي عزمها من فيها قد يقول أن ترهاه وأن الله تعالى
وكانت أخته من فلي وقد باضها من الاسم أن يرحم رضى الله عنه أنه رضى الله عنه رضى الله عنه

لبطايبه بدن وكان لارجل شجرة صلى بداره فوقف الاسلم في الشجر وطالبه فقبل
 الانتف في ظل الشجرة فقال لا ادنى على صاحب ادنا وكل ترص جرتعا فهو ركا كاه ردها
 من النبي صلى الله عليه وسلم وكان المعبرون شعيرة الله تعالى اذا اشترى شيئا من طوافين
 الاسواق يسهل له من الشارح يشتري منه خوفا ان يحجز المني على المارة وتصد استعار
 لسانه يكار بن قنبر رحمه الله تعالى من والده فزاد الجيز به خيرة سكا به شخص من اصحابه
 في الطريق فله فقال له لا تسكمني فقال يا اخي انما استعرت هذا الردا لا تبتذله
 لا اضع مع احد في الطريق ولو علمت انك تسكمني لكنت استأدتها في ذلك وكان بكر بن
 عبد الله المزني رحمه الله تعالى يجعل ميزاب سطحه الى جهة داره دون الشارع خوفا ان يشوش
 على احد وقد ماتت عنده هرة فحفر لها ودفنها في داره ولم يرمها في المزابل خوفا ان يشوش
 ربحها على الناس وقد كان الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى يقول يا اكم ان تشافروا
 الى مكة شيء من التماس فان ردة اقم من حرام او شمة افضل عند الله تعالى من خمس مائة حجة
 فيها شمة وقد تركت يزيد بن دريج مال والسر رحمه الله لمات وكان مالا جريلا وقال كنت
 اشد في حل كسبه اسكبه كان يبيع على الولاة وكان عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى
 لا يأكل من كسب غلامه ادا باع شيئا وصلى على الذي صلى الله عليه وسلم عند بيعه فذكر قول
 انك اطربت عليه بالماله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدن به ما حتى اشترا اباس
 فاباك ان تغفل ذلك او تقول للشري هذا رخيص او ملج فلا بل به وانما كسوته دخل
 الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى السوق ليشتري لاولاده خبز فراه الخباز يبيع الله
 ويملع ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عند بيعه الخبز ابي الفضل ان يشتري منه وطوى
 هو واولاده حتى لقي من القد شخص يبيع الخبز وهو ساكت واشترى منه فقبل له ان هذا
 امر سهل يا ابا علي فقال ان سهلكم هذا احاف ان يوردني السار وكان يونس بن عبيد
 رحمه الله تعالى يبيع البرد والاكسية فاذا كن يومهم فم لا يبيع ولا يخرج بها الى السوق فسل
 عن ذلك فقال ان المشتري ربحا يراه حذاني الفجر وهو عيب وقد كان الاموي رحمه الله تعالى
 يقول من طلب من الفقهاء الرخصة عند المشتبهات فعلم زاده الى النار رة اشترى ابي علي
 الخبزي رحمه الله تعالى قضا ولبسه فقال له شخص اى اشترى هذا الثوب وهو به درهم
 من شمة قال دخل الماء وتعري من القميص وقال من تصدق على ثوب حتى اسرج من الماء
 فالتوا عليه ثوبا اتسمى فانظر يا اخي في هذا الخلق وقتس نفسك واتبع سلفك في الورع واترك
 دعوى الصلاح اذ لم فعل كذلك فان لا ورع عنده فهو من الفسقة عند المتورعين ليس له
 نصيب في مقامهم والحمد لله رب العالمين

ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في التودد والاكسية والوقار وقلة الكلام وذلك لانه كل
 عوامهم وكثرة تجارهم لاهل عوامهم ومن كلام امير المؤمنين رضي الله عنه قوله بنهسي

يقول العبد الذي هو عبد لله عز وجل من شدة محبة الله تعالى في عباده وحسن برهنة وما يوصله إلى آخر
 حرمه الله تعالى من أن يملك من كان قبله العقل لا يسلح أن يكون داع إلى الله
 تعالى لا أن يسلح من الله تعالى في عباده وفي الحوادث كرم الرجل دينه ومراعاة الله
 وحسن خلقه وكان قد أدركه الله تعالى يقول الرجل لا تقدر على أن تصغر حجرتي ولا تفي
 فاني رجل هومن كان له عقل ورأي يتبعه ويصحب الرجل هو الذي يشاور العاقل ولا يفتن
 بأهيم والذي لا شيء هو الذي لا عقل ولا رأي ولا يشاور أحدا وكان سيداني صبيته رحمه
 الله تعالى يقول أفرد الرب لا غنى له عن الوسط وأقل النساء لا غنى لها عن الزوج وأقل
 الرجال لا غنى له عن مشورة ذوي الأسباب انتهى وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول
 من سار يذبر ما يقول قبل الطق فهو عقل الناس وكان مطرف بن عبد الله رحمه الله تعالى
 يقول يقول الناس على قدر عقولهم وقد سئل أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه عن العقل
 أيرسك قال في القلب قبل له فإين مسكن الرحمة قال في الكبد قبل له فإين مسكن الرأفة قال
 في الطحال قبل له فإين مسكن النفس قال في الرئة وكان وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول
 من أدعى العقل ولم يستصحبه الآخرة فهو كاذب وكان محمد بن بكر رحمه الله تعالى يقول
 لا يكمل عقل الرجل حتى يحسن دينه وحديثه وكان هشام بن سالم رحمه الله تعالى يقول من
 أراد أن ينظر إلى قوم فلا يقول خلة نظرنا ولكن يادرج رحمه الله تعالى يقول ليس بأقل من
 يحتاج للامر هذا النوع عيبا وإنما هو من يحتاج للامر قبل الوقوع فيه فان تخير إلى رأي حبيب
 من نظيره اه فاعلم ذلك انتهى وانبع سافله الطاهر ربيع واحد تقرب العالمين
 ومن أحلاهم رضي الله تعالى عنهم في كثرة الصفت والطق بالحكمة منه يلا على الطالب
 نظيره قوله صلى الله عليه وسلم اعطيت جوامع الكلم واحص على الكلام احتسارا وكان أبو
 الحسن المهروري رحمه الله يقول تعجب الحكمة من أن يجمع فعال الذم على الذنب والاسم على
 الماثل وحاولوا الجار وصحة الزاهد في الدنيا وكان سيدنا الثوري رحمه الله تعالى يقول اشغل
 محمد بن يوسف رحمه الله بانهاده وطوره الحكمة واشتغاله بكتابة العلم فأورثه العلم ومان
 بهي ينفذ الحكمة وكان يحيى بن عمار رحمه الله تعالى يقول تعجب الحكمة من السماء فلا
 تقول على قاب قوسين أو فراسين فعال الزكيات إلى الله أو جعلهم غرور ودلا وحديثه
 على أن الناس من الناس حكمة من هذه فلا تدخل قلبه حكمة (في حلة حكمهم) رضي الله عنهم
 قوله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل لا ينظر إلى من قال وانظر إلى حال وخدا الحكمة حديث
 وجدته ما هي آية الله التي من أداو جدته انظر ما تنجم اسمع خاله أخرى (ومها) قول الامام أبي حنيفة
 رضي الله عنه من رضي بدون قدره رحمه الله فهو في غايته وقوله غايته الحكمة ما تنجلي
 ما اكتمت بها من الحقائق وما أقول اكتمت بصدق رحمه الله تعالى لا يقاوم من الناس حكمة
 لا ما هو ولا انساها اللهم مجابا لقوم السوء فكمن من التفتي والباطل (ومها) قول الامام

الشافعي رضي الله عنه أقبل الناس في الدنيا راحة الجسد والراحة وقد قيل لا يقبل إلا من
 قيس رحمه الله تعالى أي أربابا أختفأ عيونهم سرورك قومنا عليهم فقال له لكوني لم أشغل
 إلا بما ينبغي فقط كما اشتغلت أنت بما لا ينبغيك فأن قبل مناسط الكلام الذي لا يعنى إلا شخص
 فأجاب أن يشاطره كل ما لا يدعو إليه حاجته في نفسه أو دينه أو الله أعلم وقد قيل ليحيى بن معاذ
 رحمه الله تعالى متى يذهب من العبد العلم والحلم والحيكة فقال إذا طاب الله نيا من
 هؤلاء الثلاث وكان رحمه الله تعالى يقول إذا ذمك امرأة لذنيا أو مدحوك فاصرف ذلك
 إلى الخرافات لكونهم مطعونين البصائر وأعلم أن تكسب الرزق وهو يحسن إلى الزهد
 خبره من الزهد وهو يحسن إلى التكسب وكان رحمه الله تعالى يقول خسارة المرء من غم
 الشياطين ورؤية الناس نشاط المرائين وكان رحمه الله تعالى يقول من ستر عليه لذت قلبك
 ولم ينفذك فهو أولى بقاء من سائر الخلق فإنه قد ذهب ألف ذنوب قيا بينك وبين الله تعالى
 فيسترها عليك ولو أن الخلق اطعوا على عيب واحد فيك لفضحك بين العباد (ومنها) قول أبي
 محمد الرضا ماري رحمه الله إذا سمعت المال فانت وكيل وإذا أعطيت فانت شرسول فالو كسب
 لا يجوز والرسول لا ين (قلت) عدم خيانة الوكيل أن لا يمنع أحدا من بحل بل ينق كما أمره
 الله ويمنع الحكمة كما منع الله وعدم من الرسول أن يرى الفضل أرسله ولا يرى له فضلا ما أعطى
 الأعلى وجه الشكر لله تعالى والله أعلم ومنها قول أبي معاوية الأسود رحمه الله من طلب من الله
 الخير الجزيل فلا ينم في الليل ولا يقبل وقوله من طلب الفضل من اللئام فلا يؤمن إلا الله
 إذا أهين (ومنها) قول أماننا الشافعي رضي الله عنه أعلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه
 ورغب في مودته من لا يبعه وقبل مدح من لا يعرفه وقوله من تم لك ثم عليك ومن نهل اليأس فقل
 ضلته ومن إذا أرتبه قال فيك ما ليس فيك كذلك إذا أفضبه قال فيك ما ليس فيك وقوله إذا
 تزوج الرجل فقد ركب البحر فإن ولده ولدته فقد كسرت به المركب وقوله طلب الراحة في الدنيا
 لا يصح لأهل المر وأنت فان احدهم لم يزل تعبنا في كل زمان وقوله إذا أوى أخرك ولاية فارض
 له بضرة الوالد الذي كان لك قبلها ومنها قول أبي حامد رحمه الله تعالى من أدى الناس بلا سلطان
 إليه صبر على الهوان وقوله من صبر على الاساءة عليه فقد مهد للأحسان مونهما وقوله من لم يملك
 الخير في حياته فلا يملكه الله على رقاؤه وقوله إذا رضى الرعي ففعل الذئب لم ينجح المكاب على
 الخرب وقوله الاعتراق يهدم الاقتراف ولم يزل الاشراف تنبأ بالاطراف (ومنها) قول عبد الله
 ابن مسعود رضي الله عنه الله وضع على الدنيا وزاد في بها ولا تفرها على وترض فيهم ما وقوله
 اللهم اجعلني البرء من هؤلاء الجملات أكون عنه غدا من هؤلاء وقوله لا تشع برع الحبس والكبر
 يضع المقيس ومن طاب الرأية أعيتة ومن فرمها تبته وقوله لا تفرح بكثرة العيال فان ذلك
 سوس المال وفخمة الرجال (ومنها) قول الفضل بن عياض رحمه الله تعالى من كثر عنه قتل
 احبابه ومن أعطى الفاجر قد اعطاه نسل الفجور ومن سأل اللئيم فقد أمان نفسه ومن طلب

يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى يقول الحمد لله على ما عظمه من النعمة خبير من ليس عند ما عظمه
عبد علم انفسكر الله تعالى على نعمته ويعتد الحسود وقد كان وهب بن منبه رحمه الله
تعالى يقول اتوا الحسد فانه اول ذنب عصى الله تعالى به في السماء واول ذنب عصى الله تعالى
به في الارض وكان معون بن مهران رحمه الله تعالى يقول ان اردت ان تدلم من شئ من بعدك
فعم عليه امورك وكان مشعر بن كرام رحمه الله تعالى يقول ما آثر اقوم النصيحة لاخوانهم
الا لو فرغت فمهم عليهم وقد صارت النصيحة اليوم كالعداوة وما نهت احدا الا وصار يقتل
في عبرتي وبسبب العمل فنعى وكان محمد بن سيرين رحمه الله تعالى يقول ما حدثت قط احدا
على دين ولا دنيا وذلك من اكرههم الله سبحانه وتعالى علي وقد كان ابو ايوب السخني رحمه
الله تعالى من اصعب الناس لاخوانه شقة على دينهم ان يتقص وكان يقول اني لارحم هؤلاء
العصاة الغافلين عن ربهم عز وجل وكان اذا نزل بالسلام هم او الاء يرض لذلك ويصبر
بما كان يتعاد المرضي فاذا ارتفع ذلك الهم يبرأ من وئعه (قلت) من جمع له هذا الختام فلا يتطيب
بأحد من الاطباء لانهم ليس لهم يد في ذلك والله اعلم وقد قال عبد الملك بن مروان رحمه الله
تعالى يوما للبحاج بن يوسف يا حجاج ما من احد الا ويعرف عيب عنه لا يكاد يخفي عليه شئ منه
فقل لي يا حجاج على عيبك فقال له اطلع احقني من ذلك يا امير المؤمنين فبينما هو يقول ذلك لا يد
واقصم عليه فقال له حجاج من عبي اني لجرح حود وقد قول فقال له عبد الملك قال ذلك الله ليس
في الشيطان اشهر مما قلت وقد كان مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول اني اجيز شهادة القراء
على الناس ولا اجيزها على بعضهم مع بعض لانهم قوم حسدة وكذلك كان الامام الثالث رضي الله
عنه ويقول سئل اوس بن خارجة عن سيدكم فقال حاتم الطائي فقبل له ان انت منه فقال
لا املك ان اكون حادما وسئل حاتم الطائي من بسودكم فقال اوس بن خارجة فقبل له ان
انت منه فقال لا املك ان اكون ملوكا فساكن الامام مالك رضي الله عنه يقول اني نقها وانا
من هذا الامر وقد قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يوما للرجل من رضى الله باقل من
سيدكم يا هذا فقال الرجل انا يا امير المؤمنين فقال له عمر كذبت لو كنت سيدهم ما قلت ذلك
وقد كان ابن السماك رحمه الله تعالى يقول من علامة احسان ان يدنيه ذلك الطمع ويعصده
عنه سوء الطبع وان اعظم الناس حسدا الاقربون والجارا لشاهدتهم الله تعالى يحسدون
علم اختلاف الابد ولذلك كتب امير المؤمنين عمر بن الخطاب لابن موسى الاشعري رضي الله
عنه ما ان سر ذوى القربا ان تزاوروا ولا يتجاوروا وقد قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى
لدينار التميمي رحمه الله اعلم انك لو بذلت النصيحة للناس حتى صاروا مشاك في الله بن
ما وقيت بالنصيحة لهم فكيف توفهم النصيحة ولم يبلغوا حالك وكان شقيق البخني رحمه الله
تعالى يقول اذا كان فيك من الخصال ما يخافه عدوك فليس قبله خيرا فكيف اذا كان فيك
ما يخافه سديك واعلم ان من تعرض له اوى الناس عرض نفسه لله لا والله لا والله لا والله

سلم هو من الناس ومن ثم على الناس ان يقرروا في معرفة ما هو من خدامه يا ايها
يا اخي نفسي انظر هل سلمت من الجسد لا خيرا لك المسكين على ما تأم الله تعالى من فضله
وهو بذلت لهم التعبد كما امر الله ام انت بالفساد من ذلك واستغفر الله والحمد لله رب
العالمين

ومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم في شدة الجوع وعدم الشبع وذلك لكثرتهم وفضل
كلامهم وقبول افواههم كاهوشان العلماء الامين فانهم شبع كثير كلامه فيما لا ينفعه
غير ذرة وكان محمد الرازي رحمه الله تعالى يقول من ادخل في هذا فله فصول الطعام آخر
من لسانه فصول الكلام وكان سفيان الثوري رحمه الله يقول رضى الناس بالسهم اخف من
رجمهم باللسان لا يعطى وكان امامنا الشافعي رضى الله عنه يقول الكلمة كالسهم ان
خرجت منك ملكك ولم تملكها وكان جابر بن عبد الله رضى الله عنه يقول قلت لابي صلى الله
عليه وسلم يا رسول الله ما اكثر افتاق على فقال هذا اشارة الى الله عليه وسلم وكان
ابراهيم الخليلي رحمه الله تعالى يقول من تأمل وجد اشرف اهل كل مجلس واكثرهم هبة
من كان اكثرهم سكوتا لان السكون زين للعالم ومستر للعاجل وكان وهيب بن الورد رحمه الله
يقول العافية عشر فاجزاه تسعة منها في الصمت وواحدة في الهرب من الناس قال وبكتم من ضرر
ابن المقربار يعني لا يتكلم بعد العشاء بلقو وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول
واخيرا بالابن آدم ملكه على نايه ولسانه في ما ورجاه مداما وهو يتكلم في ما يابى ذلك في ما
لا يعنيه وقد مكث الريمين ثم رحمه الله تعالى قيل مونه عشر بزمسة لا يتكلم بكلام اهل
الدين او تفتح له ان من ان رحمه الله انه تكلم بكلمة اقربها قارب فبه يهوجبه وكان حماد
ابن ماثون رحمه الله تعالى اذا تكلم بكلمة اخبر يقول نعم اسبح الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ثم يقول كذا بكمهون كلام الدنيا في مجلس من غير ان تتأمله كلام خير وقد مكث
هر رضى الله تعالى عنه الله عشر بزمسة تعلم انك حق فله وقد كن معروف المكر خدومه
الله تعالى يقول كلام الرجل فيما لا يعنيه من شدة ان الله اياه وكان مالك بن دينار رحمه الله
تعالى يقول كلام الرجل فيما لا يعنيه يقسي القلب ويوهن البدن ويهسر اسباب الرزق وكان
الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى يقول باللسان يحفظ الرأس وكان بشر الحافي رحمه الله تعالى
قال السكوت جوارحك يقول له عاينه اظفر راسا تراه في صحابة كهم فانه يقرأ على ربكم فيما وجب
من انكم تسمع ولو ان احدكم امل الى اربعة كلاما يسمعه تخرج له كان ذلك في حيا معك كيف
لرب سبحانه وتعالى وكذا امر من سمع من شتم رحمه الله تعالى اذا اصبح وتبع رطاسا وتما
ه راد لا يتكلم بوجهه بالاولا اسبب نفسه عليه وغروا بالفساد وكما يقول طلق ابابا
الكرامه بن رضى الله عنه كذا يضع الحجر في فمه على ذلك فمستحق في قوله ان الكلام وكان
لا راسا الجوارح لا تبالا كل وعنده الصلوة كل ذلك فمستحق في ان يتكلم فيما لا يعنيه ثم لما

دهم به الوفاء رضى الله عنه. فصار يخرج من ثوبه ويقول هذا هو الذي لم يورثني الاثاثة وقد كان
 الامام مالك اذا راى الى رجل يشككم كثيرا يقول له اسلمك عليك بعض كلامك وكان يونس بن عيسى
 رحمه الله تعالى يقول ترك كلمة لغوا أشد على النفس من سيام يوم لان الرجل ربما عجز
 الصوم في اسرار الشدي ولا يحتمل ترك كلمة لا تعينه انه فاعلم انك يا أخى رقت نفسك هل وفيت
 بهذا الحديث أم قصرت فيه وأحسبكم من الاستغفار انما الليل والنهار والحمد لله رب العالمين
 من أخلاقهم رضى الله تعالى عنهم كما سد باب الغيبة في الناس في مجالسهم ولا يصبر مجلسهم
 مجلسا ثم ولعل ما قرأوه من الحديث أو من كلام القوم أو الورد مثلا لا يفاوم غيبة وفقرافهم يوم
 القيامة وقد كان أخى الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول انما أكثر من الاعمال الصالحة
 في بعض الاوقات اصبر متى من الاهیال يوم القيامة اعطى منه خصالا الذين لهم على تبعة
 من مال أو عرض وقد قلت مرة لشيخنا سيدي علي الخراساني رحمه الله تعالى اننا نحن العهد
 يا سيدي على اهلنا ان لا أحد منهم يستغيب أحدنا في مجلسك فقال لي ان أخذنا العهد
 بذلك هو وأدب مع الله تعالى ومع خلقه وذلك لان خلق الاعمال والاقوال التي تحدث على يد
 المرید انما هي لله عز وجل فكيف أدخل على أحد عهدا بشئ ليس في يده بل بحلفه الله تعالى
 فيه على رغم أنه فقات له يا سيدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع اهلها رضى الله عنهم
 على السمع والطاعة ونوعى ترك افعال كلوا بفعلها وقال انما كان ذلك له صلى الله عليه وسلم
 يوحى من الله سبحانه وتعالى بخلافنا نحن اه تعجب لنا أيم الشيخ جزأ اعمالك عن الغيبة
 وانقب من ولا تسامحهم بالسكوت على ذلك فانك تسيئهم بكم في هذا الامر وتفسدوا كلكم
 وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ظنوت اية أسرى في النار فاذا قوم
 يا كاون الخفيف قلتم من هؤلاء يا جبر بل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس وكان جابر
 رضى الله عنه يقول ما جبر رجع منة ففعل عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يا رسول
 الله ما أشد تنه هذه الرجة فقال صلى الله عليه وسلم ان انا من المتأقين اغتايوا ناسا من
 المسلمين فلذلك حاجتكم هذه الرجة الحبيبة اه وكان ابو قتادة رضى الله عنه يقول ان الغيبة
 تخرى بالقلب من الهدى والنير وكان ابو هريرة رحمه الله تعالى يقول دخلت بيعة من محمد بن
 سيرين رحمه الله فقلت من عرض الجماع بن يوسف عنده قال لي محمد بن ابا عوف ان الله تعالى
 حكم عدل فكيف يتعم من الجماع كذلك يتعم له اجور رجا لقيت الله تعالى فكان أصغر
 ذنب حملة أشد عليك وأعظم من أعظم ذنب حملة الجماع وكان الحسن البصري رحمه الله
 تعالى اذا باعه ان أحد اغتايه برب البهيمه يقول له على ان الرسول لعني يا أخى اننا
 احدث الى حسناتك وهي بيتين أعظم من هديتي هذه وكل سيدي عبد الله بن ابي رضى الله
 الله تعالى اذا باعه ان أحد اغتايه بذهب البهيمه في داره ويقول له يا أخى مالك ولذوق عبد
 الامر تركت ليما وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول يا أبا عبد الله ان تقابل من ظالم بسب أو ضم

أو غير ذلك وذلك أنه ظالم لما فيه تفسيره لنفسه وشبهه كما أنه كثر فيه حتى تستولي بذلك
 حفت وبصر عليك بعد ذلك القبيحة وكان الفضيل بن عباس رحمه الله تعالى يقول ما كفة
 انتم اهل هذا الزمان القبيحة وتقيص بعضهم بعضا خوفا ان يصلوا ان اقرامهم ويشتروا بالعلم
 والزهد والقدح ودوغم وبعضهم يجعل الغيرة كالأدم في الطعام وهو اخنهم انما وذن ابراهيم
 ابن آدم رحمه الله تعالى من أشد الناس زجرا للفتا بين وقد عاين رجلا مرة الى طعنه فلما
 ذهب الى وجد عليه كمر رجلا سوء فقال له ابراهيم عودنا الناس يا كونا الخبز قبل اللحم وانتم
 نأكلون اللحم قبل الخبز ثم خرج ولم يأكل له طعاما وكان وهيب بن الورد رحمه الله تعالى يقول
 والله لترك القبيحة عندي أحب الي من الصدق يجعل من ذهب وكان وكسب من الجراح رحمه
 الله يقول من عزه الله لامة من القبيحة انه لم يسلم منها الا لاقبال وكان نيبان الثوري رحمه الله
 تعالى يقول اذا كرنا اذا توارت عنه جعل ما نخب ان يذكره به اذا توارى منا وكان مالك
 دينار رحمه الله تعالى يقول كفى بالمرء انما لا يكون سألما ثم يسأل في الخاسر يقع في عره
 انه الحليم وقد سأل الزهري رحمه الله تعالى عن حسد القبيح فقال كما كرهت ان تواجه
 أخاك في غيبة وقد نام شقيق البطي رحمه الله تعالى ليلة عن ووده فعبته امر الله تعالى
 لا تعييني بان تفتع عرودي هذه الليلة فان غاب عابا لم ينج وزاد عابا يصلون لي ويصوم
 و يفعلون فصالت له وكيفية ذلك قال بيث احدهم يعمل طول الليل ويصبح سائما لم يحول اليه
 ثم قال من عرض شقة قويا كل لمحمة فتكون حسنتهم كالماء في سرائره وكان أبو امامة رضي الله
 عنه يقول ان العبد ليعمل كتابه في يوم القيامة فيرى به حسنة ان لا يعلم ان يقول يا رب اني
 بهذا اغنيار له هذابا اختايل الناس وأنت لا تشعر وذلك عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى
 يقول لو كنت متبنا أحدا لا عتبت والدي لانهم احق بحسنتي من برهم ما ورثهم دين علي
 انفسهم ورحمة الله تعالى بقوله في عرض أحد قد كاه قدمه بحسناته على نفسه وادبه
 اكثر من نفسه فقلت فلا ينبغي التكاثر بل يحبه لما حصل له من الثواب وان لم يفهم هو ذلك
 فلم ان من تكلم بمن اهدي اليه حسناته فهو احق الا ان كانت تكدره اغرض شرعي وكان
 سعيد بن جبيرة رحمه الله تعالى يقول ان العبد ليعمل الحسنة الكثيرة فلا يراعي في حسنة
 فيقول يا رب اني حسنتي فيقال له ذهبت باقتياله الناس وهم لا يحلون وكلمة صوريين
 المغفور رحمه الله تعالى يقول لا تدالوا الساطان اذا لم يمل اكثروا الا سنة تاراه ساطانكم
 الايدن فبكم وقد سأل الزهري أي قبل لا آت في عرض من يسبأ بذكره ويرى الله بهما
 قال بهم وكان علقم بن بريق رحمه الله تعالى يقول من القبيحة المجرمة التي لا يشهر بها اكثر
 الناس قواهم ان فلا تاعلم من فلا تاعلم ان لا يشكر من ذلك ومن المجرم من حد القبيح ان
 يذكر المذنب احدا بذكره فيكون له ان لا يذكره الا على ما ذكره الزهري رحمه الله تعالى
 قال لو احسن ان تذكر غيرة الناس احدهم الا على ما ذكره الزهري رحمه الله تعالى

[illegible]

التمام الحبل بين الناس فلا تكاد تراه عزيرا أبدا وكان يحيى بن أبي كبير رحمه الله تعالى يقول
 الزمان شرم الساهر ولا يشهر به أحد فإنه قد عمل في ساعة ما لا يعمده الساهر في شهر فانه
 التوبة منه فمكتوبة له فيه ونهت الاموال وما جت الفتن العظام واخرجت الناس من
 اوطانهم وشبه ذلك من القاصد وكان أبو موسى الأشعري رضي الله عنه يقول لا ينبغي بين الناس
 بالتمسك الا بالحق لا يهيك نفسه يومئذ أخاه وبذلك الذي انسى اليه الكلام وكان الحسن
 البصري رحمه الله تعالى يقول من نهل اليك نعل فلن يثقل عليك ومن مدحك بما ليس عليك فلا تأن من
 يندحك بما ليس عليك وكان ابن السكيت رحمه الله تعالى يقول احذر من يكتم أكره من
 يحدث بما سمع فان من يكتم يصدق الناس قوله كقول استبهاهم الكذب عليه وروى عن السكيت
 الشخص ككافة لمن يات نفسه قد يكتمها فاحرب الله بارو كان عبد الله بن المبارك رحمه الله يقول
 لا يشترط على كتمان ما سمع الا من سمع منه وأما قوله لا يستطيع الكتمان وقد تركه
 بعض اخوان ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى زيارته زمانا ثم جاءه زيارته في عرض بعض
 الناس عنده فقال له ابراهيم رحمه الله انك زيارتنا لسانجة فغضب الي اخي واشغلت قلبي
 فوالله لئن لم يزاني في هذا اليوم اه وكان منصور بن رادان رحمه الله تعالى يقول والله اني لاني
 جهار مع كرم من جالسي حتى يضار في فاه لا يكاد يسلم من بعض مدعيي اليه او من يوسع
 حمة من اعناني فيدخل على الكرم من ذلك وكان شداد بن حكيم رحمه الله تعالى يقول
 اذا رأيت حشنة احببكم أكثر من بيتانه فاذا كروه بالحاسن وشجافوا وعمن مساويه ولكن
 شول من انقض يقول الناس وأحب يقول الناس أصح نادما على ما فعل فانه قل ان يقع التعديل
 ارا انبرج بحق وما يقع ذلك بالهبة وهو النفس وقد كانت خالدين معوان رحمه الله
 تعالى يقول اعدوا التمام وان كان صا فلا انتم تروا به وبقوا بالاجارة فيصير قبولها امرا
 منها اه طالع ذلك يا اخي واحذر من افشاء سراياك او غيرهم في هذا الزمان ولا تقل
 انا لم اتعد فالت في الزمان فالتا من النور العائس ساجدة فالتس والاعوان في فاه الله
 رب الامام

قوله ان لا اتم رضى الله تعالى عنهم في الاشتغال بعيب ائمتهم عن مريد القاض عملا
 قوله في انفسكم اعدوا مروءة وعملا حديث الحواريين الله يسب من عيوب الناس واسباطان
 الطالع على عيوب الناس معلود من حلة الشياطين أي المحدث من رضى الله تعالى وأهل الله
 لا يرضون لئلا يرضهم ان يكونوا كذلك وقد صرح كان زيد الله في رحمه الله تعالى يقول ان
 في بعض الكتب الا ائمة ابن آدم جعلت لك محلاتي محلاة امامك ومحلاة سلفك فالت محلاة التي
 حلت فيهم امير بان والمحلات التي امامك فيها عيوب الناس فلو نظرت الى التي خلعتك انك خلعتك
 من التي امامك اه وكان رحمه الله يقول يفتن أحدكم عيوب نفسه ومع ذلك يحكم او بعض
 آحاد اهل الظن ما في العقل ولكن بكر من عدا الله الذي رحمه الله تعالى يقول اذا رأيت

الرجل موكلا بحبيب الناس فاعلموا الله تعالى فيهم ان الله قد ذكره وكان بشر طائفة من خلقه
تعالى يقول عبيد الناس نعم اجدكم في عرض احيوه وتائب فاذا حضر الطوفان منته وعلموا
الى من قد غفر لهم ان الله تعالى يمهوهم بفرص في امر ارض الناس فهو كاذب لا سلطان
والتي طاعة الله وكان يحيى بن وهاد رحمه الله تعالى يقول من عقل العاقل ان لا يهمل احد
بدينه فاني وعلمهم من احاديثه فان لم يجدوا الذنب بعد عشرين سنة وقد بانوا انهم يسي
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تنظروا في عيوب الناس كنتمكم ان يابوا النظر في عيوبكم
لانكم عبيد فان الناس رجلان مبتلى ومعاني فارحوا اهل البلاء واشكروا الله على العافية
وقد كنتم سراة الله ويترجمها الله تعالى ان العبد اذا ذاق من خلقه تعالى اطعمه على مساوي
عمله ففقه بها من مساوي الناس وكان يحاكي رحمه الله تعالى يقول لو في جبل على جبل
لهذه الباشي منهما (قلت) وما يعني انظروا له العبد ان الله تعالى على من اطعمه فانه يابى
بذلك وان هذا اطعم في هلاكه من مقادير الله يعني عليه في الظاهر فتركه هذا ظاهر ان الله
ياخذ منه في الباطن فيبقى لمن يعني عليه ان لا يعذب الله على عدوه بل يسأل الله تعالى ان
لا يؤخذ به بسببه والله اعلم وكان أمير المؤمنين ع من خطب الربيعي الله عنه يقول رحم الله
من اجدى الى عوفي وكان عبد الله النبي رحمه الله تعالى يقول لا يعيب الرجل الناس
الا بفضل ما عنده من العيب وكان النبي رحمه الله تعالى يقول من استغنى بحبب اخوانه
في الاصدقاء قد بان ان الناس اتوا أمير المؤمنين ع على رضى الله عنه رجل عليه مائة دينار
حواله كالجرا فقال على رضى الله عنه انشد بالله ان كل شخص ألقى منكم هذا الحبل فيصرف
فانصرفوا كالحسم اه فاحفظ لسانك يا أخى فان من شئ جيب الناس شئوا جيبه. وبالذات
تدعى تسمى اذا طلعت على عيب أخيك المسلم بل الواجب عليك ان تفعل ذلك ما ذكرنا ان
فان الطبيعة واحدة وواجبات وقوعه من غير لشجار وقوعه من غير من غير أخطاء
بذلك يمت حتى يعمل ذلك الذنب اه (قلت) واذا أطلعك الله تعالى على عيب أحد
من طريقتي كسفت فاستغفر الله تعالى فانه كفى شيطانى فاعلم ذلك يا أخى واحذره كل الحذر
والحمد لله رب العالمين

ومن أخطأهم رضى الله تعالى عنهم بحسن خلقهم مع جفاة الطباع فخلقنا باسلاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلمنا بقوله وخلقنا الناس بخلق حسن وكان أمير المؤمنين ع من
الخطاب رضى الله عنه يقول ان الرجل ليكون فيه تسعة أخطأ خلق حسنة واحده حتى يفتأ باب
ذلك الواحدة التسعة فاقوا عثرات اللسان وكان شمر بن عمار رحمه الله تعالى يقول ان من لم يسي
الخلق الا بالسيئان وكان وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول مثل السيئ المطلق مثل الفخارة
المكسورة لا تبيعها ولا تعاد طيبا وقد كان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول أول من
يبيح على سيئ المطلق هو خلقه فانه يوجب نفس صاحبه كجوهه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

الخلق المثلث الذي هو في الله عليه وسلم وخلق الناس بخلق حسن فقال هو المفضل والغير
والاخيال وقد سئل أمير المؤمنين ع عن رجل قال يا أبا عبد الله هو من الله الخ
في كل شيء الجاهل والمجاهل وكان يقول من كثرة ما سمعته منه ومن قول ربه من ذاب
أبوابه من جهنم الله يقول النعم وسو خلق الرجل أن يدخل على أهله وهم في سرور
فيستفرقون خوفه ومن سوء خلقه أن يهاجر وبه الزحف منه وسوء كماله الخاطئ خوفه منه
وكان في بيان التورى رحمه الله تعالى يقول من خطب امرأته وهو يعلم من نفسه سوء الخلق
فدعها بذلك والاعتصم بها انتهى وسبب ذلك فراقى هذا الكتاب فانه كان محاسن
أخلاقه فلا يجمع لأحد التمدد بحسن الخلق الا أن يخلق بها جميعا وذلك من ربه ولا يخرج
من الخلق الا أن يخلق نفسه بسوء الخلق ثم يقع على من زعم انه من الله تعالى الله أن يكون
بذلك سيما في الناس من شره كما يقع على جماعة فقد قالوا من هؤلاء المنافقين الذين
الناس انما مشبه في الخلق بشيء فوطئ الناس من ترك الناس انما خلقه فاعلم ذلك
والله وسوء الخلق والخلق لله رب العالمين

ومن آياته أنهم رضوا الله تعالى عنهم في كثرة الفتنة والمرورة فثابوا بخلق رسول الله
سلي الله عليه وسلم وخلق الصالحين والتابعين والعلماء العاملين رضي الله تعالى عنهم أجمعين فانه
لا خير فين لا فتنة عنده ولا مروءة ولو كان على عبادة القليل وقد مثل الحسن البصري
رحمه الله تعالى عن المروءة فقال هي ترك ما يليب به عند الله وعند خلقه وقد اجمع السلف على
وجوب المروءة والفتنة في طريق التورم وأتركها من الخلق المتأقنين وفي الحديث يسألي
على الناس زمان تصفهم فيه المروءة وقد في فيه الاخلاق وبه فني فيه الرجال بالرجال والنساء
بالنساء واذا وجد ذلك فليظنوا العذاب بما حاصوا وقد مثل عمرو بن العاص رضي الله عنه
عن المروءة فقال هي عرفان الحق وتجاهد الاخوان بالبر وكان السري السقطي رحمه الله
تعالى يقول المروءة هي مسيابة النفس عن الدناس وعن كل شيء يشين العبد بين الناس
وانصاف الناس في جميع المعاملات في زاد على ذلك فهو منفضل وكان يروي عن النبي صلى الله عليه
يقول المروءة في السر هي بآل الرجل الادوية خلافة على الاخوان وعند المزارع هوهم وكان
بعضهم يقول ليس من المروءة ان يبيع الناجر على سديته (قلت بل المروءة في الناجر رضاه
بالرجع اليسير لا تركه الرجوع بالكامل لان وضع الناجر اذا غشاه والرجع دنيا وآخرى فبا حسن
سديته الرجوع اليسير الذي لا يرضى به غيره من الناجر الا باسباب أي لا يفتنه بها فان كان باع غير رجوع
اقتصر وركبها من الله تعالى أعظم وقد مثل أبو عبد الله محمد بن مرقا رحمه الله تعالى عن المروءة
ما هي فقال هي أن لا تفعل فعلا تستحي من ظهوره في الدنيا والآخرة وكان أبو هريرة رضي الله
عنه اذا سئل عن المروءة يقول هي المداومة في الشياء في انية الله ولا في دنياه او قد كتب الحسن
ابن كيسان رحمه الله على ما يدور رحمه الله من دخل فاكل وكان الساضا اذا استعملوا أحدهم

فكذرا يطغى فيه من دماء الشهداء ودماء الشهداء
مذكورة أن أميرها لا يخجل من أن يمشي مع
العلماء من بني كنانة ولا يفتخر ولا يفتخر ولا يفتخر
فقد سمعت فقال ما فعلت من الأمر وقد علمت عليه وكن يا أخي شهابا داخل المرزوقان أن يكون
منهم حقيقة والحمد لله رب العالمين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أرى نفسي تنزّل إلى نعال .. فتصمرون ملأها

فلا تسمى طارعة على * ولا مالى يلقى فداى

[illegible]

قال كان احسان يوسف عليه الصلاة والسلام ان كل من مرض في السجن فامره ان ياتي
 احتاج وسع عليه وكان عليه الصلاة والسلام اذا لم يجد عنده شيئا للفقير يدور على الابواب
 يسأل الناس وقد كان السلف اذا مات لاحدهم خادم يرساونه خادما لانه وكان يقبل
 ذلك وهو ما كنت ولا يرى له فضلا على اخيه وكما اذا المقوم ان على احدهم اخوانهم
 دينا يوفونه عنهم غير ان يشاوروه عليه وكان المديون اذا علم ذلك يسكت وكما ان اوطاه من
 ماله ما يعلم من طيبة نفس اخيه بذلك وقد كانت معيشة الى سبع بن خيثم وابراهيم التميمي
 وعطاء السلي رضي الله عنهم من حسنة الاخوان ولم يكن لاحدهم زرع ولا نزع ولا غير ذلك
 (ثالث) وما جاء من السلف من ذمهم ترك الحرفة والاكل من طعام الناس ومجول على من ين
 بذلك عليهم او يطعمهم لاجل دينهم وقصوه وكما اذا سألهم احدهم اشواتهم وقادهم يوفوه
 منه ويحولون ما يملأهم من البحت عن حال اخيهما حتى احو جنا الى سؤالا وقد بلغ ان
 التميمي رحمه الله ان جاره مزم على سبع دار طينون عليه فارس له من الدار وقال له لا تجعلان
 نفعا لانا اكثر من نفعك انت بهما الما لانس في ظلمنا وكان ابراهيم التميمي رحمه الله
 تعالى يجمع كل قلب جماعة من القسراء ويحلبهم في الحجد ويقول لهم اعيده ولو انا اقوم
 بخدمتكم وموتتكم وقد كان ميمون بن مهران رحمه الله تعالى يقول من راب من راة
 الاخوان بلا احسان قصدا خطأ الطريق وفي رواية فابسل اهل القبور وقد كان امر
 المؤمنين على رضي الله عنه يقول حبر المسكين من اعلمهم ونفعهم وكان يوصي عليه الصلاة
 والسلام بقول استكثر وامن شي لا تأكله الدار ولا التراب فيقولون ما هو يقول المعروف
 فان لم تفعلك ايام صدقة فلا عليك منه ان قرب اربعة فاما ما لا يخفى في سلكنا وانبع
 اقوالنا التي ترمع انك خلقهم والحمد لله رب العالمين

ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في شدة محبتهم لاصطباع المعروف والى الاحرار
 ومحببة الانبياء اليهم وادخال السرور على بعضهم بعضا وتقديم احوالهم في ذلك بل احوالهم
 زكوا لا يفرقون على استحقاق احوالهم لكاهن يقولون ان لم يكن احدا اهل المعروف ففقدوا
 من اهل وكان على رضى الله عنه قول اصنع المعروف ولا تأمن بكثرة طاعة الما انقل عن
 بشارة وكان شهاب بن الحنفية رضي الله عنه يقول ساع المعروف ولا تدفع ولو وقع لا ينكسر
 وكان جعفر بن محمد رضي الله عنه يقول احرم الله اليك ما لا يتطابق الناس المعروف وكان
 معمر بن عبد الله يقول قد سار المعروف والاحسان اليوم ساء سوء حتى قال الزمان ان شر من
 تحسن اليه كل ذلك انطروج الامر من موضعاتها القربى الساعة وكان يقول من افجع المعروف
 ان شجرح السائل الى ان يسأل وهو شجرح فلا يجيب عنه ولو لم يدر ما سأل من الحياء وكان
 الاول ان تارة قد حال اخيه لم يرسل له ما يحتاج ولا شجرحه الى السؤال وكان الفضيل بن
 عياض رحمه الله تعالى يقول نحن لا نعد القرض من المعروف لان صاحبه يطلبه المأبأة واعا

المعروف بالساعة للناس في كل طائفة من طوائف الدنيا وفي الآخرة وكان السري المستطير
 رحمه الله تعالى يقول ذهب العروفي وحبسته القارة على أحدهم أخيه النبي لا جليل
 أن بسطيه نظيره وقد كان وصي بن مته رحمه الله تعالى يقول من بكاني صاحب الهدى قدور
 من المطافين وكان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول لا يتم العروفي الا ثلاث خصال
 نجدة وتصغير على عينه وطية واختاره من الناس وكان الهادي بن أبي صفرة رحمه الله تعالى
 يقول لا ولادة كل قبر ما يقوى بقدور روح على باكم فاعلموا أنه يحتاج فاعطوه ولا تقروا به
 الى السؤالي وكتب في بار واجرا القدوس سلة وكل الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول
 اقداركم الناس وأحدهم يمشي دار أخيه وهو غائب فيرى السلة معلومة ما كنهه ياخذ بها
 يأكل منها ويشرق منها بغير إذن فإذا جاء أخوه وأحضر فخرج بذلك وقد كان محمد بن سيرين
 رحمه الله تعالى يقول من يوطئ في دياره فسكان كل من أتاه الى ركه به أخذته وركه من غير
 استئذان اياه ملون من طيبة نفسه بذلك وكان عبد الله بن المبارك مع مشاورة بكتيب من
 شعر أخواته بغير إذن وقد دعي مسلم بن زياد رحمه الله تعالى الى ولاة باطنت ذهب فلما راى
 صاحب الولاية قال له انك قد باطنت وقد أكل الناس الطعام وذهبوا وابقى شيء فقال له لم يعمل
 الصاع قد بقي فيها شيء لنفسه فقال له انما قد غلبنا فقال له لم يبق قد بقي فيها شيء فقال له
 وقد غلبناها أيضا فقال له من غير قال له لم يبق عندنا ولا لنفسه ولا عندنا فقال قد بقي عند
 ذلك لم يورجج فقالوا له انك لم تنكره ونحن نراك قد نكحت فقال له اني رجل قد دعانا
 بنيسة ساطقة ردا كذا لثانية صاحبته فعلام تذكره وقد دخل جماعة داره فيان التوري
 رحمه الله تعالى وهو غائب فاحذوا يا كورن وجلسوا أكلوا وتحدثوا في صلاح شيان
 فيسماهم كذلك اذا قبل سفيان فوجدهم على تلك الحالة في الوالة رايتك لمقال كرم
 لا أبكي وقد ذكر عوفي باحوال الف الصالح وعالم عوفي باحوال الصالحين راسه هم
 وكان بقرية بن الوايد رحمه الله يدخل داره في عتبة وأخذ التور من على السار وبعده
 على باب الدار فيأكل منه و يفرق على الفقراء والمساكين فإذا جاء أخوه مر بذلك وقال جزاك
 الله من أحصا صاحب دار قدمت مالتا يوم عادي وأردت كان جعفر بن محمد رضي الله عنهما يقول
 أمير الأخ من لا يترك أحدهم أن يتركه في غيبته يأخذ منه ما يحتاج اليه في غيبته (قيل)
 قد يترك أحدهم ذلك لئلا يعلم من أخيه من الخلق بل قيامه على نفسه والله أعلم وكان هادي
 الله أمير رحمه الله تعالى يقول والله ما كنت بطراة ايرت الى راسه ولا ايرت اعطى أخاه
 شيئا يري له فقد راى قلته فادار الله لحيته لا يادر الواسع ذهبا الا حوام الآب
 قد صاره امر بهي الاقلاب وادخر بالاسلاف في السيرة من غير وقد كان عبد الله بن سيرين
 رحمه الله عنهما يقول من أدخلني على أخواته السمر ورفعه من الكتمان يريه صاحب الله تعالى
 يوم العرابة وكلاهما هيم أحدهم رحمه الله تعالى قد أدركه الداسي وأحدهم لم يري انه أحق

بما هم من أئمة الأئمة كان آخر جرد ذلك من أخيه وكان عمر بن زاذان رحمه الله تعالى
يقول ما رواه عن الصادق عليه السلام في ذلك وكان عبدالله بن عباس رضي الله عنهما
يقول في الحديث من سألني أن زور في ثلاث مرات ولم اعط شيئا وكان الزور يرحم الله
يقول ان كان لك الى انك لا حاجة فانت في بيتك فان ذلك انقضى الحاجة وقد قال رجل مرة لاوس
ابن خمار جرحه الله تعالى في حديث في حاجة صغيرة فقال له الطالب له ان جالسنا وكان
الحسين بن علي رضي الله عنهما اذا سئل في حاجة ينادي او يقول اني أخاف أن أبطي فما يستغني
أخى منها فيقول لا اجر وكان بطرف بن عبدالله رحمه الله تعالى يقول من كان له عندى
حاجة فابكم اني غرقا وسيرسلوا الي فاني اكره ان أرى ذل المسئلة في وجهه مسلم فان السؤال
ارجح من التوال وان جعل وكان الفضيل بن عباس رحمه الله تعالى يقول من المعروف
أن ترى المنة لا خيل عليك انا اخطب من شيا لا تملوا اخذ منك ما حصل لك الثواب ايضا
فانه خصلك بالسؤال ورجا عليك الخير دون غيرك وكان محمد بن واسع رحمه الله اذا سأل أحد حاجته
يقول الله ربنا أمرنا الى الله فان قضاها على يدك حمدنا الله وشكرناك وان لم يقضها على يدك
حمدنا الله تعالى وعذرناك وكان يهون من رآه الله تعالى يقول اذا كان لك عند أحد
حاجة فابكم اني غرقا وسيرسلوا الي فاني اكره ان أرى ذل المسئلة في وجهه مسلم فان السؤال
ارجح من التوال وان جعل وكان الفضيل بن عباس رحمه الله تعالى يقول من المعروف
أن ترى المنة لا خيل عليك انا اخطب من شيا لا تملوا اخذ منك ما حصل لك الثواب ايضا
فانه خصلك بالسؤال ورجا عليك الخير دون غيرك وكان محمد بن واسع رحمه الله اذا سأل أحد حاجته
يقول الله ربنا أمرنا الى الله فان قضاها على يدك حمدنا الله وشكرناك وان لم يقضها على يدك
حمدنا الله تعالى وعذرناك وكان يهون من رآه الله تعالى يقول اذا كان لك عند أحد

حاجة فابكم اني غرقا وسيرسلوا الي فاني اكره ان أرى ذل المسئلة في وجهه مسلم فان السؤال
ارجح من التوال وان جعل وكان الفضيل بن عباس رحمه الله تعالى يقول من المعروف
أن ترى المنة لا خيل عليك انا اخطب من شيا لا تملوا اخذ منك ما حصل لك الثواب ايضا
فانه خصلك بالسؤال ورجا عليك الخير دون غيرك وكان محمد بن واسع رحمه الله اذا سأل أحد حاجته
يقول الله ربنا أمرنا الى الله فان قضاها على يدك حمدنا الله وشكرناك وان لم يقضها على يدك
حمدنا الله تعالى وعذرناك وكان يهون من رآه الله تعالى يقول اذا كان لك عند أحد
حاجة فابكم اني غرقا وسيرسلوا الي فاني اكره ان أرى ذل المسئلة في وجهه مسلم فان السؤال
ارجح من التوال وان جعل وكان الفضيل بن عباس رحمه الله تعالى يقول من المعروف
أن ترى المنة لا خيل عليك انا اخطب من شيا لا تملوا اخذ منك ما حصل لك الثواب ايضا
فانه خصلك بالسؤال ورجا عليك الخير دون غيرك وكان محمد بن واسع رحمه الله اذا سأل أحد حاجته
يقول الله ربنا أمرنا الى الله فان قضاها على يدك حمدنا الله وشكرناك وان لم يقضها على يدك
حمدنا الله تعالى وعذرناك وكان يهون من رآه الله تعالى يقول اذا كان لك عند أحد

اعدوا السر برؤسوا اليه رسول الله وكف ذلك قال بنو اسرائيل فمروا به فوجدوه فوجدوا
 ما لئلا يرضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى من اهل بيته من الله تعالى
 قد طول على احدى منهم اليه حتى ياتي صاحبه وقد كانت العامة اذا غاب احد منهم من اخيه ثلاثة
 ايام يروح كل واحد منهم بنفسه وكان حبيب بن ابي ثابت رحمه الله تعالى يقول لا تؤاخي
 احدا الا ان كنت لا تسلمهم عنه سرا ولا نفرا ولا جاني منك وكان الحسن البصري رحمه الله
 تعالى يقول الله ادر كنا الناس وهم يواسون بعضهم بعضا ولا يبالون من كون انهم محتاجا
 الى ما يواسون به ام لا وراهم اليوم ان يكون من احوال بعضهم ثم لا يجمع احد منهم ان يعطي اخاه
 درهما وكان ابو حازم رحمه الله تعالى يقول اذا كان فاك اخ في الله فلا تعانه في الدنيا ولا
 من مواساته من غير طلب عوض عنه على ذلك اليوم لك محبة وكان سليمان التوري رحمه الله
 تعالى يقول لا ينبغي لاحد ان يقول لاخته اني احبك الله الا بعد ان يعرض على نفسه ان لا يخطئ
 شيئا عليه منه ولو ذل ان زوجه ليقروا بها وقد سئل عن الاخوة في الله فقال ثلاث طريق
 ثبت فيها الشوك فلا احد يساكنها وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول من لم يشق عليه
 الذباب اذا نزل على بدن اخيه فليس باخ وقد كان عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول كلما
 كثر الاخلاء كثر الغرماء من اموال اخواته بكل ما يقدر عليه من تصدقوا من محبة
 بقدر ما تفهم من مواساتهم والاراد بالغم والخوف وكان علي بن بكار رحمه الله تعالى يقول
 ما رأيت في زمانى احدا قام بحق الاخوة مثل ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى كان غصم الدرهم
 والتمرة والزيتية بينه وبين اخيه وان غلب حفظها له حتى يحضر وقد قيل لمحمد بن مهران رحمه
 الله تعالى اراثة لا يفارقك الا صدقاء فقال لا في كل ارايت اخي يحب شيئا عطية اياه ولا احب نفسي
 عليه وكان امامنا الشافعي رضي الله عنه يقول لمن باخبك من اخيتم الى عذارته والاعذار
 اليه وقد مات ولد ابوس بن عبيد رحمه الله تعالى فلم يعزه ابن عوف يقول ان فلانا لم يزل
 في ولدك فقال انا اذا وقعنا بمودة احدا لا نضرنا ان لا نأمننا وكان حامدا لفاق رحمه الله تعالى
 يقول الله ادر كنا الناس وهم يحسبون الى اعدائهم وراهم اليوم لا يحسبون ولا لاصدقاتهم
 وكان الاعشى رحمه الله تعالى يقول الله ادر كنا الناس واحد منهم يكف الامم لتواليه الباقي
 اخاه ثم اذا تلاقى لا يري احدهم الاخر على قوله كيف انت كيف حالك ولو اياه سألته طرقة
 الاعطاء ايام ثم سار الناس اليوم لوني احدهم اخاه كل يوم او كل ساعة يقول له كيف حالك
 كيف انت ويسأله عن كل شيء حتى عن الدجاجة في البيت ولو اياه سألته درهما لم يطمع اياه
 وقد قال شمس مرة بشر اخاه في رحمه الله تعالى اني احبك في الله فقال له ليس ما ترويه حقا
 ويرى ان كان حاربك ثم عبيدك متى في قد كرم عبيدك اعتنا بك كيف عجبته وقال شمس
 بشر بن صالح اني احبك في الله فقال له ما حالك على الكتاب قال كيف قال دعني ان شئت
 ودرهم حاربك اكثر من عجماني وشياني وقد سئل سليمان بن عبيد رحمه الله عن الاخوة

الضيف انجلس حسنا جلوه وان يرضى بما اليه قدموه وان لا يجرح حسني سبله وذلك
 اوسع من جارتين يقول ما دعوت فظنمرا الى طعني راكوه الا ورايت القتل والقتل اسم
 على اكثر من مقي عليهم وكان حامدا للفاقد رحمه الله تعالى يقول من علامة المتدبر في الزهد
 انه اذا استطاع اشد كره لشره ابراهيم عليه الصلاة والسلام واذا اصاب هوا احدا
 به كره زهده يسي عليه الصلاة والسلام وقد كان الاممي رحمه الله تعالى يقول اذا استغسلت
 بئيل فبادر اليه وعلمه انك لم تاكل له طعاما وانك ان شئت فقل من الغضاضة ربما
 فرط في شأنها وكان يقول ما استغسلت عند تغيب الاوصاحب دابتي وجوعا واستغسلت
 من الجلاء وامتنعت من التعمقه قلت وقد اشد في شج الاسلام كمال الدين الطويل رحمه
 الله تعالى ايا نافي الخجل وهي قوله

واذا ادرت انما • فاربع يمشك من طعام

فالوت اهرن غنمه • من مضع خبثه والتقاء

بيان كسر رغبة • او كسر شئ من عظام

واذا امرت بيا • فامتنع من غنمه

انتهى فاهل ذلك بالآخر وقص نفسه هل تخلفت بذلك الاخلاق ام فرطت فها وقلت ان ادهام
 الطعام ليس هو من طريقتنا ولا طريقتهم شيئا كما يقع في ذلك بعض من ادعى الطريقة بغير
 مدق ويقول ان كل فقير جعل له سميا فافكاكه جعل مكانه مناخا للطاين فاحذر يا اخي من
 ذلك فتدور في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم ما جيل ولي الله تعالى الاعلى الشيعا وحسن
 الخلق (قلت) ولا اعلم الآن اسد من اخواننا في عصرنا كرم من الشيخ سليمان الحضيري
 والشيخ جمال الدين خليفة الشيخ شاهين كثر الله في السان من اعدائهم اوزعنا ببركتهم ما
 وزادهم من فضله والحمد لله رب العالمين

وهو من اخلافهم رضي الله تعالى عنهم بكم عدم الاجابة الى طعام من في بيته من اهل بيته
 ومباشره وفاض وكشف وشج عري وشج لدونا جري يسبح على الطعمة وانما هم وكثرة تعذبه
 مما في ايدي الناس من الحلال واعلم ان من علامة الشبهة في الطعام ان يوع الانسان الاطعمة
 لانه لو تبع الحلال ما وجد شيئا من الحلال يوع به الطعام ولقد شجر الذي صلى الله عليه وسلم
 عن اكل طعام المتبارين بعض الفقهاء وكان يمد الله في عمره رضي الله عنه ما يقول
 لا تأكل الا من طعام التي التي ولا تطعم طعامك الا التي التي وكان يرضى الله عنه لا يحجب
 الى واهية الا ان روي بدين صاحبها وثقيدا وكان يؤمنه عونا ليدري رضي الله عنه لا يحجب
 الى واهية الا ان علم ان لا يكون هناك ثمن في الله عنه وقد كان يؤمنه الا انصارى رضي الله
 عنه اذا ذهب الى واهية ورأى في البيت ستمرا جوعا يقول لا يسترايبوت الا الا كاسرة
 والجابة ونحن لا ناكل لولا طعاما ثم روي حديثه رضي الله عنه الى واهية فرأى هناك

شياً من ربي العظم من جمع عسر وقال من تشبه قوم فهو منهم ومن تشبه ربي فهو مني
ثم تكلم وكان الحسن بن السكيت رحمه الله تعالى يقول قد ذهبت السنة في الولاثم
ان الطعام كان قدامنا فقلنا يا ابي عبد الله ما كل منها كل من كان حاضراً من ربي
وتشبه ربي فهو ربي وضح وكان صاحب الوفاة اذا حضر الاضياء بالذوق لا يأكل الناس له
لما قال يقولون انه شر الطعام وكان الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى يقول ان الرجل
ايكون له من قس قس فاذا رآه في الطعام سقط من عيشة اذ ورده وقد قال الحسن عليه
السلام لا يسهل ياق انا له وحضور الولاثم فانما كرك بالذوق لا يسهل - هو انما اه وكل اوب
الصبيان رحمه الله تعالى يقول لا ياكل الرجل من عيشة يكون فيه خصتان الا علفهما في ايدي
الناس ويحمل الايدي منهم وكان الحسن بن دينار رحمه الله تعالى اذا دعى اليه لوجبة ورأى
هناك احدا من ولادة الجور وجعده من ما قاله الانبياء في الحارة وكان يقول من يهرن
رسد الله تعالى يقول من اكل من الحبوب تصم الطعام ومراعاة الله ورحمة وكان شقيق بن ابراهيم
رحمه الله تعالى يقول لم يبق في هذا الزمان ولية على وفق السنة واقدت على اجابى الولاثم
وكل الثوري رحمه الله تعالى يقول لا يسهل عليكم بعد حضور الولاثم ما كنتم الا ان كانت
ساعة من اليوم دعتكم ما كل رجل من قس من قس الاكل وقد كان ابي عبد الله عليه
السلام يقول من ربي الله تعالى عن صاحبنا ان حضور الولاثم وبقولان تحاقب بكرت الطعام
ما يسهل وتقاها وكن عبد الله بن مهران في الله عليه قولتم ان يجيب في الطعام من
اظهرنا امارات الر - امر المعصية في طعامه او كراهي به - وركستور المعصية - وكان ما تم
الا عزم - والله تعالى يقول ان سعة الناس للشخص في هذا الزمان - لا لهم لا يسهل
الا لا تمواه فوهم وكان موسى بن طلحة رضى الله عنه ما يقول ارسلا الى عبد الله بن
عمر وان ثلاث يرفقه - وتوارى يقول فرقة على اقتراء طبع الى ذلك ثم رست منها شيئاً
الى ابي ترقيم العجلي وكان شيخه رحمه الله تعالى قد كان القليل عليه والاعراب فردها
ويان ما وارتد رضى ابي القاسم عيسى بن عثمان بن عمار رضى الله عنه جمال الى ابي در رضى الله
عنه مع جده له وقال ان قس له فاستحق لنا - فباليه اجد بالمال ثم قيدها له - له
يا يدي انا رلتنا فعضني فقال له اقول رضى الله عنه انه كان رضى الله عنه فباليه اجد بالمال ثم قيدها له - له
عالم ذلك وتشرقه - فباليه اجد بالمال ثم قيدها له - له
الحل والنفقة - ومن رضى الله عنه فباليه اجد بالمال ثم قيدها له - له
وعرضي الصلاح وانتم لم تذهب والما للشرب العالين
فرضي الله عنهم رضى الله تعالى عنهم
سوا جبار ومن لم يسهل منهم شياً من الاكل والطعام لا يسهل في كراهي اذا من رضى الله
هو اذا هم رضى الله عنهم فباليه اجد بالمال ثم قيدها له - له

ادخارهم المال والطعام في الآخرة لا شئ ان الفقراء والطيب نفسا بالصدقة فمن الاعمال
 لكمال ايمانهم وبقيةهم وعدم ظلمهم بالمال على المحتاجين وكان أمير المؤمنين ع من غير المطالب
 رضى الله عنه يقول اللهم اجعل الفضل عند خيارنا لاجل أن هو دوايه على أولى الحاجتنا
 وقد كان بعضهم يرسل إلى أخيه الرغيف والتمر أو النعل مثلا ويقول له أنا فقير لم تقناك عن
 شئ ذلك وأغنا أردنا ان نعلمك انك على مال متا وكان عبد العزيز بن جهم رضى الله عنه يقول الصلاة
 تؤمنك الى نصف الطريق والصوم يؤمنك الى باب الملك والصدقة تدخلك الى الملك وكان رحمه
 الله تعالى يقول الاموال عندنا ودائع للكارم وكان ابراهيم بن يوسف رحمه الله تعالى يجمع
 الاموال ويقول اغنا جرح ذلك ليطون بجانقه ويظهر عاريته ولم يجعله للماء والطين وقد طلبوا
 منه شيئا لعمارة مسجد في ولم يعطهم شيئا وقال الجائع الحق وقال لقمان عليه السلام لانه
 يا بني اذا اخطأت تصدق ولو برغيف وكان عبد الله بن عباس رضى الله عنه يقول من لم يتكرم
 بماله هتر كجمع المال أولى وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول لا تصدق أحدكم
 الا من كسبه الطيب فمن تصدق على فقير من كسبه يثبت امره حرم ذلك الفقير وسفر ور
 ورحمة من ماله أولى باعائه ما اخذه منه وكان شاهر بن عبد الله تعالى يقول لا يقبل الله
 تعالى من اتمن نفدي بعد ندرته الخياح وقد كان محمد بن مبر بن رحمه الله تعالى لا يخرج
 صدقة فطره الا غريطة مطبوخة وكان ابراهيم الحلي رحمه الله يقول اذا كرمك الله بعد
 أن يسبح ما تصدق به اغناك ذلك الله تعالى فلا عليه ولا يضره اذا كل قربة يرب وكان عروة
 ابن الريرة رحمه الله تعالى يقول تخير والصدقة فان الله طيب لا يقبل الا طيبا (قلت) ولكل
 رجال منهم وكان ابو هريرة رضى الله عنه يقول يترج أحدكم عنكم فلا يبت فلان بالمال
 الكثير ولا يترج الخوارج بلقمة أو ذرة أو خاتمة هذا من العجب وكان عبد الله بن جهم
 رضى الله عنه ما تصدق كثيرا بالسكر ويقول اني أحبب وقد قال تعالى ان اتوا بالبرحي
 تنفقوا مما تحبون وكان الامام المدين سعد رضى الله عنه يقول من أحسن من صدقة أو ذرة
 خفية على أعينكم من حقى عليه لا يلقى منى فربا الى الله عز وجل ورب ما اذا حقى ربه الله
 تعالى يقول من لا يرضى ما أخرج الى ثواب صدقة من الفقير الى صنفه عز وجل ان اطل
 صدقة بالان لا يرى رضى الله عنه على الخير وما ذلك في ربه ما يرضى وكان فيهم الامم رضى
 الله تعالى يقول من أعطى درهم من الصدقة لم يكن حسدا الدرهم أعظم وأحب الى الله من
 باقية المسألة المدخرة من صدقة عليه وضرب ما وجهه وقد كانت عائشة رضى الله عنها تقول
 لا تقسموا من الصدقة شيئا فان الجنة من انوار يوم القيامة تجب الى الآخر فإذا أعطيت رضى الله
 عنها ما عسى الفقير فرددوا كما استلموا في عيده فقالت له اما تقول انك اداني من رحمة الله
 ذرة خير ابره فمك في هذه الجنة فمن ذمال ذرة قال ما تنظر الى الله اعلم ذلك يا خير فرفق
 فاستأفى ترك تصدقها بما فضل عن حاجتها ولا تعدد ما شئت من الفقير الا ان يعظم في احلامهم

وكان آخر من أدر كنه من أصحاب هذه الشجرة الشيخ محمد بن داود والشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن
 والشيخ عبد الحليم بن محمد والشيخ محمد بن داود والشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن
 منهم أحسنهم وكل هؤلاء كان أفاضلهم عندهم كملين فافهم ذلك وانفذهم ربا العالمين
 فوهم اختلافهم رضى الله تعالى عنهم في شأنتهم للسائل وهدم خبرهم له وحلهم له على أنه
 سأل الألباجية وقد كان عيسى عليه الصلاة والسلام يقول من روى الألباجية لم يفسد
 إلا شئكة يمتدحها أيامه وفي الحديث قولنا إن بهن المسكين يكذب ما أفهم من رده وكان الحسن
 البصري رحمه الله تعالى يقول إن الله أنزل العبد في نعمته ونظر ما لا يصنع فمما عاده كان
 وما هم بالمطلوب والواحدة زاهية له بذلك كون الكف يهزمون على أصحابهم ويشدون عليهم
 في أنهم لا يردون ما عطاوهم وكان به الله بن المبارك رحمه الله تعالى يقول أنزل من أنقذه
 من وثقة الغلبة جيب الجحيم رحمه الله تعالى وذلك أنه انتهى يوم ما كانا أنا إلى به إلى منزله
 ووثقه في القدر فاهم سائل رده فقال الله تعالى المعلن دما فاعط بذلك وخرج من جرح
 ماله وكان سفيان الثوري رحمه الله بشرح إذا رأى سائلا على بابك يقول مرحبا أي جاء
 بفعل ذوق وقد كان الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى يقول نعم السائلون نعمهم لئن أرادوا
 إلى الآخرة بغير أجره حتى يضرهم في الميزان يرضى الله تعالى وقد كان ابن أبي عمير من أهدم
 رحمه الله تعالى قال رده في الدنيا إذا جاء سائل يدخل إلى عابه ويؤثر لهم قد جاءكم
 رسول المقابر فهل توجهون إلى موتكم شيئا من الصدقة وكان أس بن مالك بن أبي الله بنده
 يقول جاء سائل في مسجد في زمان في امرئ لم يسأل فلم يكتر به أتروم دنانير فخره وسأله
 عليه ودفنه فطار رجوعوا إلى الحج وجدوا الكفن موضعا في الخراب وإذا ما كثر به عليه
 هذا الكفن مرود عليه كبر الرب ساخط عليكم وكان معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه يقول
 بقضاء الله في أرضه سؤال المساجد أي يسكنهم يسألون الناس في بيته غير مستجابه وتعالى
 ويتبينون في منتهى مذهبهم مذهبهم أعطاهم ما سألواهم وقد قبل الحسن البصري رحمه الله تعالى
 أن الفقراء والمساكين قد كثروا وهم يسألون فن أعطى منهم قال عطاء بن رباح في قوله
 رأفته وقد كان أبو الاسود الدقلى رحمه الله تعالى يقول لو ألهنا السؤال في أمورنا لكاننا
 أسوأ حالا منهم (قلت) فيه معنى للصدق أن يبقى لنفسه وأهله شيئا ولا تصدق إلا على الفضل من
 حاجتهم وقد دخل سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم الحرم يوما فرأى هشام بن عبد الملك
 فقال لسلبي حاجتك يا سالم فقال يا أمير المؤمنين اتقني اتقني أن أدرك في بيت الله أحد أشد به
 تعالى وكان الحسن البصري إذا جاءه سائل يعطيه ثم يقول اللهم إن هذا يسألك العفو وتغفر
 أسألك العفو وإن وأنت بالغفرة أجود منا بالعطية وقد دخل سائل يوما على هرون الكرمي
 رحمه الله تعالى فلم ير عنده ما يعطيه فبغضه فاعطاه أيام ثم بلغه عن ربه بعد ذلك فباع له
 واشترى ثماعا كنهه فقال معروف الحمد لله عليه كنهه انتهى إذا كنهه أو ما كنهه ما كان

ورأى سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم رجلا يسأل يوم عرفة ففرجوه وقال أما تسألني عن
 الله تعالى فقال غيره في مثل هذا الموطن ومثل هذا اليوم أه فاعلم ذلك يا أخي ونفس
 نفسك فيما أعطيتك للفقراء على الزمان المتقدم فربما منته به ولو في نفسه لشد أجرك ورعا
 خربت المسكين فكان ما نرتد راجع مما أعطيتك إياه من حيث الأذى فاحذر ذلك والحمد لله
 رب العالمين

ومن اخلاهم رضى الله تعالى عنهم فيهم انهم لا يتخذون من الاخوان الامن علوا من نفوسهم
 الوفاء بيمينه من أخائه اذا توفي بعهده كان فارغ القلب منك وقد كان المغيرة بن شعبه رحمه الله
 تعالى يقول اعطوا أولادكم ما سألوكم به من مالهم ولا تكفوا ألقا لا عليهم فبقوا موثوقين بكم ويمسوا
 من حياتكم وكان أمير المؤمنين رضي الله عنه يقول عليكم بالاخوان فانهم عدة بلاد نيبا
 والآخرة لا تسمعون في قول أهل الزنا طالما من شافعين ولا سديق حيم وفي الحديث ما أحدث
 عبد أخا في الله الا أحدث الله له درجتي الجنة وكان المهلب بن أبي صفرة رحمه الله تعالى
 يقول الصديق أعز من السيف الصارم في يده وفي لفظ في كتاب رجل فان المودة لا تحتاج
 الى تراب ولا قربة تحتاج الى الود ومن حق الاخ السادق ان لا تفرط في حقه كثره سؤاله عن
 حوائجه وتقول ما بيني وبينه من مالي ومالي ما له كما يشع فيه كثير من الجاهل اذ من شأن البشر
 الشح وخوف الفقر الامن شاء الله وتأمل في الجمل ولد البقرة اذا أكره من مص براءه حتى
 اجهدها كيف تطعمه وترقه وقد كان الامام الشافعي رضي الله عنه يقول لولا محادثة
 الاخوان في هذه الدار واتحاد في الاسرار ما أحببت القيام بها وكان سفيان الثوري
 رحمه الله تعالى يقول لا تصاحب في السفرة من هو أوسع منك في الدنيا والدين مساوية أزر بحالك
 وإن نصبت عنه استدراكين الناس وكان سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول اذا ما دقت
 غنما فاذ من سؤاله ان طلبت حفظ مقامك عندك فان الهالة كدوح في وجهه السائل ومن
 ردها أعطى له كبر في قلب المعطي فورا عليه وقد كان المهلب بن أبي صفرة رحمه الله تعالى
 يقول ينبغي للمافل أن يتجنب مواجاة ثلاثة الاخى والكذاب والماجرأ الاخى فإله لا يسير
 عليك بخير ولا يرعى امره سوء وكونه خيرا فاقه وبعده خيرا من غيره وأما الكذاب
 فلا يبال بك معه عيش ويفضل خبرك الى غيرك ويغري بينك وبين الناس العداوة والبغضاء
 وأما الماجرأ فرب من لك ناله ولا يعينك على شيء من أمور دينك وكان ابراهيم بن زيد رحمه
 الله يقول أن أربعة تدمر حلق القلب التهم في السحر والزوجة الجعية الصالحة والكذاب
 من الرزق والالخ المؤمن فاعلم ذلك يا أخي ونفس نفسك وانظر هل وفيك بحثون اخوانا وهل
 تعففت من سؤالهم بالحالي أو بالآل أو بالمرضى وهل هيبتهم لله تعالى أو تفرغ نفسك
 من كل ما لم يكن لله فهو وبال على العبد في الدنيا والآخرة فطالب نفسك يا أخي بمحرق
 الاخوان ولا تطأهم بحقت لا ظاهرا ولا باطنا وقد أنشدنا الشافعي رضي الله عنه قوله

وكانت رضى الله عنه كثير ما يذبحه وقوله

وَأَشَدُّ مِنْهُمَا: الْإِسْلَامُ زَكْرٌ بَارِعٌ أَتَقُولُهُ

أما فاعلم ذلك، أأخى، إنهم مائة، ولو لم يدعربوا الناس

أمر علي بن أبي طالب أن يقرأ في صلاة العشاء من كتاب الله ما يشاء من القرآن

فان قوايب الدنيا تدور

تسبیح ربی و اوست و انابت به اللہ تعالیٰ و توفیق ایزدی

(الاعرابی - روافدی - و غیره) و غیره

أما ما روي في بعض النسخ من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا ينجس الله الأرض بدماء بني آدم» فليس كذلك.

[illegible]

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم من أجل أن يهدينا إلى صراط مستقيم

لشأن التورى رضى الله تعالى عنك قول مالك وعادة الناس فى ما أحببت عليه من
الأوجى على شىء من أن يدعى فى قلى فان لم يسمع فى قلى يعنى ظهوره فى الناس وكان
محمد بن عثمان روجه الله تعالى بقوله مذكر من حسن الله ما عذر أخاك بما عذره بنفسك
وهو عذرك لما اسألت * وعبرك بالعذر لا تقدر
ويصرف العين منه القلى * وفى عينك الخلع لا يصير

أه فاعلم يا أخى ذلك وبالله وعادة الناس لاسم الزوالى ومن يحب الانفراد اصبحت فى ذلك
فانهم يكذبون عليك العيش ولو كنت من كبار الأولياء كان الجزء البشري فيك يرق ولا يتطوع
فقد قالوا من تم أن بعادة الناس فهو دليل على نقص عقله وقالوا ان كل الناس بالعوام
ورمعه بالزور والمثلان لكذبوا عليه فبهم صار لا يفرق بين الخطا والى يائىة والى سلطانة
وقدر آيتهم اخوانا تهاوت بعادة شىء من افع العسر وكان بعض الامم يعترف
بالكلم السبع ذلك الامم فكانت فى ما فى ارباب الانطاطان فبها الامم يتبع من معترفه فها هم
ذلك والحمد لله رب العالمين

فهم من أذلة الله تعالى عنهم بحكم كثرة ما كانوا يتبعون بعضهم بالشيء اذا دعيت الله تعالى
وقول المتصوح الدعوى وشكره فضل من فقهه خلاف ما عليه الناس اليوم فلا تكاد تسمع
احدا الا يصيح بنظرى صوبك انهم يقولون بذلك وكان آخر من ادركت من اصحاب هذا
القاموس يدعى على الكار والى تزل مكة المشرفة كان يدعى محمد بن عراق رحمه الله تعالى
يرسل له تلك الكتابات التى لا تحتفلها الجبال فيفرح لها ويقول سيدى فينا سيدى محمد فزاه الله
تعالى عن امة اخ خبير او كتب الانطاطان الى رحمه الله تعالى الى بعض اصحابه يقول الى سى انت
يا اخى ففرح بما يستلذ ويحزنك وتحزن على ما يفعله من نقص الدنيا وظنظرها وكتب
حديثه المرحوم رحمه الله الى يوسف بن أسباط رحمه الله تعالى يقول له بعد السلام اعلم يا اخى
ان من كانت الفاضل أهم عند الله من تركه الذنوب فهو مختار ومن جنى الشرا كان ضالفا
مخافه قد استهزأ بالزور ان وكتب طائوس الى مكحول رحمه الله تعالى يقول يا هذا السلام
احذرا يا اخى ان تظن بفسادك ان لا تقام عظماء عند الله تعالى عما طردت من اهلها فان
من ظن بنفسه ذلك اذهب الى الآخرة مقر اليدين من الشخير ورجع عظماء الناس بسبب
أعماله الصالحة فاستجبت لوابيائك وكتب الربيع بن خيم رحمه الله تعالى الى بعض اخوانه
يقول له بعد السلام كن يا اخى وصي نفسك ولا تنتظر احدا من اخوانك يهملك على نفسك فان
ذلك امر متوقع منه والسلام وكتب عبد الله بن زياد الى بكر بن عبد الله المزني رحمه الله
الله تعالى يطلب منه ان يدعو له فكتب اليه بكر يقول يا هذا السلام يا اخى فاعرف ان
الله لا يكون الا من لا يتألف الذنوب وانما قد اقرقت من الذنوب الا يتعبدى عده لا الله تعالى
والله لا أستحي من الله عز وجل ان ادعوا لى فكيف لا أستحي ان ادعوا لغيري وكتب

أعبر المؤمنين هجر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ما يقول له بعد السلام
 بأنني أنسكون مثل البهائم فلما نظرت إلى الأرض تنصرف فقلت فيها تنفي النعم بذلك في ذلك
 النعم فلا كما يجهل بالسلام اه تعلم ذلك يا أخي وانصع نفسك أولاً ثم اتسع أعناقك
 مشافهة ومكاتبه وباللذان تسكدر من فعلك فان ذلك أي تسكدر لمنه من علامة أهل النار
 والعباد لله تعالى وأحمد لله رب العالمين

باب الرابع في جملة أخرى من الأخلاق

في أخلاقهم رضي الله عنهم كثرة عزاتهم عن الناس وعدم كثرة مخاطبتهم إلا الصلة
 بترهية وعلى ذلك درج السلف الصالح فكانوا كل يوم لا يتفق معهم أحد غيره بعدد يوم عيدين
 أكثر مخاطبة الناس فقد خرج من طريق سلفه وفاته التعم ذلك لأنه من كثرة رؤيته للناس
 له مان في عيونهم وسقط عندهم ورأوه كأحد من في دياره لا تلاقوا التذلة عن الله تعالى
 (قلت) وما أذكركم أني ريت أحدا من مشايخ هذا العصر وسلم يمشي معه من القصة
 الأقدم فذلك أقل من زيارتهم خوفا على دينهم ولا تساهل في خدمهم فإذا ريت هذا حكم
 بجائز الأشياء فكيف يغيرهم فاحفظ نفسك يا أخي كل الحفظ إذا ريت أحدا في هذا
 الزمان ولا تشاؤم بذلك وكان أمير المؤمنين هجر بن الخطاب رضي الله عنه يقول خلووا حظكم
 من العزلة وكان خطيب الله رضي الله عنه يقول من أراد أن يقل من معرفة الناس أميوبة
 فليأمر في بيته من خاطب الناس سلمي دينه ولا يشتر وروى عنه من أبا جابر رضي الله عنه
 يقول وحدثني أبا علي باسنادي ألا أخرج لأحد حتى أموت وكان الله في رحمة الله تعالى
 يقول لم يجلس إلى رجل من بني حنيفة رحمه الله تعالى في مجلس فومسه طول هجره إلا مرة واحدة
 يجلس على باب داره فحفظ عليه هجره وأمره لا يدرى من رماه فقام وقال اعدوا طيات يا بني
 ثم لم يخرج من بيته بعد ذلك إلا ضرورته حتى مات رحمه الله وكان يقول من جلس على أسطريق
 ولو دعه وذات يرد السلام ونصر المظالم واليهاد على الظالم بمعاونة كل من كره ضرورة
 وكان أبو حازم رحمه الله تعالى يقول قل من يطعن على الله أو على رسوله أو على ربه أو على
 الآخر فيبقي الخلل من الإخوان إن لا يبق أذاه إلا عابا وكان أمير المؤمنين رضي الله
 عنه يقول سأقي على الناس زمان لا يستقيم لهم إلا بالقتل والجور ولا يستقيم لهم إلا
 إلا بالعلم والنجل ولا يستقيم لهم إلا بالدين والدين من أمر ح ذلك الرماح وسير
 وحفظ نفسه اعلم أنه تماشى زبا بسير سبنا اه وكان رضي الله عنه يقول بلغ الله
 لا يسكون إلا حدة قوم في آخر الزمان إلا أن كنت ناهل الأكره والناس وقد بلغ النضيب
 ابن عباس رضي الله عنه ما الله تعالى يقول وحدثني أني عسكر أني الناس منه ولا روني
 فقال أوبه هلا أهلة مال لأرأهم ولا روني وكسوه بيبين الو روجه الله تعالى يقول
 حاله الناس من سبنا إلى وهي هذنا بار حبت أحداهم سم غشيرة ولا أقال عشرة

ولا آمنه على نفسه فاحضضني وحسبنا انما هم الاسم رحمه الله تعالى يقول اجعل الناس
 كاللذات فلا يتوهم الا عند الحاجة واذنوا منهم فكان على حذر كلته ترون التارادف
 منها وكان ابو الفردوس رضي الله عنه يقول من غاظ الناس فلا بد ان يغربوا عليه قلبه وكان
 جعفر بن جعفر رحمه الله تعالى يقول الحق انه لا يدل على من الناس ولا يدل اناسه نسبتك لكل
 شيئا على حذر من الآخر وقد كان ابراهيم بن ادهم رحمه الله في سفر فلما قدم منه قالوا له امان
 الخواص رحمه الله الا تاتي ابراهيم فقال اخفى اذ القيت ان اتيت به كلام فاهلك وقد كان
 الحسن بن صالح رحمه الله تعالى يقول تصد ادر حسبنا الناس وهم يخافون من بعد
 ويكرهون اللقاء وكان الربيع بن خثيم رحمه الله يقول لا ينبغي لاحد ان يستزل للعبادة
 الا بعد الثقة في دينه فقد كل الامام مالك رضي الله عنه يقول ثقة ثم اعتزل يعني عن الناس
 وكان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول خير جليس الرجل في نهر يتيه لا يرى ولا يرى
 وكانت فيان رحمه الله تعالى يقول واقفه قد حلت العزلة عن الناس (قلت) يعني وجبت
 كما في حديث قد حلت له شفاعتي أي وجبت وكان ابي يوسف يقول اعتزلوا من الناس
 جهدكم فانهم سراق العزلة وكان ابو بكر الوراق رحمه الله تعالى يقول لا تطعم في الانس
 بالله ابدوا وانما غاظ الحق ولا تطعم في رضا الله تعالى وانما غاظ النظام ولا تطعم
 في حب الله لا وانما غاظ الله لا تطعم في اي قلبان وانما غاظ على اليتيم وكان داود
 الطائي رحمه الله تعالى يقول لا تطعم العزلة عن الناس الا لمن زهد في الدنيا اما الى اقربون
 فيها فلا فائدة في عزاتهم فمن اعتزل الناس ولم يحصل الحق تعالى مؤذنا والقرآن محمدنا فقد
 أحبط الطريق ولم يصح عزته وكانت فيان الذي روى رحمه الله تعالى يقول اجعل جليسا
 في مكان يكون اخفى لشخصك وأخفض لصوتك وكل مالا بين دينار رحمه الله تعالى يقول
 من لم يصالح الحق تعالى والي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم فقد خاست عزلة
 فبلى له كيف ذلك قال يدرس القرآن بشا بروي نظري في افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأقواله وأفعال أصحابه رضي الله عنهم وأئوالهم فمن فعل ذلك فقد خاد الله تعالى وخادته
 النبي صلى الله عليه وسلم وحاشا أصحابه رضي الله تعالى عنهم وأئوالهم ومن فعل ذلك خاد الله تعالى
 رحمه الله لا محالة أصحابه في ذلك فقال له أصحابه ذلك خير رأيت الله خير لا يوزن الكبير ورأيت
 أني عمي على عيوني ليجدوني بها حال خطي على وكان ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى
 يقول اقل ما في العزلة من الناس أن الانسان لا يرى منكرا ويكره وكان بشير بن منصور
 رحمه الله تعالى يقول أظلم من معرفة الناس جهلك وأظلم من معرفة الناس انك قد
 والهداية تعالى فيكون من يعرف من الناس نال ولا يكون أيوب السخاوي رحمه الله تعالى
 يقول ان من العزلة عن الناس اذا خربت مفاجبات تصدد الشيء في المواضع انما العزلة
 وقد كان لعمري من عبد العزيز رحمه الله تعالى ولدا هم عبد الله كماله ودايد جليسا به

بل أنت في الساعة العاشرة وأما إن يلعب بنا إبليس ويقول لنا أنت عبد الله فتوصلت
في المقام إلى حد لا يشعشع شي من ريت فان ذلك من سمات إبليس فاما يا أخوتي من أدون من
هؤلاء المثلث في المقام فانهم ذلكوا الحمد لله رب العالمين

ومن اختلافهم رضي الله تعالى عنهم في زيادتهم في التواضع كما ترقى أحدهم في المقام عكس
حال من قرب إلى السراج فان الشخص كما أقرب منه رأى نفسه كقبر وعيول لا تقوم كما أقربوا
من حضرة الله تعالى وأول أنفسهم أسغر من المعوضة من شهودهم عظيمة الله تعالى ولذلك
طرد إبليس من الحضرة فاستكبر وقال أنا خير منه فانهم بكل قعر رأيتهم بأخي متكبراهم
عنده فاه عدو الله كما قال ابن عباس رضي الله عنهما ما أوحى الله تعالى إلى موسى عليه الصلاة
والسلام يا موسى أفض خلقي إلى من تصكبر عليه وغلظ لسانه ونفث يده وساء خلقه وكان
أبو سلم الخولاني رحمه الله يقول ما تكبر إلا وضيع ولا تقتر الا سقط ولا تصعب إلا باطل
الأدنى والاصل وكان أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى يقول لو اجتمع جميع الخلق على أن
يتروني عن شهود حارة نفسي لما استطاعوا ذلك وكان أبو أيوب السخري رحمه الله تعالى
يقول قد طلب قوم الارتضاع فوسعهم الله وأراد قوم الارتضاع فرفضهم الله قالوا يا قوم سفيان
الثوري رحمه الله تعالى إلى الزهراء أرسل إليه إبراهيم بن آدم رحمه الله تعالى إن أتت البنا
لحدتنا قبل إبراهيم نزل إلى مثل سفيان لئلا يفتنهم أردت أن أبكم شدة تواضعه فمجاه
سفيان فخذتهم وكان سليمان الخواص رحمه الله تعالى يشبه إبراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام في الكرم وفي حسن الخلق وكان عروة بن الزبير رضي الله عنهما يقول عليكم بالتواضع
فانه نعمة عظيمة ولا يحدكم أحد عليها وكان سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى يقول من
تكبر بغير حق حرم الفهم في القرآن ومن اكتسب عزاً بغير حق أوردته ذلك لا ينجي وكان
سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول الزاهد بغير تواضع كالشجرة التي لا تثمر ومن لم يرفع عند
نفسه لم يرفع عند غيره وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا يجيب من ساء له إلا جزم ولا يجيب
ولا يبتلي بل يأكل معهم وكان يقول رأس التواضع أن ترضي أدون المجتاهد لا لحظ نفس فقد
يخاس أحدهم عند أهال ودعهم من الكبر الله به عليهم وما جعله على مجله ذلك إلا لئلا قال انه
متواضع وكان يقول من علامة تواضعك أن تسكره ذكره بالبر والوفاء ويدين الناس وكان ابن
السكيت رحمه الله تعالى يقول أفضل التواضع أن لا ترى لك فضلاً على أحد وتري فضل الناس
عليك ففضل كل من رأيته من أقرانك على نفسك قليل وتبرجور حمة وتطلب دعوتهم وتقل أن
الله تعالى يدفع عنك البلاء بتواضعه فهذا هو التواضع الأكبر وقد بلغ ابن عباس عليه الصلاة
والسلام كما يقول أحق الناس بخدمة الناس العالم وكان مالك بن دينار رحمه الله تعالى
يقول لو أن نادياً ينادي باب المسجد ليخرج سروركم رجلًا ماضياً أحد إلى الباب ألا أن يكون له
فضل قوة على أهـ وكان جامع الامم رحمه الله تعالى يقول لا يخرج الله تعالى المتكبر من الدنيا

الجرح من لاني اوراق النخله و...
 وزعم السبع والبق والجراد ان الموت...
 حين انهم لم يسمعون...
 البسواوى رضى الله عنه فقال لي اسحق بن عمار...
 من لاني النخله...
 المقتدر...
 جعل قن...
 فقد اذركم الناس وهم ذوا...
 الله تعالى يقول...
 فقال لي...
 الما...
 صيدانه...
 يقول رأت...
 لاجل...
 وان الناس...
 وقد...
 المسكر...
 الناس فقال...
 الجرا...
 وما...
 ولا...
 ولم...
 يسبح...
 لا...
 ويقوم...
 تعالى...
 من...
 من...
 اخرى...

بأنه وإن شئ الله أن يعاقبوا بالثأب يعاقب إبليس ويقول لما آت به هذا الله فهو خائف
في المقام إلى هذا لا يشغل شئ من ربه فان ذلك من دساتر إبليس فالبأ يا أخى يمين أدوت من
هؤلاء فليس في المقام فافهم ذلك وألحظ به رب العالمين

في ومن الله عليهم رضي الله تعالى عنهم في زيادتهم في التواضع كما ترقى أحدهم في المقام فكس
سأل من قريب إلى السراج فان الشخص كما أقرب منوأي نفسه كبيراً وولاء القوم كما أقربوا
من حضرة الله تعالى وأزادهم أصغر من البهوشة من شهودهم عظيمة الله تعالى ولذا كان
طرد إبليس من الحضرة فاستكبر وقال أنا خير منه فافهم فكل قدير رأته يا أخى تسكبر فافهم
عنده فافهم عذوقه كما قال ابن عباس رضي الله عنه ما أوحى الله تعالى إلى موسى عليه الصلاة
والسلام يا موسى أبعث خلقاً إلى من تصعب قلبه وغفل لسانه وعامت به رؤسائه فافهم ذلك
أبو سلمة الخولاني رحمه الله يقول ما تسكبر إلا وضيع ولا افتقر إلا سقيط ولا تصعب إلا بالباطل
الأدنى والأصل وكان أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى يقول لو اجتمع جميع الخلق على أن
يتركوا من شهود حضرة موسى لما استطاعوا ذلك وكان أبو أيوب الأنصاري رحمه الله تعالى
يقول في طلب قوم الارتعاج فوسعهم الله وأراد قوم الانضاع فوسعهم الله قالوا يا أبا عبد الله
أنت ترى رحمه الله تعالى أن الرملة أرسل إليه إبراهيم بن أحمد رحمه الله تعالى أن أنتهزنا
فقد نأخذ من إبراهيم بن محمد بن أبي أيوب الأنصاري رحمه الله تعالى نعم أردت أن أرىكم شدة تواضعه ثم جاء
سفيان بن عيينة رحمه الله وكان سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى يشبه إبراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام في الكرم وفي حسن الخلق وكان عروة بن الزبير رضي الله عنهم يقول عليكم بالتواضع
فانه عظمة عظيمة ولا يجسدكم أحد عليها وكان سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى يقول من
تكبر غير في عزم الفهم في القرآن ومن اكتسب عزاً فغير حق أو ربه ذلك لا يفتق وكان
سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول الزاهد بغير تواضع كالشجرة التي لا تهر ومن لم يضع يده
نفسه لم يرتفع عنده غيره وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا يجلس عن مائدة أحد من ولا الأرض
ولا من يلبس بلباس كل دعوى وكان بولس رأس التواضع أن ترضى بأذن الجاهل المس لا تخط نفسك
يجلس أحدهم عند النعال ووجه من الكبر ما لله عليه عليه وما حله على مجله ذلك لا يقال له
متواضع وكان يقول من علامة تواضعه أن تذكره بالبر والذكور في الناس وكان ابن
العباس رحمه الله تعالى يقول أفضل التواضع أن لا ترى لك فضلاً على أحد وترى فضل الناس
عليك فتفضل كل من رأته من أقرانك على نفسك بما يعلو وترجو رحمة وطالب دعوة وتظن أن
الله تعالى يدفع عنه ذلك إلا بتوسلته فهذا هو التواضع الأكبر وقد افاننا عيسى عليه الصلاة
والسلام كما يقول أحمى الناس بخدمته الناس العالم وكان مالك بن أنس رحمه الله تعالى
يقول لو أن نادياً ينادي باب الله بغير حج تركهم رجلاً ما بقي أحد إلى الباب إلا أن يكون له
فضل قوة على أنه وكان سالم الأحمدي رحمه الله تعالى يقول لا يخرج الله تعالى المكرم من الدنيا

في يوم الجمعة من الشهر الحرام من سنة الف وستمائة وثمانين
التي هي سنة الف وستمائة وثمانين من الهجرة النبوية وكنية القوم في حق الله تعالى
الخالق الخلاقين في سنة الف وستمائة وثمانين من الهجرة النبوية وكنية القوم في حق الله تعالى
لم يفت عبدا يا باسأل الله في ان ادعى من عبدا حيا من ان ادعى من قريبه وكان عمر
ابن عبد الله بن عباس في سنة الف وستمائة وثمانين من الهجرة النبوية وكنية القوم في حق الله تعالى
اولا لا تشكوا في سنة الف وستمائة وثمانين من الهجرة النبوية وكنية القوم في حق الله تعالى
في ذلك قال ان نفسي كانت تطالب لخدمة فلما وليت الخلافة فوحي ارفع من عند اهل الله في
طلب نفسي ما عند الله تعالى ورحمتي في الدنيا اه قالوا وكان رضي الله عنه ملائكة جعل
فرش بل على القواب وكان عبدا في سنة الف وستمائة وثمانين من الهجرة النبوية وكنية القوم في حق الله تعالى
والسجود بالامانة الاعلى المتكبرين مثل فرعون وعمرود وايقروا وكان يحيى بن
خالد رحمه الله يقول الشريفة اذا تعبدوا ناضع بخلاف الذي مرقد كن ابوهر رضي الله عنه
وهو امير المدينة في ايام مروان جعل خزمة الطبيب من السوق على رأسه يحيى يقول اوسعوا
لا يركم وكان امير المؤمنين مروان رضي الله عنه يسرع في الشيء يقول هو اوسع من الزهر
والعجب واسرع الى قضاء الحاجة وكان عمر بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه في سنة الف وستمائة وثمانين من الهجرة النبوية وكنية القوم في حق الله تعالى
ويصلح الصراج في الليل ولا يبيته احد من الخدم في الحديث ان سليمان بن داود عليه السلام
السلامة والسلام لم يرفع طرفه الى السماء فتشجع ما اعطى من الملك حتى قبضه الله تعالى
وفي الحديث ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يات مع الخادم والبطون معه اذا
أُتيه وكلمه صلى الله عليه وسلم لا يتبعه الميابة ان يجعل ضاعة من الرزق الى اهلها وكان
صلى الله عليه وسلم يصاحم الغني والفقير وما يصح صلى الله عليه وسلم ويحي جرة العقرة لم يكن
يب يدع من مولا ولا يلبس اليك وكان يحيى بن عمار رحمه الله يقول انكبر عن من اكبر
عليك بها نواضع فقه وجل وكبش الحافي رحمه الله تعالى يقول يحيى بن عيسى عليه الصلاة
والسلام من الشام على ثوب و تحام الامم رحمه الله تعالى يقول لا تنظر الى صورة
نواضع فقراء ماله اهدا وعلامة فقراته فاجمهم هم من الكبرياء عند الامراء
والملوك اه وسبق في بادئ ذي بيوت غير هذا ان شاء الله تعالى معرفا في هذا
الاصحاب فتأمل يا اخي حالنا وانظر نفسك فربما تكون من اعظم المتكبرين وان
لا تشعروا بما بيننا وبينكم الغليظة او ان كانت ركة فيك انك اعظم في الكبر من من يركب
التياب والحمد لله رب العالمين

في سنة الف وستمائة وثمانين من الهجرة النبوية وكنية القوم في حق الله تعالى
الخالق الخلاقين في سنة الف وستمائة وثمانين من الهجرة النبوية وكنية القوم في حق الله تعالى
لم يفت عبدا يا باسأل الله في ان ادعى من عبدا حيا من ان ادعى من قريبه وكان عمر
ابن عبد الله بن عباس في سنة الف وستمائة وثمانين من الهجرة النبوية وكنية القوم في حق الله تعالى
اولا لا تشكوا في سنة الف وستمائة وثمانين من الهجرة النبوية وكنية القوم في حق الله تعالى
في ذلك قال ان نفسي كانت تطالب لخدمة فلما وليت الخلافة فوحي ارفع من عند اهل الله في
طلب نفسي ما عند الله تعالى ورحمتي في الدنيا اه قالوا وكان رضي الله عنه ملائكة جعل
فرش بل على القواب وكان عبدا في سنة الف وستمائة وثمانين من الهجرة النبوية وكنية القوم في حق الله تعالى
والسجود بالامانة الاعلى المتكبرين مثل فرعون وعمرود وايقروا وكان يحيى بن
خالد رحمه الله يقول الشريفة اذا تعبدوا ناضع بخلاف الذي مرقد كن ابوهر رضي الله عنه
وهو امير المدينة في ايام مروان جعل خزمة الطبيب من السوق على رأسه يحيى يقول اوسعوا
لا يركم وكان امير المؤمنين مروان رضي الله عنه يسرع في الشيء يقول هو اوسع من الزهر
والعجب واسرع الى قضاء الحاجة وكان عمر بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه في سنة الف وستمائة وثمانين من الهجرة النبوية وكنية القوم في حق الله تعالى
ويصلح الصراج في الليل ولا يبيته احد من الخدم في الحديث ان سليمان بن داود عليه السلام
السلامة والسلام لم يرفع طرفه الى السماء فتشجع ما اعطى من الملك حتى قبضه الله تعالى
وفي الحديث ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يات مع الخادم والبطون معه اذا
أُتيه وكلمه صلى الله عليه وسلم لا يتبعه الميابة ان يجعل ضاعة من الرزق الى اهلها وكان
صلى الله عليه وسلم يصاحم الغني والفقير وما يصح صلى الله عليه وسلم ويحي جرة العقرة لم يكن
يب يدع من مولا ولا يلبس اليك وكان يحيى بن عمار رحمه الله يقول انكبر عن من اكبر
عليك بها نواضع فقه وجل وكبش الحافي رحمه الله تعالى يقول يحيى بن عيسى عليه الصلاة
والسلام من الشام على ثوب و تحام الامم رحمه الله تعالى يقول لا تنظر الى صورة
نواضع فقراء ماله اهدا وعلامة فقراته فاجمهم هم من الكبرياء عند الامراء
والملوك اه وسبق في بادئ ذي بيوت غير هذا ان شاء الله تعالى معرفا في هذا
الاصحاب فتأمل يا اخي حالنا وانظر نفسك فربما تكون من اعظم المتكبرين وان
لا تشعروا بما بيننا وبينكم الغليظة او ان كانت ركة فيك انك اعظم في الكبر من من يركب
التياب والحمد لله رب العالمين

شيء قد علم ان الله اعطاه الله تعالى اسم ذلك وان لم يكن كذلك وقد رأينا من قبل كثر ما عطف
 ابراهيم بن ادهم رحمة الله تعالى فحق أن يكون منه فبلغ ذلك ابراهيم فقال له والله يا هذا الروح
 تركت على غيرك افضل من جميع ما انا فيه وكلنا حسن البصري رحمه الله تعالى يكثر من
 فعل الطاعات ويحول ليس لانا اننا نوافل انما التواقل ان كلنا فراسة وقد كان سلمان
 الفارسي رضي الله عنه يقول مثل الذي يكثر الفضائل ولا يكمل الفرائض مثل ما جرحه
 رأس ماله وهو طالب للربح وقد كان عيسى عليه الصلاة والسلام يقول ان الرب الذي لا يقبل
 الهدية لا يهدو فادنيه كاه وكان عبيد بن عمير رحمه الله تعالى يقول ما من عبد يضع جنبه على
 الفراش ويذكر الله تعالى حتى يأخذ الترم الا كتب ذكرا لله تعالى حتى يستيقظ وكان
 وعبيد بن الزبير رحمه الله تعالى يقول يا اممكم ان تعلموا انوا بعل عبادتكم فانهم الى الرد
 أقرب ثم الى القبول اما ترون الى قول الخليل عليه السلام يا بني اليتيم بما تقبل
 من الخلق ان لا يقبل بناؤه وقد كان نوح بن عبيد رحمه الله تعالى يقول من استغنى بالتواقل
 استغنى بالفراسة وكان ابراهيم التيمي رحمه الله يكره عذ الآي والاذكار الا ان كان لها بعد
 شرف واعلم ذلك يا أخي وأكثرت التواقل والفضائل ولا تعلم منها ولا ترى بعد ذلك انما
 قت واجب شكر نعمه واحدة من نعم الله عليك والحمد لله رب العالمين

ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة التوبة والاستغفار اياها ونوازلهم وهم انهم
 لا يسلمون من الذنوب في فعل من الأعمال حتى في طاعتهم فيستغفرون من تقصيرهم من خسرانها
 ومن مراقبة الله تعالى فيهم او قد درج على ذلك السلف خلاف ما عليه غالب متصرفي هذا
 الزمان الذي نحن فيه حتى أتى سمعت مرة بعضهم يقول نحن قوم لا نؤوب عليه اجمع الله تعالى
 فقلت له وكيف قال لا تاتسبه ان الله تعالى هو الفاعل لا نحن فقلت له فاذا وجب عليك
 الاستغفار والتوبة لانتك هدمت جميع أركان الشريعة رأيت طاعت حدودها والخطيئة كنت أنا
 ذا سلطان اضربت عنق مثل هذا فان الأنبياء والرسل عنهم الصلاة والسلام وجميع الأكار
 كانوا يشهدون أن الله تعالى هو الخالق لا فعلالهم ومع ذلك استغفروا وبكوا حتى ينبت الغشيب
 من دموعهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا يشكم بك اللهكم ودواكم فان
 داءكم القنوب ودواكم الاستغفار وقد كان أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يقول العجب
 عن يقظ ومعه النجاة اذا قبل له وما هي النجاة يقول كثرة الاستغفار وكان الفضيل بن عياض
 رحمه الله تعالى يقول استغفار الله تعالى لا اقلاع توبة المكذابين وكان يحيى بن معاذ رحمه
 الله تعالى يناجي الله تعالى بقوله يا حي ان ابليس لك عذر وهو لا عذر ولا تقظة شيء هو
 أنسكي لمن عذرك عناقع عنابر حثك يا أرحم الراحمين وكان أبو عبد الله الانطاكى رحمه
 الله تعالى يقول تركت مئة واحدة وان عذرت أرحم الراحمين من ألف عجة وألف غزوة وألف
 توبة بشتها المبتدلة تعالى وفي رواية ان تركت كذبة واحدة أو خلف وعد أو نظارة الى مالا

يصل ارضي الله تعالى عنكم من كثرة الذنوب مع تلك الذنوب او المظنة او خلف الوعد ولكن فيما
اكثر روى رحمه الله تعالى يقول اربع لا بد انهم عاقب زهد النسيان في الجماع واسئل النساء
وتوبة الجندي وقراءة الصبيان وقد كانت زواجة الله ورحمة الله تعالى يقول استغفرا
يحتاج الى استغفار يعني من عدم المصدق فيه وكان خالدين بعد ان رجعه الله تعالى يقول
التوابون على جهنم فلا يرونها فبوتون لربنا الم تدمرنا انتارة النار فيقال لهم انكم مردون ثم هابها
وهي خامدة فكرونيكم كتم ثابتن فاما لا تخرج الا من القلوب والادراسر اهلها وقد اجمع اهل
السنة على صحة توبة العبد من القتل ومن اخذ المال باللاحق ومن شرب الخمر ومن حارب
المعاصي قاله قدس مثل سرور رحمه الله تعالى هل قاتل المؤمن من توبة قتال لا اغلق بابا
ففيه الله تعالى وقد كان ابو الجوزاء رحمه الله تعالى يقول ان العبد ان ذنب فلان الى ناد ما حتى
يدخل الباب فيقول يا رب ايسر لي ام اوتهم به وكان امر المؤمنين على رضى الله عنه يقول خيروكم
كل من ذنب فواب ثم نسأل ان الله يحب التوابين وكان ابي يعقوب بن خنيس رحمه الله تعالى يقول
لا يقل احدكم استغفرا الله تعالى واتوب اليه فيكون ذاك دس او كتابا لم يزل ولم يكن ايقول
الاهم اغفر لي رب علي فقيل له ان قول العبد استغفرا الله ورد في السنة فقال ذلك حق
المصدقين اه وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لم يلقي في كتاب ولا سنة ولا بلغ على ان
الله تعالى قال الذنب لا يغفره فقلت هل مراده رضي الله عنه عدم ورود هذا المفظ في محسوسه
والا في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به فيحمل كلامه رضي الله عنه على ذنوب اهل الاسلام
كامل العباد قوله تعالى ان الله يقصرا توب جميعا على ذلك وقد كان ثابت البناني رحمه
الله تعالى يقول ما سرب داود عليه السلام والصلوة والسلام شراره الذنب الا هو وجاد مع عبيده
وكان مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول دخلت على جاري وهو مريض وكان مصرا على
نفسه فقلت له اخي هاهنا الله تعالى ان توب عي ابي بشيعة فديك فجمعت فالا من حاجة
البيت يقول ان كان ماله كجهنم معناه فلا فائدة فيه فقلت عاهدت امرار فوجدت كاذبا
قال نفسي عند ذلك هل مات وكان طلق بن حبيب رحمه الله تعالى يقول ان حقوق الله تعالى
انظروا من ان تقومم العباد وان دعه الله تعالى ان كثر من ان يحصوها وكشفوا اثوب الهري
رحمه الله تعالى يقول ان الله تعالى يوفى قوتنا وكذا ادوب وانا لم نكتب بمار زمان
الله توب ولم يبدل قوتنا في كافتنا وكان شهاب رحمه الله تعالى يقول من لم يتب كره باح ورك
هو ومن اطاع الله وتوب من الهري رحمه الله تعالى ماذا تقول فين توب ثم ينقض
توب ثم ينقض وهكذا قال ما اراد الا من زاد على اخلاق المؤمنين وكان يسي من معاذ رحمه
الله تعالى يقول زلة واحدة بعد اتوب به اتوب ربه من زلة اهلها وقد مثل سفيان بن عيينة
رحمه الله تعالى ما علاه ان اتوب به المصوح حال اربعة اشياء قال الله يا ودة انفس وكثر
الازمة انما يتدباني باطاعات وروية القصة انفس في ذنوب وكان منكر من عبيده الزم

افرؤوس خاضعة من بأس المعروف ونهى عن المنكر وكان يحيى بن النور رحمه الله تعالى يقول في حق تعالى رب يعلى منار كما أتينا كتاب أى كان بأس المعروف ونهى عن المنكر وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول من سمع أحدا يفعل منكرا ولم ينهه عما به من القبيحة اسم مقطوع الاذن وكان جرير بن عبد الله رحمه الله تعالى يقول ما من قوم أعزاه على الناس من قبلهم ولم ينهوا عن المنكر وأعادهم الا أن الله عز وجل وكان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول ما من بالمعروف ولا نهى عن المنكر أو لم يسلط الله عليكم سلطانا لا يجعل أكبركم ولا يرجم صغيركم ويدعو عليه بخيار حسبك فلا يستجاب لهم وتستهرون فلا تهرون وتستبهرون فلا يفرسكنم وكان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول دخلت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرائته به وما خرا ما قلت فبلغه بان يأمر المؤمنين فقال أنا فاني منكرا لا أظنني أحد منكم تعظيمني قال فقال حذيفة والله لو رأيتك خرجت من الحق لم يهتاك فان لم تنه عنك بئناك بالسيف قال فخرج عمر وقال الحمد لله الذي جعل لي أصحابا يفتونني اذا أمرت بحسب وقد أوحى الله تعالى الى يوشع بن نون عليه السلام اني مولا من قومك اربعين ألفا من خيارهم وسنين انا من شرارهم فقال يارب هؤلاء الامم ارفها قال لا تخاف فقال لانهم لم يفسدوا قضى وواكلوهم وشاربوهم وكان أبو امامة رضي الله عنه يقول بحشر الناس من هذه الامم على صورة القردة والخنازير ولا يستقيم لاهل الهامى وتركمهم ثم بهم وهم يقدرون عليه اه قالت اذا كان هذا حال من يحاطل اهل المعاصى ولا يهتكمها فكيف حال من لا يكاد سلم له مبارحة نسأل الله اللطيف وقد كنت سفيان الثوري رحمه الله تعالى يخرج الى السوق فأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم ترك ذلك فقبل له لم ترك فقال كان قد انتفع في الدين فانه تطلبنا ان ندها وأما الآن فقد انتفع البصر فنهى نفسه وقد قبل للفضيل بن عياض رحمه الله تعالى ألا تأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فقال اخاف أن أفعل ذلك فيفسدني اذى فلا أقدر على عمله فيضع من السخط والتم على أمرى بالمعروف وكان سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول لا تقدر واني تمسكوا ذاتي رجلا مداهن فخطأ مفسد وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول ان من اصعبكم الذنوب عند الله تعالى أن يقول الشخص لآخر ان الله يقول له عليك بنفسك وكان سفيان بن عينة رحمه الله يقول لا يلزم أحدا الا امر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه الامم اما ما اختلفوا فيه فلا يلزم أحدا وكان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول سبأني على الناس زمان تكون بحالته الناس كجيفة حمار وتكون جيفة الحمار احب اليهم من بحالته المؤمن الذي يأمرهم وينهاهم وكان سفيان الثوري رحمه الله يقول ما بقي أحد في هذا الزمان يستحي منه قبل له ولم ذلك قال انما يستحي من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر وأما من ليس كذلك لا هية له نعم خوفا من الله تعالى وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا يحبه من أهلي

الى عبودى ما أتته روحه الله تعالى وكنى ما كنى دينار روحه الله تعالى يقول بانه الله كانه
 في بني اسرائيل حين يعطى الناس من عظمته وعلوه يسمعون وعظمه رجالا ونساء في عظمه وكنى
 ولد شاب فقاموا من عظمته امرأة جسيمة من النساء ورآه أبوه فقال له لا يا بني قال فاستطاع من
 سريره سرقة منك على وجهه حتى انقطع بعض أعضائه وأوحى الله تعالى الى بني فلان الزمان
 أنما أخبره لا تأبى هذا الخبر انى لا أخر من صلبه سرقة أبدا أما صحتك من غضبك الى
 ان يقول لا يفتنه ولا يفتى وكما نبأ ان شوري روحه الله تعالى يقول ادرايتم الرجل يحبوا
 عند جيرانه عهودا عندهم واعلموا انه مداهن وقد كان عبد الله معه وهو في الله فله يقول
 اذا مات الرجل لم يدعه أحد من جيرانه فاعلموا انه مداهن اه قلت وحقيقة المداهن هو
 من يرى الناس عيانته في دينه كأن المداهن هو ان الله تعالى يبيد من دينه ما لا يشرع
 والتمس به من حبه وكان عالما بدينار روحه الله تعالى يقول بانه الله تعالى أوصل الى
 اللامسكناهم الله والاسلام أن صرا اعدا على ذرية كذا وكذا امر الله حب الله كذا
 وقالوا يا ربنا ربهم عيسى قال انما الله تعالى أبعثني من بينكم من الانبياء من بعدهم
 لم يقهر قط ادرايتي عماري وكل الثمان عليه السلام يقول تكذب من قال ان الشريعة
 بالشريعة كان ساد فالتبوت قد تاراه عندنا هل تظن احدنا ان الشريعة لا يظن ان الشريعة
 كما يظن في الماء النار اه وقد دخل أبو اسحاق الفزاري في عارون الرشيد روحه الله تعالى
 فباع ذلك يوسف بن اسباط روحه الله تعالى فلامه وقال كيف تدخل على هذا الرجل وعنده
 فرش اسباط فقال له انا عاق ما يملك في الخمر يروى عنه في الدعاء والفروج والاموال
 ولما كان في ذلك السور وقد كان قال انما العالم اذا دخل على طاعة لم يدخل على شيء
 فهو في ذلك وان لم يكن من شيء وأما جالس عنده فاقول في هذا القرش حرام فقلت نعم هو
 حرام (قلت) وفي هذا الجواب نظر والله اعلم وقد قبل انبياء شوري روحه الله تعالى
 أنما صرا الرجل من يعلم انه لا يملك به فقال انما يكون ذلك من بعده عبد الله تعالى وكان ما كان
 ابن دينار روحه الله يقول: عجب المؤمن في دينه وبنا المكر في دينه ان تم بشدة

ذهب الى حال المقتدى بفعلهم * والمذكر والذكر امره ذكر

وبشيت في حقيقته كى بعضهم * بعضه الذي يدع معروفا معروفا

اه فاعرض يا اسير هذه المصداق على نفسك فاعلم انك من انبياء كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 عن بعض الله تعالى أولا وهى نصرت بشر بغيره بغيره من الله انما لم يرد بها كذا كذا
 ترجم الله من الله تعالى ان الله تعالى بعثكم اليها بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في ذلك
 عليه الله على بشر بغيره من بعده صلى الله عليه وسلم وانما في الناس اليوم من جعل الشريعة
 المظهر في قوله والله الله لم يكن في ذلك ولا في الآية الله تعالى في المظهر والمظهر

رب العالمين

[illegible]

أشار وأعلمه بالذين في المكان الرابع عند غير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثار الله من
كل اسم وقال والله لا ينصفني الله تعالى بالثأر أحب إلي من أن يقول الله تعالى من رأى اتقى
أرى نفسي أهلًا ثلاث وتنبأ سئل ابن السمعاني شرحه الله تعالى عن حبيته الحب فقال هو
ابن تهاويل على الأساس ففكر كل من رآه في مصر في العمل وكان مسدودا في السور
رحمه الله تعالى كثرة العباد فقبل له يوما ثأرا ثم تكلم من العباد فقال لا يستنكر ما فعلته
في هبة إلا جاهل بالله تعالى فإن الملائكة عليهم الصلاة والسلام لا تغتر من العباد في طرفة عين
ولو أمس استغفرت عما أسلم بوجهه الله تعالى في حضرة العباد وخرام مع ذلك يقولون
سبحان الله ما بدالك حتى يادك وقد سمعت سدي عليا يقول رحمه الله تعالى يقول إن لم
تخف أن يمسك الله تعالى بالكعب الذي في أمك لك العاقبة ضلالت معاصي بل أنت هالك
وكذلك يري بن هارون رحمه الله تعالى يقول نظرت في قبا الجبل فإذا الحارس يحرس الجبل
كلها يا أنبيي أطلب أحدكم الجا قيسم رايس واحد به يادها لها لا ساوي دأني و رعا
من سأل علي ربه وقد كان الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى يقول السلام من الرباعو الشافق
في العلماء أقهره أعز من المكرب بالاجمل لأن أحدهم لا يقدر على سماع قول الناس ما علم
فلان أو ما حسن موته يا قرآن الا يحصل عنده المحب بذلك وان قالوا ليس هو عالم ولا حسن
الصوت شق عليه وكذلك يوتى حماد بن النعمان اكره الامات الربا ثم شرع في نفسه من طاهر به
وسمعه وكان السري السطري رحمه الله يقول كل من طعن نفسه انه محسن فهو من زينة
سوء عمله ومن يظن انه جليل فهو هالك وقد قال رجل لاهل الله بن المبارك رحمه الله تعالى
يا امامي لا تروى نفسي الحسن ما لا تشي تبلى بيني تشا لا ما قال له عبد الله ان اشدت على
فذلك امر من قبل تشا لا وكل بشر الخافى رحمه الله تعالى قبل ان اثار العبد الجوا
عسايا با علم محببته واعلم انه قد استكمل الحسنة وكان أبو سليمان المرادي رحمه الله تعالى
شول من المحبب بعمله فهو تدري لانه رأى ان عمل خلفائه تعالى لم يحبه به (ذلك) وذلك
في العمل الحسن وأما العمل السيئ ولا يجوز له تعزيفه عنه بل الواجب عليه أن يتوب منه
ويستغفر منه وانه اعلم وقد كل اعطاء الى رحمه الله تعالى يخشون منه موته في بيته
ويؤثره فيمن له ألا تستدبر هؤلاء أن يكونوا في مثل فقال والله هم عندى اطهر من نفسي
واذن في باوانهم يا عودا فكمب استنورهم وقد كتب ابن عياض رحمه الله تعالى
يقول لا تكره العمل الرديس الا محبب بنفسه أو صاحب عوى أن تداره ان نفس لا يهمل احد
واعلم ان العمل الحسن منه محبة وقد كتب أبو بكر السري رحمه الله عليه في ايام من المحبب
الطوفان واما اذا ائتوا على سبيل رايهم انهم ايجلي حيراما يقولون واعرف في ما به
وكان حمر بن الخطيب رحمه الله عندها داأشرا عليه خير يقول اللهم اني اعوذ بك من ان يتوبوا
وأما ان أتوا في ما لا يحلون وقد قال رجل اعانتم رضى الله بها اذ الما من علم الرجل

انه من المؤمنين فقال له اذ اعلم انه من المؤمنين فقال الرجل ومتى يعلم انه من المؤمنين قال اذا
 رأى نفسه من المؤمنين قال في حشر بكر بن عبد الله المزني ومطرف بن عبد الله بن جهم الله تعالى
 الوفاء بعقبة فكان من دعا مطرف أن قال اللهم لا تردهم في هذا اليوم من أجلي خائبين
 وكان من دعا بكر قوله ما عرف هذه البعثة وراجاها للدعاء ولم يكن في الناس وكان الحسن
 البصري رحمه الله تعالى يقول رب العالمين يا الله يا الله عليه ورب مستدرج بالاحسان اليه وكان يحيى
 ابن وهاب رحمه الله تعالى يقول رب العالمين يا الله يا الله عليه ورب مستدرج بالاحسان اليه وكان يحيى
 الجبلي ما انتفى المني دون الله تعالى وهو رجل رأى جارية من جوارى الدنيا اساح قلبه بالميل
 اليها حتى بلغ العرش ووالله قد نبذت عن يمينه الى عقوبة الله تعالى خير لك من طاعة فتخبر بها على
 العباد وكان محمد بن واسع رحمه الله تعالى يقول لعباده ما نهى لكم دخول الحبس في افعالكم
 مع قتلها وقد كان من قبلكم لا يجهلون بافعالهم مع حبسكم ثم والله ما أنتم الا كالأهاليين بالنظر
 لعبادته من كان قبلكم فاعلم يا أخي ذلك ونفس نفسك كل التقبيل فربما تقبيل بترك الحبس
 وتكون موافقا لمن يحب يصنع بالاعمال فانهم يراك يا أخي ان ترى نفسك على أحد من
 المسلمين والحمد لله رب العالمين

ولا من اخلاقتهم رضي الله تعالى عنهم فقدمهم انما في المهرام والداير في الطعام الجائع
 وكسوة العريان ووفاء الدين التي على الناس وهم لا يقدر دن على وفائها على هماره الزوايا
 والمهر ووجوه الاسما في هذا الزمان الذي لا يوجد فيه الثوب الا بجماعة أسباب الموت ان كان
 القدر غير متغير أو يذهب به ان كان متعبدا لا حرة له وقد رأيت مرة شيخا من مشايخ العصر
 يعني له في خراج بقة وثابت جاءه رجل أعمى معبل يطلب منه نصفا يأخذ له ليعمل به خيرا فلم يعطه
 فقلت له أعط له نصفا فهو أفضل من هماره هذه التي تعاقب ان يعطيه فبعض من عيني من ذلك
 اليوم وقد كان عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى يقول أرعب يداد من كل جانب وكان
 الجاج المسمى يعمل الى ساطع وسأله في شيء دعاونهم في هماره سجده أبي وقال له في بطن
 جاج أرمي في سبيل من هماره المسجد وصبرته وحدي وقد كل النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا أراد الله بعد شرا أهله لعله في الماء والطين وفي الحديث أيضا كل درهم بقة
 العبد قال الله يخلفه الا ما كان في بياض أو دمهية وقد كان أنس بن مالك رضي الله عنه يقول
 رأيت درة في سلم غرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجرت لظهور أن أبنها بقطعة طين فماني
 صلى الله عليه وسلم وقال مالي والدنيا وفي رواية اني بعثت بخراب الدنيا ولم أبعث بعد امرها
 اه وقد نبى أبو الدرداء رضي الله عنه كنيها فبلغ ذلك فخر من الخطاب وكان في خلافة ورضي
 الله عنه فكتب اليه يقول من عمري عرس سلام عليك أما بعد شككت أمك أما كان لك
 حاجة الا ان تجد هماره الدنيا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمت عليك أن لا تضع كتابي
 من يملك حتى ترحمه قال فهدم لوقته وقد كان وهيب بن منبه رحمه الله تعالى يقول من

استحق بأموال الفقرة آخرهم من سخر المقر في بنا الفقرة أخيه ذلك انظر في معنى استحق
بأموال الفقرة اخذها على اسمهم واختص بها وكان سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول
ما وقع في التي أنتم شتمهم في بناء قط قال وماتت عاتق في دار مطرب من عبد الله فقاموا له
الأنطوقوا وقال ان رب المنزل لا يدعنا نعم فيه حتى نعلمه وقد كان خص يوسف بن الله
عابوسم من خواص النخل قبل له لو بنيت لك بيتا فقال هذا كبره على من عوت وكان ان شغل
ابن عياض رحمه الله يقول ما خرف يوم البناء الا اوشك ان يرجوا من السماء ويمكن ثابت
البناء رحمه الله يقول قد اوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان
أملت ثلاثا ثم علم قال أحدهم بهم بذلك فقالوا ان عمرنا قصير ثم خرجوا من دورهم ونزوا
الاجية في البرية وأقبلوا على عبادة قهرهم عز وجل فلم يلبثوا في ذلك الا يوما واحدا حتى ماتوا من
آخروهم وقد دخل حامدا لانه ان رحمه الله تعالى على امرائه يوماف وجدها تان كانوا اهل وزاه
فقال اها اها اذا قد نزلت فيهم مرقاة ان ذلك آتى لكون حتى لا يقيم القدر من فوقه فيذهب
المطامع على الارض فقال اها ان الله مطلع على الخلق وقد كان ابراهيم بن آدم رحمه الله
تعالى يقول كن لاني دار واسعة ورثها من آيةه وكن يسكر في البيت منها اذا خرب فتول
الغير حتى يلتقي آخر بيت منها ولم يدر منها شيئا وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
يقول سباني على الناس زمان رفعت الطين ووضعون الميوز ويحرقون البانين ويصلون الى
قبائسكم ويوتون على نيم ما ناكم وكان ابو ساه بن عبد الرحمن رحمه الله تعالى يقول كل شيء
دخله زهر وبها زهر مركب ومائس وعلمهم وسكر وسهر من وهمة وكن ابو الهيثم
رضي الله عنه اذ اذ الرحيل الخ من ماله اهل في الله في المساء الطيب وقد كان امير المؤمنين
على رضى الله عنه لما لا في سجد خرف وقد صرنا على مسجد بني تميم في وفاة ذخره
وقد حضره المسألة انما امير الزمان الا انه لم يبق في يد بني تميم فقال لا تغروا في مسجد بني
تميم فمباوروه وصلى في مسجد بني تميم وقال تميم ما لم يبق في يد بني تميم على غير تميم وقد
صر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على مسجد تميم فقال ان الله تعالى كل من بني تميم
أخيه حاد في مسجد الله تعالى وان لم يكل درهم اذ اعلمه كبره من ناز وقد اني عمر بن سعد
الذي انما اساطير في مسجد دمشق مسجد وهو ارحم من بنو تميم من مسجد بني تميم
انما كانا من بني تميم الى طاهر ارحم واساطير وقد كان في انظر في رحمه الله تعالى
وقد كان في بنو تميم ولا يروا انهم ارحم من بني تميم من اساطير ارحم من بني تميم
الله تعالى يقول كتب ان لخيرة والتمني الى الله عز وجل انما انما انما انما
ما ارحم الى طاهر ارحم من الله تعالى انما انما انما انما انما انما انما
الى انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
ما ارحم من بني تميم من الله تعالى انما انما انما انما انما انما انما

قد انسجدوا للآل فقال قدر فامة الرجيل وكان أحد من حبيب ربه الله تعالى يقول من
 نظر إلى بيت أو بني عبسيرة من غير هبة سلبه الله تعالى حلاوة العبادات أربعين يوما
 كان المقيم من سلبه الله ربه الله تعالى يقول سقط بيتنا فمينا أبي وقال الأسرأجل من
 ذلك ثم ضرب المأخضة وأدخلها فيها فمينا ثلاثين سنة اه فتأمل يا أخي هذه الأخلاق
 وامتنع من ربه ان وجدت نفسك في حالها فانه لا شرف للعبد الا بتباعد سلبه الظاهر
 في الانهال والاقوال والأخلاق وقد رأيت من عمره مسجد افعداى غائب الناس له كونه لم
 يساعدوه وسار مقرا في اعراضهم نساء الله العافية فذل هذا عاص الله سبحانه وتعالى ولم
 تراه الحاصل بيننا زوايته لا رضى به واحد من الذين اغتنامهم في غير تواجده انما فيه واذا
 كان من له مال لا ينبغي له ان ينفقه في الماء والطين الاضر ورة شرعية فمينا من يسأل
 الناس ان يساعدوه ويعاونوه في البناء فمينا ذلك يا أخي واحذره كل الحذر والحمد لله رب
 العالمين

ومن اخلاصهم رضى الله تعالى عنهم كثرة مجاهدة نفوسهم في العبادات وزلة الشهوات
 وعدم رضاهم به ذلك عنها الى ان عرفوا هذا اتبع عليه من الله ومن فمينا في ذلك فمينا
 خرق اجاعهم وذلك حرام لانه من قاسمة لا يتم الواجب الا به وجب وبقا من طس
 انه غير بذل الجهد في الطاعات بلع شيا من الدرجات قد ارام الخصال وقيل اصالا فخر في عبد
 العباد ان زاد على الناس في العبادات وذلك لان الكرامات فرع المجتبرات فكما تميز النبي
 صلى الله عليه وسلم بكثرة الطاعات والمجتبرات فكذلك الولي لا يفتله كرامة الا ان جاور رفاه
 في الخلو والطاعات وفي الحديث المجاهد من جاهد نفسه في الله عز وجل اه وقد كان أمير
 المؤمنين علي رضي الله عنه يقول أول ما تشكروا من الجهاد جهادته وسكم وكان يوم ان
 الاشعري رضى الله عنه يقول ليس عدوك الذي ان قتله سأكرك الله عليه ولكن عدوك الذي بين
 جديك يعني النفس وامرأته التي تضاهيها ولد الذي من سلبه فلا أعدي عدوك
 وكان من امر القاري رحمه الله تعالى يقول سمعت الجبال يلا طاف رحمة تنقطع الاوه الى أهون
 من شغالة الهوى اذ انك في النفس وكان شرا الحياى رحمه الله تعالى يقول سمعت من
 مردة الشياطين لا يفتدون ما يفتدونه من الصبر في لحظة وموت من قرأ السورة لا يفتدونه
 ما تشبهه النفس في لحظة واداجت الامور كلها على وقواله لا يجد انما انطال فيهم من قبل
 نفسه واداجت ما شغل على ان يرضى الرب جل وعلا في كبره والنفس وكان يعي بن حاذ
 رحمه الله يقول الدنيا كلها محشرة بالجن وأجيب الجناب شياقة نفوسه او فمينا من انما ان
 النار وكب من من كل انما له تجره اليها وكان ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى
 يقول أم أب شخص من الزهاد هم فذيتة قال الحريته الذي أحذل بشا ابري من نفسي فكم
 ذيتة من ذيت وكان يعي بن معاذ رحمه الله تعالى يقول أنا أعلم شتا وفي من الكف قبل له

وكتب ذلك قال لانهم قالوا من علامه سعادته ان يكون له روح طافلا وان انا ارى خصمي لا عقل
له فقال ومن هو خصمك قال انفسى قبل له انت بعد اتيه ذوق عقل قال كيف عقل وانما اصبح
الجنه بشيخوخة واهمة او كرامة اه وكن بشر الخا الى روحه الله تعالى يقول الهوى كين
قل انفسى لا يؤمن انما عه قال تعالى افرأيت من اتخذ الله هواء الآفة وكن يعنى بن معاذ رحمه
الله تعالى يقول نعم اليوم لا نرى احدا يعمل على وثق السنة وانما كل يعمل على هواه
الهوى ما بين عالم وجاهل وعابد وراهد وشيخ وشاب كل يعمل لبعده على ذلك اما هذه اقد واما
عنه الناس وكذلك ترك المعادى خوفا من اذراء الناس لا خوفا من الله تعالى ومن قال اننى
مثالا فغيب عن نفسه كره بسوءين الناس اصطفا الله على المداخلة وشيخا بالالاسين
ونذا فغيبنا بالاسباب وطلبنا العلم لغير العمل بل لتزين والمباهات والى بلسة على الناس لنعين
اول من شعرهم النار وقد بان ان الله تعالى ارحم الى داود عليه السلام قال يا داود
ان اردت محبة لى فاد لنفسك وودق بهداوتها اه وكن عبد العزيز بن ابى ورا رحمه
الله تعالى قول انا ذكركم احوال السلف بيننا انفسنا كائنا وكن مالك بن دينار رحمه الله
يقول والله لو انكم تجدون للعادى رجلا لم استطاع احد منكم ان يجلس الى من خبث ربح
وكان عظما انسى رحمه الله تعالى اذا اسباب اهل بلديج او غلام او قفا او بلا يقول كل هذه
من اجل ذنوب عظام فومات عظام لا تراخ الناس منه وكان شيخان بن عبد قرحه الله يقول
يدعى العبد ان يكون عند الله من اجل الناس وعند نفسه من اشهرهم وكن يعنى بن معاذ
رحمه الله تعالى يقول كل من ادعى درجة سقط منها اذا كان الرجل فى اهل درجة فى حق
ان يحقر نفسه وكان ابو معاوية الاسود رحمه الله تعالى يقول كل من فضلى على نفسه من
أعجبى فهو خير منى وكن ابو سليمان الداراني رحمه الله تعالى اذا جلس اليه احد وتقل على
قلبه يوجع نفسه ويقول لها انك لا تحبين الصالحين وامارت هذا خبرا منك كرهه وتقل
عليك بحالته وقد كان الفصل بن عباس رحمه الله تعالى كثيرا ما يقول من احب ان ينظر
الى امراء فليستظر الى شئ من خلقه يدهو بكى ويقول كنت يا فضيل فى تسببا بلسة انتم صرت
فى كنهه تلمس امرائا والله انفسى أهون من الرأى وقد قال شخص حرفة لملك بن دينار رحمه
الله تعالى يا امرأتى فقال له بالله انك تعرفين اخي انفسى الذى له اهل البصرة وكن يعنى بن
معاذ رحمه الله تعالى قول كل من زعم ان يحب الله وهو يحب نفسه فقد كذب وقد كان
الفضيل بن عباس رحمه الله تعالى يقول لا يكمل احد حتى يهرق اخلاصه بامر الله
لونه لى انما الحلية تدركها لى السان فلو بدت فبمنى يبرى انفسه فاذت ان احبته
فى حرفة النافق اه وأما رقة الله منى انفسهم بشيوات فداياهم فى ذلك الاضمار من
الامتنان بامر الله وقد كن وهم بين من رحمه الله تعالى يقول الله عز وجل انما لله
اسلمه ان بن داود عليهم السلام قال لما انت صاح باهة محمد صلى الله عليه وسلم ان

انك افرحهم فقال الذين لهم الدنيا حتى يكون الدينار والدرهم اشبهى الى ابدعهم من شواقة
 الدنيا لا اله الا الله وكان وهيب بن النضر رحمه الله تعالى يقول من غلب شهوة فهو خسر من
 الملازمة لانهم عليهم الصلاة والسلام يقولون لا شهوة ومن غلب شهوة فهو خسر من الملازمة لانهم
 شهوة ولا يقولون وكان الاخنف بن قيس رحمه الله تعالى يقول من اكل الشهوات وطلب حفظ
 فريضة فقد رام المحال وقد كان ابو حازم رحمه الله تعالى يروي عن الجزاري يقول له الجزاري خذ ذلك
 طعموا نانا صبر عليك فيقول له انا اولي منك بالصبر على نفسي وكان يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى
 يقول حمار به الزاهد من تكون مع الشهوات وحمار به الدواب من تكون مع السمات ومن اراد
 هامة نفسه من فحول النار فليترك سائر ما تشتهيه نفسه في الدنيا وقد قال عتبة الله لا يموت الا عبد
 الوالحدين زير رحمه الله تعالى ان فلا تاصف فيه يا خلافي لا تفرقوا وروى ابي عنده نا
 الحاسب عديم فهو ما يجعله فقال لانما كل خبز بلا ادم وانما كل ادم بلا ادم وكل ادم على
 الخبز وشهوة وكان ابو العباس الموصلي رحمه الله تعالى يقول من فرغ من اكل الشهوات
 لا بصره فقد اعظم الفرية على الله تعالى وكان المداوي رحمه الله تعالى يقول من المحال ان
 يجد احد هذه الطاعات وهو يتناول الشهوات وقد كان طائوس رحمه الله يصف للراضية فلة
 الا كل ويقول لم يجعل الله تعالى لصح ولا لمرض دواء اعظم من ترك الاكل وما في الارض
 لمرض الا من جهة الاكل ولذلك كانت الملازمة لا تغرض اهدم اكلهم عليهم الصلاة والسلام
 وكان ابو سليمان المداوي رحمه الله تعالى يقول من نظر الى قصر او رستان او غير ذلك استحسنه
 الا انفس من عقله بقدر ما استحسن وكان وهيب بن النضر رحمه الله تعالى يقول من تناول
 الشهوات فليته بالاندل في الدنيا والآخرة وكان يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى يقول شهوات
 النفس نيرانها واطعمها القتها والجوع ماؤها التي تطفأ به وقد كان يحيى بن زكريا عليه السلام
 الصلاة والسلام من اطيب الناس طعاما كان يأكل الجراد وتلقب النخس وكان أمير المؤمنين
 محمد بن الخطاب رضي الله عنه يجوع نفسه ويميتها ويقول له الاكل امامه ملك وكان يسمي
 السرى رحمه الله تعالى يقول لان ترك ذرة من غداي او عشاى أحب الي من عبادة العابد
 وصلاة الصالحين ووجع الحاجين وسرم الصائم وجاهد المجاهدين وكان يحيى بن معاذ رحمه الله
 تعالى يقول مذهب جميع الصالحين الجوع لمن فرقه من الناس بين افسد اركان الدنيا
 وهم يبيع فساد والآن ضايل لا يدبوا ذرايعهم الزاهية ويرغبون بكل الشهوات فاعلموا انه
 قد رجح عن الزهد لان التسلي في الدنيا معدود من فسق العارفين ورواه ما في احدى زهاد
 هذا لم ينظر العيون برؤية ولم يدركها اقواما كانوا يحرمون من ترك الدنيا انفسهم
 مما يحرم من هؤلاء على تحصيلها واعلموا ان من كان شهوة بالاطعام لم يزل جائعا ومن كان امة ناداه
 الى الخلق دون الله تعالى لم يزل مخدولا وقد كان يبدد الرقاشي رحمه الله تعالى لا يشرب الماء
 البارد ابدا ويقول اخفى ان احرم شهوة غدا اشربته اليوم يعني في الآخرة وكان مالك بن دينار

[illegible]

وستة يمسك الله عليه وسلم وذكر إذا حرم الليل فأمر على أفادهم وأمرشوا وجوههم
 وجرت موعدهم على تجودهم حتى كان يظن الداخل لهم أن هذا من ماء الوضوء وقد دخل جماعة
 على عمر بن عبد العزيز وجهه الله تعالى في مرضه يعوده فرأوه زاحل الجسم حسنة الزواله
 ما الذي بلغ بك إلى ما ترى فقال همود وأحران قتلنا من خوف الحساب وسوء العقاب والسمات
 مشهورين المعقر رحمه الله تعالى قال رجل لا مفضل منصور فإنا نأمنه منصور رحمه الله
 تعالى صام فلم يطر الأعداء به عز وجل وقد كان ابتجاره تراعي القيام بالليل على سطح
 داره في كانت يظن أنه همود أطول قيامه فلما مات فقدته فقاتلناه ما صنع ذلك العمود الذي
 كان فوق سطحكم فقالوا فقدم على رجل قتلنا كيف قالوا لم يكن في سطحنا همود
 وأما ذلك منه وركب يقوم طول الليل وقد كان الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه دائماً
 يذكر ذلك ويكي حتى تبطل لحيته وكان داود الطائفي رحمه الله يواصل العبادة ليلاً ونهاراً حتى لم
 يبق له وقت يأكل فيه ولا يشرب فكانت كل الخويق والفتيشون الخبز ويحول بين مضغ
 اللثمة وبها قراءة كذا كذا آية قال ودخل عليه رجل يومين وهو فرأى في سبب يده
 حذاه مكسوراً فاحسبه بذلك فقال له الله يا أخى إلى في هذا البتة عشرين سنة أو فقت
 وأمسى إلى سبعة من الله تعالى وقد كان ابن عباس إلى أحمد بن رزق رحمه
 الله تعالى في ما يرويه ثمة بعدنا ولائها لا فقالوا له في ذلك فقال إن الله تعالى أغاخني العنين
 لا اعتبار فكل من نظر بغياً اعتباراً كتب عليه خطيئة وقد كانت امرأة مسروق رحمه الله
 تعالى تقول والله ما كان مسروق يصح من ليلة من الليالي إلا وساقاه من تحتها من طول القيام
 وكنت أحس خلفه فأنكر رحمه الله وكان رحمه الله إذا طال عليه الليل وتعب على جالساً ولا يترك
 الصلاة وكان إذا فرغ من صلاته يرحف كبر حنف البعير من الضوف وسكان أبو الدرداء
 رضي الله عنه يقول لولا طمأ الهراجرة أيام الليل ما حبت البعير في هذه الدار وقد صام
 الأسود بن زيد رحمه الله تعالى في الحر حتى أخضر جسده واهضر وكان رحمه الله تعالى يصلي
 في سعة من قيامه وقد قالوا امرأة العنقة بن زيد رحمه الله تعالى إلى كم تعذب نفسك
 الجسد فقال يا سائر يد كرامة عزاء قد صام إلا من زيد رحمه الله تعالى حتى أخضر جسده
 ومضى حتى سقط فدخل عليه الحسن البصري ومالك بن دينار رحمه الله فقال له إن الله
 لم يأمرنا بكل هذا فقال أعما أبا عبد الله لو أني سمعت عبد الجود يهوى كنهيل
 منذ خلق الله الدنيا إلى قيام الساعة ما أدبته شكر عافية جماعة واحدة ولا تشرب منه وكان مالك
 ابن دينار رحمه الله تعالى يصلي كل يوم ألف ركعة حتى أقعد من رجائه فصار يصلي جسمه مائة
 ركعة قائماً ومثلها جالساً وكان علي بن الفضل رحمه الله تعالى لا يستطيع أن يتراووه
 القارعة ولا يسعها من غيره قال زهير عليه شخص مره فقرأ في صلاة المغرب فغشي عليه
 ثلاثة أيام لم يلبها لا يضيئ وقد كان الحارث بن سعيد رحمه الله تعالى يقول من زنا يوماً ما رهب

[illegible]

[illegible]

فمعهما عابد فسمع ثم ألقى فقال أعدها على قاعدتها عليه فخر سبنا وودعنا عبد الواحدين
 زبدر رحمه الله الناس مرة فصاح رجل من ناحية المسجد كفف عن كلامنا يا واعظ فقد كثرت
 فتابع فتابع في تكلم عبد الواحد فخرج الرجل ثم خرجت وجهه قل ابن القاسم وانما نحن نهد
 بغيره رحمه الله تعالى وقد قرأ رادة بن أبي أوفى رضي الله عنه قوله تعالى ماذا تقر في الزاوية
 فذلكت يومئذ يوم عسير وكان في الصلاة فخر ميتا وكان هجر من أدهم رحمه الله تعالى بهصب
 صيدته إذا خرج إلى السوق لا يرى كافرا ولا غافلا عن الله تعالى وكان له غلام يهودي فقال
 ابتلاه يوما في نفس قال في المقابر فخل العصابة عن عينيه فوقع بصره على القبر فخر ميتا وقد
 كان إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام إذا ذكر النار بكى حتى يسمع وجيب قلبه من مسيرة
 ميل فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام يا ماهر رأيت جليلا يهتد بخيله فقال يا جبريل
 إذا ذكرت خطيبي فحييت خلقي وكان دعوى من مهران رحمه الله تعالى يقول بلغنا الله منزلي
 قوله تعالى وإن جهنم لم تعد لهم أجور ما أحسن ما كان النار في رضى الله عنه ووضع يده على رأسه
 وخرجها ثم كسب ثلاث أيام لا يبشأ وكان محمد بن المنصور رحمه الله تعالى إذا بكى مع
 وجهه جبريل ممدوعه ويقول يا بني أرا النار لا تأكل مؤذنة أمه الله موع وقد كان
 أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يقول من استطاع أن يبكي ذليل لمن لم يستطع فإياه
 وكان يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى يقول من كان يريد القرب من الحق وبذلك أكثر من البكاء على
 الذنوب وكان محمد بن عثمان رحمه الله تعالى يقول ما شئت عبد الفضيل بن عياض رحمه الله
 إلا كأنه ما يزال بان وقد قال أنس بن مالك رضي الله عنه يوم ما تابته البراني رحمه الله تعالى
 ما أشبه عيني بالبرقي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكيت ثابته حتى عمت عيناه فبرقة على
 عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشبهه ما عيرهما وقد بكى فني من الانصار رضي الله
 عنهم حتى أظلم بصره فغوت على ذلك فقال والله لا يبكي ما عشت فإذا مات فمته الله ما شئت
 نفسي في مرضاته ولما كى الحسن البصري على ابنه سعيد رحمه الله تعالى لا روى على ذلك
 فقال رحمه الله سعيدا والحمد لله الذي لم يجعل بكاء يعقوب على يديه عليه الصلاة والسلام
 عارا ولم يعاتبه الله على ذلك واللو كان عارا كان الأمر متيسرا عليه وكان العتيبي رحمه الله تعالى
 يقول أجمع أصحاب الحديث على باب التمهيل بن عياض رحمه الله تعالى فاطمأنا ما عسى من كوة
 وهو يبيد بالدموع قاطر على وجهه وخفيه زهر يصاربه إلى لهم ما لا يكتم والواله غنا
 يا باعل فقال عليكم يا قرآن عليكم بالخدمة عليكم بالصلاة وبحكم هذا الزمان ليس بزمان
 مذنب وانما هو زمان أحفظ لسانك واخف مكانك وخالج الليل وخذ ما تقر فودع ما تشكر
 وكان أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى يقول بلغنا ما سالت فله من عبي قبل الزواح
 الجصة أنه أوحى الله تعالى إلى كاتب الأعمال إن أطوعتني فبسيدي ولان ولا تشكيب عليه
 خطته إلى أهلها من الجمعة الأخرى وكان منصور بن رداء رحمه الله تعالى إذا بكى ويكي

مخوفه ثم انزل الله تعالى عليه الكتاب والمغفرة فقال يا ايل خطيبي في قبي عدا
خطيبيته متوشحة في كنفه فكان لا يسطر كنهه اطعام ولا شراب ولا غيره مما الارحام والكي وحب
نؤى ما تقصد من الماء للشيء به فبايعوه على شقيقه حتى يرض من دمعه ولم يرمع منه الى
السماء بذلك جبا من الله تعالى الى انسان عليه الصلاة والسلام وكان افضل من عياض
رحمة الله قول بلقي ان داود عليه الصلاة والسلام ذكر فنه ذات يوم فذهب سار خاوا ان
يده على رأسه حتى لحق بالجبال فاجتمعت اليه البايع فقال امر جعوا لتأر يدكم انما امر
كنا بك على خطيئته مني ومن لم يكن ذا خطيئة فاذ يصنع داود الخطاء وقال كعب الابرار
رئى لله عشه كان الناس اذا الامواد عليه الصلاة والسلام على طول البكاء يقول ذروني
أبكي قبل بكا اليوم الطويل قبل غروب العظام واشتعال النيران قبل ان يؤمر بالعداء
الى جهنم فتسببه لانه غلاظ شداد وقد كان عبد العزيز بن عمر رحمه الله تعالى يقول
يا اصاب داود عليه الصلاة والسلام الخطيئة فتسبب فوبخ صوته فقال الهى فربيع صدق
في مناشاة اموال الصديقين فاوحى الله اليه ان الله يرضى لانه يظنون وقد كان وهب بن نيرة
رحمه الله تعالى يقول كان داود عليه الصلاة والسلام يلى رقرعه في الخطيئة يقول اللهم لا تنه
لمن عدا الغيرة بجانب اهل عز وجل لما وقع في الخطيئة صار يقول اللهم اني اقول كذا وكذا
حتى تنشر ابيدك داود معهم وكان جاهد رحمه الله تعالى يقول لما اشهد البكر داود
عليه الصلاة والسلام ولم يركب البكاء يجتمع قال يا رب انا ربحم بكافي فاوحى الله تعالى اليه ان ياد
نسبت نيك وذ كرت بكك فقال الهى كيف انسى ذنبي وكنت اذا التوت الى ربك كفت الاله
الحارى عن جرمه كمن هبوب الريح وأطلى الطائر وأنت الوحش الى محرابه فاعلمه
الوحشة التي يربو ذلك يا رب اوحى الله اليه داود ذلك أنس الطاعة وهذه وحشة العصية
يا داود آدم خالقته يدي وتخت فيسه من روضي رأسه يدركه لانه كفى وألمسه مؤكرا حتى
وتوحته باح وفارى وشكى الى الوحش فترقيته بجواه أمي وأستغفرت حتى ذابا
واحد ذفا كلمة من الشهيرة ماردة عن جوارى غريب ذابا داود ادم حتى الاول والحق
أقول أظننا اننا نحن وانا نحن فاعطيناك وعصية فاعطيناك وأرعدت الدنيا اننا اننا
اعلم ان الذي يحرم على كل مسلم أن يعقده ان خذنا الانبياء عليهم الصلاة والسلام الامم لا تقبل
لأمتنا انبل ربنا تقرب أحدنا الى الله تعالى والى ولا يتجر فجملة اعلی مائة فله نعمه واداري
التي تم ان الله عنها احفظ يا اخي نفسك ولسانك في حقك كابر حرة الله تعالى رب و من حار
من أنيائه وأصفيائه وقد كرتاني كنياسا الاجوبة عن الاكابر انهم الى الله اعلمهم
الصلاة والسلام سورة لا حقيقة أجراها الله تعالى على أديمهم فاعلموا انهم لا يملكون
قومهم كيفية الطر وج من العاصي الحقيقة ادوة عراهم وكربيتهم ايماء ورياءهم
ذلك يا اخي وابك على قلبك مكانك واحد من الباب الذي دخل منه الكار من حب الله تعالى

وهو الموعود بعد ذلك كل الخرافة والسمامة من شيع من ذلك صفة شريفة
سماه خوارا وكان هذا الرجل من الاسماء فاذا انقلب حقه قام على رجل واحدة الى السماج
ولا يترك قيام الليل ويكثر الحسن البصري مرة ما بال الجهمين أحسن الاسم وحوه الى
لهم حوايل من النسيم وراهم قوره وكانت شعراة يقول لا يصحاب الزموا ابوكم الحزن
وسبح الله ثم لا يزال احدكم حين ملن وكان لا يكر من عياش خطان أسودان في خديهم
الدموع ولما عرف ههنا مالك بن دينار وصحبه كان اذا وعظ الناس بكوا فيقول كانا نكفي من
سرق المصنوع والحمد لله رب العالمين

وومن اخلاقهم رضى الله تعالى عنهم في كثرة الاستغفار وخوف الله تعالى اراوا القرآن
شبههم هدم محلهم به وكان عبد الله بن المبارك رحمه الله يقول كم من حامل للقرآن
والقرآن ناله من جوفه واذا نسي حامل القرآن نثر به ناداه القرآن ممن جوفه واقه الله ناداه
حالت الاستغفار من ربه وبلغوا العلم المحجب على نالي انشأ نأني ووض نفسه على شيع صادق
سقى بلطف كائنوه وحيد البائس من العمل بالشرع من شهود عظمة الله تعالى انه لو لم يرد
عظمته عز وجل ما عساه كاعليه الاتباع عليهم الصلاة والسلام وكلوا منهم اذ لا يقع احد
في محبة قط الامع الحجاب اه وقد كان يوسف بن اسباط رحمه الله تعالى كلما اختم القرآن
يسبح الله تعالى سبع مائة مرة ثم يقول اللهم لا تقبني بما قرأت من غير عمل سبعين مرة وكان
الاضيق من عياض رحمه الله تعالى يقول حامل القرآن ان مقامه يدل من ان يصير به وكره
يصح له ان يصير به وكل حرف من القرآن نيا فيه بالله لسبك لا تخاف انك انت حامله على فلا
ينبغي لحامل القرآن ان يتباهى مع الاهلين ولا يصوم مع الصائمين ولا يقف مع القافيين وقد كان
مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول يا اهل القرآن ماذا ازرع القرآن في نفوسهم فان
القرآن ربيع القلب كان الغيث ربيع الارض وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول
ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بلبه اذا تلاه وبلسانه اذا تلاه وبالهوا وباطنه اذا تلاه
الشاعر فذكره كوا ووصفته اذا تلاه فقالوا من يتلو القرآن في غير موضعهم
وقد كان سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول لا ينبغي لحامل العلم والقرآن ان يكون ساجدا
ولا عاريا ولا رافعا صوتا بخد شوال العلم ولا راغبا في الدنيا لان كل كلمة ساهوا حاشته تقول له
ازهدني الدنيا وقد سمعت عبد الله بن الحواص رحمه الله تعالى يقول من تلاه من وجهه كل
كتاب آتيت به ولله اتقى الله سبحانه وتعالى وكان صاحب الري رحمه الله تعالى يقول قرأت
القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام قال سمعته يقول لي ربي الله عز وجل وسلم هذا
القرآن فاني البكاء وكان النضر بن عياض رحمه الله تعالى يقول سمعته يقول هذا كلام من
عسى ان ياتي اولاهد القرآن لا يلا ويضار اولاه بعض به وكان من سأل من ربه ان ياتي
على رحمه الله تعالى يقول من لم يسهل على نفسه هاتلان القرآن فغيره من ربه ان القرآن

العمل لا ثلاثة وكان اذا قرأ القرآن يكي حتى يكاد لا يتذكر على انقسام السورة ويقول اني
لا اتجيب عن فخرج كلما ختم القرآن تلاوة ولا يطالب نفسه بشئ عن مواظبه ووز واجزه
وقبور حده وقد كان ابو سليمان الداراني رحمه الله تعالى يقول رجسا اني اقوم خمس ايام
متواليه باية واحدة اردد هاتوا طالب نفسي بالعمل بما في اولوا ان الله تعالى من على بالانفة
بما تعبدت قل لا ياتك حولي امرى لاني في كل تدبر بما جدي او القرآن لانه في نفسي بجائيه وقد
سمعت من يدعي علما انظر اخص رحمه الله تعالى يقول لولا ان الله تعالى بطور لكل من الايام
حقا في القرآن هبته من ادركه تعالى حال تلاوته لم اقدر اجد منهم على تلاوته كما في ليلة
واحدة اذ اكمل ليست عابدهم المدة في القرآن من بطة بذكر ولا امان انظر انما هي
واحببهم انهم حال تلاوته فكيف غير التلاوة هي عين اعاني وفي تخلفت الاعاني عن
التعلق بذلك من اتيه المنكر قال رحمه الله وعليه يعمل قول الحق عز وجل للاسلام احدين
حتى يرضى الله منهم ومن اذ قال الام وقال له ايوب بن جبريل اليك التوريب قال بكلامي يا احمد
كل ايوب منهم ام بغضهم قال تعالى بغضهم فامرا اذن قوله وبغضهم ان معانيه تأتي
المهم من طرائق التلاوة لا يواظب على تكرارها الا في شئ من هذا الكلام وان كان
تالي الزاوية الثوب على كل حال انا (قلت) وهذا من ربك يا ممل وكذا انكر
ما لا يرضى الله عليه يقول ربنا لا تقرا ثباته ورسا ابو مسرة رحمه الله تعالى
يقول الغريب هو القرآن في جوف الناجر وكان ابو سليمان الداراني رحمه الله تعالى يقول
ان الزاوية الى حلة القرآن ما سرع منهم الى عسدة الا وتأتى لكونهم خائفوا وادخلوا وبن
سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول اذا قرأ الله كلام الله ثم تكلم بالله ثم عاد الى القرآن
قال الله تعالى له ما لك واسكالي (انت) اومن هذا فليس يدعي على احوال رحمه الله تعالى انا
كل شرا ثم كانه احسن حاجه فقول الله وسير اربأ كلمه ولا تاتكم كلمه وكلم الله
ابن عباس رحمه الله يقول احسن القرآن في يوم يوم القيامة ما كان له الا ان ياتهم
انه لا يواظب على تلاوته فيكون على القرآن ما يوسيه به لا تاتهم من ربهم الا فيقولوا
تكم واحد والحمد لله سيرة خلقه في تلاوته في الدنيا ربه في الدنيا
ابو اسود غار حريه انه لم يكتف بمره في تلاوته الا في الدنيا ربه في الدنيا
ابن عباس رحمه الله تعالى في تلاوته في الدنيا ربه في الدنيا
قاله ما له شيا لا لم يكتف بمره في تلاوته في الدنيا ربه في الدنيا
قاله في الدنيا ربه في الدنيا
عمر ما كنت اقرأ داخل بيتي الا في الدنيا ربه في الدنيا

وَمِنْ آيَاتِهِمْ رِضْوَانُ اللَّهِ أَعْمَالُهُمْ وَأَتَمُّ رُؤُوسِهِمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
أُولَئِكَ أَهْلُ الْوَقْتِ كُلِّ أَحَدِهِمْ وَمِنْ آيَاتِهِمْ رِضْوَانُ اللَّهِ أَعْمَالُهُمْ وَأَتَمُّ رُؤُوسِهِمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

على على الصلاة فمن لم يصل إلى الصلاة فقد كفر
 بطاعة علي قبل الصلاة أو لم يصل إلى الصلاة
 يستعمله من قبل الصلاة أو لم يصل إلى الصلاة
 في الصلاة قبل دخول الوقت أو لم يصل إلى الصلاة
 فمكة من الحضر وقال إن لكل إنسان عراقي حصة
 الصلاة ما إذا صليت أو لم يصل إلى الصلاة
 في الصلاة بعد ذلك أو لم يصل إلى الصلاة
 عليه الصلاة والسلام إذا دخل في الصلاة
 الأكبر في صلاة التمام لله تعالى في الصلاة
 غلام المالكين يديه وثقل المثل الأعلى له
 العباد من جاف من الرضيع من شدة
 وفي الحديث أيضاً أول ما يجب فيه العبد يوم القيام الصلاة
 أعماله وإن وجدت فاقم عليه سائر عمله
 ولا يجوز دهاؤا لشغوه بها آخر حديث وحده
 حتى إذا كانت حجة الله تعالى كانت كالحرف
 التور من حجة الله تعالى كماله في تميزه
 البصري رحمه الله تعالى ربه لا يمتلي في
 زوجه في الصلاة من الحزن من شدة
 جاءه من تطيب الحزن من الله تعالى وإن شئت
 لا يترك أي من يكون من حوله
 عثماني إذا ألقى في الصلاة في إذا كنت في الصلاة
 جانب الحجة وهو يرضى في فوائدها
 حتى سلم من الصلاة وكان أمير المؤمنين
 ويقول أنها أتمت ما عرضت على السراة والأرض
 أنافلا أخرى هل أوفى بأمرها أم لا
 الصلاة والسلام من الذي قبل الصلاة
 من قرائع لطفه في قطعها من شدة
 وأوفى القريب ورحم العباد لله الذي يرضى
 الاسم ورحمة الله تعالى في قول ما ثبت
 أكثر ما ثبت من الجماعة وكان عبد الله بن عباس

(قال) أما بعد العريف كذا الشيخ (والمعتمد) ثم قال (له) بعد قوله تعالى فبما نزل من آياته
 في الكتاب الخ لا تعني سلا ولا لا تعني العرفان مع غيره من رجل من أولياء الله الخ ما يجب
 لا يجوز على جميع الأولياء (قال) وكيفية ذلك من حيث الحفاظ على ما وقع عليه من قراءة كبري
 وسجود وشهود ذلك فقال الرجل فإذا أقول لكم أنا أردت أن أسألكم عن مثل ذلك فقال له
 علي من كنت وقد تمتع الناس في الوقت أم لا (وكان) الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى يقول
 قد أدركنا الناس وهم يزعمون موهمهم عن الخصم فيه ويقولون انهم من السادة إلى الجوارح
 لا شهر العجك والاعب والفتنة (وكان) الاخضر بن قيس رحمه الله تعالى يقول ان شهر الصوم
 شهر الجوع فمن لم يجمع فيه حتى يغير جلده لا يحصل على طائل من موهم وقد كان الفضيل بن
 عياض رحمه الله تعالى يقول من لم يجمع جميع جوارحه عن المأسي فهو غطر وان جاع ومن
 جيس جوارحه فهو الصائم حقيقة (قلت) والمراد به كل ما طرأ في نفس الاجر في احكام الاخرين
 بولي العالم آخره (وكان) عتيان بن عبيد رحمه الله تعالى يقول حج على بن الحسين رضي الله عنهما
 فلما أسروا واستوثقوا راحته اسفروا وتغيروا وتفوضوا وقعت عليه الرعدة ولم يستطع أن يلبس
 من الهيئة فقالوا له الاتلبي فقال اخشى أن أقول ليلتي فقال لي ليلتي ولا يدرى ما قيل له لا بد
 من قولك فلما لبس قميصا عليه وسط من راحته ولم يدر ما وقع ذلك حتى قمى عجمه ولم يقبل الحصر
 الا اسود قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك وكذا أعمامهم في الله عنهم ما كنت
 (قلت) وهذا بينهم أن عدم تقبل آخره انما هو أول من تقبله السكون الذي صلى الله عليه
 وسلم لم يثبت عنه انه قرأ شيئا من فورا خواصه الا نداء عليهم الصلاة والسلام ولا فقال الله صلى الله
 عليه وسلم أقرأ احد على ذلك يعني عن تقبل قبر احد من صالحى امة فقلت كتاب من الادب
 المتوقف عن تقبل ان رحمة المشايخ واعظامهم يتوقف على ذلك الا قد ابا خلا فيهم (والا حرم
 أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى بالجمع لم يدر ما يابى حتى ساروا في كعبه ولا والله
 كالتسمية في العمل ثم افاق فقال لاحد من أبي الجوارح رحمه الله وكان معه ما احمد ان الله
 عز وجل أوحى الى موسى عليه الصلاة والسلام أن مرطط بن اسرائيل أن يقول من ذكرى
 فاني أذكر من ذكركم منهم بالله تعالى حتى يسكت عن ذكرى ويحك أن الله عز وجل أن الله تعالى
 يا عباد وقلنا أنفسنا أو عبادا غيرها (وكان) ثابت بن دينار رحمه الله يقول رأيت أبا بكر ما هو
 ساكت فقلت له لم الاتلبي بالسلام فقال لي يا بشر وماتني في الدنيا وقد سقى مني دواب وجرائم
 وقيامه ونضاج الخصى فأخاف أن أتايبك أن يقال لي لا يمشي ولا سجد لئلا أجمع كلامك
 ولا أنظر اليك قل ملائكة فقلت له يا ولي الله مالي كرم غفر ردة إلى أوليكم على بالية
 (قلت) نعم فوضع جنه على الأرض وقال لي لست شئني وخر جثدي جرحه الله تعالى (وكان
 الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى يقول جسدان الدواب جرحه الله تعالى مشيا من البهرة
 فقيل له لا ذلك شهر كبر فقال أمروني العبد الاتلبي أن في ال مصالحة سيد الاراء كبر الله

ان في غاية الخجل من يجهل الى كتاب الارض وقد كانت اوتى ايمان الله اوتى روحه بماله تعالى
 انقولوا يا مشركوا هضر الكون وهو متعلق بالمتار الكعبة وهو يقول اللهم انك على كل حق
 متصدق على كل حق وانما ابدلك عن حقوقا فتم لها من فضلك وتصدقك على كل حق
 يبنى عليها الخواص روحه الله تعالى يقول لقد ادركنا الناس وهم يحشرون على الراية من
 غير محمل ولا مظل ولا رولوا المحرم اشعث اعبر وهذا في ذلك وكان احدهم ان اذا اراد الخ
 حركت سنان يوصل في الدرهم الحلال التي تقا في حقه وكانوا لا يستعزرون فيهم من
 اموال الولد ولا اموالهم والحمد لله رب العالمين

فدوم اخلاصهم رض الله تعالى عنهم في شدة الحرام وربة الخلق فضلا عن شدة حياهم
 من دمهم ما هو تعالى في الحديث الحيا من الايمان والكل من خلق وخلق الاسلام الحيا
 وكان شرا الخلق في روحه الله تعالى يقول لكل شيء رزق من الله الحيا من كل القوي والكل من شجرة
 وقرة الحيا لا كسب الحيا وكل من كان بين رزقه الله تعالى يقول ما عاقب الله تعالى قارا
 بالشر من ان يلبس الحيا وكان في ذلك اما روحه الله تعالى يقول لقد ادركنا الناس
 وهم يستعزرون الله تعالى في الدنيا والآخرة والحمد لله رب العالمين
 انما الله تعالى يقول اول من ضر الاخرة في الدنيا والآخرة من ثامن عباد
 رضى الله تعالى عنه قال في رجل سجد الحيا من الناس في رضى بهم ورضى الله
 عز وجل به الى الخلاه الا وهو مغط رأسه من الاخرة في طهر الصلاة السلام (قلت)
 ولقد كسر رضى الله عنه باستياء الاخرة دون غيره كما انما انما الحيا من شجرة
 صلى الله عليه وسلم الا انسى من نفعي به لانه كماله العباد وكان ابراهيم بن ادهم رحمه الله
 تعالى يقول طاعة الله ثم طاعة رضى الله عنه في طهر من الخلاه في طهر من طهره
 على باب الخلاه ووصل احسانه حتى احسح اليك انما الله تعالى يقول طهر من طهره

ومن انما الله تعالى يقول طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره
 غير تفرق من طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره
 رضى الله عنه في طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره
 رضى الله عنه في طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره
 من طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره
 قيل انما الله تعالى يقول طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره
 الناس في طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره
 البصرى رحمه الله تعالى اذا قرأ قوله تعالى واسون يا اولي الابصار يقول طهر من طهره في طهر من طهره
 وكان عروة الرقيده رحمه الله يقول طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره
 نابه وسلم رحمه الله في طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره في طهر من طهره

عن ثلاثة كتابه وكان من بين حبرائه في ذلك من علمه بحجة العباد له كبرياؤه
والعجب في صفة صفاته سبحانه الله تعالى لا ينال الراحة وكان يهد الواحد من ربه ربه الله تعالى
يقول من ربه ربه في الخلق أظن أنه ما تخشى بالمرءة تعالى من ذاق طعم بحجة الله تعالى
لم يجد له ولا لغيره من الله تعالى كما في الدنيا كماله في كل مقام وكان محمد بن واسع رحمه الله
تعالى يقول كن من ربه ربه الله تعالى واقفه له بعض الله في كل ذلك بالحق والحمد لله
رب العالمين
ومن أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم في الزهد في الدنيا وذهبهم لكل من طلبها وبالله أحدهم
في ذلك حتى يصير يطلق بالحكمة كقصة بني إسرائيل عليهم السلام في ذلك كانت
رأسهم في الزهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي عليه أن يكون له ما يوقد في بيته من
ولا مضيق فيقول ما تشاء ربي الله عنها كيف كنتم تعيشون فانت بالأسود من النور والماء وكنت
تقول في ربه ربه صلى الله عليه وسلم في كسائه ما بدأ من صرير أو من عابله وقد كان
صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الدنيا كمثل رجل استظل تحت شجرة ثم راح وتركها
وكان سليمان بن عبد الملك رحمه الله تعالى يقول الزهد ثلاثة أحرف هي التي لا تترك في الدنيا
وهي الهمة التي تترك عوى نفسه وشغى الدال أن تترك الدنيا رها كما قاله في ذلك فانت
زاهد وكان إبراهيم بن آدم رحمه الله تعالى قول الزهد على ثلاثة أساق قرص ويكون
في الحرام واجب ويكون في النعمان وسعة ويكون في المال قال وثلاثة كتب الزهد في الرياسة
أشدهم من الزهد في الذهب والنساء لأن الدنيا في شدة بها وقد كان أبو سليمان النعماني
رحمه الله تعالى يقول ليس لنا ربه على أن يعمل أهل الله وعباده على الزهد في الدنيا وعباده عليه
أن يدعوهم إلى ما كان أبابوهم الزهد في منتهى ما كان يسمونه من الزهد في الدنيا وعباده عليه
كلما انشغل عن ربه من أهل أوراء أو غير ذلك فهو مشغول (قلت) وهذا قول الله تعالى
جعل المنجيات كما هو كره لا يدرى به عز وجل وهذا أنه يكون سارا كما عليه عند ربه
إذا هبت العبد من ربه ومن هذا كان أبو سليمان أعلم فانه لا يسمع له الاقبال على
الله تعالى مع الميل اليهم فأنهم وقد بلغ وكما رحمه الله تعالى في قوله تعالى ومن الله تعالى
الكل المطايا في عذاب ذلك عليه وقال ابن السكيت في قوله تعالى ومن الله تعالى
معدوم الله تعالى لولم يكن لنا الا رغبنا في الدنيا بعد انشغالنا عنها كما في قوله تعالى
من الذنوب وقد كان أبو سليمان انما رافى رحمه الله تعالى في قوله تعالى ومن الله تعالى
كثيرا وأحسن ما رافاه في ربه الزهد في كل شيء يشغل عن الله تعالى حتى لا يكون له من
شيء ما دخل فيه الرياسة فيجب أوجب ما كان في أو شغل في الدنيا في الدنيا في الدنيا
لا يعمل في ربه الزهد في الدنيا في الاطلاع من أي ما كان في قلبه لا يدرى به من ربه
أعلم وقد راجع في ربه ربه الله تعالى في ربه ربه الله تعالى في ربه ربه الله تعالى

[illegible]

اذا وجدوا من باب الملاحقة في التفسير لغيره من جهة كنهه فيقولون
 فيه فانطابوا على الحكم لغيره كما هو هناك في كتاب الجوهريين الا خبر ومن فقههم في كتاب
 هذه التوبة في الله فمهم انما كبروا في الله فيقول ابراهيم بن ادهم رحمه الله ليس هناك
 من ارتكب الذنب ومعه قول وهب بن منبه رحمه الله تعالى من قال فيك من الخير طليس فيك
 فلا بد ان يقول فيك من الخير طليس فيك ومن عرض نفسه لثبته فلا بد من من ساءه الظن
 وقوله انما كبروا به من الله وكان الحسن البصري رحمه الله يقول انما لا يتبينوا اشبه بالكتاب
 من يقين الناس بالوت مع فاتهم عنه وكان الاصفهاني قيس رحمه الله يقول لا يرجع الشيا
 بانطابوا ولا الله بالدواء وكان معاوية بنى الله عنه يقول ان الله ان كان سخطت على وان
 فسدت فقد قد قاتل معاوية بنى الله عنه من ساء ما كان اهل قوله حق فكروا
 عليهم امره ان قال له الرجل فوجدنا اهل ذن الله تعالى انما بعث محمد صلى الله عليه وسلم قالوا
 اللهم ان كنت هذا هو الحق من عندك فاعطنا عذرة من السماء او انا انما انما لا نقول
 اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدناك قال فسكت معاوية وفي الحديث ان رسول الله
 زين عند الله خراج دعوتهم لم يبق كافرا منها شيء وفي الحديث ايضا انبياء من لا دار له
 وسالى من لا مال له وما يجمع من لا عقل له وعلما يعادى من لا علم له وعلما يحسد من لا فقه له
 وعلما يبغى من لا دين له وكذا الضعيفين من انهم رحمه الله تعالى يقول ان الله تعالى يذل
 الشريك في بيت وويل مثله يا ابا جندب انما رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الزهاد
 في الدنيا وذل الشريك في دار رحمة الله تعالى من ذلك ان الله تعالى يذل من احب الدنيا من
 الدنيا وقد روي عن ابي جندب رحمه الله تعالى يقول من ذلك ان الله تعالى يذل من احب الدنيا من
 الدنيا قالوا انى ولا يذل الله من ركب اوله من الله الى رحمة الله تعالى من ذلك ان الله تعالى يذل من احب الدنيا من
 الدنيا يذل عند ما كان ليس الا بالآخر غاية وقد روي ان عيسى عليه السلام قال انما ان
 يقول لا يستقيم حب الدنيا والآخر في قلب كانه لا يستقيم على المسار الباقى امره ومن
 ابو حاتم رحمه الله تعالى يقول من اخذ الدنيا من دار او اذنتها في امرها فانه من داره
 اذنتها رحمه الله تعالى وكان يحيى بن معاوية رحمه الله تعالى يقول انما احب الدنيا من
 ملته رفق من حوته شيئا اقل من طلبة الدنيا حدثك وتروى ان الله تعالى يذل من احب الدنيا من
 الدنيا قالوا انى ولا يذل الله من ركب اوله من الله الى رحمة الله تعالى من ذلك ان الله تعالى يذل من احب الدنيا من
 الدنيا يذل عند ما كان ليس الا بالآخر غاية وقد روي ان عيسى عليه السلام قال انما ان
 يقول لا يستقيم حب الدنيا والآخر في قلب كانه لا يستقيم على المسار الباقى امره ومن
 ابو حاتم رحمه الله تعالى يقول من اخذ الدنيا من دار او اذنتها في امرها فانه من داره
 اذنتها رحمه الله تعالى وكان يحيى بن معاوية رحمه الله تعالى يقول انما احب الدنيا من
 ملته رفق من حوته شيئا اقل من طلبة الدنيا حدثك وتروى ان الله تعالى يذل من احب الدنيا من
 الدنيا قالوا انى ولا يذل الله من ركب اوله من الله الى رحمة الله تعالى من ذلك ان الله تعالى يذل من احب الدنيا من
 الدنيا يذل عند ما كان ليس الا بالآخر غاية وقد روي ان عيسى عليه السلام قال انما ان
 يقول لا يستقيم حب الدنيا والآخر في قلب كانه لا يستقيم على المسار الباقى امره ومن
 ابو حاتم رحمه الله تعالى يقول من اخذ الدنيا من دار او اذنتها في امرها فانه من داره
 اذنتها رحمه الله تعالى وكان يحيى بن معاوية رحمه الله تعالى يقول انما احب الدنيا من

الا باذنه احبب من ابراهيم الدنيا وكان وجيب من ممر حبه الله تعالى يقول كنتم اجناس بني
 آدم اسلم من اسلم الجنة فسيما ابا ابيس واخر جنتهم الى دار الشاموا واورق لا ينبغي ان يقال
 يفرح ويطنن الا بعد عوده الى الدار التي يفرح منها وقد دخل جماعة على رابعة العذوة
 رحمه الله تعالى فاشكروا من ذم الدنيا عند ما قال الله لهم كذا وعين ذكرها ان لا ولا وهو امن
 قال بكم ما كنتم من دكرها وكان سالا بين دينار رحمه الله تعالى يقول ان الجسم اذا تكامل
 به لا يتبع به طعام ولا شراب وكذلك القلب اذا تقى فحب الدنيا لا تفصح فيه المراءاة
 وكان الحسن البصري رحمه الله يقول من انشئت قلبك فاقسم من انفسك في دنياك فاقوا
 في شعوره والنافقة المانعة وقد كانت كعب الاحبار رضي الله عنه يقول مر عيسى عليه
 الصلاة والسلام على رجل فنام فقال له الانعم يا هذا فاعبده الله عز وجل فقال الرجل اني
 قد عبت يا افضل العباد قال عيسى وماهي قال تركت الدنيا لانها فقال له عيسى صدقت ثم
 قد عبت المعادين وكان وجيب من ممر حبه الله تعالى يقول الدنيا جيفة من اراد منها شيئا
 فليصبر على مخالطة الكلابه وكان مسلم الخزاز رحمه الله تعالى يقول والله لخير اربعم
 اوقه من خبث الثور راسا الى ذنبه من اكل من الدنيا ما في في اكل من ثوبه ان طابت
 الخزانة فهو رزق الخبز ان يدين بدينهم عتبة كثر اذا لا يتخربها الا الله ومن قال ربي يا رب
 الله امن المؤمنين فانهم من انهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انتم كذلك في رزقكم قال نعم
 وتكون قد بارك الله فقال صلى الله عليه وسلم لو كان عندك فريضة بعدد كنيسة من المتقين اه
 هذا من ان الشريعة وانما لم ينسك والحمد لله رب العالمين
 يؤمن من اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم قد جمعهم على الخرفة والصحة التي تسكنهم عن
 سؤال الناس على سائر نواقصهم واجبا بهم الموصلة وقد مثل الحسن البصري رحمه الله تعالى
 عن رجل يحتاج الى السكب فلو ذهب له سلاله الجداغا فانه ذلك الزمان الى الناس
 فقال يسكب ويبيد على منفردا وفي الحديث ان الله عز وجل علم آدم علمه ما علمه قوا السلام
 انه حرفة وقال في قوله لا تدرن هذه المرقبة ما راين يوم ولا ايامهم يا نبيهم رزق الله
 اية الدار ومع الله رزق الله وهي انفسهم في رزقهم رزق الله رزق الله رزق الله رزق الله
 قد رزق الله رزق الله ولا يحبه لكم ان يظنوا في رزقهم على استعجال رزقهم سبعا قالوا انتم
 لا تبال ما عندكم بوجهه وصحباكم امير المؤمنين رضي الله عنه في انفسهم رزق الله رزق الله
 احدكم في السكب ويركض الى الرزق ويقول اللهم ارزقني ثلث ثلث الاثنية رزق الله
 ان الله لا يمشي الا على رزق الله وقد مثل الاسام احمد بن حنبل رضي الله عنه في رزق الله
 في رزق الله في رزق الله في رزق الله في رزق الله في رزق الله في رزق الله في رزق الله في رزق الله
 اما جمع قولنا اني صلى الله عليه وسلم في رزق الله في رزق الله في رزق الله في رزق الله في رزق الله
 رزق الله في رزق الله في رزق الله في رزق الله في رزق الله في رزق الله في رزق الله في رزق الله

[illegible]

بصدقهم قد ذهب غشاها فجعل بنقل الصدقة فقال احب ان يصدقني ام ان يصدقني
فاجابوا الى ما له الا باس انما فاعلم ذلك بالاشفاق كل ما دخل في يدك وتصل من حابة تبارك
ولا تدع شيا الا على اسم نبيك من الامانة ونحوهم والحمد لله رب العالمين
فمن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الصدقة لولا عوارها بكل ما فضل عن ما بينهم
بشرط الخلق في رتب كما تقدم مرارا فتدور في الحديث ولا يحسب بمذلة من حرام في صدق به
فقبل منه ولا تتركه كخاف بظهوره الا كانت زادة الى الارزاق وقد كلف سدي الى انما رخص
الله تعالى يقول انما قول الشبهان وعدم الصدق بها اولى به في الخلق قد صدقوا في
القرابة في هذا الزمان فافضلهم الشبهان وصدقوا به او جعل منها ما يريد ونظم
الزاس تأليفه لهم اولى عظم له عليهم الرياسة ويعدهم قبل الشبهان على اسم الفقراء
وما كانوا وحده وهذا اتم حال من الاول وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة
وقال اتقوا النار ولو بشق تمر فمن لم يجد فبكرة طيبة ومعلوم ان الصدقة تفسد الشبهان لا تاتي
صاحبها من النار وقد كانت مما تقر في الله عنها قول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عائشة اذا طعنت درهما من منتهى ما هدوا الى ان يكون ذلك على ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا في الدرهم مني الله عنه يا ابا الدرداء اصدعته طعنا ما كثر لرق وخالصه من رتب
تصدق بها مني الله تعالى الله من الف درهم وان دون الموضع وكان يجادلهم بالله تعالى
يقول لا يصدق احدكم الا بما يشتهيه فالله بارك وتعالى قول واظفر عون الله بما على
حبه اوى وهم يشتهونه وكان أمير المؤمنين ع من الخطباء رضي الله عنه يقول انهم اسم اجعل
الفضل عند خيار الله عليهم يعيدون على اولى الخبايا منا ومنهم من دعا لهم بزرجه الله
تعالى يقول تصدقوا به باخنا ان الله لا يسلط الله في الطوائف والجميع مبدعه ما بالملك
والله صدقة ينفقه في الملك وفي الحديث ان عاهد الله - من - ثم اسأله - في الصدقة
في ما عرل ينفقه في غيره - كمن صدق ما به رقيقه من الله لا بد وانما الله رتب الملك
أيضا ما كروا بالله لا تقاتلوا ولا تقاتلوا ورضا وقد كن الله بانه رضي الله عنهم لا يتفق جود
الصدقة اصبح الا بتي صدقون به على اول من سكب بالقوبة ولو بانه رتبها ابره رتب
تخرج من عاهد رتب الله تعالى قول ما عرل حبه فترتب الى الله لا الجسة الله رتبته وكان
ابراهيم الخليل رحمه الله تعالى عزى الله صدقه ابا له لمع فانه لا يخفى ان كونه في جوده امر الله
تعالى به من اوتوه من به من الامام ما عرل في الله من رتب الله عن رتب الله انما الله
يعدل في الله صدقه الى ان لا يتجاعد في العطشان كونه رتب الله من الله من الله
أهل الخبايا به وكان الله من مياض رحمه الله تعالى رتب الله من الله من الله
وتصدقوا به من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يبال من ان كلف المال لم الى الله
من ان يبدعه النار الله وفي الحديث من اصاب مائة ثم قال من مائة او صدقة

أولاً أنه في سبيل الله جميع ذلك جميعاً ثم كاف في تاريخهم وقد كانت طائفة من المؤمنين
يقولون انكم اتقوا من الروع وهو الفصل العاشر وقد كتب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
يقولون انكم اتقوا من الروع وهو الفصل العاشر وقد كتب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
الايوع حاجر وكان ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى يقول ما أدرك من أدرك من النور
الايكونه يقول ما دخل جوفه يعني ريقه من الحلال وكان الفصل بن جابر رحمه الله
تعال يقول من عرف كل ما دخل في جوفه كتب عند الله صدقاً ومن لم يعرفه الروع في جوفه
أكل الحرام الحش ولا يشهر وكان بشير الحافي رحمه الله تعالى يقول الروع هو ترك التوبة
وترك الأخذ بالرخص عند الضرورة وكان يونس بن عبيد رحمه الله تعالى يقول لو أريد
دروهم من حلال يستغنى شترى به فحماؤه ونحو ذلك عندنا من غير الاطباء من
مداواة دوا شجاعة فخلص من مرضه لو شئ ذلك من كدام مرضي الله تعالى يقول ما علم
اليوحى في زمانه ما لا يعلم الا ما يشي به الرسل من التوراة وكان عبد الله بن عمر رضي الله
عنه يقول كتب الحلال أشد من ثقل جبل الجحيل وكان وهيب بن ابي ربيعة رحمه الله تعالى
يقول لو تأم أحدكم حتى سار على هذه السارية ما تيقن الله عز وجل حتى يعلم ما يدخل في جوفه
وكانت ثبات التوروى رحمه الله تعالى يقول من تصدق من حرام أو أتى في طاعة فهو كمن
يطهره به لا يول وكان يقول لا تصنعوا الصدقة شيئا من الذنوب الا ان كانت من حلال
وكان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول لا يترك الله صلاة أحدكم وفي جوفه شيء من الحرام
وقد أقام ابراهيم الشاماني عياضه من سنة لاجل طائفة الشوق الحلال ولم يسم بها اذ يقول
وكانت اذاته في جبل لبنان فكان يأكل من فواكهها واحدة التي لم يترك في ذلك أحد من
الخلق رحمه الله تعالى وكان بشير الحافي يقول يا أيها المؤمن جاد رحمه الله تعالى تربية صرة كفايا
من حائط جاره يعني انه رأى تلك الآية في معناه فلا يقول له صبر من الصلابة والبر
فداه من صفة الحجاب وقد كان السلف يسافرون في العلم والروح كذا يسافرون في طلب العلم والحج
رضي الله عنهم فادبهم في الدنيا حتى ودوا في الروع رحمه الله تعالى تعال الحشوات السلف الصالح
والحمد لله رب العالمين

وقد رأينا في تاريخهم رضي الله تعالى عنهم في عهد جهم لم يبق في شيء من أمور الدنيا شيء من
كثرة الأذات وقد كان في ذلك من عياض رحمه الله يقول ما أحب بعد الرياسة في الناس
انما الحسد كرهيب الناس وقاتلهم وكرهه كرهية غير التي في الرياسة عليهم واثبتهم في
فمن طاب الرياسة يجرؤ انما الطائفة بما فلا يكون من عيب لم يسهل اناس لم يرا
أبداً وكان الله منهم الشاقي رضي الله عنه يقول من طاب الرياسة في الدنيا لم يره من
تركها ما يهتبه وكان يحيى بن الحسين رضي الله عنه يقول من طاب الرياسة في الدنيا لم يره من طاب
الرياسة قبل واثبتهم في العلم كذا ومنهم من طاب الرياسة في الدنيا لم يره من طاب

جان ما عرفت في وقت كان الحسين البصري رحمه الله تعالى يقول اسألت عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه ما كانت نجابة فقال علي سريرة فلما اورياه رشت في يوم من ايام السنة
 ولم يتكلم على ما حول قبره قطرة وكان ابو نصر رضي الله عنه يقول الا بكم يوم قوري يوم اضع
 في قوري وكان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول بين السجود كثيرا فاستل عن ذلك فقال انهم يدك اورد
 ما دعي واذا اتممت ودفنتم لم يفتاوني وكان جعفر بن محمد رضي الله عنه ما بان في المنايا يوم
 ولا يجيبونه فيقول لانه ما يجيب كالك وقد صرت مشغولاً لا يجيب السأدي ثم بعد ذلك
 لاهلة فلا يزال كذلك الى الفجر وفي الحديث ما من لاهلة الا وماذا يدري بالله في الله يوم من
 تغيطون اني يوم فيموتون فخط اهل المنايا لانه لم يصور ولا تصور هو يرون ولا يسمعون
 وقد كبروا الله الى ما لا يحصى وكان مطاع السلي رحمه الله تعالى اذا جازع اليه يسر
 الى المنايا فلا يزال يناديهم الى الفجر وكان احد بن حرب رحمه الله يقول ان الارض لا تجيب
 من رجل يجهل فرائض النجوم في الارض تبا وتقول له لا تذا كوطول وقا في فطن من غير
 ان يكون قور ذلك وراش وكان مات في رحمه الله تعالى يقول ذلك اذا رقت الارض
 احرار رحمهم الله انهم صرحوا في انما لا يقره فله هوب اهل اديكم من نفس منة
 دساقا ورف محمد بن ساجان على قبره رحمه الله تعالى وقال انهم اني اسبغت رجلك له
 وانما في عليه كالحاف على نري في حق رجائي يلبس ارحم الراسب اه وتروى ابو
 على قبر ولده رحمه الله فقال الله ما اني قد عرفت عن موافقت له ما وجب عليه زادت
 ان تعرفه او جيب لك عليه با كريم وكان ما لثني دينار رحمه الله تعالى يقول رأيت محمد بن
 يسار بعد موته رحمه الله تعالى فقلت له اذ فعل الله تعالى بك فدمعت عيناه وقال رأيت والله
 اهل الاوز لا تزال عظامه اذا انتم خرمك دفنوا عليه ركب في ذلك كساك في هاهنا الحكاية
 ثم كساها بياض غشي عليه ومن ثم مات اورد لانه يا محمد رحمه الله تعالى ولما سار من حمار
 رحمه الله تعالى الى رآه بعض اصحابه في الزمان فدا له عن حاله راعا في الله تعالى قال في
 عمر وجعل الله به قد عرفت ان في شريط كثير من الله فله كنهه في ضا اس سار
 كثر في كوري وقد كان الحار الجاهل رحمه الله تعالى لا زال يدركه في يوم القيامة
 وشر لا يهابه ايمنا الا هو الاله يري ايدكم عن انكم اول ان تروا في الامم في سار
 من قسكم فله من آحاد من ربه عز وجل الا في سار سار واما سار الا هو الاله في
 احذركم احذر نفسي من يوم آلى الله فيه من زعمه ان لا يترك عبيد حتى يرأله من فله كنهه
 ذرية من رجا له ودع لانه باظر وانما يدين في يد مع هولي ذلك في نفسه باي انسان
 يحبون فاعملوا الحلال جوابا والجواب جوابا وكذا في من معاد به الله تعالى يقول لكم من
 في جهنم يكفر بالحساب عدا وكان ابي بن كعب رضي الله عنه يقول يوق يا ابراهيم الله يا
 تا... من انفسهم على حورة الجاهل من يقود كل زم من هاهنا الف ملائكة فاة او اها

[illegible]

انما رأي قمر ابن بكير وتلك بيت ابي كلاب فمما كان قوله هالي القبر حيا لم يلا وجهه بعد ذلك
 اهل الا عظاما بسببهم الا لظالم وكان الحسن بن صالح اذا رأى القبر يقول ما الحسن
 نزلوا همكم وانما الله يراهم في يوم الحسبكم وكان شقيق النخعي يقول القبر سر وقت من راي
 الجنة على من كان به كره وحفرة من حفرا السار على من نسب به وحفر الى سبع من خيم قبراني
 داره في مكان كلبو جدي ذابته قفاوة ينزل فيه ويثقب كفي امره وما بالايه من احوال يوم القيامة
 فلا يزال كذلك حتى يصبح وترفع فيه صرة وصار يردد قوله تعالى قال رب ارجعون اعلم
 ما اسألكم قال يا رب سبع اذ رجعتنا لثوبها انت في الله نياقم الصلاة فبرهه وخرج الحسن البصري
 في بضاعة امرائه القروزي الشاعر فقال الحسن للقروزي ماذا اعدت لهذا اليوم فقال
 اعدت له شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاستمع منه ثمان مائة سنة فقال اخذت يا قروزي
 ان كنت علمها وجاهه وشوبه بين مالك الى مالك بن دينار فقال اني رايت الباردة كانت ناديا ادى
 ابيات الناس الرجل الرجل فمرايت احدى الرضيل يمر بعاصوي محمد بن واسع فهاج بالاك صيحة
 وخبرني عياض عليه وكان شيخان بن عينة يقول انت اخي فراثته بعد موته نطقت فهاج الله بك
 فقال عذري كل ذنب استغفر عنه ومالم استغفره منه لم عذري وكان صالح بن شريك
 رايت عطاء الا على بعد موته فقلت له يرحمك الله لقد كنت ملو بل الحزن في دار الله فهاج
 الله بك فقال عقيبني يا الحزن راحة طويلة وفرح حاشد فقال رايت الفضيل بن عياض بعد
 موته فقامت له ما فعل الله بك فقال لم ارضيا افضل من نادبة الفرائض فهاجكم بها وكان عبد الله
 ابن مسعود رضي الله عنه يقول اني لا اود ان حسنا في فضل علي بن ابي طالب ولو تمثال ذرة ولو اتهم
 اوتوني بين الجنة والاسار وقالوا ليقن ما تريد فتثبت ان اكون نرايا وقد كان العاصي بن
 عياض رحمه الله تعالى يقول لواني خير بين ان ابعث واحسب ثم ادخل الجنة بعد ذلك
 لا خير من لا ابعث وكان ابو ذر رضي الله عنه يقول ان احرف الحسا بلم يزل على ضيق طعنا
 وقد كان ابو هريرة رضي الله عنه يقول ان الله تعالى يقول ان احرف الحسا بلم يزل على ضيق طعنا
 في الاسار وهم القارب والسيات فمدوا بياسهم واهيا بالله تعالى مرة كان عبد الله بن
 عباس رضي الله عنهما يقول في قوله تعالى ليس لهم فيه الا من يري الله الشوك اياهم
 الذي يصف في حادتهم وكان عبد الله بن الحارث رحمه الله تعالى يقول ليس لله تعالى على
 اله صاقل انكم كنوا ان السق اجريت في دموعهم لحزن وقد تنهم ان عاصي عاب الله لاقوا السلام
 كان يقول حسبك من وجد مدبره وان فجع من الهاء في التري يسيه انهم في اول السوء
 في الحرف كثيره والحمد لله رب العالمين

ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة قساسة تهاجمهم في تربية الرزيدين بما ادب الله
 تعالى به عبادا لهم بين من الاتية والمراسين عليهم السلام والاوياء والسطوة
 رضي الله عنهم في الكتب الى الله وذلك ليعلم المرء ان تفرق الله تعالى لم يزل ما موراهما

الله تعالى الى اود عليه السلام ياد اود لا تقوم الساعة حتى يزل الامر فتنزفهم الاذل
 ويحسب كتابي الا لا يترك في بيتي العاصي والملاحر يقول ليس في المؤمنين الطائفة الفاضل
 ظاهرا ولا امرا الى انك انت الذي اهل ذلك الزمان ومنعهم من عبادة الاخرى فادعوا
 في تلك الساعات عليهم سببنا الله واوليت اسماءهم وجعلت الصلوة لا يقرانك بمراتبهم
 بالحق والحقور وذلك جزاءهم عندي ياد اود كم من لسان فصيح اخبرني عن اللطيف
 بالمهابة عند الموت والكثرة وفيه في الناس ياد اود قل اني اسرائيل انما لم يصبروا اليكم
 وانما لكم وولدهم من احدى ثلاثة سل لا نبادا ولا قل اني اسرائيل برؤا الله بعاشة التي
 عليهم من قبل الموت فاني اذ كنت على فسي ان اذ كنت احب الاتعاب وفي حشدة ما من نار
 كوي يهلك دعة كربة ياد اود ليس كل من سئل قيات سلا ولا كل من سئل دعة دعة وقد
 بعثت من حشدة الله تعالى يقر بلبس الى خوان عايلة ياولدي عوى الله يا انا اني انا بعثت
 عز وجل وتقول يا باغفور رحيم فان ظلمت من قسور يلات اليك وكذا بالاس وقد اوصى الله
 انما في الذي اود عليه السلام ياد اود قل اني اسرائيل كم من ليلة طهرتني بالماضي
 ثيابا ثم ثمة دور بالاس من اذ كنت من اذ كنت من اذ كنت من اذ كنت من اذ كنت من اذ كنت من
 وحمدتكم ياد اود قل اني اسرائيل صرنا احداكم كم منكم من اذ كنت من اذ كنت من اذ كنت من
 في فاحشة وشايعا ربه وقد اتى هو اكبرها ولم اعد مني ولو شئت لكانت من اذ كنت من اذ كنت من
 خير وجهي اذ كنت من اذ كنت من اذ كنت من اذ كنت من اذ كنت من اذ كنت من اذ كنت من
 هي ياد اود طوي الذي يستحيون اني ان يوصوني في الخواتم ياد اود اوصي بالواجب وانزلت
 الطاهر وقل لاهل فسي اسرائيل كيف نستحيون من عبادي وفي جلال عشتكم اطهر من
 سلاتهم لا يرد سبهم (وفد سبهم) برحمة الله تعالى من اذ كنت من اذ كنت من اذ كنت من
 الحمد لله الذي لم يشغني ما حل ولا ولدته اوحى الله تعالى الى داود عده الصغائر والام ياد اود
 لا تطلب الاولاد ليس كل الاولاد دقة بر سول اشغل ولهم من ربه وانتم على عهدهم اذ
 ياد اود حنظلي طاررا غريب احفظني في الملا والكثر من كراي اسرنا من اذ كنت من اذ كنت من
 لم يسمع لي من من عايلة تتخافت هرق عايلة ياد اود قل اني اسرائيل كم قاله من الله اذ اذ
 وتحيون حواركم في جهنم ياد اود قل اني اسرائيل اذ كنت من اذ كنت من اذ كنت من
 على تلك الحالة ان اشرع في اناي وانما عايلة عايلة عايلة عايلة عايلة عايلة عايلة عايلة
 لا صرت اليه ان تتع على العاصي او صرت الارض ان تتع في اذ كنت من اذ كنت من اذ كنت من
 انصت ياد اود في اناي وانما عايلة عايلة عايلة عايلة عايلة عايلة عايلة عايلة عايلة
 وانحي ياد اود اوله آدم اكرم الناس عرلم من فرجه الحرام ولم يزل يمشي في اناي
 عن الاكل من الشجرة فما كان ما يابا انظر الى الحار من حل يده ويصطط الناح من ربه

من وجعل الله وكذلك كانوا يفتشون نفوسهم اذا كرهت هي احد من المسلمين يقول
 احدهم لنفسه ان كراهته لا تخيل بغير حق ولم لاحذبه على الخصال الحسنة من دون احدهم
 على نفسه اذا كرهها احد او كرهت هي احدا وعلى ذلك دور حال الله العالم كاهم فكأنوا
 يشهدون نفوسهم في كل شيء ادعت الصدق فيه من مقام او حال ويقول احدهم لله هي اذى
 اكتب عليك في استبالي الربا والاتفاق مثلا فانما توأمن في هذا الغريب الغنى وبسبب ذلك
 انما لا يجوز لك نسبة الى الكذب الا بطريق شرعي وليس معك طريق وقد كان ما بين
 بني سار وجه الله تعالى يقول مكنت من نفسي ذنوبا عني في دعوى الاخلاص وانا اقول او
 شكركم حتى مررت بواقي آفة البصرة فاذا بامرأة تقول لاخري انت اردت ان تنظري الى
 رجل من امره فاذناك من دنياه فانظري اليه قال مالك فخرجت الى ان تصرت على نفسي وقت
 الله يا نفس امدني قبل ان تسبق من هذه المرأة العالقة اه وكان بعد ذلك يقول من اراد
 ان ينظري الى رجل من امره فاذناك من دنياه فانظري اليه وكان القليل من عياض
 من امره امدني من احضارني استبراء وكنت سمكت امدني انفسه وهو يقول
 كنت يا نفس امدني من مشايخنا فاستأمنوا مني في كبريائهم امرائهم اعدوا وذلنا من
 والعاصي اعدوا اعدوا الله من السرائي والمسلمين لان الله اعلم في نظر من الله المعزة
 ولا كذلك المرائي والماتق لانه فيسفل ان يشرب به ساحه حتى ينزل ما علم ذلك والله

رب العالمين

ومن اخلاقتهم رمى الله تعالى عنهم دكرهم لاساقب ان راعم الدين وسموهم
 ويعبدونهم ولا يعبدونهم احدهم اهدوا عنهم عن دكرهم بغير وقد كان بن عمر وبن
 العاصي وبن العاصي والواحد منهما الله تعالى من شيء قد كروا به امر الله بنوا بني عليه
 حبره اقبل الله بكرهه فقال ان الذي تكلم به المبلغ الى الله ان قد شئت ان ابا زائد
 محمد الله وكرهه بن ساقب اعدوا في حسادتي من الفقراء والاعمال والارالي جاءهم من لا الى
 جاني فاني لا اعادي احدا من المسلمين سخط مني واهلهم الله ربه ادوني اعدوا من اعدائهم
 بنوا به الله اعدوا من ترك صلاة او شرب خمر او نكاح النساء او اذ كرهه الله اعدوا من
 زراعتهم او امر احدهم في امر الدنيا ونحو ذلك فقاموا به في امره في ذلك
 كالرهان على حثابة الله تعالى في ما كان عليه الناس لا يشرحه كراهم عدوه على لسانه فلا
 من ان يشرحه ليعب الا قرآن وقد ذكرنا في كتاب المنجاة من ايدائهم في بعضهم حتى
 في قتل مراتب بعضهم حتى في اخراجهم من مصر ومصرهم حتى في كتمهم عن الله لا يهدل
 للمسلمين اعدوا واهلهم في مصر والحبان كما اشرنا اليه في خطبة هذا الكتاب وبعضهم
 اقرب على عبد الله اشعل الوزير باشه مصر امور الا يعني ان تلتقط بها واهلهم جميع
 الا الذي رتب على من ثلاثة انفس من اهل مصر من يذهب الى العلم والصلاح وقد ربح

﴿ يقول المتوسل بالنبي الامجد محمد الباقر بن محمد ﴾

تمحمد الله طبع هذا الكتاب المودوع في طروسة من اخلاق القوم الذين لا يشق جوارحهم
ولا يربط ما به يرتفع الغدثون ويستيقظ به من سدة الغسق الراقدون قد حبر فيه
واذا زهر وبه فيه الاخلاق الرزية وما فسر كيف لا ومزلة من اكبر في هذا الحية
مربي السالكين وما فيهم ما في شراب المحبة القاطب الراني والعارف العبداني مسيبي
عبد الوهاب الشهواني قدس الله روحه ونور فرجه هذا وكان الماترم لطبعه والامام
اواندفعه كل من المسكر ذي الراي الحسن الحاج ابي طالب المعين والمختتم
المعبد الحاج ابي القاسم محمد لازال في جرم الله من الآمنين سالكين سبيل
المتقين وذلك بالطبعة الوهبة الهيمه احدى الطابع المصرية
أوائل شعبان التي هي من شهر رجم ١٢٩٣ ثلاث
وتسعين ومائتين بعد الألف سن ١٢٩٣ رجب
لارسال نظام على الله وسلم عليه وعلى
آله وصحبه مائة مستأنف
لوجه بره قائل ليس
وراء الله ورا
ولا دونه
مركب